

الجزء الرابع

من

طبقات الشافعية الكبرى

اشيخ الاسلام علم الأعلام حجة الحفاظ والمفسرين

سيف النظر والمتكلمين ناصر السنة مؤيد الملة

تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب

ابن تقي الدين السبكي

رضي الله عنه

وتفعا به

طبع على نفقة ملتزمه

حضرة الشريف مولاي احمد بن عبد الكريم القادري الحنفي المغربي الفاسي

الطبعة الأولى

بالمطبعة الحسينية المصرية الشهيرة التي مركزها (بكفر الطماعين) بقرب المشاهد

الحسينية الراهرة المنيرة

إدارة محمد عبد اللطيف الخطيب

فهرست الجزء الرابع من كتاب طبقات الشافعية الكبرى

صفحة	صفحة
١١	٢
المبارك بن محمد الواسطي	ابو حيان التوحيدى
١٢	٣
المحسن بن عيسى بن شهفيروز	ومن غرائب الفوائد عنه
١٣	٤
ابو حاتم القزويني	ابو القاسم المصيصى
ومن الرواية عنه والغرائب	ابو الحسن على بن المزوج الشيرازى
١٤	٥
السلطان محمود بن سبكتكين	ابو الحسن الطبرى
١٥	٦
شرح مبدأ حاله	ابو القاسم اليبضاوى
١٦	٧
ومن مناقب السلطان محمود	ابو الحسن على بن محمد الجزينى
١٧	٨
شرح حال فتوحاته وغزواته	ابو الحسن الطلحى
١٨	٩
القاضى أبو عامر الازدى الهروى	أبو الفتح البستى
١٩	١٠
الوزير المرزبان بن خسرو فيروز	أبو القاسم بن أبى يعلى الدبوسى
٢٠	١١
مسدد بن محمد بن علكان	أبو الحسن على بن يوسف الجوينى
٢١	١٢
مظفر بن أبى المعالى الجوينى	أبو طالب عمر الزهرى المعروف بابن
٢٢	١٣
معمر بن احمد الاصبهانى	حامه
٢٣	١٤
المفضل بن أبى سعد الاسماعيلى	الحافظ أبو حازم المبدوى
٢٤	١٥
الحافظ أبو القاسم الرملى	أبو طاهر عمر بن عبد العزيز الفاشانى
٢٥	١٦
الشيخ أبو القاسم الكرخى	عمر بن عبد الملك الرزاز
٢٦	١٧
أبو المظفر بن السمعانى	عمر بن على الزنجبانى
٢٧	١٨
شرح ابتداء حاله	عمر بن محمد البسطامى
٢٨	١٩
ذكر شرح تنقله من مذهب ابى حنيفة	غانم بن عبد الواحد الاصبهانى
٢٩	٢٠
الى مذهب الشافعى	الفضل بن احمد المعروف بالبصرى
٣٠	٢١
ومن ثناء الائمة عليه	أبو بشر الفضل بن محمد الجرجانى
٣١	٢٢
ومن المسائل والفوائد عنه	أبو على الفضل بن محمد الفارمدى
٣٢	٢٣
القاضى أبو احمد الهروى	فضل الله بن احمد الميهنى
٣٣	٢٤
مهدي بن على الاسفراينى	أبو عاصم الفضيل الهروى
٣٤	٢٥
ميمون بن سهل الواسطى	القاضى أبو عمر الهاشمى البصرى

صحيفة	صحيفة
٣٨ القاضي أبو شجاع	٢٧ ناصر بن احمد الطوسي
أبو نصر احمد بن ذر	ناصر بن اسماعيل
أبو علي بن منصور المعجلي	أبو الفتح القرشي المروزي
أبو العباس بن الرطبي	نصر بن ابراهيم المقدسي
القاضي أبو نصر البهوني	٢٩ نصر بن بشر بن علي العراقي
٣٩ أبو الحسن بن الابنوسي البغدادي	نصر بن ناصر المعمرى
احمد بن عبد الله الشاشي	هبة الله بن سهل البسطامي
احمد بن عبد الرحمن المروزي	هياج بن عبيد بن الحسين
احمد بن عبد الرزاق المنيعي	أبو الفرج القرشي
٤٠ أبو العباس بن يعلى البندنجي	أبو طالب الدسكري
الشيخ سيدي احمد الرفاعي	يحيى بن علي الكشميهني
٤١ القاضي أبو العباس الطيبي	أبو يوسف الاسفرايني
٤٢ أبو بكر الحلواني	القاضي يوسف بن احمد بن كج
٤٣ أبو الفتح احمد بن علي الاصولي	ومن المسائل والفوائد عنه
أبو العباس المعروف بالوجيه	٣٠ يوسف بن الحسن الزنجاني
الحافظ أبو طاهر السلفي	أبو القاسم يوسف بن علي الزنجاني
٤٧ استفتاء وقع في زمانه	ابو يعقوب الابيوردي
٤٨ الشيخ أبو مطيع الهروي	٣١ ومن الفوائد عنه
٤٩ ومن الرواية والفوائد عنه	ابو بكر الصيدلاني
أبو بكر الزنجاني	أبو الحسن العبادي
أبو نصر احمد بن محمد الحديشي	أبو سعد بن أبي احمد الهروي
أبو العباس بن عون	٣٢ ومن غرائب أبي سعد
٥٠ أبو بكر احمد بن محمد البوشنحي	٣٥ ﴿ابتداء الطبقة الخامسة﴾
أبو سعد احمد بن محمد الخجندی	﴿من مات بعد الخمسمائة﴾
٥١ احمد بن محمد الطائي	الشيخ أبو الحسين النزويني
أبو بكر الارجاني الشاعر	٣٧ ومن الفوائد عن أبي الحسين
ومن الرواية عنه	أحمد بن بختيار المندابي

صفحة	صفحة
٦٥ أبو يعفر محمد الخربادقاني	٥٣ احمد بن محمد الشهرزوري
أبو منصور الواعظ الملقب حفدة	أبو العباس السارقي
٦٦ محمد بن أسعد بن محمد البوقاني	أبو نصر احمد بن محمد الطوسي
محمد بن اسماعيل القفال	٥٤ احمد بن محمد الغزالي أخو أبي حامد
الامام محمد بن اسماعيل النيسابوري	٥٥ الامام أبو المظفر الخوافي
٦٧ محمد بن اميركا	أبو العباس احمد بن المظفر الدمشقي
محمد بن حاتم الطائي	احمد بن المظفر السراجي
ابو المحاسن محمد الشهرزوري	٥٦ احمد بن منصور الكازروني
محمد بن الحسين بن بندار	الامام أبو القاسم بن السمعاني
أبو بكر الارموي	أبو العباس احمد بن موسى الاشهي
ابو بكر محمد بن الحسين الزاغولي	٥٧ أبو العباس احمد بن نصر الانباري
٦٨ محمد بن الحسين بن منصور	أبو الفضل الزهري البغدادي
محمد بن الحسين بن السمنجاني	محمد بن احمد الماهياتي
ابو بكر القاضي المعروف بفخر القضاة	الامام أبو بكر الشاشي
محمد بن حمد البنديجي	٥٨ ومن الرواية عنه
٦٩ محمد بن حمزة بن الموازيني	٥٩ ومن الفرائب والفوائد عنه
محمد بن خلف التكريتي	٦٠ أبو بكر الخرقى المروزي
محمد بن داود الايلاقي	محمد بن احمد التوثي
ابو جعفر محمد بن سعد الواعظ	٦٢ محمد بن احمد المزني
ابو سعد محمد بن الرزاز	أبو المظفر الايوردي
٧٠ ابو عبد الله محمد القنديني	٦٣ أبو سعد الخليلي النوقاني
ابو بكر محمد بن طرخان	٦٤ محمد بن احمد الخوارزمي
محمد بن عباس الخوارزمي	أبو طاهر محمد بن احمد بن الكرجي
٧١ ابو نصر محمد الارغيباني	أبو بكر بن ابي القاسم بن السمعاني
محمد بن عبد الله بن تومرت	٦٥ أبو عبد الله العثماني الديباجي
٧٤ ابو الفضل محمد بن عبد الله	ابو بكر الخبازي الآسي
الشهرزوري	محمد بن ابراهيم بن الكيزاني

صحيفة	صحيفة
٨٩ محمد بن علي بن عمر الخطيب	٧٦ ابو الفتح محمد بن عبد الله الفوراني
محمد بن علي بن أبي القلعي	ابو جعفر الشهرزوري
أبو عبد الله الرحبي	محمد بن عبد الله البسطامي
محمد بن علي اللارزي	٧٧ ابو جعفر الصانعي
قاضي القضاة محمد بن علي العثماني	ابو الفتح البنجديهي
٩٠ محمد بن علي بن مهران الحلوي	ابو طالب الكنجرودي
الحافظ أبو موسى بن المديني	ابو الفتح الكشهيني
٩١ ومن الغرائب والفوائد عنه	محمد بن عبد الرحمن الحلوتي
٩٢ أبو شجاع محمد بن عمر الارغواني	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
محمد بن عمر الشاشي	محمد بن عبد الرحمن العزيزي
محمد بن عمر الارموي	محمد بن عبد الكريم الوزان
أبو عبد الله الفراوي	٧٨ ابو الفتح الشهرستاني
٩٤ الشيخ أبو الفتوح الاسفرايني	٧٩ محمد بن عبد الكريم القزويني
٩٥ محمد بن الفضل المارشكي	٨٠ ابو بكر المهلبي
القاضي أبو بكر الشهرزوري	محمد بن عبد اللطيف الحنجدي
٩٦ أبو الفضل الانباري	أبو الحسن محمد بن عبد الملك
أبو الحسن محمد بن الحل البغدادي	٨١ محمد بن عبد الملك الفارقي
٩٧ أبو السعادات محمد بن الرسولي	محمد بن عبد الملك الكرجي
أبو عبد الله محمد بن محمد الاصهاني	٨٦ محمد بن عبد الملك الجوزقاني
٩٩ محمد بن محمد الشهير بمكويه	محمد بن عبد الواحد بن الصباغ
أبو المكارم محمد الميهني	أبو بكر الشرواني
أبو هاشم الساوي	أبو نصر حفيد نظام الملك
أبو حامد محمد بن محمد الشهرزوري	٨٧ أبو المظفر الشهرزوري
١٠٠ الحافظ أبو طاهر السنجي	أبو بكر المياحي الهمداني
١٠١ أبو الفتوح الطائي	٨٨ أبو سعيد الجاواني الحلوي
محمد بن محمد الخزيمي	محمد بن علي الانصاري
الامام أبو حامد الغزالي	محمد بن علي الطبرستاني

صحيفة	صحيفة
١٨٩ الحافظ أبو بكر الحازمي	١٠٣ مبدأ طلب حجة الاسلام العلم
١٩٠ محمد بن الموفق الحبوشاني الصوفي	١١٤ ومن الرواية عنه
١٩٥ أبو نصر السرخسي	١١٦ ذكر عدد مصنفاته
القاضي أبو سعد الهروي	١٢٢ ذكر كلام الطاعنين على هذا الامام
محمد بن هبة الله السلطاني	ورده
محمد بن هبة الله البرمكي	١٣٢ رسالة له الى بعض أهل عصره
١٩٧ أبو سعيد النيسابوري	١٣٦ ومن الفتاوى عن حجة الاسلام
ومن الفوائد عنه	١٤٣ ومن غرائب المسائل عنه
١٩٨ محمد بن أبي بكر الطيان	١٤٥ فصل جمع فيه المؤلف جميع ما وقع
محمد بن أبي علي التوقاني	في الاحياء من الاحاديث التي لم يجد
أبو المظفر الحواري	لها اسنادا
١٩٩ محمد بن أبي القاسم الغولفاني	١٨٢ أبو عبد الله المديني
أبو اسحاق ابراهيم المرورودي	أبو منصور البروي الطوسي
أبو طاهر الحموي	القاضي أبو ثعلب الواسطي
٢٠٠ ابراهيم بن علي بن ابراهيم	١٨٣ أبو الحسين محمد السهلي
ابراهيم بن علي الطبري	أبو نصر الفاشاني المروزي
أبو طاهر ابراهيم الجزري	محمد بن محمد البراني البخاري
أبو اسحاق ابراهيم الغنوي	أبو الفرج بن أبي حاتم القزويني
ابراهيم بن المطهر الجرجاني	١٨٤ أبو نصر محمد الشجاعى السرخسي
٢٠١ أبو اسحاق المراقى	أبو الرضى الطرازي
٢٠٢ ومن الفوائد عنه	١٨٥ أبو الفتح محمد بن محمود الطوسي
ادريس بن حمزة الشامي	ومن شعره ومليح كلامه
أبو الفنائم أسعد بن أحمد النابجى	محمد بن مرزوق الزعفراني
٢٠٣ أسعد بن محمد التابى	١٨٦ الفقيه أبو شجاع الصوفي
أسعد بن محمد الميهني	محمد بن المنتصر التوقاني
اسماعيل بن أبي بكر السهقي	أبو بكر بن أبي المظفر بن السمعاتى
٢٠٤ اسماعيل بن أبي صالح المؤذن	١٨٩ محمد بن مكى القامى

صحيفة

٢٠٤ الحافظ أبو القاسم بن السمرقندي

أبو القاسم الحاكمي

٢٠٥ الامام أبو سعد البوشنجي

٢٠٧ اسماعيل بن عمر البختري

أبو الفضل اسماعيل الخيروي

أبو الفداء اسماعيل الواعظ

بدر بن أحمد الاستراباذي

جعفر بن أبي طالب الفايبي

الجنيد بن محمد بن علي الفايبي

٢٠٩ القاضي أبو علي الفارقي

ومن المسائل عنه

أبو علي الواسطي

٢١٠ الحسن بن سعد الخونجي

الحسن بن سعيد بن المأمون

الحسن بن سعيد بن بندار

الحسن بن سلمان النهرواني

أبو نزار الحسن بن صافي

٢١١ أبو عبد الله الرستمي

الحسن بن علي الموصلي

الحسن بن علي الشهرزوري

٢١٢ الحسن بن علي النيسابوري

الحسن بن الفضل الآدمي

الحسن بن محمد الوركاني

الحسن بن مسعود البغوي

أبو محمد الحسن بن أبي المظفر السمعاني

٢١٣ الحسن بن هبة الله بن عساكر

الحسن بن هبة الله بن البوقي

صحيفة

٢١٤ الحسين بن أحمد بن محويه

الحسين بن أحمد البيهقي

الحسين بن أحمد بن شفاف

الحسين بن أحمد الشهرستاني

الحسين بن أحمد العمروي

الحسين بن علي الشهرزوري

محي السنة الحسين البغوي

٢١٥ ومن غرائب الفروع عنه

٢١٧ الحسين بن نصر النهاوندي

الحسين بن نصر الكمي

٢١٨ أحمد بن عبد الواحد الروياني

الحضر بن ثروان الثعلبي

الحضر بن شبل الحارثي

الحضر بن نصر الاربلي

خلف بن أحمد

ذاكر بن أبي بكر الشبجي

٢١٩ رستم بن سعد الخواري

زيد بن الحسن البيني الفايبي

زيد بن عبد الله البقاعي

٢٢٠ زيد بن عبد الله بن حسان

زيد بن نصر بن تميم الحموي

سالم بن عبد الله

أبو المرجا سالم بن عبد السلام

أبو المرجا سالم بن محمد الموصلي

سالم بن مهدي الاخصري

أبو الحسن سعد الخير الانصاري

الاندلسي

صفحة	صفحة
٢٣٣	٢٢١
عبد الله بن أحمد الخطيب	أبو الفضائل سعد بن محمد المشاط
عبد الله بن أحمد الهمداني	أبو الفوارس التيمي الشاعر
عبد الله بن أسعد	سميد بن عبدالله الشهرزوري
أبو محمد عبد الله بن برى النحوي	الامام أبو منصور بن الرزاز
٢٣٤	٢٢٢
عبد الله بن حيدر القزويني	سميد بن هبة الله
أبو البركات بن الشيرجي	سليمان بن محمد الكرخي
القاضي عبدالله بن رفاعة المصري	الامام أبو القاسم الانصاري
٢٣٥	٢٢٣
عبد الله بن زاهر	ومن الفوائد عنه
عبد الله بن علي القصري	٢٢٤
أبو القاسم بن الظريف	سلامة بن اسماعيل المقدسي
عبد الله بن القاسم الشهرزوري	سهل بن عبد الرحمن السراج
حفيدة عبدالله بن القاسم بن عبد الله	سهل بن محمود البراني
عبد الله بن نخر الاسلام الشاشي	٢٢٥
٢٣٦	شافع بن عبدالرشيد الحيلي
أبو القاسم العكبري	الشاهي بن أبي القاسم الصيدلاني
عبد الله بن محمد المياحي	القاضي أبو المظفر البروجردي
٢٣٧	القاضي شريح بن عبدالكريم الروياني
القاضي أبو الفتوح	٢٢٩
عبد الله بن محمد الحيلي	شرفشا بن ملكداد
أبو الفتح اليبضاوي	شهردار بن شيرويه
أبو محمد بن أبي بكر المتولي	٢٣٠
القاضي أبو سعد بن أبي عصرون	شيرويه بن شهردار
٢٣٩	أبو منصور البروجردي
ذكر فوائده ومسائل عنه	صدقة بن الحسين بن وزير
٢٤١	أبو المعالي الشيباني
عبد الله بن محمد القريضي	طاهر بن سميد الميهني
القاضي أبو محمد المالكاني	٢٣١
أبو محمد عبد الله الخطيب	أبو المظفر طاهر بن محمد البروجردي
عبد الله بن يحيى بن بهلول الاندلسي	أبو نصر طاهر بن مهدي الطبري
عبد الله بن يحيى الصعبي	طاهر بن يحيى العمراني
٢٤٢	٢٣٣
عبد الله بن يزيد اللعفي	طلحة بن الحسين الاسفرايني
	أبو عامر بن دعش

صحيفة	صحيفة
٢٤٩ عبد الرحمن القشيري	٢٤٢ عبد الله بن يزيد القسمي
عبد الرحيم بن رستم	عبد الله بن يوسف
عبد الرحيم السهروردي	الامام أبو حامد القزويني
الاستاذ أبو نصر القشيري	عبد الباقي بن محمد الغزالي
٢٥٢ ومن الفوائد عنه	عبد الجبار الشاشي الخرقى
٢٥٣ القاضي الفاضل	٢٤٣ عبد الجبار بن محمد الخوارى
٢٥٤ عبد الرزاق بن عبد الله الطوسى	عبد الجليل بن عبد الجبار
عبد السلام بن الفضل الحيلي	عبد الجليل بن أبي بكر الطبرى
أبو شجاع الخطيب	أبو نصر بن أبي بكر السراج
عبد السلام بن محمد الفارسى	٢٤٤ القاضي أبو سعد البروجردى
عبد الصمد بن الحسن الزنجاني	عبد الرحمن الصابونى
٢٥٥ أبو الفضل عبد العزيز الاشهمى	أبو طالب العجمى
الحافظ أبو الحسن عبد الغافر	عبد الرحمن بن الحسين الطبرى
الفارسى	عبد الرحمن بن خدش
عبد الغافر السروستانى	أبو القاسم الرعيفى
٢٥٦ الشيخ أبو النجيب السهروردي	٢٤٥ أبو محمد عبد الرحمن التيهي
٢٥٧ عبد الكريم بن أحمد اليسارى	أبو سعد عبد الرحمن الحضيرى
القاضي عبد الكريم بن شريح	أبو نصر عبد الرحمن الفامى
عبد الكريم بن عبد الرزاق	٢٤٦ أبو القاسم الاكاف السخنى
٢٥٨ عبد الكريم الجوينى	عبد الرحمن بن على
أبو طالب الرازى	٢٤٧ عبد الرحمن بن على اللخمى
٢٥٩ الحافظ أبو سعد بن السمعانى	الدمشقى
٢٦٠ عبد الكريم بن محمد الدامغانى	أبو نصر عبد الرحمن الخرجردى
٢٦١ عبد الكريم بن الحمرستانى	٢٤٨ كمال الدين ابن الاتبارى النحوى
عبد اللطيف الحنجدى	أبو القاسم بن أبى سعيد الفارسى
عبد المحسن الكفرطابى	أبو الفتوح السلمونى
أبو القاسم الدولى	٢٤٩ أبو حامد بن أبى الفرج القزوينى

حقيقه	حقيقه
٢٧٣ الحافظ أبو القاسم ابن عساكر	٢٦٢ عبد الملك بن سعد التميمي
٢٧٧ أبو القاسم الربيعي	عبد الملك بن نصر بن حرمل
٢٧٨ علي بن سعاد الجوفي	عبد الملك بن أبي نصر
أبو الحسن المرادي القرطبي	عبد الملك بن محمد البسطامي
أبو الحسن الأرحي	٢٦٣ عبد الملك الطبري
أبو الحسن السمنجاني	٢٦٤ أبو المظفر القشيري
٢٧٩ علي بن عبد الرحمن الحيري	عبد الواحد بن أحمد الداراني
القاضي أبو الحسن الخزومي	أبو المحاسن الروياني
علي بن الحسن النيسابوري	٢٦٥ نخب وفوائد وغرائب عنه
علي بن هبة الله بن البخاري	٢٦٨ أبو الفتح الباقرجي
٢٨٠ علي بن القاسم الشهرزوري	٢٦٩ الامام أبو محمد المروزي
٢٨١ علي بن محمد بن حمويه	القاضي أبو محمد القاسمي
أبو الحسن الجويني الأديب	القاضي أبو الفرج السبي
أبو الحسن الجويني الكيا الهراسي	أبو الفتح القشيري
١٨٢ ومن الفوائد عنه	٢٧٠ عتيق بن علي بن عمر
أبو الحسن بن كرار	عتيق بن محمد الماخواني
أبو الحسن بن أبي المعالي	عثمان بن علي العجلي
٢٨٣ أبو الحسن السلمي جمال الاسلام	عثمان بن محمد المصعب
ومن المسائل والفوائد عنه	٢٧١ عثمان بن المسدد الدرنبدي
٢٨٤ أبو الحسن الدينوري	عسكر بن أسامة
أبو الحسن علي بن مصرم	علي بن أحمد بن حمويه
علي بن ناصر التوقاني	علي بن أحمد الطبري
أبو الحسن بن البخاري	علي بن أحمد العلوي الحسيفي
علي بن أبي الحسن الطبري	٢٧٢ علي بن أحمد البخاري
علي بن أبي اسكارم بن قتيان	علي بن حكيويه المراغي
٢٨٥ عمر بن أحمد الشاسي	علي بن الحسن الكلافي
عمر بن أحمد الطالعاني	علي بن الحسن الرميلى

صحيفة	صحيفة
٢٩٨ القاسم بن يحيى الشهر زورى	٢٨٥ عمر بن أحمد الصفار
كساب بن على الفارقي	الامام أبو محمد الفرغاني
مبادر بن أحمد الارجي	أبو القاسم الرازي خطيب الري
٢٩٩ المبارك بن المبارك الرقاء	٢٨٦ عمر بن شاهنشاه
أبو طالب الكرخي	٢٨٧ عمر بن عبد الله الارغواني
المبارك بن محمد الواسطي	٢٨٧ عمر بن محمد الهمداني
المبارك بن يحيى الشهر زورى	أبو شجاع البسطامي
مبشر بن أحمد الرازي	٢٨٨ أبو حفص السرخسي الشيرزي
٣٠٠ مشاور	الشيخ أبو القاسم بن البري
القاضي مجلى	٢٨٩ ومن الفتاوى والفرائب عنه
ومن المسائل عنه	٢٩٠ عمر بن محمد الشاشي
٣٠٣ محمود بن أحمد بن ماشاوه	عمر السلطان
٣٠٤ محمود بن اسماعيل الطرثيثي	عوض بن أحمد الشرواني
محمود بن الحسن الطلحي	عيسى بن محمد الهكاري
محمود بن على التميمي	غانم بن الحسين الموشلي
محمود بن المبارك الواسطي	٢٩١ الفتح بن أحمد
٣٠٥ محمود بن محمد بن ارسلان	الفرج بن عبيد الله الجاربردي
٣٠٧ محمود بن محمد بن ماشدة	أمير المؤمنين المسترشد بالله
٣٠٨ الوزير أبو القاسم بن أبي توبة	٢٩٤ الفضل بن محمد الزيادي
محمود بن يوسف التفليسي	٢٩٥ فضل الله الدلغاطاني
مروان بن على الطنزي	فضل الله بن محمد الساوي
مسعود بن أحمد الخوافي	فضل الله بن روح الخطيبي
٣٠٩ مسعود بن أحمد البامنجي	القاسم بن أحمد الصفار
الوزير نظام الملك المتأخر	القاسم بن عبد الله الشهر زورى
مسعود بن محمد الطرثيثي	القاسم بن على الحريري
٣١٠ المظفر بن ابراهيم	٢٩٧ ومن الفوائد المتعلقة بالمقامات
المظفر بن الحسين المفضل	القاسم بن فيرة الرعيني الاندلسي

محنة

٣١٠ المظفر بن القاسم السهروردي

مكي بن علي الحربي

٣١١ ملكداد بن علي

٣١٢ منصور بن أحمد الاسفزاری

منصور بن الحسن البوازيجي

منصور بن الحسن الرنجاني

منصور بن علي الطبري

منصور بن محمد المسعودي

٣١٣ أبو المظفر الطالقاني

منصور بن محمد الملوي الفاطمي

أبو المظفر العازي المروزي

الحافظ المؤمن بن أحمد الساجي

٣١٤ موسى بن ابراهيم المغربي

الاغماتي

القاضي عز الدين الماكيني

٣١٧ المهدي بن هبة الله الخليلي

الموفق بن علي الحرقى الثاقبي

مودود بن محمد النيسابوري

المؤمل بن مسرور الشاشي

أبو الفتح بن أبي القاسم الانصاري

٣١٨ نيا بن محمد القرشي

٣١٩ نصر بن نصر العكبري

نصر الله بن محمد المصيصي

نصر الله بن منصور الجبيري

محنة

٣٢٠ الشيخ أبو القاسم بن فضلان

هاشم بن علي الابيوردي

هبة الله بن أحمد بن طاوس

هبة الله بن الحسن بن عساكر

٣٢١ أبو الفوارس سبط أبي المحاسن

الرويانى

هبة الله بن سهل البسطامي

هبة الله بن علي

هبة الله بن أبي نصر البخاري

٣٢٢ هبة الله بن أبي المعالي البوري

أبو جعفر بن البوقي

هبة الله بن عبد الواحد القشيري

هبة الكريم بن البطار

أبو الفضل الطبري

٣٢٣ يحيى بن عبد الله الشهرزوري

يحيى بن علي الحلواني

٣٢٤ يحيى بن علي بن الصائغ

أبو طاهر الضي المحاملي

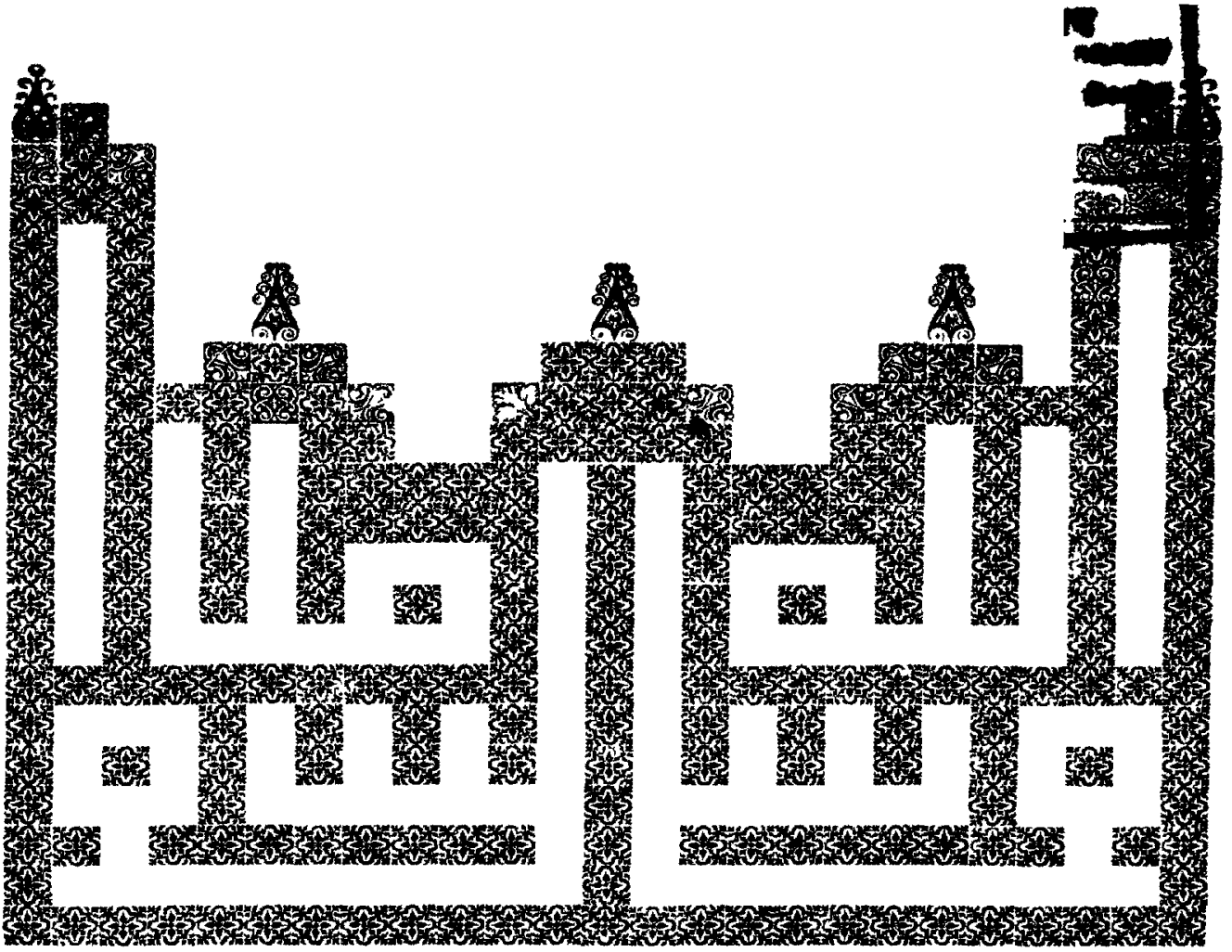
يحيى بن المفرج اللخمي

يحيى بن أبي الخير بن عمران

٣٢٥ يعيش بن صدقة بن علي

صلاح الدين يوسف بن أيوب

وقتوحاه وغزواته



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ علي بن محمد بن العباس ﴾ المعروف بابي حيان التوحيدى المتكلم الصوفي صاحب
المصنفات شيرازى الاصل وقيل نيسابورى وقيل واسطى كان اماما في النحو واللغة
والتصوف فقها مؤرخا صنف البصائر والاشارات وغيرهما وتفقه على القاضي ابي
حامد المروروذى وسمع الحديث من ابي بكر الشاشى و ابي سعيد السيراني وجعفر
الخلدى ولعل القاضي أخذ عنه التصوف وغيرهم روى عنه علي بن يوسف ومحمد
ابن منصور بن حمکان وعبد الكريم بن محمد الداودى ونصر بن عبدالعزيز المصرى
الفارسى ومحمد بن ابراهيم بن فارس الشيرازى وسمع منه أبو سعد عبد الرحمن بن
مجه الاصبهاني بشيرازى في سنة أربعمئة قال ابن التجار له المصنفات الحسنة كالبصائر
وغيرها قال وكان فقيرا صابرا متدينا قال وكان صحيح العقيدة وقال شيخنا الذهبي بل
كان عدو الله خيئا وقال الذهبي أيضا كان سيء الاعتقاد ثم نقل قول ابن فارس في
كتاب الفريدة والخريدة كان أبو حيان كذابا قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة

بالبهتان تعرض لامور جسام من القدح في الشريعة والقول بالتعطيل ولقد وقف سيدنا صاحب الكفاة على بعض ما كان يدخله ويخفيه من سوء الاعتقاد فطلبه ليقطعه فهرب والتجأ الى أعدائه وتفق عليهم بزخرفه وافكه ثم عثروا منه على قبيح دخلته وسوء عقيدته وما يبطنه من الاحاد ويرومه في الاسلام من الفساد وما يلصقه باعلام الصحابة من القبايح ويضيفه الى السلم الصالح من الفضائح فطلبه الوزير المهلبى فاستتر منه ومات في الاستتار وأراح الله منه ولم يؤثر عنه الا مثلبة أو محزبة وقال أبو الفرج بن الجوزى في تاريخه زنادقة الاسلام ثلاثة ابن الراوندى وأبو حيان التوحيدى وأبو العلاء قال وأشدهم على الاسلام أبو حيان لانه مجمج ولم يصح (قلت) الحامل للذهى على الوقيعة في التوحيدى مع ما يبطنه من بغض الصوفية هذان الكلامان ولم يثبت عندي الى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ووقعت على كثير من كلامه فلم أجد فيه الا ما يدل على انه كان قوى النفس مزدريا باهل عصره ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا النيل وسئل الوالد رحمه الله عنه فاجاب بقريب مما أقول والله أعلم بالصواب وهو ولي التوفيق

ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان

قال في كتابه الامتاع والمؤانسة ان الداء الذى يعترى كثيرا من الكلاب ويقال له الكلب يعرض للجمال أيضا قال فاذا كلب الجمل نحر ولم يؤكل لحمه انتهى وأبو حيان قد نقل عنه الرافعى في مسألة الربا في الزعفرانى وهو عنده فوائد ومسائل كثيرة عن القاضى أبي حامد المروروذى ومنها مسألة الزعفرانى ولكنى لأعرف له من قبل نفسه كلاما في الفقه وما ذكره من عدم الاكل ظاهر ان كانت الاطباء صرحت بانه مؤذ واما النحر لغير ما كلة ففيه وقفة والذى ينبغى عموم القتل كقتل سائر المضرات لا خصوص النحر

* على بن محمد بن على بن أحمد بن أبي العلاء المعروف بالمصيصى * أبو القاسم الدمشقى فقيه فرضى من أصحاب القاضى أبي الطيب الطبرى ولد في رجب سنة أربعمائة بمصر وسمع بها وبدمشق وبغداد من جماعة روى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب وهو أكبر منه وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة * على بن محمد بن على بن المزوج * أبو الحسن الشيرازى سمع من الخطيب وغيره روى عنه أبو البركات بن السقطى وقال مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

﴿ علي بن محمد بن علي القاضي أبو الحسن الطبري الآملي من أهل طبرستان ﴾
قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا وحدث سمع يبلده عبد الله بن جعفر الخبازي الحافظ
ويغداد ابا الغنائم بن المأمون وأبا جعفر بن المسلمة وابن الثقور روى عنه ابن أخته
أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا القاضي بطبرستان وقد اشترك أبو الحسن هذا
والكيا الامام في الاسم والكنية واسم الاب والجيد والطبرية وهو أسن من الكيا
فانه سمع املاء الحافظ الخبازي سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة ومولد الكيا سنة خمسين
﴿ علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ﴾ أبو القاسم اليبضاوي ابن أبي الحسين بن أبي
عبد الله سبط القاضي أبي الطيب الطبري مات شابا في شهر رمضان سنة خمسين
وأربعمائة قبل والده والله أعلم

﴿ علي بن محمد الجويني ﴾ أبو الحسن الفقيه قال عبد الغافر ظريف فاضل من أركان
أصحاب الشافعي توفي في نيف وستين وأربعمائة

﴿ علي بن محمد ﴾ أبو الحسن الطلحي الكوفي نزيل نيسابور فقيه أديب شاعر قال الحاكم
﴿ علي بن محمد وقيل علي بن أحمد ﴾ ثم قيل اسم جده حسين بن يوسف بن عبد
العزيز وقيل الحسن هو أديب زمانه أبو الفتح البستي قال الحاكم هو واحد عصره
حدثني انه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان روى عنه الحاكم وأبو عثمان الصابوني
والحسين بن علي الرديمي قال الحاكم ورد نيسابور غير مرة فأفاد حتى أقر له الجماعة
بالفضل (قلت) هو من بست بضم الباء الموحدة واسكان السين وآخرها التاء المتناة من
فوق كان أديبا مطلقا نظما ونثرا وله في الشافعي رضى الله تعالى عنه وفي مختصر المزني
مدائح كثيرة وكان صديقا بلديه أبي سليمان الخطابي قال ابن الصلاح وهو علي ذلك
من الشعراء الذين هم في كل واد يهيمون ولكل برق يشمون فلذلك جاء عنه في تحليل
النيذ آيات ولتزكية الكرامية آيات ولـكن عند ما علت بخراسان كلمتهم وشاركت
أهل السنة شوكتهم مات في سنة احدى وأربعمائة ببخارى (ومن نثره) من أصلح فاسده
أرغم حاسده * عادات السادات * سادات العادات * لم يكن لناطمع في درك درك * فاعفنا
من شرك شرك * يا جهل من كان على السلطان مدلا * وللاخوان مدلا * اذا صح ما فاتك
فلا تياس على ما فاتك * المعاشرة ترك المعاشرة * من سعادة جدك وقوفك عند حدك
(ومن شعره) أخبرنا أبو العباس احمد بن علي بن الحسن بن داود الكردي قراءة عليه
وأنا أسمع عن محمد بن عبد الهادي عن الحافظ أبي طاهر بن سافة أنا الامام أبو الحسن

الروياتي أخبرنا الامام أبو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور أنشدنا ابو الفتح البستي نفسه قال

كل الذنوب فان الله يفرها
وكل كسر فان الله يجبره
(قلت) وهذان اليتان من كلمة طيبة لابي الفتح تسمى عنوان الحكم مطلعها
زيادة المرء في دنياه نقصان
وكل وجدان حظ لا ثبات له
يا عامرا لحراب الدار مجتهدا
ويا حريصا على الاموال يجمعها
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
وارعى بسمعك أمثالا أفضلها
احس الى الناس تستعبد قلوبهم
وان أساء مسيء فليكن لك في
واشدد يدك بحبل الله معتصما
من استعان بغير الله في طلب
من جاد بالمال مال الناس قاطبة
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
والناس أعوان من وافته دولته
يا طالما فرحا بالسعد ساعده
لا تحسبن سرورا دائما أبدا
لا تغتر بشباب رائق خضل
ويا أخا الشيب لو ناصحت نفسك لم
هي الشيبة تبتدى عذر صاحبها

﴿ وله أيضا ﴾

اذا برى قلما يوما ليعمله
وان أقر على رق أنامله
تقول هز غداة الروع عامله
أقر بالرق كتاب الانام له

﴿ وله أيضا ﴾

إذا قعت بميسور من القوت بقيت في الناس حرا غير ممقوت
ياقوت يومي إذا ما در خلفك لي فلست آسى على در وياقوت

على بن المظفر بن حمزة بن زيد بن محمد العلوي الحسيني * أبو القاسم بن أبي يعلى
الديبوسي من أهل دبوسيه بلدة بين بخارى وسمرقند وهو من ذرية الحسين الأصغر
ابن زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنه كان اماما جليل القدر في الفقه
والاصول واللغة والتحو والنظر والجدل أملى مجالس ببغداد * سمع أباعمر و محمد بن
عبد العزيز القنطري وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي وأبا مسعود أحمد بن محمد
البيجلي وجماعة روى عنه عبد الوهاب بن الانماطي وأبو غانم مظفر البروجردى وأبو
البركات بن السقطي وقال فيه امام الشافعية والقائم بالمدرسة النظامية كان متوحدا منفردا
قرأ القرآن والحديث والفقه والاصول واللغة والعربية وكان قطبا في الاجتهاد وله
التوسع في الكلام والفصاحة في الجدل والحصام أقوم الناس بالمناظرة وتحقيق
الدروس وكان موفقا في فتواه وقد شاهدت له مقامات في النظر أبان فيها عن كفاية
وقضل وافر جل آل أبي طالب * وقال ابن النجار كان من أئمة الفقهاء كامل المعرفة
بالفقه والاصول وله يد قوية في الادب وباع ممتد في المناظرة ومعرفة الخلاف وكان
موصوفا بالكرم والعفاف وحسن الخلق والخلق قدم ببغداد في جمادى الاولى سنة
تسع وسبعين وأربعمائة للتدريس بالمدرسة النظامية فدرس بها يوم الاحد
مستهل جمادى الآخرة من السنة ولم يزل على التدريس الى حين وفاته * وقال ابن
السمعاني سمعت من أثق به يقول تكلم الديبوسي مع أبي المعالي الجويني بنيسابور
في مسألة فأذاه أصحاب أبي المعالي حتى خرجوا الى الخاشنة فاحتمل الديبوسي
وما قابلهم بشيء وخرج الي أصبهان فاتفق خروج أبي المعالي اليها في أمره في مهم
يرفعه الى نظام الملك فجرى بينهما مسألة بحضرة الوزير فظهر كلام الديبوسي عليه
فقال له أين كلابك الضارية توفي السيد أبو القاسم في العشرين من جمادى الآخرة
سنة اثنين وثمانين وأربعمائة وكان قد انتهت اليه رئاسة الشافعية مع التفنن في أصناف
العلوم وحسن المعتقد رضي الله تعالى عنه * كتب الى احمد بن أبي طالب عن ابن النجار
الحافظ انبأنا شهاب الحاتمي بهراة أنشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور أنشدنا عبد
الرحمن بن الحسن بن علي الشرايبي أنشدنا ابو القاسم الديبوسي لنفسه
أقول بنصح يا ابن دنياك لاتم عن الخير ما دامت فانك عادم

وان الذي لم يصنع العرف في غنى اذا ما علاه الفقر لاشك نادم
فقدم صنيعا عند يسرك واغتم فانت عليه عند عسرك قادم

﴿على بن يوسف بن عبد الله بن يوسف﴾ الشيخ ابو الحسن عم امام الحرمين رحل في طلب العلم وسمع الكثير وعقد له مجلس املاء بخراسان قال ابن السمعاني وهو المعروف بشيخ الحجاز صوفي لطيف ظريف فاضل مشتغل بالعلم والحديث صنف كتابا حسنا في علم التصوف مرتبا مبوبا سماه كتاب السلوة قال وسمع ابا نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني و ابا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس و ابا عبد الرحمن السلمي و ابا علي بن شاذان و ابا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء وطائفة روى عنه الفراوى وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامى وغيرهم مات في ذى القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة

﴿عمر بن ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد بن ابي وقاص﴾ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ساق نسبه الخطيب وضرب المزني فوق موسى هو ابو طالع الزهرى المعروف بابن حماسة سمع ابن مالك القطيعى و ابا محمد بن ماسى و ابا القاسم الداركي و ابا بكر بن شاذان و ابا حفص بن الزيات وغيرهم قال الشيخ درس على الداركي وله مصنفات في المناسك حسنة قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة قال وقال لنا اهل المعرفة بالنسب يقولون في نسبي نجاد بن موسى بالنون و أصحاب الحديث يقولون بجاد بالباء مولده سنة ثمان وأربعين وثلثمائة ومات في ليلة الاثنين تاسع جمادى الآخرة من سنة أربع و ثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى

﴿عمر بن احمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله بن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي﴾ الحافظ ابو حازم البديوى الاعرج النيسابورى أحد حفاظ خراسان سمعه ابوه من ابي العباس الضيعى و ابي على الرفاء وطبقتهما فلم يحدث عنهم تورعا وقال لست اذكرهم وسمع هو بنفسه من اسماعيل بن نجيد ومحمد بن عبد الله بن عبده السليطي و ابي عمرو بن مطر و ابي الفضل بن حمدويه الهروى و ابي الحسن السراج و ابي احمد الفطري و ابي بكر الاسمعيلى و بشر ابن احمد الاسفرايني وطبقتهم سمع منه ابو الفتح بن ابي الفوارس و احمد بن الابنوسى كلاهما ببغداد سنة تسع وثمانين وثلثمائة و ابا القاسم التنوخى والحافظ ابو بكر الخطيب و ابو عبد الله الثقفى و خلائق قال الخطيب كتبت عنه الكثير فكان ثقة عارفا

صادقا حافظا يسمع الناس بافادته ويكتبون بانتخابه وذكر عبد الغافر في السياق ان
أبا صالح المؤذن قال سمعت أبا حازم يقول كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة
آلاف جزء عن كل شيخ ألف جزء وقال أبو محمد بن السمرقندي سمعت أبا بكر
الخطيب يقول لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحفظ غير رحلين أبو نعيم وأبو حازم العبدوي
توفي الحافظ أبو حازم يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربعمائة

✽ عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن محمد
ابن ابراهيم ✽ المعروف بالفاشاني المروزي الشيخ الامام أبو طاهر ولد سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة وتفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الاسفرايني وقرأ الكلام على أبي جعفر
السمناني صاحب القاضى أبي بكر وسمع بالبصرة سنن أبي داود من القاضى أبي عمر
المشاشي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا فقيها بارعا متكلم مقلقا وكانت له معرفة
بالتواريخ وأيام الناس وغلب عليه علم الاصول والكلام حتى عرف به وحدث عنه
الحسين بن مسعود الفراء وغيره توفي بمرور في جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وأربعمائة
وقبر بقرية فاشان بالعراق والشين المعجمة وهي من قرى مرو

✽ عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الرزاز ✽ أبو القاسم الزاهد أحد
عدول بغداد وفقهاها سمع من أبي الحسن بن رزقويه وأبي علي بن شاذان وعبد
الكريم بن بشران وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي وغيره مولده سنة ست
وأربعمائة ومات في رجب سنة احدى وسبعين وأربعمائة

✽ عمر بن علي بن أحمد بن أحمد ✽ أبو حفص المعروف بالرنبجاني تفقه على القاضى
أبي الطيب الطبري وقرأ الكلام على أبي جعفر أحمد بن محمد السمناني وسمع منهما
الحديث وسمع بدمشق أبا نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب وحدث بدمشق
وصور وبغداد وغيرهما واستوطن بالآخرة بغداد الى ان توفي ليلة الثلاثاء من جمادى
الاولى سنة تسع وخمسين وأربعمائة ودفن بجانب ابن سريج

✽ عمر بن محمد بن الحسين ✽ أبو المعالي وهو المؤيد بن القاضى أبي عمر البسطامي
وسبط الامام الجليل أبي الطيب الصلوكي سمع أبا الحسين الحفاف وأبا الحسن العلوي
وأبى مجالس روى عنه بسطة هبة الله بن سهل السيدى وزاهر ووجه ابا طاهر الشحامى
وغيرهم مات في سنة خمس وستين وأربعمائة

✽ غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ✽ أبو سكر الاصهباني امام جامع أصهبان أحد

العلماء سمع محمد بن ابراهيم الجرجاني روى عنه الرستمي وجماعة توفي في رجب سنة
احدى وثمانين وأربعمائة

﴿الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامغان بن علي بن ابراهيم
ابن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري﴾ المعروف بالبصري من أهل
آمل طبرستان قال ابن السمعاني غزير الفضل وافر العقل تفقه على الفقيه أبي بكر
محمد بن علي بن حامد الشاشي بغزوة وأقام بها مدة وسافر الى ديار مصر والشام وأقام
عكة سمع ببغداد من القاضي أبي الطيب وسمع من جماعة غيره روى عنه الامام أبو
المظفر السمعاني وغيره ولد في شوال سنة سبع وتسعين وثلثمائة

﴿الفضل بن محمد بن الحسين﴾ أبو بشر بن أبي عبد الله الجرجاني ذكره أبو
حفص المطوعى في المذهب بعد ذكر أبيه وقال فيه فاضل ملء ثوبه مفضل ملء
كفه ضارب في الاسماعيلية بمروقه وذكره أبو عاصم العبادي فقال ومنهم القاضي
أبو بشر الاسمعيلى وهو الحاكي في المبيع وفيه خيار الرؤية اذا مات أحد المتعاقدين
أوجب قبل الرؤية أنه يفسخ العقد

﴿الفضل بن محمد بن علي الشيخ الزاهد﴾ أبو علي الفارمذى من أهل طوس
وفارمذى إحدى قراها وهي بفتح الفاء والراء بينهما الالف ثم ميم مفتوحة فيما ذكر
ابن السمعاني وقد تسكن ثم ذال موحدة سمع من أبي عبد الله بن ناكو به الشيرازى
وأبى منصور التميمى وأبى حامد الغزالى الكبير وأبى عبد الرحمن النبلى وأبى
عثمان الصابونى وغيرهم روى عنه عبد الغافر الفارسى وعبد الله بن علي الخركوشى
وعبد الله بن محمد الكوفي العلوى وأبو الخير جامع الشفاء وآخرون مولده في سنة سبع
وأربعمائة وتفقه على الامام أبى حامد الغزالى الكبير صاحب التصانيف ذكره عبد
الغافر فقال هو شيخ في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق اليها في عبارته
وتهذيبه وحسن أدبه ومليح استعارته ودقيق اشارته ورقة ألفاظه ووقع كلامه في
القلوب دخل نيسابور وصحب زين الاسلام أبا القاسم القشيرى وأخذ في الاجتهاد
البالغ وكان ملحوظاً من القشيرى بعين العناية موقراً عليه من طريق الهداية وقد
مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة وقعد سنين في التفكير وعبر قناطر المجاهدة حتى
فتح عليه لوامع من أنوار المجاهدة ثم عاد الى طوس واتصل بالشيخ أبى القاسم
الكركاني الزاهد مصاهرة وصحبة وجلس للتذكير وغطى على من كان قبله بطريقته

بحيث لم يمهّد قبله مثله في التذكير وصار من مذكوري الزمان ومشهوري المشايخ ثم قدم نيسابور وعقد المجلس ووقع كلامه في القلوب وحصل له قبول عند نظام الملك خارج عن الحد وكذلك عند الكبار وسمعت ممن أثق به أن صاحب خده بأشأن من الخدمة حتى تعجب الحاضرون منه وكان يتفق على الصوفية أكثر مما يفتح له به وكان مقصداً من الاقطار للصوفية والغرباء والطارئين بالارادة وكان لسان الوقت وقال ابن السمعاني كان لسان خراسان وشيخها وصاحب الطريقة الحسنة من تربية المرادين والاصحاب وكان مجلس وعظه على ما ذكرت روضة فيها أنواع من الازهار توفي بطوس في ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وأربعمائة (قلت) صحبه حجة الاسلام أبو حامد الغزالي وجماعة من الائمة

﴿ فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني ﴾ ومنهم من يسميه الفضل واياه أورد السمعاني في الانساب وشيخنا الذهبي في التاريخ والذي أوردناه أشبه بالصواب هو الشيخ الامام الزاهد التقى الولي ذو الكرامات الباهرات والآيات الظاهرات أبو سعيد بن أبي الخير روى عن زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه وغيره روى عنه امام الحرمين أبو المعالي الجويني وأبو القاسم سليمان ناصر الانصاري والحسن بن أبي طاهر الحلي وعبد الغافر الثمروني وآخرون وكان صحيح الاعتقاد حسن الطريقة أحواله تبهير العقول اهتدى به فرق من الناس وجالس أبا عبد الرحمن السلمي ذكره عبد الغافر في السياق فقال شيخ الوقت أبو سعيد بن أبي الخير الميهني مقدم شيوخ الصوفية وأهل المعرفة في وقته سنى الحال عجيب الشأن أوحده الزمان لم ير في طريقه مثله مجاهدة في الشباب واقبالاً على العمل وتجرداً عن الاسباب وايتاراً للخلو ثم انفراداً عن الاقران في الكهولة والمشيب واشتهاراً بالاصابة في الفراسة وظهور الكرامات والعجائب وقال ابن السمعاني كان صاحب كرامات وآثار توفي سنة أربعين وأربعمائة بقريته مينة (قلت) ومع صحة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حزم بل تكلم فيه بغیر حق وتبعه شيخنا الذهبي تقليداً فقال في اعتقاده شيء تكلم فيه ابن حزم انتهى (قلت) لم يظهر لنا ولم يثبت عنه الا صحة الاعتقاد ولكنه أشعري صوفي فمن نال منه الرجلان وبآبائهم وبما يؤثر من كراماته ومن فوائده ومن الرواية عنه قال أبو سعيد التصوف طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والتظر الى الله بالكلية ﴿ الفضيل بن يحيى بن الفضيل ﴾ أبو طاسم الفضيل الهروي الفقيه راوى المائة وغسيراها

عن عبد الرحمن بن أبي سريج وأقرانه مولده سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة روى عن منصور بن أبي عبد الله الخالدي وأبي الحسين بن بشران وغيرهما * روى عنه أبو الوقت وغيره قال ابن السمعاني كان فقيها مزكيا صدوقا ثقة عمر حتى حمل عنه الكثير توفي في جمادى الاولى سنة احدى وسبعين وأربعمائة

* القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب * القاضي أبو عمر الهاشمي البصري راوى سنن أبي داود ولد في رجب سنة اثنين وعشرين وثلثمائة سمع عبد الغافر بن سلامة الحمصي وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم وعلي بن اسحق المادرائي ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي والحسين بن محمد بن عباس القطان ويزيد بن اسماعيل الخلال صاحب الرمادي وأبي علي اللؤلؤي والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي وجماعة روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو علي الوحشي وهناد بن ابراهيم النسفي وسليم بن أيوب الرازي والمسيب بن محمد الارغواني وأبو القاسم عبد الملك بن شعبة وجعفر بن محمد العباداني وآخرون * وعنه أحضرني والدي سماع سنن أبي داود وأنا ابن ثمان سنين وأثبت حضورى ولم يثبت السماع ثم أحضرني وأنا ابن تسع فثبت حضورى ولم يثبت السماع ثم سمعت وأنا ابن عشر سنين فثبت سماعى وقال الخطيب كان أبو عمر ثقة أميناً ولى القضاء بالبصرة وسمعت منه بها سنن أبي داود وغيرها مات في تاسع عشرى ذى القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة

(المبارك بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين بن السوادى الواسطى) الفقيه نزيل نيسابور قال ابن السمعاني من أركان الفقهاء المكثرين الحافظين للمذهب والخلاف تفقه بواسطة وبتعداد على القاضي أبي الطيب ثم خرج الى نيسابور ودرس بالمدرسة المشطية قال وكانت له يد قوية في النظر ويحضر المجالس ويناطح الخصوم وكان يحفظ طريقة العراقيين سمع الحديث بواسطة والبصرة وبغداد ومصر فن شيوخه أبو علي ابن شاذان وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الرء وغيرهما روى عنه اسمعيل ابن محمد الحافظ وغيره وأضر في آخر عمره توفي فجأة في ربيع الآخر سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وله سبع وثمانون سنة

(المحسن بن عيسى بن شهبيروز) أبو طالب البغدادي حدث عن المعافى بن زكرياء الحريري وأبي طاهر الخلس توفي في شهر رمضان سنة ست وخمسين وأربعمائة

✽ محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس ابن مالك الانصارى الطبرى ✽ الامام العالم أحد أئمة أصحاب الوجوه هو ابو حاتم القزوينى من مدينة آمل طبرستان تفقه ببغداد على الشيخ أبى حامد الاسفراينى وقرأ الفرائض على ابن اللبان والاصول على القاضي أبى بكر بن البلاقلانى وله المصنفات الكثيرة والوجوه المسطورة ومن مصنفاته تجريد التجريد الذى ألفه رفيقه المحاملى وقرأ عليه الشيخ أبو اسحاق وقال لم أتنفع باحد في الرحلة كما اتفعت به وبالقاضى أبى الطيب قال وكان حافظا للمذهب والمخلاف صنف كتباً كثيرة في الخلاف والمذهب والاصول والجدل ودرس ببغداد وآمل وتوفى بآمل

✽ ومن الرواية عنه ✽

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ وابو بكر محمد بن الحسن ابن نباتة المحدث بهراءتى عليهما قالوا قرأنا على بن أحمد العراقى اخبرنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن القطيعى ببغداد قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل اخبرنا الشيخ الامام ابو الفرج محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد ابن عكرمة بن أنس بن مالك الانصارى قدم علينا ببغداد قال اخبرنا والدى أبو حاتم محمود بن الحسن القزوينى الشافعى اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن أحمد بن الصلت حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى لسبع بقين من جمادى الاولى سنة أربع وعشرين وثمانمائة املاء حدثنا ابو مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى عن مالك بن ابن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدايروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه

فوق ثلاث ليال ✽ ومن الغرائب عنه ✽

قال في تجريد التجريد في فضل السجود في الصلاة وينحرف في الدعاء ان كان اماما انتهى وهو صريح في ان الامام يدعو في السجود وهو الصواب لما في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبمحمدك اللهم اغفرلى والحديث صريح في انه يدعو في الركوع أيضا وربما أفهمت عبارة الرافعى والنووى أن الدعاء في الركوع وانه لا يدعو في السجود الا المنفرد وليس كذلك والمراد أن الدعاء لا يتأكد الا في السجود ولا ينبغي تطويله فيه الا للمنفرد وأما اخلاء السجود عن الدعاء مطلقا وهو أقرب ما يكون العبد من ربه فلا

يكاد يقول به قائل والله تعالى أعلم

﴿ ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام في الصلاة في التشهد ﴾ حكى أبو حاتم وجهين في كتاب تجريد التجريد في انه هل يتعين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد وذكر ابراهيم عليه السلام بان يقول كما صليت على ابراهيم الى آخره أو يكفي قوله اللهم صل على محمد (قلت) ولعل التعيين أرجح وان كان غريباً في النقل لانهم قالوا كيف نصلى عليك قال قولوا كذا -

﴿ محمود بن سبكتكين السلطان الكبير ﴾ أبو القاسم سيف الدولة بن الامير ناصر الدولة أبي منصور أحد أئمة العدل ومن دانت له البلاد والعباد وظهرت محاسن آثاره وكان يلقب قبل السلطنة سيف الدولة وأما بعدها فلقب يمين الدولة وبهذا اللقب سمي الكتاب اليميني الذي صنفه أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي في سيرة هذا السلطان وأهل خوارزم وما والاها يمتنون بهذا الكتاب ويصبطون ألفاظه أشد من اعتناء أهل بلادنا بمقامات الحريري كان هذا السلطان اماماً عادلاً شجاعاً مفرطاً فقيهاً فهما سمحاً جواداً سعيدياً مؤيداً وقد اعتبرت فوجدت أربعة لاخامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم الا ان يكون بعض الناس لم تطل لهم مدة ولا طهرت عنهم آثار ممتدة وهم سلطانان وملك ووزير في المعجم وهما هذا السلطان والوزير نظام الملك وبينهما في الزمان مدة وسلطان وملك في بلادنا هما السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فاتح بيت المقدس وقبلة الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ولا أستطيع ان اسميه سلطاناً لانه لم يسم بذلك وسبب هذا ان مصطلح الدول ان السلطان من ملك اقليمين فصاعداً فان كان لا يملك الا اقليماً واحداً سمي بالملك وان اقتصر على مدينة واحدة لا يسمي بالملك ولا بالسلطان بل بامير البلد وصاحبها ومن هذا يعرف خطأ كتاب زما تاحيث يسمون صاحب حماة سلطاناً ولا ينبغي ان يسمي لاسطاناً ولا ملكاً لان حكمه لا يمدوها فكانهم خرجوا عن المصطلح ومن شرط السلطان ان لا يكون فوق يده يد وكذلك الملك ولا كذلك صاحب البلدة الواحدة فان السلطان يحكم عليه وأما حكم السلطان على الملك وعدم حكمه فيختلف باختلاف القوة والضعف ثم نور الدين خطب له في ديار مصر أي على منابرهما لما افتتحها صلاح الدين وبهذا سمي بالسلطان ولذلك قال بعض من امتدحه اذذاك وملك اقليمين ثم ثالثاً فدعيت بعد الملك بالسلطان

(عدنا الى ذكر عيين الدولة) فنقول كان أولا حنفي المذهب ثم انتقل الى مذهب الشافعي لما صلى القفال بين يديه صلاة لا يجوز الشافعي دونها وصلاة لا يجوز أبو حنيفة دونها وقد ساق القفال الحكاية في فتاويه ثم حكاهما من بعده امام الحرمين وغيره

(شرح مبدأ حاله)

كان والده سبكتكين قد ورد بخسارى في أيام الامير نوح بن نصر الساماني فعرفه كبراء تلك الدولة بالشجاعة والشهامة وتوسموا فيه الرفعة وكان قدومه محبة ابن السكين نخرج ابن السكين الى غزنة أميرا عليها وخرج سبكتكين في خدمته فلم يلبث ابن السكين ان توفي واحتاج الناس الى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سبكتكين وأمروه عليهم فتمكن وأخذ في الاغارات على اطراف الهند وجرت يده وبين الهنود حروب وعظمت سطوته وافتتح قلاعاً منيعة وفتح ناحية بست واتصل به أبو الفتح البسقي الكاتب فاعتمد عليه وأسر اليه أموره ثم مرض سبكتكين ببلخ فاشتاق الى غزنة فسافر اليها فمات في الطريق سنة سبع وثمانين وثلثمائة وجعل ولي عهده ولده اسماعيل وكان محمود غائباً ببلخ فلما بلغه نعي أبيه كتب الى أخيه ولاطفه على ان يكون بغزنة وان يكون محمود بخراسان فلم يوافق اسماعيل قال النقلة وكان اسماعيل جباناً فطمع فيه الجند وبقموا عليه وطالبوه بالمطاء فانفق عليهم الخزائن فدعا محمود عمه الي موافقته فاجابه وكان الاخ الصالح الثالث نصر بن سبكتكين أميرا على بست فكاتبه محمود فأجابه فقوى بعمه وأخيه وقصد غزنة في جيش عظيم وحاصرها الى ان افتتحها وأنزل أخاه من قلعتها بالامان ثم رجع الى بلخ وحبس أخاه ببعض الحصون حبساً خفيفاً ووسع عليه في النفقة والخدم وكان في خراسان نواب لصاحب ماوراء النهر من الملوك السامانية فخار بهم محمود واتصر عليهم واستولى على ممالك خراسان وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين فسير اليه القادر بالله خلمة السلطنة وعظم ملكه وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند فافتتح منها بلاداً واسعة وكسر الصنم المعروف بسومناث وكانوا يعتقدون انه يحيى ويميت ويقصدونه من البلاد وافتتن به خلق لا يحصون ولم يبق ملك ولا ذو ثروة الا وقد قرب له قرباناً من نقيس ماله حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية وامتلأت خزائنه من أصناف الاموال والجواهر وكان في خدمة الصنم ألف رجل من البراهمة يخدمونه وثلثمائة رجل يحلقون رؤس الحجاج اليه ولحاهم عند القدوم وثلثمائة

رجل وخمسمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابهم وكان بين بلاد الاسلام والقلعة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر في مفازة صعبة في نهاية المشقة فسار اليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جر يدة وانفق فيهم الاموال الخزيلة فاتوا القلعة فوجدوها منيعة فسهل الله عليه وافتتحها في ثلاثة ايام ودخلوا هيكل الصنم فاذا حوله من اصناف الاصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شيء كثير محيط بمرشه يزعمون انها الملائكة فاحرقوا الصنم الاعظم ووجدوا في اذنيه نيفا وثلاثين حلقة فسألهم محمود عن معنى ذلك فقالوا له كل حلقة عبادة الف سنة وعاد محمود مظفر منصورا وكتب الى أمير المؤمنين كتابا يشرح فيه الحال ويقول فيه لقد كان العبد يتنى قلع هذا الصنم ويتعرف الاحوال فتوصف له المعاوز اليه وقلة الماء وكثرة الرمال فاستحار العبد الله في الانتداب اليه لهذا الواجب طلبا للاحر ونهض في شعبان سنة ست عشرة في ثلاثين الف فارس سوى المتطوعة وفرق في المتطوعة خمسين الف دينار معونة وقضى الله بالوصول الي بلد الصنم وأعان حتى ملك البلد وقلع الوثن وأوقدت عليه النار حتى تقطع وقتل خمسون الفا من أهل البلد وقد كان محمود افتتح قبل ذلك من الهند أماكن منيعة وغنم أموالا كثيرة وكتب الى أمير المؤمنين ان كتاب العبد صدر من غزنة لنصف المحرم سنة سبع والدين مخصوص بمزيد الاطهار والشرك مقهور بجميع الاقطار وانتدب العبد لتنفيذ الاوامر وتابع الوقائع على كفار السند والهند فرتب تنواحي غزنة العبد محمدا مع خمسة عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل وشحن بلخ وطحارستان بارسلان الحاح مع اثني عشر الف فارس وعشرة آلاف راجل وانضم اليه جماهير المتطوعة وخرج العبد من غزنة في جمادى الاولى سنة تسع بقلب منشرح لطلب السعادة ونفس مشتاقة الى طلب الشهادة ففتح قلاعاً وحصوناً وأسلم زهاء عشرين الفا من عباد الوثن وسلموا قدر الف الف من الورق ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلا وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين الفا ووافي العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء الف قصر مشيد والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون الف مثقال وقلع من الاصنام الفضة زيادة على الف صنم معظم يؤرخون مدته بجهااتهم العظيمة بثماني مائة الف عام وقد نوا حول تلك الاصنام المنصوبة زهاء عشرة آلاف بيت فاعتنى العبد بتخريب تلك المدينة اعتناء تاما وغنمها المجاهدون بالاحراق فلم يبق منها الا الرسوم وحين وجد الفراغ لاستيلاء الغنائم حصل منها عشرين الف الف درهم وأفراد خمس الرقيق فبلغ ثلاثا وخمسين الفا واستمرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلا

ومن مناقب السلطان محمود

أن العراقيين لم يخرج ركبهم الى الحج في سنة عشر وأربعمائة وسنة احدى عشرة فلما كانت سنة اثنتي عشرة قصد طائفة يمين الدولة محمودا وقالوا أنت سلطان الاسلام وأعظم ملوك الارض وفي كل سنة تفتح من بلاد الشرك ناحية والثواب في فتح طريق الحج عظيم فاهتم بهذا الامر وتقدم الى قاضيه بالتأهب للحج ونادى في أعمال خراسان بذلك وأطلق للعرب في البادية من خاص ماله ثلاثين الف دينار وذكر أبو النصر القاضي في تاريخ هراة وليس هو أبو النصر العتي ذلك أديب متقدم صنّف الكتاب اليميني الذي ذكرناه أول الترجمة وهذا محدث متأخر من أقران ابن السمعاني له تاريخ هراة وسنذكره في الطبقة الخامسة أنه لما قدم التاهرتي الداعي من مصر على السلطان سرا ليدعوه الى مذهب الباطنية وكان يرك البغل الذي أتى به معه وكان البغل يتلون كل ساعة من كل لون ووقف السلطان محمود على سر مادعى اليه وعلم بطلان ما ندب اليه أمر بقتله وأهدى بغله الى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي شيخ هراة وقال كان يركبه رأس الملحدين فليركبه رأس الموحدين * وحكى عن بعضهم ان رسلا اشتكى الى السلطان محمود ان ابن أخت السلطان يهجم على أهلي في كل وقت ويخرجني من دارى ويحتلى بامرأتى وقد حرت في أمرى وشكوت الى أولياء الامور من دولتك فلم يتحاسر أحد منهم الى اقامة الحد عليه يهاون السلطان فقال له السلطان ويحك متى جاءك بادر باعلامى ولا تسم من يمنك الوصول الي ولو كان في الليل وتقدم الى الحجة بان أحدا لا يمنعه فذهب الرجل فما كان غير ليلتين أو ثلاث حتى هجم عليه ذلك الشاب فاخرجه واحتلى باهله فذهب باكيا الى دار الملك فقيل له ان الملك ناثم فقال قد تقدم اليكم بما علمتم فنبهوه فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده وجاء الى منزله فنظر الى الغلام وهو ناثم مع المرأة في فراش الرجل وعندهما شمة فقد فتقدم السلطان قاطفا الصوء ثم جاء فاختر رأس الغلام ثم قال للرجل ويحك أدركنى بشربة من ماء فسقاه ثم انطلق ليذهب فقال له الرجل سألتك بالله لم أطفأت الشمعة فقال ويحك انه ابن أختى كرهت أن أشاهده حالة الذبح فقال ولم طلبت الماء سريما فقال انى آليت منذ أخبرتنى أن لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أقوم بحقك وكنت عطشانا هذه الايام حتى كان مارأيت (قلت) وفي هذه الواقعة من هذا السلطان ما يدل على حسن نيته وتحريره العدل غير انها ممزوج عدلها

بالجهل بالشريعة فلم يكن له لو ثبت عنده انه زنى بعد الاحصان أن يتمدى الرجم الى حزالرقبة ثم ليس في الحكاية ما يقتضي ثبوت الزنا عنده فانه لم يشاهده يزنى ولو فرضت مشاهدته اياه زانيا أو انه علم زناه وتحققه بالقرائن فهي مسألة القضاء في الحدود بالعلم ومن هذا وأشباهه يعلم سر الشريعة في اشتراط كون السلطان مجتهدا لان غير العالم اذا تجرى العدل لا يتأتى له الا بصعوبة شديدة بخلاف العالم فانه يعرف ما أتى وما يذر

شرح حال فتوحات عيين الدولة وغزواته باختصار

كان مبدأ ملكه سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان محببا الى الناس بعدله ودينه وشجاعته ومعرفته فلما مات أبوه وكان من أمر اخوته ما حكينا في صدر الترجمة قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان فاستلب ملكها من أيدي السامانية ودافعهم مرات متعددة حتى أزال اسمهم ورسومهم وانقرضت دولتهم بالكلية على يديه ثم اتهم لقتال الكفار فهض لملك ملك الترك بما وراء النهر وذلك بعد موت القان الكبير الذي يقال له بانوا فحدث له معهم حروب وخطوب يطول شرحها وفي سنة ثنتين وتسعين وثلثمائة غزا بلاد الهند وقصد ملكها حيان في جيش عظيم فاقتلوا قتالا شديدا وفتح الله على يديه وكسر الهندود وأسر ملكهم وأخذ من عنقه قلادة قيمتها ثمانون الف دينار وغنم المسلمون منهم أموالا عظيمة وفتحوا بلادا كثيرة ثم أطلق محمود ملك الهند احتقارا له واستهانة بامرءه مع شدة بأسه وعظم اسمه فوصل ذليلا مكسورا الى بلاده وقيل انه لما وصل التي نفسه في النار التي يعبدونها من دون الله فهلك ثم غزا الهند أيضا في سنة ست وتسعين وثلثمائة فاقتحمدنا كثيرة كبارا وغنم مالا يحصى من الاموال وأسر بعض ملوكهم وهو ملك كراسى حين هرب منه لما افتتحها وكسر أصنامها فالبسه منطقة شدها على وسطه بعد تمنع شديد وقطع خنصره ثم أطلقه اهانة له واطهار المعظمة الاسلام وأهله ثم غزا عبدة الاصنام ثلثا في سنة ثمان وتسعين وفتح حصونا كثيرة وأخذ أموالا جمة وجواهر نفيسة وكان في جملة ما وجد بيت طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا مملوء فضة ولما رجع الى غزوة بسط الحواصل في صحن داره وأذن لرسل الملوك قد دخلوا عليه فأرأوا ما هالهم وفي سنة اثنين وأربعمائة أو سنة احدى غزا الكفار أيضا وقطع مفازة عظيمة أصابه فيها عطش مقرط كاد يهلك عسكره ثم من الله بمطر عظيم رواهم ووصلوا الى الكفار وهم خلائق لا يحصون ومنهم ستمائة فيل قهر عليهم وغنم شيئا عظيما وعاد ثم غزا

في سنة ست وأربعمائة ففره أدلته وأضلوه عن الطريق فحصل في مائة فاضت من البحر وغرق كثير ممن كان معه وخاض الماء بنفسه أياما ثم تخلص وعاد الى خراسان ثم غزا في سنة ثمان وأربعمائة وافتتح بلادا كثيرة ثم أعاد الغزو في سنة تسع وأربعمائة وجال في بلاد الكفار مسيرة ثلاثة أشهر عن غزنة وفي هذه السنة افتتح المدينتين العظيمتين مهره وقتوح وكان قمتحا عظيما عزيزا قال أبو النصر الفامي وقتوح هي التي أعيت الملوك عن كتاب علي مازعمته الجوس وهو ملك الملوك في زمانه فزحف السلطان محمود بساكره وعبر مياه سيحون وتلك الاودية التي تجل أعماقها عن الوصف ولم يبطأ مملكة من تلك الممالك الا جاءه الرسول واضمأ خد الطاعة عارضا في الخدمة كنه الاستطاعة الى أن جاءه علي ماحكي ابن شاهين وسمى صاحب درب قشمير عالما بانه بعث الله الذي لا يرضيه الا اصلاح أو الحساب فضمن ارشاد الطريق وسار امامه هاديا فما زال يفتح الصياصي والقلاع حتى صر بقلعة هردت فلما رأى ملكها الارض تخرج بانصار الله ومن حولها الملائكة زلزلت قدمه وأشفق أن يراق دمه ونزل في عشرة آلاف ينادى بدعوة الاسلام ثم سار بجنود الى قلعة كلنجرد وهو من رؤس الشياطين وكانت له معه ملحمة عظيمة هلك فيها من الكفار خمسون الفا من بين قتيل وغريق فعمد كلنجرد الى زوجته فقتلها ثم ألحق بها نفسه وغنم السلطان مائة وخمسة وثلاثين فيلا ثم عطف الى البلد الذي يسمى المتعبد وهو مهرة الهند يطالع أبنيتها التي ذكر أهلها انها من بناء الجان فرأى ما يخالف العادات وهي مشتملة على بيوت أصنام بنقوش مبدعة وتزاويق بفرش تخطف البصر وكان فيما كتب به الى السلطان انه لو أراد صريد أن يبني ما يعادل تلك الابنية لعجز عنها بما ونة مائة الف الف في مائتي سنة على أيدي عملة كلة ومهرة سخرة وفي جملة الاصنام خمسة من الذهب معمولة طول خمسة أذرع عينا واحدا منها ياقوتتان قيمتهما أزيد من خمسين الف دينار وعلى آخر ياقوتة زرقاء وزنها أربعمائة وخمسون مثقالا وكان جملة الذهبيات الموجودة على الاصنام ثمانية وسبعون الف مثقال ثم أمر السلطان بسائر الاصنام فحزبت بالنفط وحاز من السبايا والبهار ما يعجز عنه انامل الحساب ثم سار الى فتوح وخلف معظم المسكر فوصل اليه في شعبان سنة تسع وقد فارقت الملك أحال منهزما ففتح السلطان قلاعها وكانت على سيف البحر وفيها قريب من عشرة آلاف بيت للاصنام يزعم المشركون انها متوارثة منذ مائتي الف سنة الى ثلثائه الف سنة كذبا

وزورا ففتحها كلها في يوم واحد ثم أباحها لحيشه فاتهبوها ثم ركض منها الى قلعة
البراهمة فافتتحها وقتل بها خلقا كثيرا ثم افتتح قلعة جبل أبي وهى التى تضرب
الامثال بحصاتها وهذا هو الفتح العزيز من فتوحه ساقه صاحب اليمينى بإفصح عبارة
وأحلاها فليظنه فيه من أرادوه وهو الذى عادبه في سنة عشر وأرسل كتابه الى القادر
أمير المؤمنين وقد ذكرنا بعضه ثم كان له في سنة اربع عشرة فتح أعظم منه هذا وأغل
فيه في بلاد الهند حتى جاء الى قلعة فيها ستمائة صنم وقال آيت قلعة ليس لها في
الدنيا نظير وما الظن بقلعة تسع خمسمائة فيل وعشرين الف دابة ومن يقوم بملف هؤلاء
ومن يحملونه وأعان الله حتى طلبوا الامان فأمنت ملكهم وأقررت على ولايته بمخراج ضرب عليه
﴿ محمود بن القاسم بن القاضي أبى منصور محمد بن محمد الازدى المهلبى ﴾ القاضي
أبو عامر الازدى الهروى أحد الأئمة كان اماما زاهدا ورعا ولد سنة اربعمائة وحدث
بجامع الترمذى عن عبد الجيار الجراحى وسمع أيضا جده القاضي أبا منصور والقاضى
أبا عمر البسطامى وبكر بن محمد المرورذى وجماعة روى عنه المؤمن الساجى ومحمد
ابن طاهر وأبو نصر البرقانى وأبو الملاء صاعد بن يسار وزاهر الشحامى وأبو عبد
الله الفرارى وخلق آخرهم موتا أبو الفتح نصر ابن يسار قال ابن السمطانى هو
جيليل القد وكبير المحل عالم فاضل وقال أبو النصر العامى عديم النظر زهدا وصلاحا
وعفة ولم يزل على ذلك من ابتداء عمره الى اتمائه وكانت الرحلة اليه من الاقطار
والقصد لاسانيده وقال أبو جعفر بن أبى على الهمذانى وهو من الرواة عنه كان
شيخنا أبو عامر من أركان مذهب الشافعى بهراة قال وكان نظام الملك يقول لولا
هذا الامام في هذه البلدة لكان لى ولهم شأن يهددهم به وكان يمتدحه لزهده وورعه
وحسن عقيدته وكانت هراة بابى اسمعيل الانصارى قد غلب عليها التجسيم فنقم عليهم
نظام الملك وكان أبو اسمعيل يزور أبا عامر ويتبرك به اما اعتقادا فيه واما اظهار المحبة
مالتاس عليه من تعظيم هذا الرجل فانه كان معظما عند الموافق والمخالف

(المرزبان بن خسر فيروز أبو الغنائم الوزير الملقب تاج الملك)

﴿ مسدد بن محمد بن عليكان ﴾

﴿ مظفر بن عبد الملك بن عبدالله الجوينى الشيخ أبو القاسم بن امام الحرمين ﴾

﴿ معمر بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبان بن منصور اللبان الاحمباني ﴾

﴿المفضل بن أبي سعيد اسماعيل بن أبي بكر بن أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي﴾
الامام ابن الامام ابن الامام أبو معمر الجرجاني مفق جرجان وعالمها وابن
عالمها ورئيسها وابن رئيسها ومستندها روى الكثير عن جده ورحل به والده
فأكثر عن الدار قطني وأبي حفص بن شاهين ببغداد وعن أبي يوسف بن الدخيل
وأبي زرعة محمد بن يوسف بمكة وحدث بالكثير وأملى بمد موت عمه أبي نصر
وكان أحد من يوصف بالذكاء حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين
في حياة جده وبيته بيت العلم والدين والسودد توفي في ذي الحجة سنة احدى
وثلاثين وأربعمائة

﴿مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد﴾ أبو القاسم الرملي الحافظ
من أهل بيت المقدس قال ابن السمعاني هو أحد الجوالين في الآفاق وكان كثير
النصب والسهر والطلب طلب وتقرب وجمع وكان ثقة متحريراً ورعا ضابطاً شرع في
تاريخ بيت المقدس وفضائله وجمع فيه شيئاً وحدث باليسير لانه قتل قبل الشيخوخة
سمع بالمقدس محمد بن يحيى بن سلوان المازني وأبا عثمان بن ورقاء وعبد العزيز بن
أحمد التصبي وبصر عبد الباقي بن فارس المقرئ وعبد العزيز بن الحسن الضراب
وبدمشق أبا القاسم ابراهيم بن محمد الحنائي وعلي بن الحضر و بسقلان أحمد بن
الحسين الشماع و بصور أبا بكر الخطيب وعبد الرحمن بن علي الكاملي وبا طرابلس
الحسين بن أحمد و ببغداد أبا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهما
وسمع بالبصرة والكوفة وواسط وتكريت والموصل وآمد وميافارقين سمع منه هبة
الله الشيرازي وعمر الرواسي وحدث عنه محمد بن علي المهرجاني بمرو وأبو سعيد
عمار بن طاهر التاجر بهمدان واسماعيل ابن السمرقندي بمدينة السلام وحنة بن
كروس وغالب بن أحمد وغيرهما بدمشق ولديوم عاشوراء سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة
قال المؤتمن الساجي كانت الفتاوى تجيئه من مصر والساحل ودمشق قتلته الفرنج
لهم الله بيت المقدس وذلك أنهم قبضوا عليه أسيراً فلما علموا انه من علماء المسلمين
نودي عليه ليفتدي بالف مثقال فلم يفتده أحد فقتل في اليوم الثاني عشر من شعبان
سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وفيه استولى الفرنج على بيت المقدس وقتلوا منه علماء
لا يحصيهم الا الله سبحانه وتعالى

﴿منصور بن عمر بن علي البغدادي﴾ الشيخ أبو القاسم الكرخي أحد الاثمة من

أهل كرخ حدان تفقه على الشيخ أبي حامد الاسفراييني وله عنه تعليقة وروى عن أبي طاهر الخليل وأبي القاسم الصيدلاني * روى عنه الخطيب ومن أخذ عنه الفقه الشيخ أبو اسحاق وذكره في طبقاته وقال له في المذهب كتاب الغنية وغيره ودرس ببغداد وبها مات في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وأربعمائة

✽ منصور بن أحمد بن عبد الحيار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الحيار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التميمي ✽ الامام الجليل العالم الزاهد الورع أحد أئمة الدنيا أبو المظفر بن الامام أبي منصور المعروف بابن السمعي الرفيق القدر العظيم المحل المشهور الذي ذكر أحد من طبق الارض ذكره وعقب الكون نشره ولد في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربعمائة وسمع الحديث في صغره وكبره سمع أباه وأبا غانم أحمد بن علي بن الحسين الكراعي وأبا بكر محمد بن عبد الصمد الترابي المعروف بابن الهيثم وأبا صالح المؤذن وأبا صاحب محمد بن اسمعيل الاستراباذي وأبا الحسين ابن المتمدني وأبا القنائم بن المأمون وأبا جعفر بن المسلمة وابن هرامرزد الصريفي وسعد الزنجاني الخطيب وخلقاً بخراسان والعراقين والحجاز * روى عنه اولاده وأبو طاهر السنجي وابراهيم المروروذى وعمر بن محمد السرخسي ومحمد بن أبي بكر السنجي واسماعيل بن محمد التميمي الحافظ وخلق

✽ شرح ابتداء حاله وابتهاجه في اشتغاله ✽

كان الامام أبو منصور والده من أئمة الحنفية فولد له ولدان أحدهما أبو المظفر وهذا والثاني أبو القاسم علي وتفقه عليه وبرعا في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ورأس أبو القاسم وحصل على جاه عظيم ونعمة زائدة وولد له أبو العلاء غالي بن علي بن الامام أبي منصور محمد وتفقه وبرع أيضا في مذهب أبي حنيفة ودخل أبو المظفر بغداد في سنة احدى وستين وأربعمائة وناظر بها الفقهاء وجرت بينه وبين أبي نصر بن الصباغ مناظرة أجاد فيها الكلام واجتمع بالشيخ أبي اسحاق الشيرازي وهو اذذاك حنفي ثم خرج الى الحجاز على غير الطريق المعتاد فان الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء العرب فقطع عليه وعلى رفيقه الطريق واسر واستمر أبو المظفر مأسورا في أيدي عرب البادية صابرا الى ان خلصه الله تعالى فحكى انه لما دخل البادية وأخذته العرب كان يخرج مع جمالمهم الى الرعي قال ولم أقل لهم اني أعرف شيئا من العلم فاتفق ان يقدم العرب أراد ان يتزوج فقال نخرج الى بعض البلاد ليعقد هذا العقد

بعض الفقهاء فقال أحد الاسراء هذا الرجل الذي يخرج مع جمالكم الى السحراء فقيه خراسان فاستدعوني وسألوني عن أشياء فاجبتهم وكلمتهم بالعربية فحجلوا واعتذروا وعقدت لهم العقد ففرحوا وسألوني ان أقبل منهم شيئاً فامتعت وسألتهم فحملوني الى مكة في وسط السنة وبقيت بها مجاوراً وصحبت في تلك المدة سدا الزنجاني وقال الحسن ابن الحسن الصوفي رفيق أبي المظفر الى الحج اكثرنا حماراً ركبها الامام أبو المظفر من مرو الى خرق وهي على ثلاثة فراسخ من مرو فنزلنا بها وقات مامنا الا ابريق خزف فلو اشترينا آخر فاخرج من جيبه خمسة دراهم وقال يا حسن ليس معي الا هذه خذ واشتر ماشئت ولا تطلب مني بعد هذا شيئاً قال فخر جنا على التحريد وفتح الله لنا ثم لما قضى أبو المظفر حجه وأتم نسكه بها عاد الى خراسان ودخل مرو في سنة ثمان وستين وأربعمائة فلما لقي عصا السفر بها واستقر قلبه الشافعي ورجع عن مذهب أبي حنيفة رحمه الله وترك طريقته التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة

(ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنالك) قال أبو المظفر فيما يحكيه عن نفسه لما احتاج في ذهني تقليد الشافعي وزاد التردد عندي رأيت رب العزة جل جلاله في المنام فقال عد اينا أبا المظفر فانتبهت وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي فرجعت اليه وعن أبي المظفر كنت في الطواف بمكة فوصلت الى الحجر والماتزم والمقام وزمزم واذا أنا برجل قد أخذ بطرف رداي من ورائي فالتفت فاذا أنا بالشيخ الامام سعد الزنجاني فتبسمت اليه فقال أما ترى أين أنت قلت لا قال أعز مكان وأشرفه هذا المقام مقام الانبياء والاولياء ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم كما وصلت الى أعز مكان فاعطه أشرف عز في كل مكان وحين وزمان ثم ضحك الي وقال لا تخالفني في شرك وارفع معي يديك الى ربك ولا تقولن البتة شيئاً واجمع لي همتك حتى أدعوك وأمن أنت فبكيت ورفعت معه يدي وحرك شفتيه وأمنت معه ثم أرسل يدي وقال لي سر في حفظ الله فقد أجيب فيك صالح دعاة الامة فضيت من عنده وما شئ أبغض الي من مذهب المخالفين وعن الحسن بن أحمد المروزي قال خرجت مع الشيخ أبي المظفر الى الحج فكلما دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث من المشيخة ولم يزل يقول في دعائه اللهم بين لي الحق من الباطل فلما دخلنا مكة نزل على أحمد بن علي بن أسد الكرخي ودخل في صحبة سعد الزنجاني ولم يزل معه حتى صار يبركته من أصحاب الحديث وعن أبي نصر الأبيوردي كنت

قد قمت ليلة على وروى فركت ما كتب الله لي فضليني النوم قرأيت فيما يرى النائم كأنني على سطح عال بمدينة مرو وان أبواب السماء قد فتحت ورأيت الملائكة قد جاؤا بزينة عظيمة ورأيت نورا قد سطع من ذلك الباب وخرج حتى صار كأنه طريق مستقيم فوصل الى السطح ورأيت الخلائق مستمسكين به يصعدون الى السماء والنور يسطع فوقهم فقلت لرجل كان معي ماهذه الملامات فقال اما ترى ما نحن فيه منذ الليلة هذا سطح دار ابن السمعاني الذي أنت فيه وهذا الطريق الذي أخذ به الى الحق وهذا الخلق تبعوه يطلبون معه الحق فقلت هل وصلوا أو هم بعد في السير فقال بل وصلوا وأعطاه الله عز وجل السبيل المستقيم فانتبهت فزعا فاصبحت واكثرت دابة وجئت الى مرو فوجدته قد انتقل الى مذهب أصحاب الحديث * وعن سعد بن أبي الخير الميهني كنت بميمنة بين النائم واليقظان فرأيت نورا ساطعا من السماء الى الارض فقلت ماهذا فقال لي قائل من المهتدين هذا نور بينه الله لعباده من بين المراوزة فرأيت خراسان بأسرها قد أصابها ذلك النور فلما أصبحنا حكيت لاصوفية واذا بابن السمعاني قد انتقل من مذهبه * وعن أبي بكر محمد بن احمد بن سعيد الامام النسوي رأيت ليلة في المنام كأنني أمشي في الصحراء فانتبهت الى موضع يتشعب منه طرق مختلفة فاذا أنا بالامام أبي المظفر بن السمعاني وهو واقف على رأس الطريق كالمتهجير يلتفت يمنة ويسرة فسمعت صائحا يصيح يا أبا المظفر اقبل الى فان الجادة هذه فضى الامام أبو المظفر على يمينه نحو الصوت وتبعته وهو يترنم بيت من الشعر

الطرق شق طريق الحق مفرد والسالكون سبيل الحق افراد

فانتبهت الى موضع بره فاذا نحن بشاب حسن الوجه طيب الرائحة واقف على بستان فيه أشجار وأنهار مارأيت أحسن منه حوالى البستان قصورا في نهاية الحسن فدخل الامام أبو المظفر البستان واستقبله جوار وغلمان وأطهروا السرور بقدمه فسألت بعض من يليني من هذا الواقف على الباب فقال رضوان خازن الجنة وهذه القصور والبساتين لابي المظفر بن السمعاني فانتبهت فبعد ذلك بايام بلغنا انتقاله الى مذهب الشافعي ولما استقر انتقاله الى مذهب الشافعي وانفصاله عن الراي التبعاني قامت الحرب على ساق واضطربت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملأ ما بين خراسان والعراق واضطرب أهل مرو لذلك اضطرابا وفتح المخالفون للمشافة أبوابا وتعلق أهل الراي بأهل الحديث وساروا الى باب السلطان السير الحثيث ولهم رجوعوا الى قوى الراي

والنهي ولا وقفوا عند مقالة من أمر ونهى وعدلوا وما عدلوا وحملوا حجة رجل
واحد عن الصواب عدلوا وراموا إخفاء ضوء البدر وقدرزت ضمائره وقصدوا كتم
المصباح وكوكبه مجاب على مده محلق بعلماً الدنيا بشائره والشيخ أبو المظفر ثابت بن
رجوعه غير ملتفت إلى محمول الحكم وموضوعه مستقر على الانتقال مستمر على
الارتجال هجره لذلك أخوه أبو القاسم فزجره ولم يلوه عليه لوم اللائم وكتب إليه
كيف خالفت مذهب الوالد في كلمات كان غير ناظر أياها ولا قائل في جوابها إلاها
وكنت امرأ لأسمع الدهر سبة أمس بها الأكشفت غطاها
وتماثيا ولم يزد أحدهما أخاه إلا امتناعا وكانا كما قال الشاعر

بليت بصاحب ان أدن شبرا يزدني في مباعده ذراعا
كلانا جاهد دنوا ويناى فذلك ما استطعت وما استطاعا

ثم قبل أبو القاسم عذر أبي المظفر ووجه إليه ابنه أبا الملاء غالى بن علي بن محمد
للتفقه عليه وصارت السمعانية شافية بعد ان كانوا حنفية فالحنفية من السمعانية الامام
أبو منصور وولده أبو القاسم علي وولده أبو الملاء غالى والشافية الامام أبو المظفر
وأولاده وأولاد أولاده وكل سمعاني جاء بعده والله أعلم

❦ ومن تناء الائمة على الشيخ أبي المظفر ❦

قال امام الحرمين لو كان الفقه ثوبا طابا وبالك كان أبو المظفر بن السمعاني طرازه وقال أبو القاسم
ابن امام الحرمين أبو المظفر بن السمعاني شافعي وقته وقال علي بن أبي القاسم الصفار اذا
ناظرت أبا المظفر فكأنني أناظر رجلا من التابعين وقال عبد الغافر الفارسي أبو المظفر وحيد
عصره في وقته فضلا وطريقة وزهدا وورعا وقال ابن ابنه الحافظ أبو سعد ابن الامام أبي
بكر أبو المظفر السمعاني هو امام عصره بلا مدافعة وعديم النظير في وقته ولا أقدر على
أن أصف بعض مناقبه ومن طالع تصانيفه وأنصف عرف محله من العلم صنّف التفسير
الحسن المليح الذي استحسنته كل من طالعه وأملى المجالس في الحديث وتكلم على كل
حديث بكلام مفيد وصنّف التصانيف في الحديث مثل منهاج السنة والاتصار والرد
على القدرية وغيرها وصنّف في أصول الفقه القواطع وهو يفنى عن كل ما صنّف في
ذلك الفن وفي الخلاف البرهان وهو يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافية
والاوساط والمختصر الذي سار في الاقطار المسمى بالاصطلام رد فيه على أبي زيد
الدبوسي وأجاب عن الاسرار التي جمعها انتهى ذكره في الانساب (قلت) ولأعرف

في أصول الفقه أحسن من كتاب القواطع ولا اجمع كما لأعرف فيه أجل ولا أفضل من برهان امام الحرمين قيينهما في الحسن عموم وخصوص وكان رجوع أبي المظفر عن مذهب أبي حنيفة في دار والى البلد ملكانك بمغفور أئمة الفريقين في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وأربعمائة واضطرب أهل مرو وأدى الامر الى تشويش العوام والخصومة بين أهل المذهبين وأغلق باب الجامع الاقدم وترك الشافعية الجملة الى ان وردت الكتب من جهة ملكانك من بلغ في شأنه والتشديد عليه فخرج عن مرو ليلة الجمعة أول ليلة من شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة وهجبه الشيخ الاجل ذو المجدين أبو القاسم الموسوي وطائفة من الاصحاب وسار الى طوس ثم قصد نيسابور واستقبلوه استقبالا عظيما حسنا وكان في نوبة نظام الملك وعميد الحضرة ابي سعيد محمد بن منصور فاكروا موارده وأنزلوه في عز وحشمة وعقد له مجلس التذكير وكان بحرافيه حافظا لكثير من الحكايات والتكت والاشعار فظهر له القبول عند الخاص والعام واستحكم امره في مذهب الشافعي ثم عاد الى مرو وعقد له مجلس التدريس في مدرسة أصحاب الشافعي والتذكير وعلا شأنه وقدمه نظام الملك على أقرانه وكان خليقا بذلك من أئمة المسلمين وأعلام الدين يقول ما حفظت شيئا نسيتيه وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي رضى الله عنه ولم يوجد له شيء على مذهب أبي حنيفة توفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرور

﴿ ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومستحسن كلامه ﴾

قال أفتح بدعائه في خطبة كتابه الاصطلام اللهم اجعل صدري خزنة توحيدك ولساني مفتاح تمجيدك وجوارحي خدام طاعتك فانه لا عز الا في الذل لك ولا غنى الا في الفقر اليك ولا أمن الا في الخوف منك ولا قرار الا في القلق بمحوك ولا روح الا في النظر الى وجهك ولا راحة الا في الرضا بقسمك ولا عيش الا في جوار المقربين عندك وقال في باب الربا في مسألة ان العلة الطعم الفقه صب حرامه شديد حرامه لا يعطى مقاده لكل أحد ولا ينساق لكل طالب ولا يلين في كل جديد بل لا يلين الا لمن أيد بنور الله في بصره وبصيرته ولطف منه في عقيدته وسريته وعندى ان الفقه أولى بهذا النظر من التحوحيث قال قائلمهم

التجو صعب وطويل سلمه اذا ارتقي فيه الذي لا يلمه
زل الى الخفيض منه قدمه يريد أن يسره فيجبه

• ورحح القول بان الصفة متحدة وان تعدد المشتري ثم أبعد فقال بالانحداد وان
جوزنا افراد حصة أحدهما بالرد والتفريق أى المعروف ان هذا القول مأخوذ من
القول بمنع الافراد قال ابن السمعاني في الرسالة القوامية وكان صنفها لتظام الملك في
تقديم أدلة الامامة قال أهل السنة أبو بكر رضى الله عنه أفضل الصحابة في جميع
الاشياء قال وجملة من وسم بالتفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وثمانون
رجلاً ﴿ منصور بن القاضى أبى منصور محمد بن محمد الازدى ﴾ الهروى أبو أحمد
قاضى هراة كان فقيها شاعرا مجيدا لا يبتري شعره عجمة مع كونه من أهلها تفقه على
الشيخ أبى حامد الاسفراينى ببغداد وامتدح أمير المؤمنين القادر بالله وكان يحنم القرآن
في كل يوم وليلة وسمع العباس بن الفضل النضروى وأبا الفضل بن حمدويه توفي
سنة أربعين وأربعمائة ومن شعره

خشف من الترك مثل البدر طلعتة يحوز ضدين من ليل وإصباح

كان عينيه والتفتير غنجهما آثار ظفر بدا في سخن تفاح

ومنه أيضا

طلع البنفسج زائرا أهلا به من وافد سر القلوب وزائر

فكانما النقاش قطع لى به من أزرق الديباج صورة طائر

شماثل مشرقة عذبة تعادل رقها والصفاء

فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهوى

ادر المدامة يا غلام فاتنا في مجلس بيد الريح منجد

والورد أصفره يلوح كانه اقداح تبر كفتت بزبرجد

ومما وقع لنا اسناده منه أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتى عليه أخبرنا عبد

الواسع ابن عبد الكافي الابهرى

﴿ مهدي بن على الاسفراينى ﴾ القاضى أبو عبد الله رأيت له مختصراً لطيفاً في الفقه

سماه الاستغناء ذكر فيه واضحات المسائل وحدث في أوله عن أبى القاسم عبد الملك

ابن بشران بحديث ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ذكر انه

سمعه منه ببغداد سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وحدث فيه أيضا عن الماوردى

والخطيب البغدادي شعر ذكره في خطبة كتابه فذكر ان الماوردى انشده لبعض

أهل البصرة فقال

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
وان امرأ لم يحى بالمعلم ميت
فاجسادهم قبل القبور قبور
فليس له حتى النشور نشور
وان أبا بكر الخطيب أنشده لبعضهم

تفقه تستطيل على الرجال
اذا وقع القياس بكل علم
وتزهو في المحافل بالكمال
فقال الفقه يعلو كل حال
ومن طلب التفقه واتحاه
تخذ بالشافعي وقل بقول
سديد عنه مختلف المقال
كفضل الشمس قيدت بالهلال
ففضل الشافعي على سواء

(ميمون بن سهل بن علي الواسطي) أبو نجيب من تلامذة أبي القاسم الداركي
كذا قال العبادي في الطبقات قال ابن الصلاح له ذكر في غير موضع من يتيمة الدهر
وفي مشيخة ابن بشرى (قلت) روى عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد وأبي القاسم
بكر بن أحمد روى عنه ابنه نجيب وأبو علي جهاندار مات سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة رحمه الله تعالى

(ناصر بن احمد بن محمد بن العباس أبو نصر الطوسي)

(ناصر بن اسمعيل)

(ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد بن
عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) كذا ساق نسبه عبد الغافر هو
الشريف العمري أبو الفتح القرشي المروزي أحد أئمة الدين تفقه على القفال وأبي
الطيب الصلوكي وأبي طاهر الزيادي وروى عن أبي العباس السرخسي وأبي محمد
الخلدی وأبي محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الانصاري وغيرهم روى عنه مسعود بن
ناصر السجزي وأبو صالح المؤذن وعبد الغافر الفارسي وطائفة وكان اماما ورعا
زاهدا فقيرا قائما باليسير مشار اليه في العلم عليه مدار الفتوى والمناظرة محدثا
جلس للتحديث والاملاء فامل الكثير معظما درس في حياة أشياخه أبي طاهر
ابن عخش وأبي الطيب الصلوكي وغيرهما وتفقه به خلق منهم البيهقي وصنف
مصنفات كثيرة وكتب بخطه الكثير عندي بخطه النصف الاول من جمع الجوامع
لابن العريس توفي ينسابور في ذي القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة

(نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود المقدسي) الفقيه أبو الفتح

المعروف قديما بن أبي حافظ والمشهور الآن بالشيخ أبي نصر الزاهد الجامع بين
العلم والدين مصنف كتاب الانتخاب للدمشقي وهو فيما يلقى كبير في بضعة عشر
مجلدا وكتاب الحججة على تارك الحججة وكتاب التهذيب وكتاب المقصود وكتاب
الكافي وكتاب شرح الاشارة التي صنفها سليم الرازي وغير ذلك * تفقه على الفقيه سليم
بصور ثم دخل الى ديار بكر وتفقه على محمد بن بيان الكازروني ودرس العلم بيت
المقدس مدة ثم انتقل الى صور وأقام بها عشر سنين ينشر العلم مع كثرة المخالفين
له من الرافضة ثم انتقل منها الى دمشق فاقام بها تسع سنين يحدث ويفقه ويدرس
وهو على طريقة واحدة من الزهد والتقشف وسلوك منهاج السلف متقشفاتجنبنا
ولاية الامور وما يأتي من الرزق على أيديهم قائما باليسير من غلة أرض كانت له
ينابلس يأتيه منها ما يقتات به ولا يقبل من أحد شيئا * سمع الحديث من جماعة وحدث
كثيرا سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطيز وعلى بن السمسار ومحمد بن عوف
المزني وابن سلوان وأبي علي الاهوازي وبغزة محمد بن جعفر المياسي وبآمد من هبة الله بن
سلمان وبصور من الفقيه سليم وسمع أيضا من خلق كثير وأملى مجالس ووقع لنا بمضاها
روى عنه أبو بكر الخطيب وهو من شيوخه وأبو القاسم السبت وأبو الفضل يحيى بن
علي وجمال الاسلام أبو الحسن السلمي وأبو الفتح نصر الله المصيصي وهما من أخص
تلامذته وأخصهما به نصر الله وأبو يعلى حمزة بن الحسوي وخلق * قال الحافظ ابن
عساكر سمعت من يحكى ان تاج الدولة تنش بن البارسلان زاره يوما فلم يقم له
فسأله عن أحل الاموال التي يتصرف فيها السلطان فقال الفقيه نصر أحلها أموال الجزية
نخرج من عنده وأرسل له بمبلغ من المال فقال هذا من مال الجزية تفرقه على الاصحاب
فلم يقبله وقال لا حاجة بنا اليه فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن
محمد وقال له قد علمت حاجتنا اليه فلو كنت قبلته وفرقته فينا فقال لأبجزع من فوته
فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بمد فكان كما فرس فيه * قال وسمعت بعض من
صعبه يقول لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف لم تقصر درجته عن واحد منهم لكنهم
فاقوه بالسبق وكانت أوقاه كلها مستفرقة في فعل الخير من علم وعمل * وحكى عن بعض
أهل العلم انه قال صحبت امام الحرمين أبا المعالي الجويني بخراسان ثم قدمت العراق
فصحبت أبا اسحاق الشيرازي فكانت طريقته عندي أفضل من طريقة أبي المعالي ثم
قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعا توفي

الشيخ أبو الفتح نصر يوم الثلاثاء تاسع المحرم سنة تسعين وأربعمائة بدمشق وخرجوا
بجنازته وقت الظهر فلم يمكنهم دفنه الا قرب الغروب لكثرة الناس وقبره معروف في
باب الصغير تحت قبر مطاوية رضى الله تعالى قال النووى سمعت الشيخ يقولون الداء
عند قبره يوم السبت مستجاب فعنا الله تعالى به آمين

(نصر بن بشر بن علي المراقى) أبو القاسم نزيل البصرة ولي القضاء ببعض نواحيها
سمع أبا القاسم بن بشران وأبا علي بن شاذان وجماعة روى عنه هبة الله بن السقلى
والحميدى وشجاع الذهبى وآخرون تفقه على القاضى أبي الطيب قال أبو الفضل بن
ناصر مات بالبصرة في ذى الحجة سنة سبع وسبعين وأربعمائة

(نصر بن ناصر بن الحسين العمري) أبو المظفر بن الامام الشريف المتقدم ذكره
تفقه على أبيه قال عبد الغافر مولده سنة سبع عشرة قال وتوفي يوم الجمعة بعد الصلاة
سنة سبع وسبعين وأربعمائة

(هبة الله بن سهل بن عمر بن القاضى أبي عمر محمد بن الحسين البسطامى)

(هياج بن عبيد بن الحسين)

﴿ الهيثم بن احمد بن محمد بن مسلمة ﴾ أبو الفرج القرشى

(يحيى بن علي بن الطيب المجلى) ابو طالب الدسكرى الصوفى المقيم بجلوان شيخ
البلد وخدام الفقراء بها

(يحيى بن علي بن محمد الحمدونى الكشميى)

﴿ يعقوب بن سليمان بن داود ﴾ ابو يوسف الاسفراينى خازن كتب المدرسة
النظامية ببغداد

(يوسف بن احمد بن كيج) القاضى الامام أحد أركان المذهب ابو القاسم الدينورى
صاحب أبى الحسين بن القطان وحضر مجلس الدار كى وكان يضرب به المثل في حفظ
المذهب وارتمحل الناس اليه من الآفاق وأطنبوا في وصفه بحيث يفضلهم بعضهم على
الشيخ أبى حامد وقال له فقيه بأستاذ الاسم لابي حامد والعلم لك قال ذلك رفته
ببغداد وحطقتى الدينور وذكروه العبادى قبل الشيخ أبى حامد وجعلهم ثلاثة
أقران ابن كيج والشيخ أبو حامد والكشغلى

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

ذكر الرافعى في الفصل الثانى في التسميع من كتاب الشواهد ان ابن كيج ذكر أنه

ميجوز الشهادة بالاستفاضة قال الرافعي وقد ينازع لآمكان مشاهدة اليد (قلت) بل جزم قبل ذلك بنحو أربع ورقات بمنازعته فقال في أوائل الباب الثالث في مستند علم الشاهد والثاني ما يكتفي فيه الابصار وهو الافعال كالزنا والشرب والالتلاف والولادة والرضاع والاصطياد والاحياء وكون المال في يد شخص فيشترط فيها الرؤية المتعلقة بها وبفاعلها ولا يجوز منا الشهادة فيها على السماع من الغير انتهى وهو صريح فيما قاله ابن كج لكن الذي قاله ابن كج هو الذي نص عليه الشافعي رضى الله تعالى عنه نقله أبو الحسين الجورى في كتاب المرشد وذكرا انه متفق عليه وان اختلف في ثبوت الملك بالاستفاضة وتلك فائدة جليلة وهذه صورة النص قال الشافعي قال الله عز وجل ولا تقب ما ليس لك به علم وقال عز من قائل إلا من شهد بالحق وهم يعلمون والعلم الذى ثبت به الشهادة من ثلاثة أوجه احدها الرؤية المجردة وهو بان شهد بانه سرق أو زنى أو قتل والثاني السمع المجرد والثبوت في القلب وهو بظاهر الاخبار ان زيد بن عبد الله وسائر الانساب وان هذه الدار في يده فيجوز له الشهادة بذلك وان لم يحضر الولادة ولا اليد والثالث ما يحتاج فيه الى السمع والبصر جميعا وساق النص بطوله ثم قال الجورى أما الشهادة على النسب والدين بظاهر الاخبار فتفق عليه واذا تظاهرت الاخبار باليد فلا تسمع الشهادة بالملك من أصل اليد فان اليد قد تكون عن يد وديعة ويد عارية ويد غصب فلا تسمع الشهادة الا على اليد كما سمعوا فان تظاهرت الاخبار عنده على الملك وسعه الشهادة عنده على الملك أيضا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

✽ يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التكفري الزنجاني ✽

✽ يوسف بن على بن محمد بن الحسين الزنجاني الشيخ أبو القاسم ✽

(يوسف بن محمد بن الشيخ ابى يعقوب الايوردى) أحد الاثمة من تلامذة الشيخ أبى طاهر الزياىدى ومن أقربان القفال فكثيرا ما وقع ذكره في فتاوى القفال ومن مشايخ الشيخ أبى محمد الجوينى ومن صدور أهل خراسان علما وتوقد ذكاه قال أبو المظفر الايوردى في كتابه على ايورد كان من مشاهير العلماء لحق بالاثمة الاعلام وحادث الفحول اقطاب الكلام ودرس وأفتى وصنف وله كتاب المسائل في الفقه تفرع اليه الفقهاء وتنافس فيه العلماء وقال المطوعى مازالت به حرارة ذهنه وسلطنة وهمه وذكاه قلبه حتى أحرق جسمه واهتصر غصنه (قلت) احسبه توفي في حدود الاربعينات ان لم يكن قبلها بقليل فبعدها بقليل

ومن القوائد عنه

قال الرافعي في الخلع اذا قال الزوج خالعتك بألم درهم فقالت قبلت الالف ففي فتاوى القفال أنه يصح ويلزم المال وان لم تقل احتلمت وكذا لو قال لاجنبي حالمت زوجي على كذا فقل منه وان أبا يعقوب غلط فقال في حق المرأة لا يد أن تقول احتلمت والاجنبي لا يحتاج اليه انتهى وأبو يعقوب هو الايوردي وقول الرافعي في الحكاية عنه لا يد أن تقول احتلمت يفهم انه يوجب ذكر هذه اللفظة ولا يكتفي بقبلت بل لا بد من توافق اللفظين غير ان قوله في صدر المسألة قبلت الالف مع تفرقة أبي يعقوب بين المرأة والاجنبي ربما يفهم ان مراده ليس توافق اللفظين فانه لو أراد توافق اللفظين لم يحتاج الى اعادة ذكر الالف في قولها قبلت الالف ولا كان يفرق بين الامرين والله تعالى أعلم

(أبو بكر الصيدلاني) امام جليل القدر عظيم الشأن من أئمة أصحاب الوجوه بخراسان ومن عظماء تلامذة القفال المروزي واسمه محمد بن داود لان أبا سعد بن السمعاني ذكر في كتاب الاسباب في باب الدال في ترجمة الداوودي ما نصه وأبو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصيدلاني المعروف بالداوودي نسبة الى جده الاعلى وهو نافلة الامام أبي بكر الصيدلاني صاحب أبي بكر القفال انتهى وهذا صريح في أنه يتأخر عن القفال وكذلك قال الغزالي في البسيط في تصرف الحاكم في مال الاجنة ان الصيدلاني حكى عن القفال انه كان يقف جميع التركة الى اتصال الحنين ووقع في كلام ابن الرفعة ان ابن داود متقدم على القفال والله أعلم (ابو الحسن العبادي) صاحب الرقم

(أبو سعد بن أبي احمد بن أبي يوسف الهروي) تلميذ القاضي أبي عاصم العبادي وقاضي همذان وله شرح أدب القضاء للعبادي وهو المسمى بالاشراف على غوامض الحكومات كان أحد الأئمة وهو في حدود الخمسمائة اما قبلها يسير وهو الاقرب ولذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة واما بعدها يسير وهو الذي تحمل مع أبي سعيد المتولي صاحب التهمة شهادة على كتاب حكيم من قاضي هراة الى مجلس القاضي الحسين كان الشهادة على الحتم والنون الى كل من يصل اليه من قضاة المسلمين فرد القاضي الكتاب وقال الشهادة على الحتم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعي والنون دون تعيين المكتوب اليه غير جائز عند أبي حنيفة فلا أقبل كتابا اجتمعت

الامامان على رده كما ان من احتجهم ومسي ذكره وصلى لاتصح صلاته على المذهبين
وبين القاضي أبي سعد وأبي الحسن بن أبي حاتم العبادي صاحب الرقم مناظرات

ومن فوائد كتاب الاشراف

ذكر ان القاضي اذا رأى المجلس تغزيراً لم يبلغ بالمحبوس سنة ورايته منصوصاً للشافعي في الام
ومن غرائب أبي سعد

دعواه ان القياس الذي لا يجوز غيره ان الاقرار المطلق للبالغ لا يحكم به للمقر له ولا بد
من بيان السبب قال غير ان الناس ألفوا تصحيحه مطلقاً من غير بيان السبب وهو
خلاف قياس المذهب نقله عنه الوالد في شرح المنهاج وورده عليه وقال بل قياس
المذهب خلافه ولا شاهد لما ادعاه لامن دليل ولا من مذهب وذكر في كتاب
الاشراف نقلاً عن تعليق البندنجي ان الشافعي نص في اختلاف المراقبين
تفريماً على القول بأن الشفعة على الفور وان فيها خيار المجلس وانه لو عني عنها
كان له الخيار مادام في المجلس قال أبو سعد وهذه غريبة وذكر أبو العباس
ان العفو لا خيار فيه فانه كالابراء قال أبو سعد ويبعد في القياس اثبات الخيار
في العفو ثم أخذ يوجهه بان العفو سبب لتقرير ملك المشتري فيعقب بخيار المجلس
كالشراء الذي كان سبباً لايجاب الملك فيه وعكسه الابراء فانه اسقاط محض لم يتضمن
تقرير ملك في عين فلم يعقب بخيار المجلس . ثم قال أبو سعد أشبعت هذا الفصل بيانا
لذهول حذاق الاصحاب عنه (قلت) ولا بيان بما ذكره فان العفو وان قرر الملك
فايس هو التملك ولعل الابراء أولى بخيار المجلس منه اما ان قلنا تملك فواضح واما
ان قلنا انه اسقاط فلكونه أثر في السقوط والعفو لم يؤثر في الملك شيئاً قال أبو سعد
وقد حكى ان أبا حاتم حكى القول القديم ان الاستثناء لا يصح في الظهار لم أسمع هذا
القول من أحد ولعل سببه ان المعاصي عند أهل السنة وان وقعت بمشيئة الله فليس
من الادب اضافتها الى مشيئته كما ان خلق القرودة والخنازير من الله ولا يحسن في أدب
العبودية اضافتها الى الله ثم قال ولا يتحقق هذا الوجه الاعلى قول المعتزلة حيث قالوا
وقوع المعاصي بمشيئة المبد قال أبو سعد فالأصح أن يقال وقع تصحيح في الكتب
وانما هو لا يصح الاستثناء في الطهارة بيانها اذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض
لغيرها ينفي ولا اثبات فالطهارة صحيحة في حق جميع الصلوات وان نفي غيرها فالوجه
الاطلاق والصحة بالنسبة الى جميع الصلوات ولعل هذا هو القديم انه لا يصح الاستثناء

في الطهارة والثالث الاستثناء صحيح فنصح تلك الصلاة دون غيرها (قلت) هذا الذي
قاله أبو سعد غريب والمعروف في توجيه هذا القول ان الظهار اخبار بلا انشاء وهو
أيضا توجيه ضعيف وقد أطال أبو العباس القرافي المالكي في كتابه الفروق الكلام
على قول من قال الظهار خبر لا انشاء لقوله تعالى وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا
وسألت أما الوالد رحمه الله عن ذلك وبحثت فيه فكتب ما لحضته أنا في كتاب توشيح
التوشيح فليُنظر فيه والرافعي ذكر في الفصل الثاني في المشيئة من كتاب الطلاق
في أوامله عن بعضهم هذا التوجيه وسكت عليه لكنه لما تكلم في باب الظهار على قول
الغزالي في الوجيز انه اخبار على انه ممنوع والظهار تصرف منشأ كالطلاق كذا في نسخة
وفي بعض النسخ والظاهر انه تصرف مبتدأ كالطلاق على ان الغزالي غير جازم بكونه
خبرا بل عنده فيه توقع الأثر اذ قال في الوسيط موضع قوله في الوجيز اخبار ان فيه مشاهمة
الاخبار وبالجملة القول بانه اخبار لا ينبو عنه المذهب في تأدي الآتي عند سماعه ولولا ذلك
التقرير النفيس الذي تلقيناه من الشيخ الامام لكننا مصممين على انكار هذا القول كيف
وقد قال به فخل هذا المذهب وأسنده ابو الممالى الجويني عند حكايته اياه في كتاب الطلاق
ولست أرى لذكر ما لأفهمه وجهها قال أبو سعيد لا تصح دعوى الشفعة الا بابع شرائط دعوى
البيع وذكرك الشركة بالملك الذي به يأخذ وذكرك الثمن بقدره وصفته والدعاء الى تسليم
الشفعة قال وأما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة (قلت) اما قوله في دعوى الاستحقاق
فقد خالفه الامام الوالد رحمه الله وأشار في باب الشفعة الى انها تسمع وان مقتضى
كلام الرافعي والنووي الجزم بانها لا تسمع وأما قوله لا تصح دعوى الشفعة الا بذكر
الزمن اذا أوصى لعمر و بمائة و تزيد بمائة وقال لخالد أشركتك
معهما فله نصف مالكل واحد منهما في قول وثله في قول حكى القولين القاضي أبو
سعد في الاشراف والقاضي شرح في أدب القضاء اذا قال اوصيت بثلث مالي لرجل
وقد سميت له لوصي بكر وخالد يسميان فاختلفا وهما عدلان يبين كل منهما غير الذي
عنه صاحبه وشهد له وهما عدلان ففيه قولان احدهما تبطل الوصية لانه لم يوص
لواحد والثاني يجازف كل منهما مع شاهده وهو بينهما وتيمه على حكاية القولين في المسألة
القاضي شرح أيضا وقد حكاهما الرافعي في أواخر باب الوصية عن شرح أدب القضاء
لابي عاصم والشرح هو كتاب الاشراف اذا قال ضع ثلثي حيث شئت قال الشافعي
لا يرضه في زوجته ولا في المصلحة للميت في وضه فيه ولا في وريثة الموصى فان وضه

في ورثة الموصي لم يصح الاختيار ولا يختار ثانياً لأنه انزل ويحتمل أنه لو قيل باع بثمان
قانه لا يصح ثم اذا باع بثمان المثل صح في أحد الوجهين هذا كلام ابي سعد القائل
ويحتمل هو أبو عاصم كذا بينه القاضي شرح . قال الرافعي في باب الدعوى واليئات
فسر أبو عاصم كلمة التصبر بما اذا شهدت اليئة بان آخر ماتكم به لا اله الا الله عيسى
رسول الله قال القاضي أبو سعد وفيه اشكال ظاهر لان المسلمين يثبتون نبوة عيسى
عليه الصلاة والسلام وأثبت نبوته ليس فيها نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
لأسيا عند متكرى المفهوم فيجب ان يفسر بما يختص به النصراني . قال ابن الرفعة
الذي حكا في الاشراف عن أبي عاصم ولو شهدت أن آخر ما نطق به لا اله الا الله عيسى
رسول الله وانه يرى من كل دين سواء كان في معنى ذلك فان كانت الصيغة كما ذكرنا
فلا اشكال لان من تبرأ من كل دين سواء نصراني وان كانت كما هي موجودة في
الرافعي فلا اشكال في وجود الاشكال (قلت) قد يقال ولو كانت الصيغة كما ذكر
ابن الرفعة فلا اشكال باق لان التبري من كل دين سوى الاعتراف بنبوة عيسى عليه
الصلاة والسلام لم يبرأ من الاسلام فاشكال أبي سعد باق (قلت) ذكر التبري هنا
قرينة ارادة التصرائية ظاهرة (قلت) وكذا ذكر عيسى بمفرده خاليا عن ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم فان الظاهر ان من يجعل آخر كلامه عيسى غير معترف ولا مهتم بشأن نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم فمن ثم قضى بصرائيته لان هذا دليل عليها قاطع بل امارة ظاهرة وان لم يكن في
هذه الصيغة خصوص التصبر بل قد يقال انها منافية لخصوص التصبر فان خصوص التصبر
دعوى الوهية عيسى لارسالته في الحقيقة هو في قوله ان عيسى رسول الله آت بخلاف معتقد
النصارى وانما القاضي أبو عاصم لعله لاحظ ما أشرنا اليه من أن ذكر عيسى في آخر
كلمة نطق بها دليل على اهتمامه به فان الانسان لا يهتم في ذلك الوقت الا بما هو مطمح
معتقده ومنتهى نظره ولو أن عند هذا من نبينا صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين
لما عدل عن ذكره وذكر ما ذكره (فان قلت) غاية السكوت عن ذكر نبينا صلى الله
عليه وسلم (قلت) هو ذكر ما يشبه المناقاة غير ساكت فليأمل ما أبديته فلعله مراد
أبي عاصم والا فلا وجه لكلامه بالكفاية والرجل أجل قدرا من أن يخفى عليه هذا القدر
ورجح القاضي أبو سعد بان الاقرار لا وارث غير صحيح وقال أنا أفق به والله سبحانه
وتعالى أعلم

الطبقة الخامسة

من أصحاب الامام المطلبى أبى عبد الله الشافعى من مات بعد الخمسة
(أحمد بن اسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس) الشيخ أبو الحسين القزوينى
الطالقانى الشيخ الامام الصوفى الواعظ الملقب رضى الدين أحد الاعلام ولد في سنة
اثنى عشرة وخمسمائة بقزوين وقيل سنة احدى عشرة وتفقه بها على ملكداد بن على
ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وسمع الكثير من أبيه وأبى عبد الله
محمد بن الفضل الفراوى وزاهر الشحامى وعبد المنعم بن القشبرى وعبد القافر الفارسى
وعبد الجبار الحوارى وهبة الله بن السدى ووجيه بن طاهر وأبى الفتح بن
البطى وغيرهم بنيسابور وبغداد وغيرهما * روى عنه ابن الزينى ومحمد بن على بن أبى
النول الواسطى والموفق عبداللطيف بن يوسف والامام الرافعى وغيرهم درس ببلده
مدة ثم ببغداد ثم عاد الى بلده ثم الى بغداد ودرس بالنظامية وحدث بكبار الكتب
كتاريخ الحاكم وسنن البيهقى وصحيح مسلم ومسند اسحق وغيرهما وأملى
عدة مجالس قال ابن النجار كان رئيس أصحاب الشافعى وكان اماما في المذهب والخلاف
والاصول والتفسير والوعظ والزهد وحدث عنه الامام الرافعى في أماليه وقال فيه
امام كثير الخير موفر الحظ من علوم الشرع حفظا وجمعا ونشرا بالتعليم والتذكير
والتصنيف وكان لسانه لا يزال رطبا من ذكر الله وتلاوة القرآن وربما قرئ عليه
الحديث وهو صلى ويصغى الى ما يقول القارىء وينبه اذا زل (قلت) وأطال ابن النجار
في ترجمته والثناء على علمه ودينه وروى باسناده حكاية مبسوطه ذكر أنه عبر بها من
العجمية الى العربية حاصلها أن الطالقانى حكى عن نفسه أنه كان بليد الذهن في
الحفظ وانه كان عند الامام محمد بن يحيى في المدرسة وكان من عادة ابن يحيى أن
يستعرض الفقهاء كل جمعة يأخذ عليهم ما حفظوه فمن وجده مقصرا اخرجهم فوجد
الطالقانى مقصرا فاخرجهم فخرج في الليل وهو لا يدري أين يذهب فقام في آتون حمام
فراى النبي صلى الله عليه وسلم فتنقل في فمه مرتين وأمره بالعود الى المدرسة
فعاد ووجد الماضى محفوظاً واحتد ذهنه جدا قال فلما كان يوم الجمعة وكان
من عادة الامام محمد بن يحيى ان يمضى الى صلاة الجمعة في جمع من طلبته
فيصلى عند الشيخ عبد الرحمن الاسكاف الزاهد قال فمضيت معه فلما جلس مع الشيخ
عبد الرحمن تكلم الشيخ عبد الرحمن في شئ من مسائل الخلاف والجماعة

ساكتون تأدياً معه وأنا لصغر سنى وحدة ذهني أعترض عليه وأنا زعمه والفقهاء يشيرون
اليّ بالامسك وأنا لا التفت فقال لهم الشيخ عبد الرحمن دعوه فان هذا الذي يقوله
ليس هو منه انما هو من الذي علمه قال ولم يعلم الجماعة ما أراد وفهمت وعلمت انها
مكاشفة . قال ابن النجار وقيل انه كان مع كثرة اشتغاله بدوام الصيام يفطر كل ليلة على
قرص واحد وحكى انه لما دعى الي تدريس النظامية جاء بالخلعة وحواله الفقهاء وهناك
المدرسون والصدور والاعيان فلما استقر على كرسي التدريس وقرئت الرتبة
الشريفة ودعى دعاء الحتم التفت الي الجماعة قبل الشروع في القاء المدرس وقال من
أى كتب التفاسير تحبون ان أذكر فعينوا كتاباً فقال من أى سورة تريدون
فعينوا وذكر لهم بما أراد وكذلك فعل في الفقه والخلاف لم يذكر الا ما عين الجماعة
له فمجبوا لكثرة استحضاره . قال ابن النجار حدثني شيخنا أبو القاسم الصوفي قال
صلى شيخنا القزويني بالناس التراويح في ليالي شهر رمضان وكان يحضر عنده خلق
كثير فلما كان ليلة الحتم دعا وشرع في تفسير القرآن من أوله ولم يزل يفسر سورة
سورة حتى طلع الفجر فصلى بالناس صلاة الفجر بوضوء العشاء وخرج من الغد الي
المدرسة النظامية وكانت نوبته في الجلوس بها فلما تكلم في المنبر على عادته طاب الناس
وكان في المجلس الامير قطب الدين قيباز والاعيان فذكر له ان الشيخ ليلة اذ فرس
القرآن كله في مجلس واحد فقال قطب الدين الغرامة على الشيخ واجبة فالتفت الشيخ
وقال ان الامير أوجب علينا شيئاً فان كان لا يشق عليكم وفينا به فقالوا لا بل نؤثر ذلك
فشرع وفسر القرآن من أوله الي آخره من غير ان يعيد كلمة بما ذكر ليلا فاباس الناس
من قوة حفظه وغزارة علمه . قال أبو أحمد بن سكينه لما أظهر ابن الصاحب الرضى
ببغداد جاءني القزويني ليلا فودعني وذكر انه متوجه الي بلاده فقلت انك ههنا طيب
وتنفع الناس فقال معاذ الله أن أقيم ببلدة يجهر فيها بسب أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم خرج من بغداد الي قزوين وكان آخر العهد به (قلت) أقام بقزوين
معظماً محترماً الي ان توفي بها . قال الراقصي في الامالى كان يعقد المجلس للامة ثلاث
سرات في الاسبوع احداها صبيحة يوم الجمعة فتكلم على طادته يوم الجمعة ثاني عشر
محرم سنة تسعين وخمسائة في قوله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو وذكر
انها من أواخر ما نزل وعد الآيات المنزلة آخرها منها اليوم أكملت لكم دينكم ومنها
سورة النصر وقوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه الي الله وذكر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما عاش بعد نزول هذه الآية الا سبعة أيام قال الرافضى ولما نزل عن المنبر حم ومات في الجمعة الاخرى ولم يمض بعد ذلك الا سبعة أيام قال وذلك من عجيب الاتفاقات قال لو كانه اعلم بالحال وانه وقت الارتحال ودفن يوم السبت قال ولقد خرجت من الدار بكرة ذلك اليوم على قصد التعمية وانا في شأنه مفكر ومما أسأله منكسر اذ وقع في خلدي من غير نية وفكرة وروية

نكت العلوم بويلها وعويلها لوفاة أحمدها ابن اسمعيلها
وكان أحدا يكلمنى بذلك ثم أضفت اليه آياتاً بالروية ذهبت عنى انتهى والله سبحانه
وتعالى اعلم (ومن الفوائد عن أبى الحسين رحمه الله)

له مصنف سماه حظائر القدس عد فيه لشهر رمضان أربعة وستين اسما وتقل فيه معنى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه تعالى الصوم لى وأنا أجزى به خمسة وخمسين قولاً من أغربها ما نقله عن سفيان بن عيينة وناهيك به ان يوم القيامة يتعلق خصماء المرء بجميع اعماله الا الصوم فلا سبيل لهم عليه فانه لله تعالى واذا لم يبق الا الصوم يتحمل الله ما يبقى من المظالم ويدخله الصوم الجنة قال الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى ورضى عنه في باب صوم التطوع وهذا ان صح توقيفا فهو في غاية الحسن (قلت) قد يرد عليه بما في صحيح مسلم من حديث أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تدررون من المفلس قالوا من لادرهم له ولا متاع قال ان المفلس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقضى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان قويت حسناته أخذ من خطاياهم وطرحت عليه ثم طرح في النار الحديث ظاهره انه يؤخذ من الصوم (فان قلت) الصوم ليس من حسناته وانما هو لله تعالى لا يضاف الى العبد (قلت) هذا حسن غير ان قوله طرح في النار مع ان له صياما يدل على ان الصوم وان بقى سالماً لم يتعلق الخصوم منه بشئ لا يثمين معه دخول الجنة بل يقع معه دخول

النار ولا بد لسفيان من توقيف والا فهذا الحديث ظاهره لا يدل عليه والله أعلم
(أحمد بن بختیار بن على بن محمد) القاضى أبو العباس المتداىى الواسطى ولد في سنة ست وسبعين وأربعمائة ورحل الى بغداد وسمع من أبى القاسم بن بيان وأبى على بن بيان وغيرهما وكان فقيها عارفا بالغة والادب ولى قضاء واسط مدة وصنف كتاب القسلة وغير ذلك توفي سنة اثنين وخمسين وخمسائة وهو والد أبى الفتح

المتداني وروى عنه أبوه وجماعة

(أحمد بن الحسين بن أحمد الاصبهاني) القاضي أبو شجاع صاحب الفياضة في

الاختصار ووقفت له على شرح الاقناع الذي ألفه القاضي الماوردي

(أحمد بن زر بن كم بن عقيل) أبو نصر الكمال السمعاني أبوه زر بكسر الزاي

بمدها راء مشددة وجده كم بضم الكاف بمدها ميم مشددة كذا أحفظه وسمعت من

يقول بل والده زر بن كم يفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم آخر الحروف

ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة قال وهو اسم عجمي على هيئة مضاف

ومضاف اليه وجده عقيل

(أحمد بن سعيد بن علي بن الحسين بن القاسم بن غياث)

أبو علي الامام ابن منصور المعجلي الهمداني المعروف بالبديع ولد سنة ثمان وخمسين

وسمعه أبوه ثم رحل هو بنفسه الي أصبهان وبغداد والكوفة والري سمع أبا اسحق

الشيرازي ويوسف بن محمد الهمداني والخطيب وأبا الفرج بن عبد الحميد وأبا

طاهر بن الزاهد وغالب الهمدانيين وسليمان بن ابراهيم الحافظ والقاسم بن الفضل

الرئيس بأصبهان وابن البطر وجماعة ببغداد ومكي بن علان بالكرخ * روى عنه ابن

عساكر وابن السمعاني وابن الجوزي وطائفة قال ابن السمعاني شيخ امام فاضل

ثقة كبير جليل القدر واسع الرواية حسن المعاشرة وله شعر جيد توفي في رجب

سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وقبره يزار

* أحمد بن سلامة بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم البجلي الكرخي * أبو العباس بن

الوطي كان أحد الأئمة ومن يضرب بهم المثل في الخلاف والنظر تفقه على أبي اسحق

الشيرازي وأبي نصر بن الصباغ ثم خرج الي أصبهان فاخذ عن محمد بن ثابت

الحجندی وولي القضاء بالحريم الظاهري ببغداد والحسبة وسمع أبا القاسم بن

البرسري وأبا نصر الزيني وغيرهما روى عنه علي بن أحمد اليزدي ويحيى بن ثابت

البحال ويحيى بن يونس وغيرهم وكان نؤدب الرشيد بالله أمير المؤمنين وكثيرا من

أولاد الحلفاء ولد في أواخر سنة ستين وأربعمائه وتوفي في رجب سنة سبع

وعشرين وخمسمائة

* أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر الحنقري * القاضي أبو نصر

البهوني من أهل بهونة إحدى القرى الخمس التي يقال لها بنجدية من قرى صوه ويقال

لمن ينسب اليها خمقري بفتح الحاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب وهذه القرى خمس مجتمعة وهي ابغاني ومرست ويزدوكرىكان وبهونه يقال لها خمس قرى هكذا يقولون هذه خمس قرى ورأيت خمس قرى ومررت بخمس قرى ويقال لها أيضا بنج ديه ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين وأربعمائة وتفقه على أسعد الميهني وأبي بكر بن السمعاني قال ابن السمعاني في كتاب التحبير وتفقه بطوس أيضا على حجة الاسلام أبي حامد الغزالي وسمع هبة الله بن عبدالوارث الشيرازي وأبا سعيد محمد بن علي البغوي وغيرهما قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متفتنا مناظرا مبرزًا عارفا بالادب واللغة مليح الشعر نظر في علوم الاوائل وحصل منها طرفا مع حسن الاعتقاد وسرعة الدمعة والمواظبة على الصلاة سمعت منه كتاب فضيلة العلم والعلماء من جمع هبة الله الشيرازي روايته عنه وكان قد احتل في آخر عمره واحتلط وحقق دماغه توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة بخمس قرى وهي بنج ديه هذا كلامه في التحبير ولم يذكره في الانساب وانما ذكر شيخا خمقريا غيره يقال له عبد الله بن سعيد سمع أيضا من هبة الله الرازي وتوفي قبل هذا بسنة (أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله) أبو الحسن بن الآ بنوسي البغدادي الوكيل ولد سنة ست وستين وأربعمائة وسمع أبا القاسم بن البسري وأبا نصر الزيني وجماعة حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو القاسم بن عساكر وغيرهما وتفقه على القاضي أبي بكر الشامي وأبي الفضل الهمداني وكان يعرف المذهب والخلاف والفرائض والحساب توفي في ذي الحجة سنة اثنين وأربعين وخمسمائة (أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي) أبو نصر بن أبي محمد بن الامام أبي بكر تفقه على أبي الحسن ابن الخليل وسمع منه ومن أبي الوقت عبد الاول بن عيسى وحدث بيسير مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمائة * أحمد بن عبد الرحمن بن الاشرف البكري المروزي الواعظ * ذكره الحافظ أبو سعد في شيوخه وذكره ابن باطيش والله أعلم * أحمد بن عبدالرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان الميحي * من بيت الرياسة الثامة والحشمة الزائدة قال ابن السمعاني كان ققيا فاضلا مبرزًا رحل اليه الفقهاء ودرسوا عليه وبنى المدرسة الكبيرة ببلده مرو الروذ وحدث عن جماعة وتوفي سنة ثمان وعشرة وخمسمائة بمرو الروذ

(أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر) وصل ابن التجار نسبه الى كسرى أنوشروان أبو العباس بن أبي يدي بن أبي القاسم من أهل البندنجين وكان قاضيها سمع ببغداد من أبي القاسم بن الحصين وغيره ولد في ليلة العيد الأكبر سنة إحدى وخمسمائة وتوفي في حدود سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالبندنجين

(أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة) الشيخ الزاهد الكبير أحد أولياء الله العارفين والسادات المشهرين أهل الكرامات الباهرة أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرفاعي المغربي قدم أبوه الى العراق وسكن بيمض القرى وتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد ورزق منها أولادا منهم الشيخ أحمد هذا لكنه مات واحمد حمل فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور وكان مولده في المحرم سنة خمسمائة وتفقه على مذهب الشافعي وكان كتابه التذيه ولو أردنا استيعاب فضائله لصاق الوقت ولكننا نورد ما فيه بلاغ قال الشيخ يعقوب بن كران وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد كان سيدي أحمد في المجلس فقال لأصحابه أي سادة أقسمت عليكم بالعزير سبحانه من كان يعلم في عيا فليقله فقام الشيخ عمر الفاروثي فقال أنا اعلم عيبك ان مثلنا من أصحابك فيكى الشيخ والفقراء وقال عمر ان سلم المركب حمل من فيه في التمعية وقيل ان هرة نامت على كم الشيخ وجاء وقت الصلاة فقص كنه ولم يزعجها وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت فوصل الكم بالثوب وخيطه وقال ما تغير شيء وعن يعقوب قال دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد وقد توشأ ويده ممدودة فبقي زمانا لا يحرك يده فتقدمت اليه فقليلها فقال أي يعقوب شوشت على هذه الضعيفة قلت من هي قال البعوضة كانت تأكل رزقها من يدي فهربت منك قال ورأيت مرة يتكلم ويقول يا مباركة ما علمت بك أبعدتك عن وطنك فنظرت فاذا جرادة تعلقت بثوبه وهو يعتذر اليها رحمة لها وقال الشيخ أحمد سلكت كل طريق فإرأيت أقرب ولا أسهل ولا أصالح من التذل والافتقار والانكسار لتطعم أمر الله والشفقة على خلق الله والاقداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجمع الخطب ويحمله الى بيوت الأرامل والمساكين وربما كان يملا الملهم قال يعقوب قال لي سيدي أحمد لما بويح منصور قل له منصور اطلب فقال أصحابي فقال رجل لسيدي أحمد يا سيدي فانت ابش فيكى وقال أنا فقير وما أنا في العين عيت نسب وأطلب ميراث فقلت يا سيدي أقسمت عليك بالعزير ايش أنت قال يعقوب لما اجتمع القوم

وطلب كل واحد شيئاً دارت التوبة الى هذا اللاش أحد وقيل اى أحد اطلب
قلت اى رب علمك محيط بطبى فكرر على القول فقلت اى مولاي أريد أن
لاأريد واختار أن لا يكون لي خيار فاجابى وصار الامر له وعن يعقوب مرسيدي
أحمد على دار الطعام فرأى الكلاب يأكلون التمر من القوصرة وهم يتهارجون
فوقف على الباب لثلا يدخل اليهم أحد يؤذيهم وعنه لو أن عن يميني خمسمائة
يروحوني بمراوح الند والطيب وهم من أقرب الناس الى وعن يسارى مثلهم وهم
من أبغض الناس الى معهم مقاريض يقرضون بها لحمى مازاد هؤلاء عندي ولا تقص
هؤلاء عندي بما فعلوه ثم قرأ (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور) وكان لا يجمع بين قيصين لاني شتاء ولا صيف ولا يأكل الا
بعد يومين أو ثلاثة أكلة واحضر بعض الاكابر مريضا ليدعوه الشيخ فبقى أياما
لا يكلمه فقال يعقوب اى سيدى ما تدعو لهذا المريض فقال اى يعقوب وعزة العزيز
لأحمد عليه كل يوم حاجة مقضية وما سأله منها حاجة واحدة فقلت اى سيدى
فكيفون واحدة لهذا المريض المسكين فقال لا كرامة ولا عزازة تريد أن أكون سىء
الأدب لى ارادة وله ارادة ثم قرأ (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين)
اى يعقوب الرجل المسكين اذا سأل الله حاجة وقضيت له تقص تمكنه درجة فقلت
أراك تدعو اعقب الصلوات وكل وقت قال ذاك الدعاء تعبدوا مثال ودعاء الحاجات له شروط
وهو غير هذا الدعاء ثم بعد يومين عوفي ذلك المريض . وعن يعقوب وقد سئل
عن أورده سيدى أحمد فقال كان يصلى أربع ركعات بألف قل هو أحد ويستغفر
كل يوم ألف مرة واستغفاره أن يقول لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين
عملت سوا وظلمت نفسى وأسرفت في أمرى ولا يغفر الذنوب الا أنت فاغفر لى وتب
على انك أنت التواب الرحيم يا حى يا قيوم لا اله الا أنت . وذكر غير ذلك توفي يوم
الخبس ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ومناقبه أكثر من أن
تحصر وقد أفرد لها بعض الصاحباء كتابا يخصصها

أحمد بن علي بن احمد القاضي أبو العباس الطيبى قاضى الطيب بكسر الطاء
واسكان آخر الحروف تفقه على الشيخ أبى اسحق وسمع الحديث من ابن المتهدي
وابن المأمون ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة وروى عنه أبو الحسن الزدى وغيره
واستشهد بالطيب بعد سنة خمسمائة

﴿احمد بن علي بن بدران﴾ أبو بكر الحلواني المذكور في باب قسم الصدقات من شرح الرافعي انه سمع أبا اسحق الشيرازي يقول في اختياره ورأيه انه يجوز صرف زكاة الفطر الى النفس الواحدة نقل الرافعي ذلك من خطه عن الشيخ أبي اسحق وكان هذا الشيخ بغداديا صالحا يعرف بخالوه ولد في حدود سنة عشرين وأربعمائة وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب والماوردي والجوهري وآخرين روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي والسلفي وخطيب الموصل أبو الفضل وخلق آخروهم ابن كليب قال السلفي كان ممن يشار اليه بالصلاح والعفة وقد خرج الحميدي من حديثه فوائد سمعناها عليه توفي سنة سبع وخمسةائة ﴿ ومن تصانيفه ﴾ كتاب لطائف المعارف وفيه يقول أول ماظهر من الظلم في هذه الامة قولهم تنح عن الطريق وقال ان ذلك حدث في زمان عثمان رضى الله تعالى عنه أول ما اتخذ البيارستان الوليد بن عبد الملك

﴿احمد بن علي بن محمد بن برهان الاصولي﴾ وبرهان بفتح الباء الموحدة هو الشيخ الامام أبو الفتح كان أولا حنبلي المذهب ثم انتقل وتفقه على الشافعي والغزالي والكيكا وكان حاد الذهن عجيب الفطرة حفظا لا يكاد يسمع شيئا الا حفظه وتعلق بذهنه ولم يزل مواظبا على العلم حتى ضرب المتسل باسمه وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ثم عزل ثم وليها يوما واحدا ثم عزل ثانيا وكانت الرحلة قد انتهت اليه وتزاحمت الطلاب على بابه حتى انتهى حاله الى أن صار جميع نهاره وقطعة من ليله مستوعبا في الاشتغال يجلس من وقت السحر الى وقت العشاء الآخرة ويتأخر أيضا بعدها وحكى ان جماعة سألوه أن يذكر لهم درسا من كتاب الاحياء للغزالي فقال لا أجد لكم وقتا فكانوا يمينون الوقت فيقول في هذا الوقت اذكر الدرس الفلاني الى أن قرروا معه أن يذكر لهم درسا من الاحياء نصف الليل وقد سمع الحديث من أبي الخطاب بن البطر وابي عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي وغيرهما وقرأ صحيح البخاري على أبي طالب الزيني ولد في شوال سنة تسع وسبعين وأربعمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وخمسةائة وله مصنفات في أصول الفقه منها الاوسط والوجيز وغير ذلك وحكى في الوجيز قولنا ثلثا في مفهوم اللقب عن بعض علمائنا انه ان كان اسم ذات كقوله قام زيد فهو غير حجة وان كان اسم نوع كقوله تجب الزكاة في النعم فحجة

﴿احمد بن عمر بن الحسن الكردى﴾ أبو العباس المعروف بالوجه قال ابن التجار قرأ الفقه بتبريز على فقيهها ابن أبى عمرو حتى برع فيه ويقال انه كان يحفظ كتاب المهذب لأبى اسحق الشيرازى جميعه قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته ورتب معيدا بالمدرسة النظامية قال وكان من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل والزهد والديانة والتقوى رأته غير مرة وكان عليه مهابة وجلالة وأنوار العلم والصلاح ظاهرة عليه توفي في ذى الحجة من سنة احدى وتسعين وخمسمائة

﴿أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة﴾ الحافظ الكبير أبو طاهر بن أبى أحمد السافى الاصبهانى الجروانى وجروان بفتح الجيم واسكان الراء ثم الواو ثم الالف الممدودة ثم التون محلة بإصبهان وسلفة فيما ذكر شيخنا الذهبى لقب لاحمد وفيما كنت أحفظه اسم لوالد ابراهيم ولعل الاثبت ما ذكر شيخنا كان حافظا جديلا واماما كبيرا واسع الرحلة دينا ورعا حجة ثبتا فقيهها لغويا انتهى اليه علو الاسناد مع الحفظ والاتقان قيل مولده سنة اثنين وسبعين وأربعمائة تخمينا لا يقينا وقيل سنة خمس وسبعين وقيل سنة ثمان وسبعين وهو قول ساقط فان السافى جاوز المائة بلا ريب وقد طلب الحديث وكتب الاجزاء وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبمدها وحكى عن نفسه انه حدث سنة اثنين وتسعين وما في وجهه شعرة وانه كان ابن سبع عشرة سنة أو نحوها وقال الحافظ عبد الغنى سمعته يقول انا اذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وكان عمري نحو عشر سنين وقد كتبوا عنى في أول سنة اثنين وتسعين وانا ابن سبع عشرة سنة أو أكثر أو أقل وليس في وجهى شعرة كالبخارى يعنى لما كتبوا عنه وأول سماع السافى سنة ثمان وثمانين سمع من القاسم بن الفضل الثقفى وسمع من عيد الرحمن بن محمد بن يوسف السمسار وسعيد بن محمد الجوهري ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى والفضل بن على الحنفى ومكى بن منصور بن علان الكرخى ومعمار بن أحمد اللتىاى وعمل معجما حافظا لشيوخه الاصبهانين ثم رحل في رمضان سنة ثلاث وتسعين الى بغداد وادرك نصر بن البطر قال فيما يحكى عن نفسه دخلتها في رابع شهر شوال فلم يكن لى همة ساعة دخولها الا المضى الى ابن الطر فدخلت عليه وكان شيخا عصرا فقلت قد وصلت من أصبهان اليك أى لاجلك فقال اقرأ جعل بدل الراء غينا فقرأت عليه وانا متكى لاجل دما ملى فقال أبصر ذا الكلب قاعنفت اليه بالدما ملى وبكىت من كلامه وقرأت سبعة عشر حديثا وخرجت

ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ولم يكن بذاك وسمع ببغداد أيضاً من
أبي بكر الطريثي وأبي عبد الله بن البصري وثابت ابن بندار والموجودين بها إذ ذاك
وعمل ممجماً لشيخه ثم حج وسمع في طريقه بالكوفة من أبي البقاء الميموني ومحمد
الجلال وبمكة من الحسين بن علي الطبري وبالمدينة من أبي الفرج القزويني وعاد إلى
بغداد ففتقه بها واشتغل بالعمرية ثم رحل إلى البصرة سنة خمس مائة فسمع من محمد
ابن جعفر العسكري وجماعة وبزنجان من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجويه وبهمذان
من أبي غالب أحمد بن محمد المزكي وطائفة وجال في الحيات ومدنها وسمع بالري
ودينور وقزوين وساوه ونهاوند وكذلك طاف بلاد أذربيجان إلى دريسد فسمع
بأماكن وعاد إلى الجزيرة من تخرآمد وسمع بخلاط ونصيبين والرحبة وقدم دمشق سنة
تسع وخمسمائة بعلم جم فاقام بها عامين وسمع بها من أبي طاهر الخثاعي وأبي الحسن
ابن الموازيني وخلق ثم مضى إلى صور وركب منها البحر الأخضر إلى أسكندرية
واستوطنها إلى الموت ولم يخرج منها إلا مرة في سنة سبع عشرة إلى مصر فسمع من أبي
صادق المديني والموجودين بها وعاد وجمع معجماً ثالثاً لشيخه فيما عدا بغداد وأصبهان
سمع منه ببغداد من شيوخه ورفاقه أبو علي البرقاني وهزارشت بن عوض وأبو عامر
العبدري وعبد الملك بن يوسف وسعد الخير الأندلسي وروى عنه شيخه الحافظ محمد
ابن طاهر وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكى وبينهما في الموت مائة وأربعة وأربعون
سنة وروى عنه أيضاً سعد الخير وعلي بن إبراهيم السرقسطي وأبو العز محمد بن علي
المقايدي والطيب بن محمد المروزي وقد روى عن هؤلاء الثلاثة عنه الحافظ أبو سعد
ابن السمعاني ومات ابن السمعاني قبله بأربع عشرة سنة وروى عنه أيضاً هبة الله بن
عساكر ويحيى بن سعدون القرطبي وروى عنه بالأجازة جماعة ماتوا قبله منهم القاضي عياض
وحدث عنه أمم منهم حماد الحراني والحافظ علي بن الفضل وعبد القتي وعبد القادر
الرهاوي والفقهاء بهاء الدين بن الحميري والسبسط وخلائق آخرهم أبو بكر محمد بن
الحسن السفاقي بن أخت الحافظ علي بن الفضل المتوفي سنة أربع وخمسين وست مائة
روى عن السافي المسلسل بالأولوية حضوراً ولم يكن عنده سواء قال شيخنا الذهبي
لأنه أعلم أحدنا في الدنيا حدث نيفا وثمانين سوى السلفي تفقه السلفي على الكيا أبي الحسن
الطبري ونفر الإسلام الناشئ ويوسف بن علي الزنجاني وأخذ الأدب عن أبي زكرياء
التبريزي وغيره وقرأ القرآن بالروايات ذكره ابن عساكر فقال سمع من لا يصح

وحدث بدمشق فسمع منه أمهاتنا ولم أظفر بالسماع منه وسمع بقراءته من شيوخ
عدة ثم خرج الى مصر واستوطن الاسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار وحصلت
له ثروة بمد فقر وتصديق وصارت له بالاسكندرية وجاهة وبنى له المادل على بن اسحاق
ابن السلار أمير مصر مدرسة بالاسكندرية وحدثني عنه أخى وأجازنى اشهى وكان
السلار وزير الخليفة الظافر الميذى صاحب مصر وهذه عادة السيدين يسمون بالملوك
وكان ابن السلار هذا معقليا شافيا ولى ثمر الاسكندرية مدة قبل الوزارة وبنى المدرسة
اذ ذاك وقال ابن السمعاني هو ثقة ورع متقن مثبت حافظ فهم له حظ من العربية
كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه وقال الحافظ عبد القادر الرهاوى سمعت من
يحكى عن الحافظ ابن ناصر انه قال عن السلفى كان يبتدأ كان شملة نار في تحصيل
الحديث قال عبد القادر وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفتهم
في المذهب وكان لا تبدو منه جفوة لاحد ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبصق
ولا يتورك ولا يبدوله قدم وقد جاوز المائة بلغنى ان سلطان مصر حضر عنده للسماع
فجمل يتحدث مع أخيه فزبرهما وقال ايش هذا نحن نقرأ الحديث وأتما تتحدثان
قال وبلغنى انه في مدة مقامه بالاسكندرية وهى أربع وستون سنة ما خرج الى بستان
ولا فرجة غير مرة واحدة بل كان عامة دهره ملازما مدرسته وما كنا نكاد
ندخل عليه الا نراه مطالما في شئ وكان حيا متحملا وقد سمعت بعض فضلاء
همذان يقول السلفى أحفظ الحفظ قال عبد القادر وكان أمرا بالمعروف
ناهيا عن المنكر أزال من جواره منكرا كثيرا وجاء جماعة من المقرئين
باللحان فارادوا أن يقرأوا فنههم من ذلك وقال هذه بدعة بل اقرؤا ترتيبا
فقرأوا كما أمرهم (قلت) القراءة باللحان جائزة ما لم يفرط بحيث يزبد حرقا أو ينقص
حرفا * وقال ابن تقي في السلفى كان حافظا ثقة جوالا في الآفاق سبأا عن أحوال
الرجال شجاعا سمع الذهبى والمؤمن والساحى وأبا على البرداني وأبا الغنائم الزينى وحسا
الجوزى وحدثني عنه عبد العظيم المنذرى الحافظ قال لما أرادوا قراءة سنن النسائى
على السلفى أتوه بنسخة سعد الخير وهى مصححة قد سمعها من الدونى فقال اسمى
فيها فقالوا لا تأخذ بها من يد القارىء بذيظ وقال لأحدث الا ياصل أى من أصل فيه
اسمى ولم يحدث بالكتاب وقال لى عبد العظيم ان أبا الحسن المقدسى قال حفظت
أسماه وكفى وجئت الى السلفى وذا كرت به فبطل يذكرها من حفظه وما قال لى

أحسنت وقال ما هذا شيء مليح أنا شيخ كبير في هذه البلدة هذه السنين لا إذا كررتي
أحد وحفظت هكذا انتهى ويحكى عن السلفي أنه كان إذا اشتد الطلق بامرأة جاء
أهلها إليه فيكتب لهم ورقة تعلق عليها فتخلص بإذن الله تعالى ولا يعلم ما يكتب فيها
فكشفت ذلك فإذا هو يكتب اللهم انهم ظنوا بي خيراً فلا تخيننا ولا تكذب ظنهم
وكان السلفي مغرماً بجمع الكتب حصل منها الكثير وكتب بخطه لاسياً من الاجزاء
ملا يعد كثرة * توفي صبيحة يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست
وسبعين وخمسمائة فجأة وله مائة وست سنين على ما يظهر ولم يزل يقرأ عليه الحديث
الى ان غربت الشمس من يوم وفاته وهو يرد على القارىء اللحن الخفي وصلى يوم
الجمعة الصبح عند انفجار الفجر وتوفي عقيبها فجأة * ومن شعره قال أبو شامة سمعت
الامام علم الدين ابن السخاوي يقول سمعت أبا طاهر السلفي يوماً ينشد لنفسه شعراً
قاله قديماً وهو

أنا من أهل الحديث وهو خير قننة
جزت تسعين وارجو ان أجوز المائة

فقبل له قد حقق الله رجاءك فعلمت انه قد جاوز المائة وذلك في سنة اثنين وسبعين
وخمسمائة كتبت الى زينب بنت الكمال وأحمد بن علي الجزري وفاطمة بنت أبي عمر
عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي

ليس حسن الحديث قرب رجال
بل علو الحديث عند أولى النهي
عند أرباب علمه النقاد
بي والاتقان جودة الاسناد
فاغتمه فذاك أقصى المراد

وبالاسناد قال

ضلل الجسم والمعطل مثله
وأبى أمثالهم نكر لارعوا
وغدوا يقيسون الامور برأيهم
فالاولون تعذروا الحق الذي
وتصوروه صورة من جنسنا
والآخرون يعطلوا ما جاء في الـ
وأبوا حديث المصطفى أن يقبلوا
عن منهج الحق المين ضلالا
من معشر قد حاولوا الاشكالا
ويدلسون على الوري الاقوالا
قد حد في وصف الاله تعالى
جسماً وليس الله عز مثالا
قرآن أقبح بالمقال مقالا
ورأوه حشوا لا يفيد مثالا

وبالاسناد أيضا

غرضي من الدنيا صدي قولي صدوق في المقه
يرعى الجميل وعينه عن كل عيب مطرقه
وإذا تعبير من نعم — برصت منه على ثقه

استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر رحمه الله ومن بنا هذه الفتيا أن اليهود قبحهم الله رفعوا
قصة الى السلطان صلاح الدين رحمه الله أنهم فيها أن عادتهم لم تنزل بحمل أمورهم
على ما يراه مقدم شريعتهم فهم يتحاكمون اليه ويتوارثون على حسب شرعهم من غير أن
يعترضهم في ذلك معترض وان كان في الورثة صغير أو غائب كان المختاط على نصيبه
مقدمهم وسؤالهم حمل الامر على العادة فذكر السلطان مانصه ليدكر السادة الأئمة
وفقههم الله ما عندهم على مذهب مالك والشافعي رضى الله عنهما فكتب أبو طاهر
بن عوف الاسكندري المالكي وجماعة مالكية ما عندهم وكتب الحافظ أبو طاهر
السلفي مانصه الحكم بين أهل الذمة الى حاكمهم اذا كان مرضيا باتفاق منهم كلهم وليس
لحاكم المسلمين النظر في ذلك الا اذا اتاه الفريقان وهو اذا تخير كما في التنزيل فان
جاؤك فاحكم بينهم أو اعرض عنهم وأما حال الغائب والطفل فهو مردود
الي حاكمهم وليس لحاكم المسلمين فيه نظر الا بعد جرحه بيينة عليه وجناية ظاهرة
وبالله التوفيق وكتبه أحمد بن محمد الاصبهاني (قلت) وقد ذكر الوالد رحمه الله هذه
الفتيا في كتابه كشف الغمة في ميراث أهل الذمة وحكى خطوط الجماعة كلهم وذكر
أنه وقف عليه أحضره له بعض اليهود ليستفتيه في هذا المعنى قال الوالد فان كانوا زوروه
فهم عريقون في التزوير والا فتكلم عليه ثم تكلم على كلام واحد واحد الى أن انتهى
الى السلفي فقال واما السلفي فهو محدث جليل حافظ كبير وماله ولافتوى ومرايات
له قط قنوى غير هذه وما كان ينبغي له أن يكتب فان لكل عمل رجالا وقوله بتخير الحاكم
في الحكم بينهم هو أحد قولي الشافعي وامله لما كان مقيا بالاسكندرية وليس فيها
اذ ذاك الا مذهب مالك ونظره في الفقه قليل أو مفقود اعتقد أن الراجح عند الشافعي
التخير كالمالكية والصحيح عند الشافعية وجوب الحكم لقوله تعالى وأن احكم بينهم
بما أنزل الله وقوله في مال الغائب والطفل لعله تقليد وحسن ظن بمن قاله من المالكية أما
الشافعية الذين هو ممتذهب بمذهبهم فلم يقل به أحد منهم انتهى وسبب تصنيف الوالد
رحمه الله هذا الكتاب انه وردت عليه فتيا في ذمى مات عن زوجة وثلاث بنات

هل لو كيل بيت المال ان يدعى بما بقى عن نمن الزوجة وثلثى البنات فيأليت المال أى بيت مل المسلمين ومحكم القاضى بذلك فكتب ان له ذلك وصنف فيه الكتاب المذكور وذكر فيه ان الاستغناء رفع الى الشيخ زين الدين بن الکتتانی على صورة أخرى وهى ذمی مات وخلف ورثة يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم فارادوكيل بيت المال التعرض لهم فكتب ابن الکتتانی ليس لو كيل بيت المال التعرض والحالة هذه قال الشيخ الامام فان كان مستند ابن الکتتانی الرد أو توريث ذوى الارحام فهو لم يذكر له في السؤال تعيين الورثة بل قالوا على مقتضى شريعتهم وجاز أن يكونوا يرون توريث وورثته واستيعابهم من يجمع المسلمون على عدم توريثهم وان كان مستنده فساد بيت المال فالتأخرون انما قالوا ذلك في الرد وذوى الارحام وهو لم يسئل عن ذلك بل أطلق السائل سؤاله فشمئ ذلك وغيره وان كان مستنده تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلف من الشافعية يقول به قال نجوابه خطأ على كل تقدير يفرض قال وحضرت الى قنبا عليها خطوط أربعة من الشاميين بالحمل على مقتضى مواريثهم قال وهو اطلاق لا يمكن حمله على وجه من وجوه الصواب الابان يرادبانه خلف ورثة مستوعبين بمقتضى شريعة الاسلام ولم يترافعوا اللينا فلا تعرض لهم في قسمتهم واطلاق تلك الفتاوى وارادة هذه الصورة الخاصة خطأ وتجميل واعرابا بمجهل

محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر الهروى الشيخ ابو مطيع بن أبى المظفر بن أبى مطيع كان جده أبو مطيع من أصحاب الامام أبى القاسم القوراني واما ابو مطيع هذا فقال ابن السمعاني في التحبير ولد قبل الصلاة يوم الجمعة نصف ذى الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة قال وكان شيخا عالما بهي المنظر كثير المحفوظ واعظام ليح الوعظ يحفظ الحكايات وأحوال الناس سمع بمروا بأب الفرج الزاز السرخسى وأبا عمرو الفضل بن احمد بن منوبة الكاكبرى وبسرخس أبا حامد احمد بن عبد الجيار بن على الحمكاني وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن أبى سعد وقال توفى يوم السبت رابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وخمسائة (احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر) ابو المظفر ابن نخر الاسلام أبى بكر الشاشى تفقه على أبيه وسمع من أبى عبد الله بن طلحة وحدث باليسير روى عنه ابو بكر بن كامل والحافظ ابن عساكر توفى يوم الجمعة عاشر رجب سنة تسع وعشرين وخمسائة ببغداد ودفن في داره عند جامع القصر

ومن الرواية عنه

كتب الى احمد بن أبي طالب عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المؤرخ
اخبرني عمر بن عبد الرحمن الانصاري بدمشق أما أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ
أنا احمد بن محمد بن احمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي بقراتني
عليه ببغداد أما علي بن أبي محمد بن سعيد البزار أما عبد الواحد بن الحسين الزاز
قراءة قال أنا أبو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعماني قراءة عليه أخبرنا علي
بن محمد بن عبد الله بن بشران أما اسمعيل بن محمد السجوي حدثنا عبد الرحمن بن محمد
ابن منصور الحارثي حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا ثور هو يزيد عن خاله وهو
ابن معدان عن أبي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة قال
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا

ومن الفوائد عنه أيضا

(احمد بن محمد بن احمد بن زحويه) أبو بكر الزنجاني وزنجان بفتح الراء واسكان
النون ثم حيم وآجرها بون بلدة في المعجم معروفة أحد تلامذة القاضي أبي الطيب
الطبري له رواية * روى عنه محمد بن طاهر وأبو طاهر قال السلفي كانت الرحلة اليه
لصله وعلو اسناده سمعته يقول لي أفق من سنة تسع وعشرين قال وقيل لي عنه انه لم يمت
حطأ قط قال وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه الخاص والعام ويدكرون ورعه وقلة طامعه
(أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديشي) من الحديثة بلده بالعراق على الفرات أبو نصر
الشاهد والد قاضي القضاة روح * مولده سنة تسع وحمسين وأربعمائة تفقه على أبي اسحق
الشيرازي وسمع الثقب أما الموارس طراد بن محمد الريني وأما الفصائل محمد بن أحمد بن
عبد الباقي بن طوق الموصل وحدث باليسير * روى عنه ابن ابنه عبد الملك بن روح
والمبارك بن كامل الحمافي في معجم شيوحو والحافظ أبو سعد السمعاني توفي ليلة الخميس
رابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وحمسمائة

(أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السري الدوري) بضم الدال وسكون الواو
من الدور الاسفل بين سامرا وتكريت أبو العباس بن عون ذكره ابن بابويه
في الفصيل وابن النجار في التاريخ وابن بابويه أعرف به قال كان يعرف بابن عون
وكان فقيها فاضلا أديبا شاعرا متعا كاتبا حاسبا أصوليا متكلميا ملبح الخط
عارفا بعلوم الأوائل حبلى الكلام في المناظرة قرأت عليه أصول الفقه

وسمعت بقراءته على ابن سكتة تفسير الواحدى وتغريب الحديث لابن تقيية وقال ابن

التجار قرأ الفقه والخلاف والاصولين على الخبر البغدادي ومن شعره قال

رضيت ان كان احببى فديتهم بما أقاسيه من نار الغرام رضوا

ان يقتلوني بلا ذنب فقد علموا ان ليس لى في حياتى بمدهم غرض

ومن شعره مما كتب به الى تليذه ابن باطيش جوابا

وافى كتابك بمد طول ترقب فأبل من مرضى وبل غليلا

فلتمته فرحا به وصباية حتى محوت مداده تقييلا

ولو أن روحى في يدى لبذلها بشرى لحامله وكان قليلا

فكتاب اسمعيل افراحي به فرح الخليل بكبش اسماعيلا

(أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى البوشنجى) أبو بكر الامام العابد ساق له صاحبه

ابن السمعاني في التحير شيئا طويلا * ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة وتفقه بهرارة على

فقيه الشاش أبي بكر محمد بن على الشاشى ثم على الامام أبي المظفر بن السمعاني وعلق

عليه الخلاف والاصول وكتب تصانيفه جميعا بخطه وقرأ المذهب بمرو على الشيخ أبي الفرج

الزاز وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشى وأبي المظفر بن السمعاني ومن أبي تراب

عبد الباقي بن يوسف المراغى وخلق كثير * سمع منه ابن السمعاني وسمع بقراءته

الكثير وقال كان اماما فاضلا ورعا مقنيا متقنا عاد الى نيسابور واشتغل بالعبادة وانزوى

عن الخلق وأعرض عنهم وكان لا يخرج الا أيام الجمعات وكانت أوقاته مستترقة بالعبادات

قال وخرج غازما على الحج وانصرف من طبرستان الى نيسابور بسبب وقوع الخلل

في الوضوء والطهارة قال وتوفي بنيسابور يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة

ثلاث وأربعين وخمسمائة وهو عصبة الامام اسماعيل البوشنجى ذكره ابن السمعاني

في التحير وفي الانساب

﴿ أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن على الخجندى ﴾ أبو سعد بن أبي بكر

ولد الامام أبي بكر تفقه على والده ودرس بالنظامية وسمع أبا القاسم بن عليك وغيره

حتى ناطح الثمانين * روى عنه ابن السمعاني وقال توفي يوم السبت غرة شعبان سنة

احدى وثلاثين وخمسمائة ياصهبان

﴿ أحمد بن محمد بن الحسين بن على الطائى ﴾ المعروف بابن طلاي من أهل

واسط تفقه على القاضي أبي على الفارقى وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمركندى

وغيره روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد اللد مشقى وذكر أنه كان شيخا صالحا توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة باصبهان

﴿ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ﴾ أبو بكر الأرجاني الشاعر الملقب ناصح الدين كان قاضي مدينة تستر وشاعر عصره أصله من شيراز ولد في حدود سنة ستين واربعمائة وسمع الحديث باصبهان من أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه وبكرمان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري وعبدالرحيم بن أحمد بن الاجرد بن الحشاب النحوي وغيرهم قال أبو سعد بن السمعاني توفي بتستر سنة أربع وأربعين وخمسمائة
(ومن الرواية عنه)

كتب الى أبو العباس بن الشحنة عن أبي عبد الله بن النجار الحافظ قال قرأت على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق عن أبي محمد بن الحشاب قال أخبرني القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني بقراءة أبي علي بن الحسين بن علي محمد بن محمد بن صالح الهاشمي بكرمان قراءة عليه أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن الفراء البغدادي حدثنا الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس حدثنا عمر بن جعفر بن مسلم حدثنا محمد بن يونس حدثنا حاتم بن سالم حدثنا دنفل أبو عبد الله العرفي من أهل عرفات (ح) وأخبرنا أبو اسحق ابراهيم بن بركات بن أبي الفصل البعلبكي قراءة عليه وأنا اسمع أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليويني سماعا عليه أخبرنا أبو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعي عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الاديب انا أبو تمام محمد بن الحسن المقرئ حدثنا علي بن أبي علي بن وصيف القطان حدثنا القاضي أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم حدثنا محمد بن اشكاب حدثنا محمد بن ابن أبي الوزير أبو المطرف حدثنا أبو عبد الله العرفي عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد اسرا قال اللهم خرتي واختر لي تفرد الترمذي بتخرجه من هذا الوجه فرواه عن محمد بن بشار عن ابراهيم بن أبي الوزير بن أخي محمد بن أبي الوزير المذكور عن أبي عبد الله دنفل بن عبد الله وقيل دنفل بن شداد العرفي به وقال ضعيف لا يعرفه الا من حديث دنفل وهو ضعيف عند أهل الحديث وليس له نقل في شيء

من السكتب الستة سوى هذا الحديث ومن شعر الارجاني

أنا أشعر الفقهاء غير مدافع . في العصر أو أنا أفقه الشعراء
شعري إذا ما قلت دونه الوري . بالطبع لا يتكلم الا لقباء
كالصوت في ظلال الخيال اذا عالا . للسمع حاج مجاوب الاصدااء

وله من قصيدة

أأحبق الشاكين طول تغيبي . والفاهين على الهوى في مذهبي
لأتحسبوا اني جعلت على المدا . بحسابكم بالاختيار تجنبي
ما حبت آفاق البلاد مطوفا . الا وأنتم في الوري متطلسبي
سعي اليكم في الحقيقة والذي . تجدون مني فهو سعي الدهربي
أتحوكم ويرد وجهي القهقري . سيرى فسيري مثل سير الكوكب
والقصد نحو المشرق الاقصى له . والسير رأى العين نحو المغربى
تالله ما صدق الوشاة بما حكوا . انى نسيت العهد عند تغربى
هان الممات على بعد فراقكم . والصعب يسهل عند حمل الاصب

(وله أيضا)

ولقد دفعت الى الهموم بنوبتي . منها ثلاث شدائد جمعن لى
أسف على ماضى الزمان وجوره . في الحال منه وخشية المستقبل
مان وصلت الى زمان آخر . الا نكيت على الزمان الاول

(وله أيضا)

حتى انتهت من الهجران في قفف . ومن وراء دمي يرض الظبا نخب
يا عابنا بمدات الوصل يخلفها . حتى اذا جاء ميعاد الفراق يني
اعدل كفاتن قدمك معتدل . واعطى كائل غصن منك منعطف
ويا عدولي ومن يصغى الى عدلى . اذا رنا أحول العينين لا تقف
يلوم قلبي أن أصباه ناظره . فم اعتراضك بين السهم والهدف
سلوا عقائل هذا الحى أى دم . للاعين العجل عند الاعين الشرف
يستوصفون لسانى عن محبتهم . وأنت أصدقى يادى لى لم قصف
ليست دموعى لتار الشوق مطفئة . فكيف والمساء باد والمهيب يحنى
في ذمة امة ذاك الركب أنهم . ساروا وفيهم حياة المعرم المنقب

فان أعش بمدهم فردا فواعجبا وان أمت هكذا وجدنا فيأسف
﴿ أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ﴾ القاضي عبيد الله بن القاسم
كمال الدين ولد بلوصل سنة سبع وعشرين وخمسائة وورث القضاء بها وتوفي في ذي
القمدة سنة ثلاث وسبعين وخمسائة كما ذكره ابن بطيش
(أحمد بن محمد بن عبد الرحمن) أبو العباس السارقي الأنصاري الواعظ من تلامذة
أبي اسحق الشيرازي تفقه عليه وحج وسمع من كريمة ودخل العراق وفارس ثم
عاد الى بلاد المغرب وسكن سبتة وقاس قال ابن شكوال كان صالحا دينيا ذا كرا
بكاء واعطا توفي شرق الأندلس في نحو الخمسمائة

﴿ أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي ﴾ أبو نصر خطيب الموصل مولده
سنة سبع أوثمان وثلاثين وخمسائة وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وأبي الفناثم بن
المأمون وأبي بكر الخطيب وابن النور وغيرهم روى عنه أبو الفصل بن ناصر وأبو
المرح بن الجوزي وابنه أبو الفصل ابن خطيب الموصل وآخرون سمع منه أبو الفصل
ابن ناصر وغيره كتب اليه القاضي المرتضى أبو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري يقول

وفيت له بالمهد دهري وما وفا
وعاملته بالود والوصل والرضا
واعطى ان ولي واحنو اذا قسا
وأوليت من الحميل تحتها
فا زاده الا جفاء وغلظة
فوف بكاس الود من حاول الوفا
فاجابه أبو نصر ارتجالا

يامن وفيت له العمود وما وفا
وأطنته جهدي فقابل طاعتي
ما كان ظني في وداك أنه
قابلت محض مودتي بقطيعة
فلاجلين السير عنك مطيقي
وأصميت من الوداد وما صفا
بالصد منه وبالقطيعة والجما
يزداد لي الا الصفاء فاخلصا
وهجرتني طبعها وزدت تكلفا
فامل قلبك أن يلين ويسطقسا

قاضي القضاة المرتضى

عين صدوق لا يحول عن الوفا

لئن قربت بعد الثاني ديارهم وعطوا عن الطجران والصدور والخصا
وعادوا الي ما كنت أهدتهم من الورد والأخلام والصدق والوفا
تجاوزت عن ذنب الليالي وجرمها وعن كل ما يهوى الزمان وما خصا
شعر القاهن أولا وآخرأ من بحر الطويل وشعر الخطيب من بحر التكامل وكان
الأحسن للخطيب أن يجيب من البحر الذي مثل منه وهذا شعر جيد وما أرق قوله
وهجرته طبعاً وزدت شككفا مولده ستة ثمان أو سبع وثلاثين وأربعمائة ومات
بالوصل ستخمس وعشرين وخمسمائة

هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن الطوسي الشيخ أبو الفتوح أخو الغزالي واعظ
صوفي عالم عارف طاف البلاد وخدم الصوفية وتفقه ثم قلب عليه التصوف والوعظ واخصر
الأحياء الذي صنعه أخوه في مجلد سماه لباب الأحياء وصنف أيضاً الذخيرة في علم البصيرة
وغير ذلك قال الحافظ السلفي حضرت مجلس وعظه بهمدان وكنا في رباط واحد وبيننا
الفة وتودد وكان أذكى خلق الله وأقدرهم على الكلام فاضلا في الفقه وغيره انتهى
وقال ابن النجار من أحسن الناس كلاما في الوعظ وأرشقهم عبارة ملبح التصرف
فيما يورده حلوا الاستشهاد أطرف أهل زمانه وأطعمهم طبعاً خدم الصوفية في عنقوان
شبابه وصحب المشايخ واختار الخلوة والعزلة حتى افتتح له الكلام على طريقة القوم
ثم خرج الى العراق ومالت اليه قلوب الناس وأحبوه ودخل بغداد وعقد مجلس الوعظ
يوظهر له القبول التام وازدحم الناس على حضور مجلسه ودون مجالسه صاعد بن فارس الباني
بغداد فبانت ثلاثا وثمانين مجلسا كتبها بخطه في مجلدين وقال ابن خلكان كان واعظا ملبح
الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات وإشارات وكان من الفقهاء غير أنه مال الى الوعظ
فقلب عليه ودرس بالنظامية نيابة عن أخيه لما تزهد وتركها وقال الحافظ السلفي
حضرت مجلس وعظه بهمدان ومن كلماته اللطيفة من كان في الله توفقه كان على الله
خلفه وقرأ القاري يوما بين يديه (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله) الآية فقال شرفهم بياض الاضافة الى نفسه بقوله يا عبادي ثم أتت

وهان على القوم في جنب حيا وقول الاعادي انه طليح
أسم اذا نوديت باسمي وانى اذا قيل لي يا عبدا للسيح

وسئل في مجلس وعظه عن قول علي رضي الله تعالى عنه كرم وجهه لو كتب الله لسانا
ازدعت يقينا والليل عليه السلام والسلام يقول أرقى كتب عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال بل ولكن ليطش على طال الذين يصور عليه الجحود والطاينة لا يتصور عليها
 الجحود قال الله تعالى وجعلوا بها واستبقوا أنفسهم ظلما وعلوا وكان يدخل القرى
 والسياح وينزل على البوادي تقربا الى الله تعالى ويحصل له في وعظه حال وسكن يوما
 في مجلس وعظه ان بعض المشايخ كان مشغولا بحسن الصورة وكان ذلك موافقا لما حقق
 ان جلده يوما بكرة وقال له انظر الى وجهي فانا اليوم احسن من كل يوم فقال وكيف ذلك
 قال نظرت في المرآة فاستحسنت وجهي فاردت ان تنظر الى فقال بعد ان نظرت الى وجهك
 قبل لا تصلح لي وكان يقف يقب أخيه زين الدين حجة الاسلام قال ان الصلاح ورأيت
 محامدون من محاسن مجلدات أربع وحكي يوم على رأس منبره عن أخيه حجة الاسلام أورا
 قريبا فقال سمعت أخى حجة الاسلام قدس الله روحه يقول ان الميت من حين يوضع على
 النعش يوقف في أربعين موقفا يسأل الله عز وجل هل نسأل الله ان يثبتنا على دينه ويحتم لنا بهجرتنا
 وقضاه ومن شره في الغزالي اذا هجرت الطوك قاليس من التوقى اعز مليس

وادخل اذا ما دخلت أعنى واخرج اذا ما خرجت أخرس

قال أبو سعد بن السمانى توفي أحمد الغزالي في حدود سنة عشرين وخمسائة
 (أحمد بن محمد بن المظفر) الامام أبو المظفر الخوافي وخواف بفتح الحاء المسجدة وآخرها
 فاء بعد الواو والالف قرية من أعمال نيسابور تفقه على أبي ابراهيم الضرير ثم على امام
 الحرميين ولازمه فكان من عظماء أصحابه وأخصاء تلامذته بدأ كره في ايله ونهاره
 ويسامره علانية اذا دعا الليل وماج في أسرارته والامام يسجب بفصاحته ورتقى على
 حسن مناظرة ويعفه بالفضل درس في حياة الامام وولي قضاء طوس ثم صيرف هنا
 وكان دينيا ورعا ناسكا لم يعرف له هنة سمع الحديث من أبي صالح المؤذن وغيره وكان في
 المناظرة أسدا لا يعطى له بنار قادرا على قهر الخصوم وارهاقهم الى الاقتطاع قال
 معصوم رزق من السعد في المناظرة كما رزق الغزالي من السعد في الصفات تفقه عليه
 عمر القطان ومحمد بن يحيى وغيرهما توفي بطوس سنة خمسائة

(أحمد بن المظفر بن الحسين بن أبو العباس السعدي عرف ابن زين الجار عدوس
 المدرسة الناصرية الملاحية الجهورية المصنف السبق معصوم عرف المدرسة توفي في
 سنة الف سنة إحدى وتسعين وخمسائة

قال أحمد بن المظفر السراخسي أبو عبد الله من أهل سجستان قال ابن السمان
 في تاريخه ان السراخسي سأل في عصره فقه يروي عن والده وأقربائه وروى في

الفقه وله يد باسطة في النظر وسمع الكثير وحدث بياده وكتب لي بالا جازه
* أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر * أبو العباس الفقيه من أهل
كازرون أحد بلاد فارس قدم بغداد في صباه للتفقه في سنة أربعين وخمسمائة فسمع بها
من جماعة كثيرين وجمع معجما لمشايخه في سبعة أجزاء قال ابن النجار وولي القضاء
ببلده ثم سكن شيراز الى حين وفاته وكان فقيها فاصلا محدثا صدوقا قدم بغداد رسولا
الى الديوان من جهة صاحب شيراز في سنة ست وثمانين وخمسمائة والله تعالى أعلم
* أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني * الامام أبو القاسم بن الامام الجليل
أبي المظفر بن الامام أبي منصور عم الحافظ أبي سعد وأحو والده الامام أبي بكر قال
الحافظ أبو سعد كان اماما فاضلا عالما مناظرا مفتيا واعطا مديح الوعظ شاعرا حسن
الشعر له فضائل حمة ومناقب كثيرة وذكرا انه تفقه على والده يعني أبا بكر محمدا أبا
أحمد وأخذ عنه العلم وخلمه بعده فيما كان معوضا اليه وسمع منه الحديث ومن بكار بن
عبد الرزاق الاديب وأبي نصر محمد بن محمد الماهاني وطبقتهم قال وانتحب عليه أوراقا
وقرأت عليه عن شيوخه وحررت معه الى سرحس وانصرفا الى مرو وخرخنا في
شوال سنة تسع وعشرين الى نيسابور وكان حروجه بسامى لاني رغب في الرحلة لسماع
صحيح مسلم فسمع معي الصحيح وعزم على الخروج الى الوطن وتأخرت عنه مستحيا
لايم نيسابور بعد خروجه فصر الى ان ظهر ورجعت معه الى طوس وانصرفت
ناذنه الى نيسابور ورجع هو الى مرو وأقرب أنا نيسابور سنة وخرجت منها الى أصبهان
ولم أراه بعد ذلك وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي في الثالث والعشرين
من شوال سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ووصل الى بعية وأنا ببغداد
* أحمد بن موسى بن جوسين بن زعام بن أحمد * أبو العباس الاشعري دخل بغداد
وتفقه على أبي سعد المتولي صاحب التتمة ونحى أبا الغنائم وسمعه وهو المعروف بابي
الغنائم الدقاق وسمع أيضا أنا جعفر محمد بن أحمد بن حامد النجاري وغيرهما وحدث
بكتات نديه الغافين * روى عنه أبو بكر المبارك وأبو القاسم ذا كرا بسا كامل بن أبي
غالب الخفاف وكان فقيها فاضلا ذكره ابن باطيش في الطبقات وابن النجار في
التاريخ وقال كان غزير الفصل متدينا صالحا وقال المبارك بن كامل كان زاهدا ورعا
فقيها مفتيا لم أر في أصحابنا مثله مولده سنة خمسين وأربعمائة ومات في ليلة السبت ثاني
ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة ودفن يوم السبت بحنبت شيخه أبي سعد المتولي

﴿ أحمد بن نصر بن الحسين ﴾ أبو العباس الانباري المعروف بالشمس الدنبلي بضم
الذال وسكون النون وضم الباء الموحدة كذا ضبطه ابن باطيش في كتاب الفيصل
وكان هذا الرجل من علماء الموصل قال ابن باطيش تفقه على جماعة وأعاد درس
الشيخ أبي المظفر بن المهاجر وكانت له معرفة تامة بالمذهب ودرس بالنظامية العتيقة
بالموصل وبالمدرسة الكمالية القضاوية وولى قبل ذلك نيابة القضاء ببغداد عن القاضي
الشهرزوري قال وكان كثير النقل للمسائل مسددا في الفتاوى معتنيا بوسيط الغزالي لم يزل
يدرس ويفتي الى ان توفي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة قال وحضرت دفته والصلاة عليه
﴿ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله
ابن عبد الرحمن ﴾ أبو الفضل الزهري البغدادي المعروف بابن شقران معيد المدرسة
النظامية ببغداد كان اماما واعظا صوفيا سمع أنا الحسن بن العلان وأبا الغنائم بن
المهتدي بالله وأبا القاسم بن بيان الرزاز وغيرهم روى عنه ابراهيم الشقار وأحمد بن
منصور الكازروني وعبد العزيز بن الاخضر وغيرهم توفي في المحرم سنة احدى وستين
وخمسمائة وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

﴿ الحمدون من أهل الطبقة الخامسة ﴾

﴿ محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حمص أبو الفضل الماهياني ﴾

﴿ محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ﴾ الامام الكبير فخر الاسلام المعروف بابي بكر الشاشي
ولد بميفارقين في المحرم سنة تسع وعشرين وأربعمائة وكان اماما جابلا حافظا لمعاقد المذهب
وشوارده ورعا زاهدا متقشفامهيبا متواضعا من العاملين القانتين يضرب المثل باسمه تفقه على
محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي أبي منصور الطوسي صاحب الشيخ أبي محمد الجويني
الى ان عزل أبو منصور عن قضاء ميفارقين ورجع الى طوس فرحل فخر الاسلام الى
العراق قبل وفاة الشيخ الكازروني ودخل بغداد ولازم الشيخ أبا اسحاق الشيرازي
وعرف به وصار معيد درسه وتفقه بها أيضا على أبي نصر بن الصباغ وجدوا اجتهد حتى
صار الامام المشار اليه وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني بميفارقين وقاسم
ابن أحمد الحياط بآمد وأبا بكر الخطيب وأبا اسحاق الشيرازي وأبا جعفر بن محمد
ابن أحمد بن المسلمة وأبا الغنائم بن المأمون وأبا يعلى بن الفراء وغيرهم ببغداد وهياج
ابن محمد الخطيب بمكة روى عنه أبو معمر الازجعي وأبو الحسن علي بن أحمد
اليزدي وأبو بكر بن النقور وشهادة الكاتبة وأبو طاهر السلفي وغيرهم قال أبو القاسم

الزنجاني كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا وكان يسمى الجنيدي لدينه وورعه وعلمه وزهده وقال محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه حضرت أبا بكر الشاشي وقد أغمى عليه في مرض موته فلما أفاق أحضر له ماء ليشر به فقال لأحتاج فقد سقاني الآن ملك شربة أغتني من الطعام والشراب ثم مات من ساعته وقال أبو العز الواعظ كنت مشرفا على غسله ولما صب الغاسل عليه الماء انكشفت الحرقعة عن عورته فوضع يده على عورته وسترها توفي فخر الاسلام يوم السبت خامس عشرى شوال سنة سبع وخمسةائة ودفن بباب برز مع شيخه أبي اسحاق في قبر واحد وخلف ولدين امامين في المذهب والنظر أحمد وعبد الله وكان نحر الاسلام يدرس أولا في مدرسة لنفسه لطيفة بناها بقراج ظهر فلما بنى تاج الملك أبو الفناثم مدرسته بباب برز رتبته مدرسا بها ثم لما مات الكيا الهراسي درس بالنظامية واستمر الى أن مات ومن مصنفاته المستظهرى الذى صنفه للمستظهر بالله وهو المسمى حلية العلماء والمعتمد وهو كالشرح له والترغيب في المذهب والشافي في شرح مختصر المزني والعمدة المختصر المشهور ونه أيضا الشافي في شرح الشامل وكان بقى من اكمله نحو الخمس هذا في سنة أربع وتسعين وأربعمائة كذا ذكر ابن الصلاح ولعله شرح مختصر المزني

ومن الرواية عنه

أخبرنا المشايخ والذى الشيخ الامام رحمه الله فيما قرأه علينا من لفظه والسيدة زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسى قراءة عليها وأنا أسمع وفاطمة بنت ابراهيم بن عبد الله بن أبي عمر بهذه القراءة التى قرأها والذى رحمه الله عليها وأنا أسمع له قارئاً ومستمعا قال الشيخ الامام أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ بقراءة عليه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مقبل بن قتيان بن المثني وعبره ما عا عن شهدة بنت احمد بن الفرغ الابرى سماعا عليها وقالت زينب أنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السيدى و ابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير والاعز بن الفضائل بن العليق ومحمد بن المثني اجازة قالوا أخبرتنا شهدة سماعا وقالت فاطمة اجازنا محمد بن عبد الهادى اجازتنا شهدة قالت حدثنا الامام أبو بكر محمد بن احمد ابن الحسين الشاشي أنا الشيخ الزاهد ابو عبد الله الحسين بن سلامة أخبرنا محمد بن علي ابن محمد بن سليمان بن محشل حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم المقرئ حدثنا ابراهيم بن عبد العزيز بن حبان حدثنا محمد بن احمد بن سلمة حدثنا سلمة بن شيب حدثنا احمد بن حنبل حدثنا الفضل ابن الموفق بن عم سفيان الثورى ابانا

الاعرج قال سمعت أبا وائل يقول ان أهل بيت يوجد على ما دعتهم رغيف حلال لاهل بيت غرباء وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن محمد بن الحسن بن نباتة بقرأتى عليهما قالاً أخبرنا علي بن احمد العراقي سماعاً أخبرنا أبو الحسن محمد بن احمد القطيعي ببغداد أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل سماعاً عليه أخبرنا شيخنا الامام أبو بكر محمد بن احمد بن الحسن الشاشي قراءة عليه من كتابه أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن بيان بن محمد الكازروني قراءة عليه في جامع ميفارقين أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه حدثنا أبو عبد الله الحسين بن اسماعيل القاضي حدثنا أحمد بن اسماعيل المدني حدثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر بابي أنت وأمي يا رسول الله ما على أحد ممن دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي أحد من تلك الابواب كلها قال نعم وارحو ان تكون منهم كذا وقع في الاصل نودي في الجنة

﴿ ومن العرائب والفوائد والمسائل عنه ﴾

قال ابن الرفعة في الكفاية ان الشاشي ذكر في الحلية انه روى عن الشافعي في الاملاء ان المسلم يقتل بالمستأمن (قلت) والذي في الحلية نقل ذلك عن الاملاء عن أبي حنيفة أو عن أبي يوسف لا عن الشافعي وهذا نص الحلية لا يقتل المسلم بالكافر وبه قال عطاء والحسن البصري ومالك والاوزاعي والثوري وأحمد وأبو ثور وقال أبو حنيفة يقتل المسلم بالذمي ولا يقتل بالمستأمن وبه قال الشعبي والتخمي وهو المشهور عن أبي يوسف وروى عنه في الاملاء انه يقتل المسلم بالمستأمن انتهى فالضمير في عنه يعود على أبي يوسف أو أبي حنيفة وأما الشافعي فلم يقل بذلك لا في قديم ولا في جديد بل نقل الاجماع على خلافه في الام قال ابن الرفعة أيضا في الكفاية ان الشاشي نقل في الحلية وجها عن بعض العراقيين انه لا يصح نكاح المسلم الحرية (قلت) هذا كالأول وليس في الحلية نقل ذلك الا عن العراقيين ولم يقل انه وجه في المذهب أما مراده بالعراقيين الحنفية ومن الحاوي للماوردي أخذه اذ في

الحاوى وأبطل العرافيون نكاحها في دار الحرب بناء على أصولهم في أن عقود دار الحرب باطلة وهى عندنا صحيحة انتهى كلام الحاوى ولذلك لم يكمله صاحب البحر مع كثرة استقصائه للحاوى وإنما ذلك لكونه لا يستوعب غالبا الا منقولاً من مذهب دون مذاهب المخالفين . قال الشاشى في المستظهرى اختلف في وجوب الاشهاد على الشهادة فقال بعض فقهاء العراق يجب ومذهب الشافعى أنه لا يجب على الشاهد أن يشهد على شهادته قال القاضى أبو الحسن الماوردى أولى المذهبين عندى أن يعتبر بالحق المشهود به فان كان مما ينتقل الى الاعقاب كالوقف المؤبد لزمه الاشهاد على شهادته وأما الحقوق المعجلة فلا يلزم فيها قال الشيخ الامام وعندهى أنه لو بنى على وجوب الاسجالات على الحاكم فيما حكم وكتبه المحضر كان شبه انتهى والشيخ الامام المشار اليه فيما يظهر هو الشاشى وفهم صاحب الذخائر أنه أبو اسحق الشيرازى صاحب التتبيه شيخ الشاشى لان من عادة الشاشى أن يطلق عليه الشيخ الامام ولكن ليس الامر كذلك هنا فيما أحسب وهذا من آفات النسخ يغيرون الفاظ المصنفين فيوقعون خلافا كبيرا وكان الواجب تبقية صورة خط المصنف على حالها قال نجر الاسلام في كتابه العمدة المختصر المشهور اذا كان في صلاة الصبح ورفع رأسه في الركعة الثانية انه يقنت بعد قوله ربنا ولك الحمد بتامه وكذلك قال البغوى في التهذيب وحكى ابن الرفعة عن البندنجى أنه يقوله بعد الذكر الراءى قال ابن الرفعة وهو سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد كما قال الماوردى وهذا يقتضى أنه لا يقول ما بعد ذلك وقد ينازع في ذلك قول الشاشى والبغوى انه يقوله بتامه وظاهر التمام انه يقول ما بعد ذلك ولم أجده في المسألة صريح نقل في الطرفين ويظهر ان يقال انه يقول الذكر كله لاسيما على القول بان الاعتدال ركن يطول سواء كان ضويلا في نفسه أم قصيرا . وفي حلية الشاشى انه اذا باع صبرة طعام بصبرة طعام مكايلة صاعا بصاع فخرجتاسواء «أما فيما اذا خرجت متفاضلين يبطل» فهاهنا وجهان وتوقف الوالد في اثبات هذا الخلاف وقال اخشى ان يكون وهما والمجزوم به عند الاصحاب الصحة قال صاحب البيان اذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت أنا حائض ولم يعلم بحيضها فاختلف أصحابنا فمنهم من قال ان كانت فاسقة لم يقبل قولها وان كانت عفيفة قبل قولها وقال الشاشى ان كانت بحيث يمكن صدقها قبل وان كانت فاسقة كما يقبل في العدة انتهى فلا فرق بين الزوجة والامة كما قال الماوردى وفي شرح المهذب قال والمذهب الاول

وليس كما اذا علق طلاقها على حيضها حيث يقبل قولها في الحيض وان كانت فاسقة
قال القاضي لان الزوج مقصر في تعاقبه بما لا يعرف الا من جهتها (قلت) لا ينبغي ان
يدار الحكم هنا على فسقها وعده بل على ظنه صدقها وعدمه واليه أشار في شرح
المهذب فتى اتهمها بالكذب وطئها لاصل الحل ومتى ظن صدقها وان كانت في نفسها
فاسقة ينبغي ان يحرم لان مثل هذا لا يكذب الحليمة حيث لا يظهر غرض وهو لا يعلم
الا من جهتها ومن شعر الشاشي

انى وان بعدت دارى لمقرب منكم بمحض موالاته واخلاص
وربدان وان دامت مودته أدنى الى القلب منه التنازع القاصي
وقال أبو القاسم السمرقندي سمعته يقول رأيت في النوم كاني أنشد
قد نادت الدنيا على نفسها لو كان في العالم من يسمع
كم وائق بالعمر أفتيته وجامع بذرت ما يجمع
ومن شعره أيضا

لحا الله دهرًا سدتم فيه أهله وأفضى اليكم فيهم النهى والامر
فلم تسمعوه الا وقد انحس الوري ولم تراسوا الا وقد خرق الدهر
اذا لم يكن نفع وضر لديكم فاتم سوا والذى ضمه الفبر
وأيضاً قوله

لوقيل لى وهجير الصيف متقد وفي فؤادى جوى لاجو يضطرم
أهم أحب اليك اليوم تشهدهم أم شربة من زلال الماء قلت هم
فانهما ليساله وانما رواهما عن غيره

(محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الحرقى) من أهل خرق إحدى قرى
مرو وهو الامام أبو بكر المروزي ولد بقرية خرق فيما ذكر صاحبه ابن السمعاني
بعد السبعين وأربعمائة تقديراً ورحل الى نيسابور وتفقه بها فقها وأصولاً وكلاماً
واشتهر بعلم الكلام وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي وجماعة روى عنه ابن
السمعاني وقال فقيه فاضل متكلم عاد الى قريته وكان يعظ في القرى وبقرية خرق
مات في شوال أو ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

(محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور) التوثي المروزي المعروف بفقيه
التوث وهي قرية بمرو بضم التاء المتناة من فوق في آخرها ثاء مثناة وربما جعلت

ذالاً معجزة ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة قال ابن السمعاني كان فقيها صالحاً عفيفاً متزهداً متقشفاً تفقه على الامام أبي عبد الرزاق الماخواني وكتب الحديث الكثير سمع جدي أبا المظفر وأبا الفرج الزاز السرخسي ومحمد ابن عبد الرزاق الماخواني وغيرهم كتبت عنه الاربعين للامام أبي الفرج السرخسي وغيرها توفي ليلة السبت الثاني عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وخمسمائة (محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد الخلال) أبو بكر من أصحاب المزني ذكره أبو عاصم العبادي

(محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق بن محمد بن الحسين بن منصور بن معاوية الاصغر بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة بن أبي سفيان صحر بن حرب الاموي) كذا أورد نسبة الحافظ أبو طاهر السلفي وابن السمعاني هو الاديب الماهر المجمع على علمه وذكائه وقوة نفسه وكثرة تفقهه هو أبو المظفر الايوردي قال ابن السمعاني أوجد عصره وفر يد دهره في معرفة اللغة والانساب وغير ذلك أورد في شعره ما عجز عنه الاوائل من معاني لم يسبق اليها وأليق ما وصف به بيت أبي العلاء المعري

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم يستطعه الاوائل

وله تصانيف كثيرة منها تاريخ ايوردي ونسا والمختلف والمؤتلف وطبقات العلم هذا بعض كلام ابن السمعاني وذكره عبدالغافر فقال فخر العرب أبو المظفر الايوردي الكوفي الرئيس الكاتب الاديب النسابة من مفاخر العصر وأفاضل الدهر وأطال في مدحه سمع أبو المظفر الحديث من اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وأبي بكر بن خلف الشيرازي ومالك بن أحمد البانياسي وعبد القاهر الجرجاني النحوي روى عنه السلفي وأبو بكر بن الحاضنة وأبو عامر العبدري وتفقه على امام الحرمين وامتدحه بقصائد بديعة واثني عليه غير واحد بحسن العقيدة وجميل الطريقة وكمال الفضيلة حتى قال السلفي كان الايوردي والله من أهل الدين والخير والصلاح والفقهاء قال لي والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم احتراماً لهما قالوا الا أنه كان ذا نفس أبيه تحمته بالخلافة وبأمور رفيعة فلذلك نسب الى نقص في العقل قال ابن السمعاني سمعت غير واحد من شيوخه يقولون انه كان اذا صلى يقول اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها ومن شعره الدال على قوة نفسه يقول

يامن يساجلنى وليس بمدرك
لا تمسبن فدون ما حاولته
والمجد يعلم أننا خير أبا
جدى معاوية الاغر سمت به
وورثته شرفا رفعت مناره
شأوى وأين له جلاله من نصبي
خرط القتادة وامتطاء الكواكب
فاسأله تعلم أى ذى حسب أبى
جرثومة من طينها خلق النبي
فبنوا أمية يفخرون به وبى

وترجمه الحافظ السلفى في جزء مفرد وعظمه كثيرا وذكر أنه فوض إليه اشراف الممالك
بخراسان كلها وأحضر عند السلطان أبى شجاع محمد بن ملكشاه يستخضه وهو على
سرير ملكه فارتعد ووقع ورفع ميتا ولعل ذلك من الله مقابلة له لقوة نفسه
ومن شعره أيضا

تكر لى دهري ولم يدر أنى أعز وان الحادثات تمون
وبات يرينى الخطب كيف اعتداؤه وبت أربه الصبر كيف يكون

قال عبد الغافر حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ثم كان رشح من كلامه نوع
تشبث بالخلافة ودعوة الى اتباع فضله وادعاء استحقاق الامامة بيض وسواس
الشیطان في رأسه ويفرخ ويرفع الكبر بانفه ويشمخ فاضطره الحال الى مفارقة بغداد ورجع
الى همدان فأقام بها يدرس ويقيد ويصنف مدة توفي مسموما باصبهان في شهر ربيع
الاول سنة سبع وخمسمائة كتب الى أحمد بن أبى طالب عن ابن النجار ان القاضي
عبد الرحمن بن أحمد العمري حدثه عن أبى عامر محمد بن سعدون بن مرجا
العبدري قال حدثنا أبو المظفر الابيوردى من لفظه ببغداد في جمادى الاولى سنة
ثمان وثمانين وأربعمائة اخبرنا أبو سعد اسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
بجرجان انا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي حدثنا أبو أحمد الجلودى حدثنا
ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا زهير بن حرب حدثنا
اسماعيل بن علية عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احبني ما كانت
الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى

(محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن أحمد) أبو سعد الخليلى النوقانى ولد في سنة سبع
وستين وأربعمائة وسمع أبا بكر بن خلف الشيرازى روى عنه عبد الرحيم بن السمعانى
وقال توفي ببوقان في أواخر المحرم سنة ثمان وأربعمائة والله تعالى اعلم

﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ﴾ أبو عبد الله الكردي راجعاً من أهل خوارزم تفقه بها ثم ارتحل إلى مرو وتفقه على الشيخين أبي بكر السمعاني وأبراهيم المرورودي وسمع الحديث من أبي بكر السمعاني سمع منه صاحب الكافي وحدث عنه في تاريخ خوارزم وقال فيه الشيخ الفقيه الدين الورع قال وأقام بقريته كردياً راجعاً من أهل العالم والواعظ والخطيب بها وكان ثقة صالحاً توفي في شهر شوال سنة ثمان وخمسين وخمسائة

﴿ محمد بن أحمد بن محمد بن الكرخي ﴾ أبو طاهر المعروف بشرف القضاة قال ابن السمعاني شافعي المذهب وهو أحد نواب قاضي القضاة الزيني ببغداد مرضى الطريقة في القضاء والاحكام وحسن المعاشرة مليح المجالسة سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن البصري وغيرهما سمع منه ابن السمعاني وقال سألته عن مولده فقال في سنة خمس وسبعين وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمسائة ﴿ محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السمعاني ﴾ أبو بكر بن أبي القاسم بن أبي المظفر قال صاحب الكافي في تاريخ خوارزم شاب رفيع الشأن في صدور خراسان ومن أفراد الزمان بلطافة البيان وفصاحة اللسان عديم النظير في التذكير دخل خوارزم مرتين وكان يروي الأحاديث مسندة عن أبيه وهو ابن عم الحافظ أبي سعد قال صاحب الكافي سمعته يقول على المنبر احفظ إيمانك حفظ العمامة على رأسك لا تكن العمامة أعز عليك من إيمانك أو كما قال فإنه ذكره بالفارسية وأنا ترجمته وأنشد على رأس المنبر شعراً يقول

وقفت وقفه بباب الطاق	قينة من مخدرات العراق
بنت عشر وأربع وثلاث	هي حنظ المتيمة المشتاق
قلت من أنت يا خلوب فقالت	أنا من لطف صنعة الحلاق
لا تعرض لنا فهذا بنان	قد خضبناه من دم العشاق

﴿ محمد بن أحمد بن يحيى بن جني ﴾ أبو عبد الله العثماني الديباجي من ولد الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان من أهل ناباس مولده سنة اثنين وستين وأربعمائة ببيروت تفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع الحديث منه ومن الحسين ابن علي الطبري بمكة ومن مكّي بن عبد السلام المقدسي وجماعة روى عنه يحيى بن سعد بن يونس واسماعيل بن أبي تراب القطان وغيرهما وكان اماماً زاهداً ورعاً جامعا

بين العلم والعمل مقدما في الفقه وعلم الكلام على مذهب الاشعري قال يوسف الدمشقي كان الديباجي سيدنا في علم الاصول ومقدما في الزهد والسنة والمنقول وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر ما رأيت من جمع له بين العفاف والورع في الوعظ كالديباجي وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ ماصعد كرسى وعظ فيما رأيناه لأعلم ولا أعف ولا أورع من الشريف الديباجي وقال الحافظ ابن عساكر كان يعقد المجلس في جامع الخليفة وبالمدرسة النظامية وينظر في مسائل الخلاف نظرا حسنا ويفتي على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند العامة لتصونه وتمفقه ولزومه مسجده توفي يوم الاحد ثامن عشرى صفر سنة سبع وعشرين وخمسائة

﴿محمد بن أحمد السعدى﴾ أبو بكر الجبازى الآشى خطيب قرية آس وفقهها تفقه بمرور على محمد بن عبدالرزاق الماخوانى وبمرور الروذ قال القاضى الحسين قال صاحب الكافي توفي بقرية بنهدام جدار عليه سنة ثلاث وخمسائة

﴿محمد بن ابراهيم بن ثابت بن فرج بن عبدالله بن الكيزانى﴾ المشهور في الديار المصرية بالعلم والزهد والتجسيم سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلى القراء وأبي علي الحسن ابن محمد بن حسن الحلبى روى عنه جماعات ولا بن المفضل منه اجازة وكان مشهورا بالبدعة متظاهرا فيما يذكر بالتجسيم دفن لمات بالقرب من الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه وأخرج ونبش ثم أعيد ثم أخرج الشيخ العالم الزاهد الجنوشانى عظامه وقال لا يدفن زنديق بقرب صديق واستقر بمكانه المشهور بالقرافة توفي في ربيع الال سنة اثنتين وستين وخمسائة ومن شعره

ان كنت لا بد المخالط للورى فاصبر فان من الحجا أن تصبرا

واذا لقوك ممنكر من فعلهم فتلق بالمعروف ذاك المنكرا

كالارض ملقى فوقها أقذارها أبدا وتبت ما يروق المنظرا

﴿محمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن دادا﴾ أبو جعفر الحر بادقانى فقيه فاضل محدث حافظ متدين كثير العبادة سمع من أبي القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وأبي الفضل محمد بن عمر الارموى وغيرهم ولازم ابا الفضل محمد بن ناصر مولده سنة سبع وخمسائة ومات سنة تسع وأربعين وخمسائة والله أعلم

﴿محمد بن أسعد بن الحسين بن القاسم العطارى الطوسى﴾ أبو منصور الواعظ الملقب حفده بفتح الحاء المهملة والفاء والبدال المهملة من أهل نيسابور وأصله من طوس ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة وتفقه بطوس على حجة الاسلام أبي حامد الغزالى وبمرور

على الامام أبي بكر محمد بن منصور بن السمعماني وبمرو الروذ على الحسين بن مسعود
الفراء البغوى وأتقن المذهب والاصول والخلاف وكان من أئمة الدين واعلام الفقهاء المشهورين
سمع الكثير من شيخه البغوى وحدث عنه بشرح السنة ومعالم التنزيل وسمع أيضا
من أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهسيانى وناصر بن أحمد بن محمد العياض وعبد
الغفار بن محمد الشيروى وغيرهم روى عنه أبو المواهب بن صغير وأبو أحمد بن سكينه
وعبدالعزيز بن الاخضر وأبو المجد محمد بن الحسين القزوينى والقاضى أبو المحاسن يوسف
ابن رافع بن شداد وغيرهم قال ابن النجار وكان قد أقام مدة بمرو يعظ ثم خرج منها
الى نيسابور فلما وقعت حادثة الغزبها في سنة ثمان وأربعين وخمسة سافر الى العراق ومنها
الى اذربيجان ودخل بلاد الجزيرة واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ وحدث بجميع
البلاد التى دخلها وروى عنه أهلها ثم انه سكن مرو الى حين وفاته (قلت) أصح القولين
أنه توفي بها سنة ثلاث وسبعين وخمسة و قيل سنة احدى وسبعين وقد وقفت له على
أحوبة مسائل سأله اياها يوسف بن مقلد الدمشقى فقهية وصوفية

﴿محمد بن أسعد بن محمد﴾ البوقانى أبو سعد تفقه على الغزالي وقتل في مشهد على بن
موسى الرضاني ذى القعدة سنة ست وخمسين وخمسة في واقعة الغزو وكان يلقب بالسמיד
ترجمه ابن باطيش

﴿محمد بن اسماعيل بن عبيد الله بن ودعة﴾ القفال أبو عبد الله قال ابن النجار كان
فقيها فاضلا حسن المعرفة بالمذهب والخلاف مليح الكلام في النظر والجدل ورتب معيدا
بالمدرسة النظامية ثم قال انه خرج عن بغداد متوجها الى الشام وناظر الفقهاء في البلاد
التى دخلها وظهر كلامه عليهم قال ووصل الى دمشق مرىضا وأقام بها أياما وتوفي قال
وكان قد صنف كتابا مليحا في اللعب بالبندق وقسمه على تقسيم كتب الفقه على السنة
الرماء فجاء حسنا في فنه وأظنه قصد به الامام الناصر لدين الله مات في النصف من
شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسة وكان شابا وكان والده حيا

﴿محمد بن اسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابورى﴾ المؤذن الامام
أبو عبد الله فقيه مناظر ولد سنة ثمانين وأربعمائة سمع أبا بكر بن خلف الشيرازى
وعلى بن أحمد المدينى روى عنه ابن السمعماني وابنه عبد الرحيم وعبد الواحد بن عبد السلام
ابن سلطان البيهق وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع وغيرهم وكان قد اتقل به
أبوه الى كرمان فأقام بها قال أبو الفرج بن الجوزى قدم بغداد رسولا من صاحب

كرمان في سنة ست وثلاثين وقدم رسولا الى السلطان في سنة أربع وأربعين وقال ابن
النجار قدم الى بغداد رسولا غير مرة توفي بكرمان في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة
(محمد بن أميركا) أبو عبد الله الحلي وقيل محمد بن أحمد بن أميركا نزيل الدوايب على
وادي مرو سمع من أبي المظفر بن السمعاني وغيره روى عنه عبد الرحيم ابن السمعاني
مولده سنة سبعين وأربعمائة بمرو وتوفي في نصف المحرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة
(محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطائي) أبو الحسن من أهل طوس ورد
نيسابور وتفقه على امام الحرمين وسافر الى العراق والشام والحجاز والثغور وسمع
بها الحديث ورجع الى نيسابور وسكنها الى ان مات * سمع رزق الله التميمي ومالك
ابن أحمد الباناسي وأنا الخطاب بن البطر وانصرا المقدسي والحسين بن علي الطبري
وخلقا يطول ذكرهم * روى عنه أبو بكر بن السمعاني وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ
وتوفي بعد استهلال جمادى الاولى سنة اثنى عشرة وخمسمائة ذكره ابن السمعاني ولم
يذكره ابن النجار والله اعلم

(محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري) أبو الحسن قاضي الرجة ثم قاضي
الموصل ولد سنة عشرين وخمسمائة وله نحو من ثلاثين سنة كذا ذكره ابن باطيش وذكر
أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة

* محمد بن الحسين بن علي بن بندار * هو أبو العز المقري المعروف بالقلانسي من أهل
واسط قرأ القرآن على جماعة وتفقه على أبي اسحق الشيرازي وسمع من أبي الحسين
ابن المهدي وأبي الغنائم بن المأمون وأبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسين بن أبي النقوم
وجاعة وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير وقصدوه من البلدان حدث عنه ذاكر بن
كامل الحداء وغيره توفي في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة

* محمد بن الحسن بن عمر * أبو بكر الارموي قدم بغداد سنة خمس وستين واربعمائة
وتفقه على الشيخ أبي اسحاق وسمع من أبي الحسين بن الثغور وغيره وحدث
باليسير روى عنه أبو معمر الانصاري في معجم شيوخه وابن السمعاني في ذيله توفي
في المحرم سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن بالكرخ عند الفقهاء ابن شريح وغيره

* محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب المروزي الزاغولي *
وزاغول بفتح الزاي بعدها الف يتلوها غين معجمة مضمومة بعدها واو في آخرها
اللام قرية من قرى خراسان تفقه بمرو على الامام أبي بكر محمد بن الامام أبي

المظفر السمعاني والموفق بن عبد الكريم الهروي قال أبو سعد وكان صالحاً فاضلاً سيدي
السيرة خشن العيش قانماً باليسير عارفاً بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه طول
عمره ونظر في الأدب والكتب وجمع مجموعات لعلها بلغت أربعاً مائة مجلد سماها
قيد الأوابد جمع فيها العلوم ورتبها وكان قد سافر إلى هراة ونيسابور وسمع بهما
الحديث سمع بهراة أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي وأبا عبد الله عيسى
ابن شعيب بن إسحاق السجزي وأبا سعد محمد بن أبي الربيع الحلي وبمرو الروذ أبا
محمد عبد الله بن الحسن الطيبي الحافظ والحسين بن مسعود البغوي القراء وبمرو
الامام والدي وأبا سعيد محمد بن علي الدهان وجماعة كثيرة كتبت عنه وسمعت بقراءته
وافادته الكثير على الشيوخ وكان حريصاً على طلب العلم وسنخه مع كبار السن سأله
عن مولده غير مرة فقال لأحق وولد بهذه القرية يعني زاغول قيل سنة ثمانين
وأربع مائة انتهى ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة والله تعالى أعلم
﴿ محمد بن الحسين بن منصور ﴾ أبو بكر الفقيه من أهل البصرة حدث عن
أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني وغيره قال أبو بكر المارستاني كان امام
الشافعية بالبصرة فقيهاً مفتياً توفي بالبصرة في ذى الحجة سنة ثمان وستين وخمسمائة
﴿ محمد بن الحسين بن السمنجاني ﴾ بكسر السين المهملة والميم وسكون النون وبالحميم
بلدة من ماوراء بلخ أبو جعفر تفقه على أبي سهل الأيوردي ببخارى والقاضي الحسين
بمرو الروذ وأمل بلخ قال ابن السمعاني حدثني عنه جماعة بخراسان وما وراء النهر
وتوفي سنة أربع وخمسمائة بلخ

﴿ محمد بن الحسين ﴾ أبو بكر القاضي المعروف بفخر القضاة يضرب به المثل في علم
النظرمات يوم الأربعاء ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ترجمه ابن باطيش
﴿ محمد بن حمد بن خلف بن الحسين بن أبي المنى ﴾ أبو بكر البندنجي المعروف
بمخفش سمع من أبي محمد الصريفي وأبي الحسين بن النقور وغيرهما روى ابن السمعاني
وابن عساكر وغيرهما تفقه على المتولي ومات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

﴿ محمد بن حمزة بن علي بن الحسن بن الموازيتي ﴾ أبو المعالي ابن الشيخ أبي الحسن
السلمي الدمشقي المعدل تفقه على جمال الإسلام وسمع ببغداد من أبي القاسم بن
بيان وبدمشق من هبة الله بن الأكفاني روى عنه أبو القاسم بن مصري وزين
الامناء أبو البركات قال الحافظ كان فتجلاً حسن الاعتقاد باع أملاكه وأنفقها على نفسه

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسمائة

﴿ محمد بن خلف بن سعد أبوشاكر التكريتي ﴾

(محمد بن داود بن رضوان) الأيلاقي أبو عبد الله تفقه على البغوى بمر والروذوعلى محمد بن يحيى بنيسابور وسمع بها من أبي عبد الله الفراوى قال ابن السمانى قدم علينا مرو وأقام عندى في مدرستى مدة وسمعت منه أحاديث وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

﴿ محمد بن سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد ابن سعد المشاط ﴾ أبو جعفر الواعظ من أهل الرى حدث ينفد عن أبيه أبي الفضائل يسير سمع منه القاضى أبو المحاسن عمر بن على بن الحضرة القرشى وذكر أنه كان أحد الأئمة القائمين بعلم الأصول والكلام على مذهب الأشعرى مولده في عاشر صفر سنة ست وخمسمائة

﴿ محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ﴾ أبو سعد بن الرزاز ولد في ثمانى المحرم سنة احدى وخمسمائة وتفقه على والده وسمع أبا على بن نيهان وأبا القاسم بن بيان الرزاز وهبة الله بن محمد بن الحسين وزاهر بن طاهر الشحامى وغيرهم قال ابن النجار روى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد الصوفى قال ابن النجار ورتب ناظرافى ديوان التركات الحشرية فلم تحمد طريقته وذمت أفعاله وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صارت الامثال تضرب به في الظلم والجور ومن شعره يقول

ومن لم يكن في الدهر ألقاه مسعدا	ولم يلف يوم الحشر وهو شفيح
ولم يك خلا في المودة مخلصا	أراه اذا أدعوه وهو مطيع
وكنت اذا ما السر أبدأ حافظا	ومخفى أسرارى لديه تشيع
وأصبحت لأرجو جزيل نواله	ولالى مرعى من نداء مريع
فلا زال يولبنى الصدود مع القلى	وياليت جبل الوصل منه قطع

وقال أيضا

طمع الرجال ذوو الفخ أن يسعدوا	من فضل ما ادخروا من الاموال
كذبهم الاطماع حتى أنهم	أنسوا بها اذا وعدت بمحال
أمل يقربه الرجال الى المنى	كم تسخر الآجال بالآمال
توفي يوم الخميس ثالث ذى الحجة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة والله تعالى أعلم	

(محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو) أبو عبد الله الفندي بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة بامنتين من تحتها وفي آخرها النون نسبة إلى فندي قرية بمرو قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا عابدا متهجدا تاركا للتكلف تفقه على الامام عبد الرحمن البرازي وسمع منه ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي وأبي المظفر السمعاني * روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة وتوفي بفندي في عشرين من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة

(محمد بن طرخان بن بكتكين بن يحكم التركي) أبو بكر الشيخ الفقيه الزاهد الورع مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة تفقه على أبي اسحاق الشيرازي وقرأ الفرائض على أبي حكيم الحيري والكلام على أبي عبد الله القيرواني وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وأبي الحسين بن المهدي وأبي الغنائم بن المأمون وأبي الحسين بن النقور وخلق وحدث يسيرا لانه مات في الكهولة وروى عنه السلفي وأبو بكر بن عبد العزيز الاندلسي وأبو مسمود عبد الجليل كونه وجماعة وكان يقال انه مستجاب الدعوة مات في ثامن عشر صفر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

* محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي * أبو محمد بن أبي الفضل العباسي أبو صاحب الكافي أظن ولده في وصفه في تاريخ خوارزم وقال قرأ الاصول والفروع على الامام أبي ابراهيم اسماعيل بن الحسين الدرعاني ماهر في الاصول واصل فريد الزمان في انطلاق اللسان وحسن البيان وانزع البرهان من الاصول العقلية والقرآن وأضحى نادرة الايام في افحام فحول المجاهدين وقت الحصار باقطع الازام وقرأ شرح المهذب لابن بكر الصيدلاني في مجلدات وأتى على حفظ جميعه فربما كان يسئل عن مائة مسألة في مجلسه في مواضع مختلفة ويحجب عنها على الفور من غير تردد ولا تحبط ويذكر ما فيها من القولين والوجهين والتنبيه على الجوابين ويذكر عللها قال وحفظ تفسير الثعالب جميعه فكان اذا سئل في مجلسه عن عشر آيات في مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين من غير غلط ولا خطأ ثم قال توفي والدي يوم الاربعاء رابع صفر سنة ثلاث وخمسمائة وهو ابن أربعين وأشهرا والله تعالى أعلم

(محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغيباني) أبو نصر ورد نيسابور وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني وبرع في الفقه وكان اماما متنسكا كثير العبادة حسن السيرة مشتغلا بنفسه وكان مفتي أصحابنا في وقته سمع أبا الحسن

الواحدى وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازى وأبا علي بن شهاب الكاتب وخلقاً روى عنه جماعة منهم أبو سعد بن السمعاني بالأجازة مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفي في ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن بظاهر نيسابور (محمد بن عبد الله بن تومرت) أبو عبد الله الملقب بالمهدى المصمودى الهرغنى المغربى صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ملك المغرب كان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً فقيهاً أصله من جبل السوس من أقصى المغرب وهناك نشأ ثم رحل إلى المشرق لطلب العلم فتفقه على الغزالي والكنيا أبي الحسن الهراسى وكان أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر خشن العيش كثير العبادة شجاعاً بطلاقوى النفس صادق الهمة فصيح اللسان كثير الصبر على الأذى يعرف الفقه على مذهب الشافعى وينص الكلام على مذهب الأشعرى وكان كثير الأسفار ولا يستصحب إلا عصا وركوة ولا يصبر عن النهى عن المنكر وأودى بذلك مرات دخل إلى مصر وبالغ في الإنكار فبالغوا في أذاه وطرده وكان ربما أوههم أن به جنونا وذلك عند خشية القتل ثم خرج إلى الإسكندرية فاقام بها مدة ثم ركب البحر ومضى إلى بلده وكان قد رأى في منامه وهو بالمشرق كأنه قد شرب ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب السفينة شرع ينكر وأزمهم بالصلاة والتلاوة فلما انتهى إلى المهديّة وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجى وذلك في سنة خمس وخمسمائة نزل بها في مسجد معلق على الطريق وكان يجلس في طاقته فلا يرى منكرًا من آله الملاحى أو اوانى الحر إلا نزل وكسره فتسامع به الناس وجاءوا إليه وقرأوا عليه كتباً في أصول الدين وبلغ خبره الأمير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء فلما رأى سمته وسمع كلامه أكرمه وسأله الدعاء فقال له أصلحك الله لرعتك ثم نزع عن البلد إلى بجاية فأقام بها ينكر كدأه فأخرج منها إلى قرية ملالة فوجد بها عبد المؤمن بن علي فيقال ان ابن تومرت كان قد وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن واسمه وصفته رجل يظهر بالمغرب الأقصى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الله يكون مقامه ومدفته بموضع من المغرب يسمى تى ن م ل ويجاوز وقته المائة الخامسة فالتقى في ذهنه انه هو وان الله ألقى في روعه ذلك كله من غير أن يجده في كتاب فقد كان رجلاً صالحاً متمكناً ثم انه أخذ يتطلب صفة عبد المؤمن فرأى في الطريق شاباً قد بلغ أشده على الصفة التى ألقى في روعه فقال يا شاب ما اسمك فقال عبد المؤمن فقال الله أكبر أنت بغيتى فإين مقصدك قال المشرق لطلب

العلم قال قد وجدت علما وشرفا أصحبنى تنله ثم نظر سرا في حليته فوافقته فالتى اليه سره
ثم اجتمع على ابن تومرت جمع كثير لما رأوه من قوته في الحق وصبره على كلفة المعيشة
وزهده وورعه وعلمه فدخل سرا كش وملكها على بن يوسف بن تاشفين وكان حليما
متواضعا فأخذ ابن تومرت في الانكار على عادته حتى أنكر على ابنة الملك وذلك في
قصة طويلة فبلغ خبره الملك وذكر أنه تحدث في تغيير الدولة فتكلم مالك بن وهيب
الاندلسي الفقيه في أمره وقال يخاف من فتح باب يسر علينا سده وكان ابن تومرت
وأصحابه مقيمين بمسجد خراب بظاهر البلد فاحضروا في محفل من العلماء فقال الملك
سلوا هذا ما يعني فكلموه وقالوا ما الذي يذكر عنك من القول في حق هذا الملك العادل
الحليم المنتقاد الى الحق فقال اماما نقل عنى فقد قلت له ولى من ورائه أقوال وكان من
قول القاضى في مساءلة ابن تومرت ان الملك يؤثر طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق
فقال ابن تومرت فاما قولك انه يؤثر طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق فقد حضر
اعتبار صحة هذا القول عنه ليعلم بتعريه عن هذه الصفة انه مفرور بما تقولون وتروونه
به مع علمكم ان الحججة عليه متوجهة فهل بلغك يا قاضى ان الخمر تباع جهارا وتمشى
الختازير بين المسلمين وتؤخذ أموال اليتامى وعدد كثيرا من ذلك حتى ذرفت عينا
الملك وأطرق حياء فقال مالك بن وهيب ان عندى نصيحة ان قبلها الملك حمد
عاقبتها وان تركها لم آمن عليه فقال وما هى قال انى خائف عليك من هذا الرجل
وأرى ان تسجنه وتسجن أصحابه وتنفق عليهم كل يوم ديناراً والا انفقت عليهم
خزانتك فوافقته الملك فقال الوزير أيها الملك يقبح ان تبكى في موعظة رجل ثم
تسئ اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف مع عظيم ملكك وهو رجل فقير
لا يملك سدجوعه فانقاد الملك لكلام الوزير وصرفه وسأله الدعاء فقبل ان ابن تومرت
لما خرج من عنده لم يزل وجهه تلقاء وجهه الى ان فارقه فقبل له نراك تأدبت مع
الملك فقال أردت ان لا يفارق وجهى الباطل حتى أغيره ما استطعت ولما خرج قال
لأصحابه لا مقام لنا بمزا كش مع وجود مالك بن وهيب وان لنا باغمامت أخافى الله فتقصده
فلن نعدم منه رأيا ودعاء وهو الفقيه عبد الحق بن ابراهيم المصمودى فسافر في جماعة
اليه فانزلهم فبث اليه سره وبما اتفق له فقال هذا الموضوع لا يحميكم وان أحسن الاماكن
المجاورة لهذا البلد ينملى وهو مسيرة يوم في هذا الجبل فاقطنوا فيه مدة ربما ينسى
خبركم فلما سمع ابن تومرت هذا الاسم تجدد له ذكر اسم الموضوع الذى رآه في

الكتاب فقصده مع أصحابه فلما أتوه ورآهم أهل ذلك المكان على تلك الصورة فعلموا أنهم طلاب علم فتلقوهم وأكرمواهم وأنزلوهم وبلغ الملك سفرهم فسر بذلك وتسامع أهل الجبل بوصول ابن تومرت فجاؤوه من النواحي ينزلون به وكان كل من أتاه استدناه وعرض عليه ما في نفسه فان أجابه أضافه الى خواصه وان خالفه أعرض عنه وكثرت أتباعه ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي صاحب كتاب المعجب ان ابن تومرت لما ركب البحر أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من المناكير فالتقوه في البحر واقام نصف يوم يجرى في الماء مع السفينة ولم يعرف فانزلوا اليه من أطلعه وعظموه الى ان نزل ببجاية ووعظ بها ودرس وحصل له القبول فامرء صاحبها بالخروج منها خوفا منه فخرج ووقع بعبد المؤمن وكان بارعا في خط الرمل ووقع بجفر فيما قيل ومجبهما من ملالة عبد الواحد المشرقي فتوجه الثلاثة الى أقصى المغرب وقيل انه لقي عبد المؤمن ببلاد منبجه فرآه يعلم الصبيان فاسر اليه وعرفه بالعلامات وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا هو انه يأكل مع أمير المؤمنين علي بن يوسف في صحفة قال ثم زاد أكل على أكله ثم اختطفت الصحيفة منه فقصصتها على عابر فقال هذه لا ينبغي ان تكون لك انما هي لرجل نأثر يشور على أمير المسامين الى ان يغلب على بلاده وسار ابن تومرت الى ان نزل في مسجد بظاهر تلمسان وكان قد وضع له هيبة في النفوس وكان طويل الصمت كثير الاقباض اذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم . أخبرني شيخ عن رجل من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ان ابن تومرت خرج ليلة فقال أين فلان قالوا مسجون فمضى من وقته ومعه رجل حتى أتى باب المدينة فدق على البواب دقا عنيفا ففتح له بسرعة فدخل حتى أتى الحبس وابتسدر اليه السجناء يتمسحون به ونادى يا فلان فأجاب فقال اخرج فخرج والسجناء باهتون لا يمنعونه وخرج به حتى أتى المسجد وكانت هذه عادته في كل ما يريد لا يتمذر عليه قد سخرت له الرجال وعظم شأنه بتلمسان الى ان انفصل عنها وقد استحوذ على قلوب كبرائها فأتى فاسا فظهر الامر بالمعروف وكان جل ما يدعو اليه علم الاعتقاد على طريقة الاشعرية وكان أهل المغرب ينافرون هذه العلوم ويعادون من ظهرت عليه فجمع والى فاس الفقهاء له فظاهرهم فظهر عليهم لانه وجد جوا خاليا وناسا لا علم لهم بالكلام فاشاروا على المتولى باخراجه فسار الى مراكش وكتبوا بخبره الى ابن تاشفين فجمع له الفقهاء فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة الامالك بن وهيب وكان متفتنا قد نظر في الفلسفة فلما سمع كلامه استشعر حذقه وذكاه فاشار على أمير

المسلمين ابن تاشفين بقتله وقال هذا لا تؤمن غائلته وان وقع في بلاد المصامدة قوى شره فتوقف عن قتله دينا فأشار عليه بحبسه فقال علام أسجن مؤمنا لم يتعين لنا عليه حق ولكن نخرج عنا فذهب هو وأصحابه الى السوس ونزل بتملل ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره فلما نزله اجتمع اليه وجوه المصامدة فشرع في بث العلم والدعاء الى الخير وكرم أمره وصنف لهم عقيدة بلسانهم وعظم في أعينهم وأحبتهم قلوبهم فلما استوثق منهم دعا الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونهاهم عن سفك الدماء وأقام على ذلك مدة وأمر رجلا منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة واستمالة رؤساء القبائل وأخذ يذكر المهدي ويشوق اليه وجمع الاحاديث التي جاءت في فضله فلما قرر عندهم عظمة المهدي ونسبه ونعته ادعى ذلك لنفسه وقال أنا محمد بن عبد الله وسرد لهم الى علي عليه السلام وصرح بدعوى العصمة لنفسه وانه المهدي المعصوم وبسط يده للمبايعة فبايعوه وقال أبايكم على ما يبيع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه ثم صنف لهم تصانيف في العلم منها كتاب سماه أغز ما يطلب وفي عقائد على مذهب الاشعري في أكثر المسائل الا في اثبات الصفات فانه وافق المعتزلة في نفيها وفي مسائل قليلة غيرها وكان ينظر شيا من التشيع ورتب أصحابه طبقات فجعل منهم العشرة

(محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي أبو الفضل بن أبي محمد الشهرزوري) الموصلي قاضي القضاة كال الدين ولد سنة احدى وتسعين وأربعمائة وتفقه ببغداد على أسعد الميهني وسمع من أبي طالب الزينبي وأبي البركات بن خميس وجده لأمه علي بن أحمد بن طوق وغيرهم روى عنه أبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو القاسم ابن صصرى والشيخ الموفق بن قدامة وآخرون ولى قضاء الموصل وكان يتردد بينها وبين بغداد رسولا من صاحبها الى الخليفة ثم قدم الشام واقدا على نور الدين فبالغ في اكرامه وولاه قضاء دمشق ونظر الاوقاف ونظر أموال السلطان وغير ذلك فاستتاب انه القاضي أباحمد بحلب وابن أخيه أبا القاسم بحماة وابن أخيه الآخر بحمص وكان فقيها أصوليا أدبيا شاعرا ظريفا ذا افضال وقف أوقافا كثيرة منها مدرسة بالموصل ومدرسة بنصيين ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتمكن في الايام النورية تمكنا بالغا فلما تملك السلطان صلاح الدين أقره على ما كان عليه ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ونفاذ الكلمة ولما قدم صلاح الدين دمشق سنة سبعين لاجل أخذها

نزل بدار العقيق وتعمرت عليه القلعة أياما مشى بنفسه الى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا مستشيرا متلقاه وجالسه وباطه وقال طب نفسا وقر عينا فالامر أمرك والبلد بلدك وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى وكان يهب الالف دينارفا فوقها وهو الذي وقف الحصاة من قرية الهايبه على المقادسة وفيما أحفظه من محاسن الثلاثة السلطان صلاح الدين والقاضي الفاضل وقاضي القضاة كمال الدين أن الساطان لما جاء الى الشام كتبت قصص كثيرة في كمال الدين ومرافعات شتى ونسب إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكام اليها وقيل ان القاضي الفاضل كان يكره كمال الدين فادى القصص الى السلطان في كمال الدين في اثناء الطريق فلم يصل السلطان الى الكسوة الا وقد حصل عنده من كمال الدين شيء مع ما قيل انه كان لا يجبه من أيام نور الدين فاجتمع أصحاب كمال الدين وأشاروا عليه بالخروج لتلقى السلطان فأبى جريا على مالفه في أيام نور الدين من تردد اناس اليه وعدم ترده الى الناس فلما كان ليلة دخول السلطان دمشق تحزب أصحاب كمال الدين عليه وقالوا هذا السلطان من الأصل لا يحبك ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك وأعداؤك قد تحزبوا عليك وما كنت تعرفه من الرفعة قد زال بزوال دولة نور الدين والساطان بكرة عد يدخل البلد وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة ونرى أن تمشى اليه فاطهر تألما كثيرا لذلك فالزم وربما حلف عليه فمضى ومعه اثنان أحدهما ولده والآخر بهض من أشار عليه وفي ذهنه أنه من حين يقبل على دار الفاضل يخرج لتلقيه فقمعد على الباب زمانا طويلا يؤذن له فاما الرجل الذي كان معه وأشار عليه فانه هرب حياء من القاضي كمال الدين وصار كمال الدين وولده فخرج الطواشي وذكر أن القاضي نأثم فقام كمال الدين وعاد الى داره في اسوا حال وسرى القاضي الفاضل في اثناء الليل لتلقى صلاح الدين وجراه الكلام حتى انتهى الى ذكر كمال الدين فقال ياخوند هذا رجل معظم في العلم والسودد وأفعال نور الدين عند الناس مسددة وكان منها معظم هذا الرجل وغالب ما ينسب اليه كذب وأما ما ذكر من كثرة دخله فهو وان كثر دون كثير من أمراء المملكة ولعله أحق ببيت المال وأمواله من كثير منهم فالذي أراه تعظيمه وكذا وكذا وعاد الى البلد مصبجا قبل دخول صلاح الدين وتوجه الى دار كمال الدين فجلس على الباب وطلب الاذن فلما دخل الخادم ليستأذن كمال الدين عليه مضى ولم يابث علما منه بان كمال الدين سيجازيه على عدم خروجه له ولا يخرج لقوة نفس كمال الدين فكان كذلك دخل الخادم الى كمال الدين فاعتل بعلة ولم يخرج فخرج الخادم فلم

يحمد الفاضل ثم لما عبر السلطان البلد وبدأ بالجامع فصلى فيه قيل ان الفاضل أخذ من الجامع وجاء به الى دار كمال الدين وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة وتصادقا فاما أن يكون صلاح الدين توجه الى بيت كمال الدين مرتين مرة أول قدومه وهي هذه ومرة بسبب القلعة واما أن يكون مرة واحدة وهو الاقرب ومن شعر كمال الدين

وجاؤا عشاء يهرعون وقد بدا بجسمى من داء الصباية الوان
فقالوا وكل معظم بعض ما رأى أصابتك عين قلت عين وأجفان

وقال أيضا

ولى كتائب أنفاس أجهزها الى جنابك الا أنها كتب
ولى أحاديث من نفسى أسربها اذا ذكرتك الا أنها كذب

توفي في سادس المحرم سنة اثنين وسبعين وخمسمائة

محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن يحيى بن أسد الشيرازى المعروف بابن فوران الشيخ أبو الفتح ولد في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة قال ابن السمعاني في التحبير وهو من الرى وأصله من شيراز وسكن آمل طبرستان وكان فقيها واعظا شاعرا مليح الشعر سمع بالرى أبا الفتح محمد بن محمد بن على الفراوى الواعظ وغيره كتبت عنه بآمل شيئا يسيرا من شعره توفي بآمل طبرستان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه أبو جعفر الشهرزورى أخو الشيخ أبي النجيب تفقه على أسعد الميهنى قال يوسف الدمشقى كان له حظ وافر من العلم وكان حسن الوعظ وتولى قضاء شهرورد وقتل بها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

(محمد بن عبد الله بن أبي صالح البسطامي) أبو على المعروف بامام بغداد تفقه على الكيا الهراسى ورحل الى خراسان واستوطنها قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مناظرا وشاعرا مجودا قال وسمع من أبي القاسم بن بيان وأبي الحسن بن العلاف وأبي على بن نيهان وغيرهم وروى عنه ابن السمعاني وقال انه سأله عن مولده فقال ببغداد في سنة ست وثمانين وأربعمائة وتوفي ببلخ في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة ومن شعره

اذا كنت في دار القناعة ناويا فذلك كنز في يدك عتيد
وان ساءك الآتى بما لا تريد فذلك هم لا يزال يزيد

(محمد بن عبد الله بن أبي الحسن) أبو جعفر الصانع المروزي المعروف بالسديد ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة في صفر ترجمه ابن باطيش (محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله) الامام أبو الفتح البنجدي الحمدي المروزي الفقيه تفرقه على أبي بكر محمد بن أبي المظفر السمعاني وسمع من اسماعيل بن أحمد البيهقي وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ وغيرهما سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني مولده سنة بضع وستين وأربعمائة ومات في عشر الحسنيين وخمسمائة والله تعالى أعلم (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو طالب الكنتحرودي التيسابوري) سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي وأبا اسحاق الشيرازي ومحمد بن اسماعيل التقيسي وغيرهم ولد سنة اثنين وستين وأربعمائة* روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وقال توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة) أبو الفتح المعروف بالكشميني الخطيب شيخ الصوفية بمرو مولده اما سنة احدى وستين أو اثنين وستين وأربعمائة وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن عمران سمع منه صحيح البخاري وسمع أيضا من أبي المظفر بن السمعاني وهبة الله بن عبد الوارث وغيرهما وتفقه على أبي المظفر بن السمعاني وحدث بالكثير* روى عنه أبو سعد بن السمعاني وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد ومسعود بن محمود النيمي وشريفة بنت أحمد بن علي الفارابي وغيرهم قال أبو سعد كان عالما حسن السيرة جميل الامر سخيا مكرما للأقرباء توفي في الثالث والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة * (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخلوقي المروزي) امام طارف بالمذهب سمع أبا الخير الصفار ومحمد بن الحسن المهر بيدساني وجماعة * (محمد بن عبد الرحمن الحضرمي) صاحب كتاب الاكبال لما وقع في التنبيه من الاشكال والاجال

محمد بن عبد الرحمن العزيزي * (محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان) أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد من أهل الري رئيسها وابن رئيسها والمقدم على سائر الطوائف بها كان من كبار الفقهاء على مذهب الشافعي ذو مكانة ورفعة عند الملوك ومن شعره

لكلب عقور اسود اللون حالك على صدر سوداء الذوائب كاعب
أحب اليها من معانسة الذي له لحية بيضاء فوق الترائب

توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة هذا مختصر من تاريخ ابن النجار وفي كتاب الطبقات
الصغرى والوسطى محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر للوزان لقي أبا اسحاق
الشيرازى وتفقه على والده ثم على أبي بكر الخجندى باصبهان وسمع ببغداد ابن الثقور
ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة بالرى وهذا مختصر من كلام ابن السمعانى
ولم يذكره ابن النجار وإنما ذكر من صدرنا الترجمة باسمه وعندى ان هذا جد ذلك
فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم لا محمد بن عبد
الكريم ولكن وقع في تاريخ ابن النجار أحمد موضع محمد فليحذر ذلك والحاصل انهما
فقيهان ترجم التأخر منهما ابن النجار ولم يترجم المتقدم وعكس ابن السمعانى وللمتأخر
منهما شرح على وحيز الغزالي والله أعلم

✽ محمد بن عبد الكريم بن أحمد ✽ أبو الفتح المعروف بالشهرستانى صاحب كتاب
الملل والنحل وهو عندى خير كتاب صنف في هذا الباب ومصنف ابن حزم وان
كان أبسط منه الا انه مبدد ليس له نظام ثم فيه من الخط على أئمة السنة وسبب الاشاعرة
الى ما هم بريئون منه ما يكثر تعداده ثم ابن حزم نفسه لا يدري علم الكلام حق الدراية
على طريق أهله وللشهرستانى أيضا كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وغيرهما كان
امام مبرزا مقدما في علم الكلام والنظر وكان لعلمه يلقب بالافضل برع في الفقه
والاصول والكلام وتفقه على أحمد الخوافى وأخذ الاصول والكلام عن الاستاذ أبى
انصر بن الاستاذ أبى القاسم القشبرى وقرأ الكلام أيضا على الاستاذ أبى القاسم
الانصارى قال ابن السمعانى ورد بغداد في سنة عشر وخمسمائة وأقام بها ثلاث سنين
وكان يعظ بها وظهر له قبول عند العوام وقد سمع بنيسابور من أبى الحسن على بن
أحمد المدينى وغيره وسأته عن مولده فقال سنة تسع وسبعين وأربعمائة ومات سنة ثمان
وأربعين وخمسمائة هذا كلام ابن السمعانى في الذيل وقد حكاه ابن الصلاح في
الطبقات ووقفت على الذيل وعندى منه نسختان فلم أجده في الترجمة زيادة على ما حكيت
الا انه روى عنه حديثا وحكايتين مسندتين وذكر انه سمعه يقول في المذاكرة سئلت
بغداد في المجلس عن موسى عليه الصلاة والسلام فقلت التفت موسى يمينا ويسارا فما
رأى من يستأنس به ولا جارا ✽ فأنس من جانب الطور نارا ✽ خرجنا نبتغى مكة حججا

وعمارا* فلما بلغ الحيرة حاذى جملى حارا* فصادفنا بهاديرا ورهبانا وخمارا هذا ملخص ما في ذيل ابن السمعاني وفي تاريخ شيخنا الذهبي ان ابن السمعاني ذكر انه كان متهما بالميل الى اهل القلاع يعنى الاسماعيلية والدعوة اليهم والنصرة لطاماتهم وانه قال في التحجير انه متهم بالاحاد والميل اليهم غال في التشيع انتهى مختصرا فاما الذيل فلا شئ فيه من ذلك وانما ذلك في التحجير وما أدري من أين ذلك لابن السمعاني فان تصانيف أبي الفتح دالة على خلاف ذلك ويقع لى ان هذا دس على ابن السمعاني في كتابه التحجير والا فلم يذكره في الذيل لكن قريب منه قول صاحب الكافي لولا تخبطه في الاعتقاد وميله الى اهل الزيغ والاحاد لكان هو الامام في الاسلام وأطال في الذيل منه وقال كانت بيننا محاورات ومفاوضات فكان يببالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذنب عنهم هذا كلام الخوارزمي والله أعلم

(محمد بن عبد الكرم بن الفضل بن الحسن بن الحسين القزويني) أبو الامام الرافعي كان اماما فاضلا روى عن أبي البركات الراوى وعبد الخالق الشحامى وسعد الخير محمد بن طراد الزينى وغيرهم ونفقه بقزوين على ملكداد بن على وبنيسابور على محمد بن يحيى وبن بغداد على أبي منصور بن الرزاز ذكره ولده الامام الرافعي في كتاب الامالى وأكثر فيه الرواية عنه ووفق ترجمته على المجالس التى روى عنه فيها فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس المتقدم عنه وقال فيه والذى حص بمعة الدليل وحسن السيرة والجد في العلم والعبادة وذلاقة اللسان ووفوة الجنان والصلابة في الدين والمهابة عند الناس والبراعة في العلم حفظا وضبطا واتقانا وبيانا وفهما ودراية ثم أداء ورواية قال وأقبلت عليه المتفقه بقزوين فدرس وأفاد وصنف في الحديث والفقه والتفسير وكان جيد الحفظ سمعته يقول سهرت البارحة مفكرا فإما حفظ من الابيات المفردة والمقطوعات خاصة فذكر آفا قال وحكى لى الحسين بن عبد الرحيم المؤذن وهو رجل صالح ان والدى خرج ليلة لصلاة العشاء وكانت ليلة مظلمة فرأيت نورا فحسبت ان معه سراجا فلما وصل الى لم أجد معه شياً فذكرت له فلم يعجبه وقوفي على حاله وقال لى أقبل على مسائل (قلت) وسيأتى في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية فامل نوع هذه الكرامة في الوالد والولد قال الرافعي وامل الله ان يوفقنى لما هممت به من جمع مختصر في مناقبه (قلت) وقد نقل عنه في الشرح في مواضع كثيرة منها التيمم وفي الجنائز في موضعين والبيع والشهادات وفي الصلاة في اشارة الاخرس فبما نقل ان الغزالي أجاب

في الفتاوى بأنها تبطل وانه رأى بخط والده حكاية وجه انها لا تبطل ثم حكى هو أعنى
الرافعي وجهين في المسألة في كتاب الطلاق وصحح عدم البطلان توفي والد الرافعي
في شهر رمضان سنة ثمانين وخمسائة

﴿ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي ﴾ أبو بكر المهلب
من أولاد المهلب ابن أبي صفرة على ما ذكر بعضهم صدر الدين الحنجدي أبو بكر
من أهل أصبهان كان رئيسها والمقدم عند السلطان قدم بغداد وولى تدريس النظامية
وكان يعظ بها وبجامع القصر وسمع بأصبهان أبا علي الحداد وغانم بن أحمد وأبا
القاسم اسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج وطبقتهم قال ابن السمعاني كان اماما
فاضلا مناظرا فحلا واعظا مليح الوعظ سخى النفس جوادا قال وكان بالوزراء أشبه
من العلماء ثم قال وكان يروى الحديث على رأس المنبر من حفظه قلت ومن شعره

انفق جسورا واسترق الورى ولا تخف خشية املاق
الناس أ كفاء اذا قوبلوا ان فاق شخص فباتفاق

وكان موصوفا بحسن المناظرة وتحرير العبارة فهما وكان لرياسته يمضى وحوله السيوف
خرج الى أصبهان من بغداد فنزل قرية بين همدان والكرخ نام في عافية وأصبح ميتا
في الثاني والعشرين من شوال سنة اثنين وخمسين وخمسائة قال ابن الاثير ووقعت لموته
فتنة عظيمة قتل فيها خلق باصبهان

﴿ محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الحنجدي ﴾ ولدولد المقدم ذكره
كان يلقبه جده سور الدين قال ابن باطيش اتت اليه رياسة الشافعية بأصبهان بعد
موت أبيه ورد بغداد في سنة ثمان وثمانين وخمسائة واستوطنها وأتمم عليه الخليفة بما
لم ينعم به على أحد من أمثاله وولى النظر في أوقاف النظامية وصار معظما ثم خرج
مع الوزير مؤيد الدين بن القطان متوجها الى خورستان ثم الى أصبهان وملكها وأذن
له في المقام بأصبهان وبها الامير سنقر فجرت بينهما أمور أدت الى الوحشة بينهما فيقال
انه دس على ابن الحنجدي من قتله وذلك في احدى الجماديين من سنة اثنين وسبعين
وخمسائة وكان قد سمع شيئا من الحديث الا انه لم يبلغ سن الرواية والله أعلم

(محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني المقدسي) أبو الحسن بن الشيخ أبي الفضل ولد
في نصف شعبان سنة ثلاث وستين وأربعمائة وسمع أبا الحسين بن النقور وطرادا الزيني
وغيرهما روى عنه الحافظ ابن عساكر وغيره وله تصانيف كثيرة قال ابن التجار به ختم

في التاريخ وله الذيل على تاريخ ابن جرير والذيل على الذيل الذي عمله الوزير أبو شجاع لتاريخ ابن مسكويه وعنوان السير وأخبار الوزراء وطبقات الفقهاء توفي في حجة في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة

(محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد) أبو عبد الله بن أبي الحسن الفارقي الشيخ الصالح العارف صاحب الاحوال السنية مولده سنة ثمان وخمسين وقدم بغداد في صباه واستوطنها وقد أطال ابن النجار ترجمته وذكر أن بعضهم دون كلامه في التصوف وأنه من تلامذة أبي البقاء المبارك بن الخليل وأنه حدث عنه ومن كلامه المحب بسطوة سلطان الجمال مغلوب وبمحسام الحسن مضروب مأخوذ عنه مسلوب نجم رغبته غارب عن كل مرغوب طالع في آفاق الغيوب مصباح حبه يتوهج في زجاجة وجدته بنار الوله بالمحبوب شهاب شوقه وكمده في قلبه وكبده ساطع الألاء طوب ومن شعره

إذا أفادك انسان بفائدة من العلوم فأكثر شكره أبدا
وقل فلان حزاء الله صالحة أفادتها وألق الكبر والحسدا

قال ابن النجار كان يتكلم على الناس في كل جمعة بعد الصلاة بجامع القصر يجلس على آجرتين ويقوم قائما إذا حوى في الكلام وسئل أن يعمل له كرسي فأبى وكان زاهدا مخشوشا مات في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى

(محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد الكرجي) بالحليم أبو الحسن بن أبي طالب ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وسمع الحديث من مكى بن علان الكرجي وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزاز وأبي علي محمد بن سعيد بن نيهان الكاتب وأبي الحسن بن العلاف وغيرهم* روى عنه ابن السمعاني وأبو موسى المديني وجماعة وصنف تصانيف في المذهب والتفسير ووقفت له على كتاب الذرائع في علوم الشرائع وسأ ذكر منه مسائل ان شاء الله تعالى قال ابن السمعاني فيه أبو الحسن من أهل كرج رأته بها امام عالم ورع عاقل فقيه مفت محدث شاعر أديب مجموع حسن أفنى طول عمره في جمع العلوم ونشرها وكان شافعي المذهب الا انه كان لا يقنت في صلاة الفجر وكان يقول امامنا الشافعي قال اذا صح الحديث فاتركوا قولي وخذوا بالحديث وقد صح عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في صلاة الصبح (قلت) وكذا رأته في كتاب الذرائع ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت بل منهي عنه ولم أرتض أنا منه ذلك فانه يصنف الكتاب على مذهب الشافعي ثم يفتي فيه بخلاف مذهبه

طنا منه صحة الحديث وأمامه عقبتان في غاية الصعوبة صحة الحديث وهيهات ان الوصول الى ذلك لشديد عليه عسير وكونه يصير مذهبا للشافعي وهو أيضا صعب وقد جاريت الشيخ الامام في هذا وكان سببا لتصنيفه مصنفه المسمى بمعنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وذكر كلام محمد بن عبد الملك هذا وانه ترك لاجله قنوت الصبح ثم تبين له عدم صحته وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك قنوت الصبح وانما ترك القنوت على رعل وذكوان وأطال الشيخ الامام فيه وأطاب فلينظره من أراده قال ابن السمعاني وحكى لي الكرجي قال رأيت الشيخ أبا اسحق ليلة في النوم فسلمت عليه وأردت أن أقبل يده فاعرض عني وامتنع فقلت له يا سيدي أنا من جملة غلمانك وأذكر المهذب من تصنيفك في الدرس فقال لي لم تركت القنوت في صلاة الصبح فقلت له ان الشافعي قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وشرعت معه في شرح الحديث وهو يصنعني الى الى ان تبسم في وجهي انتهى (قلت) وقد حكى الحافظ أبو محمد الدمياطي على هذه الحكاية وذكر ان الكرجي هذا من أكابر أصحاب الشيخ أبي اسحق ولعله أخذ ذلك من قوله انا من غلمانك والمذكور لم يصحب أبا اسحق ولا رآه وانما اعتزى اليه لتدريسه كتابه وقد حكى لي والدي رحمه الله عن شيخه الدمياطي هذا فقلت له ليس الامر كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذا الكرجي فكتب عني هذا في كتابه معنى قول الامام المطلبي اذا صح الحديث فهو مذهبي وقال قال لي ابني عبد الوهاب انه ليس من أصحاب الشيخ أبي اسحق ولكن من أصحاب أصحابه وكان يدرس كتابه وكان الوالد يعتمد ما أقوله فلذلك يعزولي غالبا في تصانيفه ما كان يسمعه مني ويقع منه موقع الاستحسان أحسن الله جزاءه وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه الذرائع انه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد بن محمد الاصبهاني عن الامام ابى بكر عبد الله بن أحمد الرازياني عن الشيخ أبي حامد الاسفرايني ثم قال ابن السمعاني وله قصيدة تأتية في السنة شرح فيها اعتقاده واعتقاد السلف تزيد على مائتي بيت قرأها عليه في داره بالكرج (قلت) ثبت لنا بهذا الكلام ان ثبت ان ابن السمعاني قاله ان لهذا الرجل قصيدة في الاعتقاد على مذهب السلف موافقة للسنة وابن السمعاني كان أشعري العقيدة فلا نعترف بان القصيدة على السنة واعتقاد السلف الا اذا وافقت ما تعتقده كذلك وهو رأى الاشعري اذا عرف هذا فاعلم انا وقفنا على قصيدة تعزى الى هذا الشيخ وتلقب بعروس القصائد

في شمس العقائد نال فيها من أهل السنة وباح بالتجسيم فلا حيا لله معتقدها وقائلها
كأثنا من كان وتكلم فيها في الاشعري أقبح كلام وافترى عليه أى افتراء ثم رأيت
شيخنا الذهبي حكى كلام ابن السمعاني الذي حكته ثم قال قلت أولها

محاسن جسمى بدلت بالمعائب وشيب فودى شوب وصل الحبايب
(ومنها) عقائدهم ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب
(ومنها) ففي كرج والله من خوف أهلها يدوب بها البدعى ياشر ذائب
يموت ولا يقوى لاظهار بدعة مخافة جز الرأس من كل جانب

انتهى ما حكاه الذهبي وكان يتمنى فيما أعرفه منه ان يحكى الابيات الاخر ذات
الطامات الكبرى التي سأذكرها لك ولكن يخشى صولة الشافعية وسيف السنة
المحمدية وأقول أولا انى ارتبت في أمر هذه القصيدة وصحة نسبتها الى هذا الرجل
وغلب على ظنى انها اما مكذوبة عليه كلها أو بعضها والذي يرجح انها مكذوبة عليه
كلها ان ابن الصلاح ترجم هذا الرجل وحكى كلام ابن السمعاني الا فيما يتعلق بهذه
القصيدة فلم يذكره فيجوز أن يكون ذلك قدس في كتاب ابن السمعاني ليصحح
به نسبة القصيدة الى الكرجي وقد جرى كثير من ذلك ويؤيد هذا أيضا ان ابن
السمعاني ساق كثيرا من شعره ولم يذكر من هذه القصيدة بيتا واحدا ولو كان قد
قرأها عليه لكان يوشك أن يذكر ولو بعضها ويحتمل أن يكون له بعضها ولكن زبدت
الابيات المقتضية للتجسيم والكلام في الاشاعرة ويؤيد ذلك ان القصيدة المشار اليها تزيد
على المائتين وأربعين وابن السمعاني قال تزيد على المائتين وظهر هذه العبارة انها تزيد
بدون عقد وانها لو كانت مائتين وأزيد من أربعين لقال تزيد على المائتين وأربعين ويؤيده
أيضا ان أبياتها غير متناسبة فان بعضها شعر مقبول وأظنه شعره وبعضها وهو المشتمل على
القبائح في غاية الرداءة لا يرضى به من يحسن الشعر وها أنا أحكى لك بعضها فاولها يقول

محاسن جسمى شامها بالمعائب وشيب فودى شوب وصل الحبايب
وأقبل شيبى والشيبية أدبرت وقرب من اخواننا كل غائب

ومنها أيضا

وليس يرد العمر ما قلت أهة ولا الحزن يدنى قاصيات الشبايب

وهذا كله شعر مقبول لا يصل الى درجة الحسن ولا ينزل الى درجة الرداءة كما يعرف
ذلك من يذوق الادب ومنها أيضا

عقائدهم ان الاله بذاته على عرشه مع علمه بالغوايب

وهذا من أسهل ما فيها وليس فيها ما ينكر معناه الا قوله بذاته وهو عبارة سبقه اليها بن أبي زيد المالكي في الرسالة الا انه بيت سمح مردود وان قوله على عرشه مع علمه بالغوايب كلام لا ارتباط لبعضه ببعض لانه لا ارتباط لعلم الغيب بمسألة الاستواء وقوله بالغوايب ان أراد جمع غيب فهو فحش فان الغيب لا يثنى ولا يجمع لانه اسم جنس ولئن جمع فجمعه غيوب وان أراد جمع غائبة لحن عليه ثم ساق أبياتا في اليمين والكيف والصوت والضحك ووضع القدم والاصابع والصورة والغيرة والحياء وأنحاء ذلك وليس فيه كبر أمر الا ان جمعها دليل منه على محاولة التجسيم فانها لم ترد في الشريعة مجموعة بل مفرقة وفي كل مكان قرينة ترشد الى المراد فاذا جمعها جامع ضل ضلالا مبينا ثم ذكر التجسيم والتجسيم والاعتزال والرفض والارجاء وجمع الكل في بيتين فقال

طرائق تجسيم وطرق تجهم	وسبل اعتزال مثل نسج العناكب
وفي قدر والرفض طرق عمية	وما قيل في الارجاء من نعب ناعب
وخبث مقال الاشعري تخنث	يضاهي تلويه تلوى الشغاب
يزين هذا الاشعري مقاله	ويشبه بالسم ياشر آشب
فيني تفاصيل ويثبت جملة	كناقضة من بعد شد الذوائب
يؤول آيات الصفات برأيه	فجراته في الدين جراته خارب
ويجزم بالتأويل في سنن الهدى	ويخلب اغمارا فأنتم بخالب

وهذا كلام من لا يستحي من الله والغرض على كلامه لأتح فان أهل البدع الذين هم أهل البدع حقا بالاخلاف بين المحدثين والفقهاء هم المجسمة والمعتزلة والقدرية والجهمية والرافضة والمرجئة لم يشتغل بهم الا في بيتين وأطال في الاشاعرة ولا يخفى ان الاشاعرة انما هم أهل السنة ثم ان قوله مقال الاشعري تخنث من ردىء الكلام ومن أعظم الافتراء ويمجبنى من كلام الشيخ كمال الدين بن الزملي في رده على ابن تيمية قوله ان كانت الاشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلاني والاستاذ أبو اسحاق الاسفرايني وامام الحرمين والغزالي وهلم جرا الى الامام نحر الدين مخانث فليس بعد الانبياء والصحابة فحل وأقول ان كان هؤلاء اغمارا والاشعري يخلبهم فليس بعد الانبياء والصحابة فطن في الله وللمسلمين ثم قال يعني للاشعري

ولم يك ذا علم ودين وانما بضاعته كانت مخوق مداعب

وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب فان أحدا من الطوائف لم ينكر علم
الاشعري بل اتفقوا على انه كان أو حد عصره لا يختلف في ذلك لامن ينسبه الي السنة
ولا من ينسبه الي البدعة وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه ثم قال

وكان كلاميا بالاحشاء موته تأسوا بموت ماته ذوا السوائب

وهذا أيضا كذب لما يبلغنا انه مامات الاكمامات غيره من الصالحين ولم يمت بالاحشاء ثم قال

كذا كل رأس للضلالة قدمضى يقتل وصلب باللحى والشوارب

كجمد وجههم والمريسي بدمه وذا الاشعري المبتلى شردائب

فقبحه الله ما أجراه على الله أى بلية ابتلى بها الاشعري وقد مات على فراشه حتف

أنفه ومات يوم مات والمسلمون باكون وأهل السنة ينوحون وأى صلب أو قتل كان

وكيف يجمع بينه وبين جمد وجههم والمريسي وهؤلاء ثلاثة لا يختلف في بدعتهم وسوء

طريقتهم وما أبرد هذا الشعر وأسمجه ثم قال هذا البيت

معايبهم توفي على مدح غيرهم وذا المبتلى المفتون عيب المعايب

فقبحه الله جعل شيخ السنة شرا من هؤلاء المتدعين فهذا ما أردت حكايته منها ولو

أمكن اعدامها من الوجود كان أولى والاغلب على الظن انها ملفقة موضوعة وضع

ما فيها من الخرافات من لا يستحي ثم أقول قبح الله قائمها من كان وان كان هو هذا

الكرجى فبحن برآء الى الله منه الا انى على قطع بان ابن السمعانى لا يقرأ هذه الابيات

ولا يستحل روايتها وقد بينت لك من القرائن الدالة على انها موضوعة ما فيه كفاية

توفي الكرجى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وأورد ابن السمعانى كثيرا من شعره وكله

لابأس به وليس فيه الا ما اذا وقف عليه أديب وعلى الابيات القبيحة التى اشتملت

عليها هذه القصيدة قضى بان قائل هذا غير قائل ذلك قال أبو الحسن الكرجى

في كتابه الذرائع ان خلاف المعاطاة في البيع جارى الاجارة وهذا عزاء

النوى في شرح المهذب الى المتولى وآخرين وأنهم قالوا خلاف المعاطاة يجرى في

الاجارة والرهن والهبة (قلت) وينبغى أن يكون الاصح في الاجارة والرهن والمختار والراجح

عدم الاكتفاء اذ لا عرف فيها ولا عادة بخلاف البيع والهبة وذكر في كتاب الذرائع

أنه يحرم اكل الشوى الذى يغطى حارا فيحتبس بخاره فيه لانه سم قاتل وكل ما يستقدر

في الغالب الا اناء الآجن واللحم المتن انتهى وقد حكى في الروضة وجهها أيضا

أنه يحرم اكل اللحم المتن وان العمرانى قال انه نجس على هذا الوجه ولم أرهذه

الزيادة في كلام العمراني وما ذكره الكرجي في الشوى ان صح أنه قاتل
فظاهر لاشك فيه

(محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني) أبو حامد الاسفرايني وجوسقان محلة
منها قال ابن السمعاني امام فاضل متدين حسن السيرة قليل الاختلاط بالناس تفقه على
الغزالي ببغداد وسمع من أبي عبد الله الحميدي الحافظ قال ولقيته بأسفراين ودخلت
عليه متبركابه مغتتما دعاه فكتبت عنه بيتين لا غير أنشدنيهما قال أنشدني أبو نصر عبد
الرحيم بن عبد الكريم القشيري لنفسه

رب أخ سمته فراقى وكنت من قبل أصطفيه
ذاك لاني ارتجيت رشدا فلاح أن لافلاح فيه

(محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن جعفر بن أحمد بن الصباح) أبو
جعفر بن أبي المظفر بن أبي غالب من بيت الفقه والرواية والقضاء ولد يوم السبت
ثاني عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسة و تفرقه على أسعد الميهني وأبي منصور
ابن الرزاز وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين وأبي السعادات بن
المتوكل على الله والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وأبي منصور بن عبد
الكريم بن خيرون وأبي القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي سمع منه عمر
ابن علي القرشي وسعيد بن هبة الله ومحمد بن النفيس الازجي وغيرهم وكانت له
اجازة من ابن بيان الرزاز وولى القضاء بحريم دار الخلافة ثم عزل لان سيرته على
ما ذكر ابن النجار لمحمد ودرس بالنظامية نيابة عند موت يوسف الدمشقي مات في
الثاني عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وخمسة والله تعالى أعلم

(محمد بن عثير بن معروف) أبو بكر الشرواني ترويل ببغداد * تفقه على الكيا وسمع من
هبة الله بن المبارك ابن السقطي وغيره * روى عنه ابن السمعاني وغيره وشروان بفتح
الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها النون من نواحي درنيد وعشير
بفتح العين المهملة بعدها شين معجمة ثم ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء * توفي في
شوال سنة تسع وثلاثين وخمسة

(محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك بن الحسن بن علي بن اسحق الطوسي) أبو نصر
ابن أبي الحسن بن الوزير نظام الملك أبي علي * تفقه على أسعد الميهني وعلي غيره وبرع
في الفقه وتولى التدريس بمدرسة جد والده ثم عزل منها ثم أعيد وفوض اليه النظر

في أوقافها وكان له جاه عريض وحرمة وافرة ثم عزل عنها ثانياً واعتقل مدة مديدة ثم أفرج عنه فحج وعاد الى بغداد ثم قدم دمشق ودرس بالقرية وأقام بها الى حين وفاته *
سمع الحديث من أبي منصور بن خيرون وأبي الوقت السجزي وأبي زرعة طاهر ابن محمد المقدسي قال ابن النجار وما أظنه روى شيئاً لأنه مات شاباً مات سنة احدى وستين وخمسمائة .

(محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري) أبو المظفر الفرضي من أهل بغداد سمع أبا الخطاب بن البطر والحسين بن أحمد بن طلحة وأبا الفضل ابن خيرون وغيرهم روى عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني وقال شيخ فاضل ثقة دين خير له معرفة تامة بالفرائض والحساب وكان له دكان في سوق الريحانيين يبيع فيه العطر والادوية وكان الفقهاء يقرؤون عليه الفرائض في دكانه قال وكانت ولادته في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وأربعمائة هذا كلام ابن السمعاني في الانساب وزاد في الذيل أنه ركب دين نخرج الى بلاد الموصل ثم خرج منها الى بعض ثغور اذربيجان ومات بها قال ابن النجار قرأت بخط أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع الشاهد اتصل بنا الخبر بوفاة هذا الرجل بخلاط في سنة خمس وخمسين وخمسمائة قيل في رجب والله أعلم

(محمد بن علي بن الحسن القاضي أبو بكر المياحي الهمداني) قال ابن الصلاح فاضل وابن فاضل وأبو فاضل فهو ابن القاضي علي المياحي وأبو عين القضاة عبد الله صحب الشيخ أبا اسحق الشيرازي وقال ابن السمعاني في الانساب انه ولي القضاء بهمدان قال وكان فاضلاً ذكياً حسن الظاهر روى لنا عنه أبو الفتح محمد بن أبي جعفر الطائي همدان قال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي في المنثورات سمعت القاضي محمد ابن علي المياحي بهمدان يقول كنت مع أبي اسحق الفيروزبازي بنيسابور فلما كان يوم الفطر سأله بعض المتفقهة عن مسألة فأجاب فطالبه بالدليل وكان أبو المعالي ابن الجويني حاضراً فقال قوله صلى الله عليه وسلم واذنها صماتها فقال أبو المعالي لم أستدل قط بهذا الحديث في هذه المسئلة لاني لم أعرف صحته فالآن أستدل به فيما بعد لاستدلال الشيخ به قال ابن الصلاح لعله عنى صحة الاستدلال لاصحة الحديث في نفسه فانه لا يحسن فيه مثل هذا منه (قلت) والدليل على انه لم يسن غير ذلك قوله لم أستدل به قط في هذه المسئلة فان هذا القيد يفهم انه يستدل به في غيرها ولو كان عدم استدلاله به لضعفه لم

يستدل به لافيا ولا في غيرها وفي ترجمة الشيخ أبي اسحق عن بعضهم أن الشيخ حين خرج الى خراسان رسولا محبه جماعة من أصحابه الفضلاء منهم علي الميائجي وإنما أراد ابن علي الميائجي هذا فغلط في اسمه فإن أباه عليا الميائجي مات قبل ذلك سنة احدى وسبعين

﴿ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ﴾ أبو شهيد الجاواني الحلوي العراقي وجاوان قبيلة من الاكراد سكنوا الحلة وقد كنى بابي عبد الله أيضا تفرقه ببغداد على الغزالي والشاشي والكياء وبرع وتميز وسمع من أبي عبد الله الحميدي وأبي سعيد عبد الواحد ابن الاستاذ أبي القاسم القشيري وأبي بكر الشامي القاضي وقرأ المقامات على مؤلفها الحريري وله شرح المقامات وعيون الشعر والفرق بين الرأء والعين وحدث بكتاب الجام العوام للغزالي عنه ومن شعره

سلام على عهد الهوى المتقادم وأيامنا اللاتي بجرعاء جاسم
ودار ألفنا الوجد فيها ومسكن نعمنا به مع كل حوراء ناعم
مرايع أنسى في الهوى ومنازل للهو الصبا والوصل راسي الدعائم

قال ابن النجار بلغني ان مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يورخ وفاته ولهم محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله العراقي البغدادي من تلامذة الغزالي والشاشي والكياء وأبي بكر الشاشي لقيه المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي باربل وسمع منه ذكر شيخنا الذهبي انه توفي بمد الاربعين وخمسائة ولا أدري هل هو هذا أو غيره والله تعالى اعلم

﴿ محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الانصاري ﴾ أبو بكر من أهل جيان احدى بلاد الاندلس دخل ديار مصر والشام والعراق وخراسان ومناوراء النهر ولقي الأئمة وتفقه بسننجر حتى مهر في المذهب والخلاف والجدل ثم اشتغل بالحديث وسكن بلخ مدة ثم عاد الى بغداد بعد فتنة الغز وتوجه الى مكة وحج وانصرف الى الشام واستوطن مدينة حلب الى ان توفي بها سمع بدمشق أبا الحسن علي بن المسلم السلمي وببغداد أبا القاسم بن الحصين وبنيسابور أبا القاسم سهل بن ابراهيم المسحون وبمرو أبا منصور محمد بن علي الكراعي روى عنه أبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وغيره توفي بحلب في سنة ثلاث وستين وخمسائة

﴿ محمد بن علي بن عبد الواحد ﴾ أبو رشيد من أهل طبرستان كان زاهدا أقام في بعض

الجزائر منقطعا وحده سنين عديدة ثم رجع الى آمل وتوفيها ليلة الاحد ثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقبره معروف هناك يزار ويتبرك به وقد ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في سابع عشر جمادى الآخرة ترجمه ابن باطيش (محمد بن علي بن عمر الخطيب) أبو بكر من أهل بروجرود قدم بغداد وتفقه على أسعد الميهني ثم سافر الى خراسان واقام بمرو مدة يتفقه حتى برع وسمع الحديث هناك من جماعة ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد وسلك طريق الزهد والخلوة والانتقطاع الى الله تعالى وحيج مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة

(محمد بن علي بن أبي القلعي) صاحب كتاب احترازا المذهب وله كتاب آخر في مستغرب الفاظه وفي اسماء رجاله وله مصنف حافل في الفرائض كان من أهل اليمن والله تعالى اعلم

(محمد بن علي بن محمد بن الحسن) أبو عبد الله الرحى المعروف بابن الميقتة فقيه فاضل صنّف كتابا مات بالرحبة بكرة الثلاثاء تاسع ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة عن ثمانين سنة أرخه ابن باطيش

(محمد بن علي بن محمد بن شهفروز اللارزي) بتشديد اللام وكسر الراء والزاي نسبة الى لارز قرية من طبرستان أبو جعفر قال ابن السمعاني شاب صالح دين حريص على طلب الحديث قال وسمع بنيابور أبا سعد الحيري وعبد الغفار الشيروي وببلده أمل أبا المحاسن الروياني وغيرهم روى عنه لمبارك ابن كامل المبارك الخفاف وكانت وفاته ببغداد في تاسع عشر المحرم سنة ثمان عشرة وخمسمائة بالمستارستان العضدي رحمه الله (محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي) قاضي قضاة الشام محي الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة زكي الدين بن قاضي القضاة المنتجب بن قاضي القضاة أبي المفضل القرشي العثماني على ما يذكر ابن الزكي ولد سنة خمس وخمسمائة وقرأ المذهب على جماعة وسمع من والده وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني والضياء بن هبة الله بن عساكر وجماعة روى عنه الشهاب القوصي والمجد ابن عساكر وجماعة وحدث عنه بالاجازة أحمد بن أبي الخير وكان فقيها أدبيا منشئا بليغا فصيحاً قال أبو شامة كان عالما صارما حسن الخط واللفظ وشهد فتح بيت المقدس فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها فلم يتقدم عليه غيره

وأثنى بتلك الخطبة البديعة المفتحة بتحميدات الكتاب العزيز ثم قال الحمد لله معز
الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره الى آخر الخطبة وكان له من العمر يومئذ ثلاث
وثلاثون سنة وكان يتولي نظر الجامع الاموي بنفسه واسمه الآن موجود على عي
قبة النسر بخط كوفي بنقش أبيض وهو ظاهر من الجهة الشرقية فيه ان ذلك قصص
في مباشرته وكان قوى النفس ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عصرون ثم
تظاهر بترك النيابة فارس السلطان صلاح الدين الى ابن أبي عصرون وأمره أن يضرب
على علامته في مجلس حكمه ففعل به ذلك فلزم بيته حياء وطلب ابن أبي عصرون من
ينوب عنه فاشير عايه بالخطيب ضياء الدين الدواقي فارس الى خلع النيابة فلم يقبل
وأرسلها الى جمال الدين الخرساني فقبل وناب عنه واستمر ابن الزكي ملازمًا لبيته
الى ان توفي ابن أبي عصرون فولاه السلطان القضاء وعظمت رتبته عنده ثم اضطرب
حاله في آخر عمره وجرت له قضية مع الاسماعيلية بسبب قتل شخص منهم فلذلك فتح
بابا سرى الى الجامع من داره الى باب البريد لاجل صلاة الجمعة توفي سابع شعبان سنة
ثمان وتسعين وخمسمائة وله ثمان وأربعون سنة

(محمد بن علي بن مهران الخولي) أبو عبد الله الفقيه الزاهد الجزري تفقه على
الكيأبى الحسن الهراسي ببغداد وعاد الى بلده الجزيرة العمرية واستقر بزواية له
معروفة به في الجزيرة قال ابن باطيش وظهرت له آثار جميلة وكرامات كثيرة قال
وله أصحاب فيهم كثرة قال وتوفي في ديار بكر في سنة نيف وأربعين وخمسمائة والله أعلم
(محمد بن عمر بن احمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى) الحافظ أبو موسى ابن المديني
الاصبهاني صاحب التصانيف ولد في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وسمع حضورا في سنة
ثلاث باعته والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرز ومات المطرز بتلك السنة
وسمع أيضا من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشروطي وغانم الرحي
وأبي علي الحداد وأبي الفضل محمد بن طاهر الحافظ وأبي القاسم اسمعيل بن
محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرج وهبة الله بن الحصين وفاطمة الجوردانية وأبي
العز بن كادش وخلق كثير يبلده وبغداد وهمدان روى عنه الحافظ أبو بكر بن
محمد بن موسى الخازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ
محمد بن مكى والحسن بن أبي معشر الاصبهاني والتاصح بن الحنبلي وخلق كثير
ومن مصنفاته الكتاب المشهور في تمة معرفة الصحابة الذي ذيل به

على أبي نعيم وكتاب الاخبار الطوال مجلد وكتاب تعة الغريبين وكتاب اللطائف في المعارف وكتاب الوظائف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعرض من حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم على اسماعيل الحافظ قال ابن المديني عاش حتى صار أوحد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا وقال ابن النجار انتشر حفظه وعلمه في الآفاق وكتب عنه الحفاظ واجتمع له ما لم يجتمع لغيره من الحفظ والعلم والثقة والاتقان والدين والصلاح وسديد الطريقة وصحة الضبط والقل وحسن التصانيف قال وتفقه على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرستمي قال ومهر في النحو واللغة قال وسمعت أبا عبد الله بن حماد باش يقول كان الحافظ أبو موسى كونا يقول أبو موسى كثر مخفي وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي حصل من المسموعات بإصبهان خاصة ما لم يتحصل لاحد في زمانه وانضم الى كثرة مسموعاته الحفظ والاتقان قال وتفقه الذي لم نره لاحد من حفاظ الحديث في زماننا له شيء يسير يترنج به وينفق منه ولا يقبل من أحد شيئا قط وقال الحسين بن النعمان الباورى كنت في مدينة الحار فجاءني رجل فسألني عن رؤيا قال رأيت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي فقلت هذه رؤية السكبار وان صدقت رؤياك يموت امام لانظير له في زمانه فان هذا المنام رؤى حالة وفاة الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما أمسينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى وعن عبد الله بن محمد الحنجدى لما دفن أبو موسى لم يكادوا يفرغون حتى جاء مطر عظيم في الحر الشديد وكان الماء قليلا بإصبهان قال وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر املاء أملاه انه متى مات في كل أمة من له منزلة عند الله رفيعة بغث الله سبحانه يوم موته علامة للمغفرة له ولمن صلى عليه فوقع له ذلك عند موته كما كان حدث في حياته * توفي بإصبهان يوم الاربعاء منتصف النهار تاسع جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة ودفن بالمصلى خلف محراب الجامع قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى وصنفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة

ومن الغرائب والفوائد عنه

نقل ابن الاثير ان أبا موسى الحافظ حدث عن مكى بن احمد البردعي عن اسحق ابن ابراهيم الطوسي انه قال رأيت سمراتك ملك الهند بمدينة تنوخ فقال لي أتت علي تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل اليه كتابا مع عشرة من أصحابه فيهم اسامة وحذيفة وسفيانة وصهيب وعمرو بن العاص

وأبو موسى الأشعري وانه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) سر باتك بكسر السين المهملة ثم راء سا كنة ثم موحددة وبعدها الف سا كنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة وقد أنكر ابن الاثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة وهو موضع الانكار على مثل أبي موسى والله أعلم

(محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الارغيانى) أبو شجاع الراو ببرى ابن أخى الامام أبى نصر الارغيانى * ولد بقرية راو بى من ناحية ارغيان سنة تسعين وأربعمائة ذكره ابن السمعانى فى التحجير ولم يؤرخ وقاته وقال فقيه فاضل عارف بالمذهب حافظ له مناظرة حسن السيرة دين ورع تفقه على الامامين عمرو بن محمد السرخسى و ابراهيم المروروذى وأقام بمرور مدة ثم انتقل الى نيسابور وتولى امامة مسجد عقيل بعد عمه وبقي يعظ الناس سمع أبابكر الشيروى وغيره قال سمعت منه أحاديث يسيرة بنيسابور (محمد بن عمر بن محمد بن محمد أبو عبد الله الشاشى) من الفقهاء العباد تفقه بمرور على البغوى وحدث عنه بالاربعين الصغرى له رواها عنه عبد الرحيم بن السمعانى توفى فى شعبان سنة ست وخمسين وخمسمائة وله بضع وسبعون سنة

(محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الارموى) القاضى أبو الفضل من أهل أرمينة ولد فى صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة ببغداد وسمع صغيرا من أبى جعفر بن المسلمة وأبى الحسين بن المهتدى بالله وعبد الصمد بن المأمون وتفرد عنهم بالسماع وسمع أيضا من أبى الحسين بن النقور وأبى نصر الزينبى وغيرهم حدث عنه ابن عساكر والسلفى وابن السمعانى وعبد الخالق بن أسد وعمر بن طبرزد وأسعد بن المنجا وخلائق آخرهم الفتح بن عبد السلام وكان أسند من تقي ببغداد فقيها فاضلا من تلامذة أبى اسحق الشيرازى قال ابن السمعانى هو فقيه امام متدين ثقة صالح حسن الكلام فى المسائل كثير التلاوة للقرآن (قلت) وولى قضاء دير العاقول مدة ومات فى رجب سنة سبع وأربعين وخمسمائة

(محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن أبى العباس) أبو عبد الله الفراوى ثم النيسابورى الملقب بفقيره الحرم مولده تقديرا سنة احدى وأربعين وأربعمائة بنيسابور وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسى وسمع جزأ من محمد بن عمر بن مسرور وسمع من شيخ الاسلام أبى عثمان الصابونى أجاز له وسمع منه فى هذه السنة التى قلنا انه ولد تقديرا فيها وسمع أيضا من أبى سعد الكنجرودى وأبى بكر البيهقى

وسعيد العيار وأبي القاسم القشيري وأبي سهل الحفصي وأبي عثمان سعيد بن عماد الحيري وأبي يعلى اسحق أخى الصابوني والشيخ أبي اسحق الشيرازي لما قدم الى نيسابور رسولاً وامام الحرمين أبي المعالي الجويني وبغداد من أبي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وقد أخذ ابن النجار بذكره في الذيل مع ذكر ابن السمعاني له وتفرد بمسلم وبدلائل النبوة لليهقي والاسماء والصفات له والدعوات والبعث له روى عنه أبو سعد بن السمعاني وقال امام تبت مناظر واعظ حسن الاخلاق والمعاشرة كثير التيسر مكرم للغرباء مارأيت في شيوخي مثله والحافظ أبو القاسم بن عساكر وأبو الملا الهمداني وأبو الحسن المرادى ومحمد بن علي بن ياسر الحياتي ومحمد بن علي بن صدقة الحراني وأحمد بن اسمعيل القزويني وأبو سعد عبد الله بن عمر الصفار وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري ومنصور بن عبد المنعم الفراوي وخلق آخرهم وفاة المؤيد الطوسي ذكره عبد الغافر في السياق فقال فيه فقيه الحرم البارع في الفقه والاصول الحافظ للقواعد نشأ بين الصوفية ووصل اليه بركات أنفاسهم درس على زين الاسلام القشيري الاصول والتفسير ثم اختلف الى مجلس امام الحرمين ولازم درسه ما عاش وتفقه عليه وعلق عنه الاصول فصار من جملة المذكورين من أصحابه وحج وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد وأظهر العلم بالحرمين وكان منه بهما أثر وذكر ونشر العلم وعاد الى نيسابور وما تعدى قط حد العلماء ولا سيرة السالحين من التواضع والتبذل في الملابس والمعاش وستر بكتابة الشروط له اتصال بالزمره الشحامية مصاهرة ودرس بالمدرسة الناصحية وأم بمسجد المطرز وعقد مجلس الاملاء يوم الاحد وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد وانبالغة في النصيح وحدث بالصحيحين وغريب الخطابي وغير ذلك والله يزيد في مدته ويفسح في مهلته امتاعاً للمسلمين بفائده وقال أبو سعد بن السمعاني سمعت عبد المسترشد ابن علي الطبري يروي بقول الفراوي الف راوى قال أبو سعد وسمعت الفراوي يقول كنا نسمع مسند أبي عوانة على أبي القاسم القشيري وكان يحضر رجل من المحتشمين يجاس بجنب الشيخ وكان القاري أبي فاتفق انه بمدقراءة جماعة من الكتاب انقطع ذلك المحتشم يوماً وخرج الشيخ على العادة وكان في أكثر الاوقات يخرج ويقعد وعليه قميص اسود خشن وعمامة صغيرة وكنت أظن ان والدي يقرأ الكتاب على ذلك الرئيس فشرع أبي في القراءة فقلت ياسيدي على من تقرأ والشيخ لم يحضر فقال وكانك تظن ان شيخك ذلك الشخص قلت نعم فضاقت صدره واسترجع وقال يا بني

شيخك هذا القاعد وعلم ذلك المكان ثم أعاد لي من أول الكتاب اليه قال أبو سعد أيضا سمعت عبد الرزاق بن أبي نصر الطبسي يقول قرأت صحيح مسلم على الفراوي سبع عشرة نوبة ففي آخر الايام قال لي اذا أنامت أو صيكت ان تحضر غسلي وان تصلي أنت بمن في الدار وان تدخل لسانك في في فانك قرأت به كثيرا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) أملى الفراوي أكثر من ألف مجلس وانفرد بملو الاسناد مع النظر بالعلم والديانة المتينة قال ابن السمعاني واذكر انا في رمضان سنة ثلاثين و حملنا محفته على رقابنا الى قبر مسلم ابن الحجاج بنصر اباد لاتمام الصحيح عند قبر المصنف فبعد أن فرغ القاري من قراءة الكتاب دعا وبكى وأبكى الحاضرين وقال لعل هذا الكتاب لا يقرأ على بعد هذا وكان قوله هذا في شهر رمضان وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك بل توفي في شوال ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين من سنة ثلاثين وخمسمائة ودفن عند ابن خزيمة نفعا الله بهم ومن الفوائد والمسائل عنه رحمته

﴿محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد﴾ الشيخ الامام أبو الفتوح الاسفرايني أحد الائمة المشمرين في العبادة الناصرين للسنة الصابرين على ما ينوبهم من الاذى في ذلك مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة باسفراين سمع بنيسابور أبا الحسن المديني وبهمذان شيرويه بن شهردار وغيرهما روى عنه الحافظان ابن عساكر وابن السمعاني وغيرهما قال ابن عساكر هو آخر من رأيت أفصح اسانا وأكثر فيما يورد اعرايا واحسانا وأسرعهم عند السؤال جوابا وأسلسهم عند الاراد خطابا مع مارزق بعد صحة العقيدة من السجيا الكريمة والحصل الحميدة من قلة المرااة لآبناء الدنيا وعدم المبالاة بذوى الرتب العليا والاقبال على ارشاد الخلق وترك النفس في نصرة الحق والصلابة في الدين واظهار صحة اليقين وما ينضاف الى هذه الشيم من سعة النفس وشدة الكرم والتخلي بالتصوف والزهادة والتخلي لو ظائف العبادة والاستحقاق لوصف السيادة والفوز في آخر عمره بالشهادة وقال ابن السمعاني امام واعظ حلو الكلام حسن اللفظ فصيح العبارة ظريف الجملة وقال ابن النجار كان من افراد الدهر في الوعظ فصيح العبارة ظريف الاشارة حلو الايراد كان أوحد وقته في مذهب الاشعري وله في التصوف قدم راسخ وكلام دقيق صنف في الحقيقة كتب منها كشف الاسرار وبيان القلب وبث الاسرار وعد غير ذلك قال وورد بغداد سنة خمس عشرة وظهر

له القبول التام من الخاص والعام وكان يتكلم على مذهب الأشعري فتارت عليه الحنابلة ووقعت فتن فامر المسترشد باخراجه فخرج الى ان ولى المقتنى فماد واستوطن بغداد فلم يزل يعظ ويظهر مذهب الأشعري الى ان عادت الفتن على حالها فخرج ثانيا مرة وادركه أجله قال الحافظ بلغنى انه لما وقعت له الواقعة ببغداد اجتمعت له جماعة من أصحابه وشكوا اليه ما يتوقعونه من وحشة فراقه فقال لعل في ذلك خيرة قال وكان كما قال خرج من بغداد متوجها الى خراسان فاصابه مرض البطن فمات غربيا مبطونا شهيدا ودفن ببسطام الى جنب قبر أبي يزيد البسطامي في شهر سنة ثمان وثلاثين وخمسائة وحكى جماعة من أهل بسطام ان قيم مسجد أبي يزيد رآه في المنام وهو يقول له غدا يجي أخى ويكون في ضيافتى فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت وأقام ثلاثة أيام ببسطام ثم مات قال وبلغنى من وجه آخر ان قيم مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم في الليلة التي في صبيحتها دفن الامام أبو الفتوح وهو يقول له عدا يقبر الى جنبي رجل صالح فاحفر له قبرا فاصبح القيم وحفر القبر وتلقى الصحبة التي قدم به فيها فوجده قد مات فدفنه الى جنبه ومن وجه آخر رأى أبا يزيد يكذب الرباط ويمسك الآنية التي فيه ماء فقلت أنا أكفيك فقال انه يقدم في غد ضيف أحب أن أتولى خدمته فاستيقظت فوجدت الآنية ملاءى ماء و قدم الشيخ أبو الفتوح قال الحافظ وسمعت خطيب بسطام يقول نزلت في حفرة الشيخ أبي الفتوح فكان بين حائقي القبر وصدرى أربع أصابع فتناولته وتجيرت في الضيقة فاذا أنا بعد ذلك بسعة كبيرة في القبر وكأنه اخذ من يدي فاخذنى الغشى وأصعدت من القبر وأنا لا أعقل وقال ابن السمعاني وقد ذكره امام واعظ حلوا الكلام حسن الوعظ فصيح العبارة ظريف الجملة والله أعلم

﴿ محمد بن الفضل بن على المارشكى ﴾ الامام أبو الفتوح ومارشك بفتح الميم بعدها الف ساكنة ثم راء مكسورة ثم كاف من قرى طوس وهو من نجباء تلامذة الغزالي سمع أبا الفتيان الرواسى ونصر الله بن احمد الحسامى وأبا عمرو عثمان بن محمد الطرازى وغيرهم سمع منه ابن السمعاني وولده عبد الرحيم بن السمعاني قال أبو سعد برع في الفقه وكان مصيبا في الفتيا حسن الكلام في المسائل عارفا بالاصول (قلت) وهو شيخ شهاب الدين احمد الطوسى وكان يلقب بالفخر توفى يوم عيد الفطر أو في رمضان سنة تسع وأربعين وخمسائة في فتنة الغزقل مات من شدة الخوف والله أعلم

(محمد بن القاسم بن المظفر بن على الشهرزوى الموصلى) أبو بكر قاضى الحاققين

كذا كان يلقب ولد باربل سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة أو سنة أربع وتفقه ببغداد على الشيخ أبي اسحق الشيرازي وسمع منه ومن أبي نصر الزينبي وعبد العزيز بن علي الانماطي وأبي بكر بن خلف الشيرازي وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى وغيرهم ببغداد وبلاد خراسان روى عنه ابن السمعانى وابن عساكر وعمر بن طبرزد وجماعة ولى القضاء بعدة بلاد من بلاد الجزيرة والشام قال ابن السمعانى كان أحد الفضلاء المعروفين توفي ببغداد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

﴿محمد بن قيان بن حامد بن الطيب﴾ أبو الفضل الانبارى تفقه على أبي اسحق الشيرازي وكان من أعيان تلامذته وكان صهرا لفخر الاسلام أبى بكر الشاشى وخالا لاولاده ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة وولى قضاء البصرة والتدريس بها بالمدرسة النظامية حدث بتستر عن شيخه أبى اسحق روى عنه ولده القاضى أبو المعالى محمد توفي بالبصرة ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة حادى عشر رجب سنة ثلاث وخمسمائة ﴿محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد﴾ أبو الحسن بن أبى البقاء بن الخليل البغدادي أحد أئمة المذهب ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة وحدث عن أبى عبد الله البقالى وأبى الخطاب نصر بن البطر وثابت بن بندار وأبى عبد الله بن السرى وجعفر السراج وأبى بكر الطوسى وأبى غالب الباقلانى وأبى الحسين بن الطيورى وآخرين روى عنه عبد الخالق بن أسد وأبو سعد بن السمعانى وأحمد ابن طارق الكركى والفتح بن عبد السلام وجماعة آخرهم وفاة أبو الحسن القطيعى وتفقه على نحر الاسلام الشاشى وصنف توجيه التنبيه وهو أول شرح وضع على التنبيه وكان بديع الخط يتحيل الناس على أخذ خطه في الفتاوى لحسن خطه للاحاجة للفتيا قال ابن السمعانى هو أحد أئمة الشافعية ببغداد برع في العلم وهو مصيب في فتاويه وله السيرة الحسنة والطريقة الجميلة خشن العيش تارك للتكلف على طريقة السلف جلس مسجده الذى بالرحبة لا يخرج منه الا بقدر الحاجة وقال ابن النجار كان اماما كبيرا في معرفة المذهب ونقل نصوص الشافعى ووجوه أصحابه وله في النظر والخلاف اليد الباسطة وكان من الورع والزهد والتقشف في غاية وقال ابن السمعانى هو الذى تفرد بالفتوى بالشريحية الساعة ببغداد (قلت) كان قد تلقى المسألة الشريحية من شيخه نحر الاسلام الشاشى ونحر الاسلام تلقى ذلك من شيخه أبى اسحق الشيرازي وأبو اسحق تلقى ذلك من شيخه القاضى أبى الطيب وقد خرج

أبو الرضى أحمد بن طارق بن سنان الكركي لابن الحل مشيخة عن كل شيخ حديث
واسد بالسماع وقع لنا منها بعلو الجزء الاول ومن شعر ابن الحل من أبيات
بلغه عنى بانى بعد فرقه ماء الشؤون شرابى واخنازادى
يامنية النفس لاتنسى مسودة من فى قابه منك هم رايغ غادى

توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرسول ﴾ أبو السماعات سافر الى خراسان
وجال في بلادها واستوطن اسفراين الى ان توفي بها سمع جعفرا السراج وأبا القاسم
ابن بيان وحدث بنيسابور روى عنه ابن عساكر وابن السمعماني وله شعر
حسن وتفقه على الكيا الهراسي توفي باسفراين سنة أربع وأربعين وخمسمائة
﴿ محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله ﴾ المعروف
بابن أله بضم الهمزة واللام العماد الكاتب ويعرف بابن أخى العزيز من أهل أصبهان
من بيت الرياسة والسودد وهو أحد من مهر في الادب نظاما ونثرا وشاع فيه اسمه
ولد باصبهان في ثاني جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وخمسمائة وقدم بغداد فتفقه على
أبي منصور بن الرزاز وأتقن الخلاف والحج والادب وسمع من ابن الرزاز وأبي منصور
ابن خرون وأبي الحسن علي بن عبد السلام وأبي بكر الاشقر وأبي القاسم علي
ابن الصباغ وطئفة وأجاز له أبو القاسم بن الحسين وأبو عبد الله القراوى ثم عاد الى
أصبهان وتفقه بها أيضا على أبي المعالي النوركاني ومحمد بن عبد اللطيف الحنجندي ثم
سار الى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة وقدم مصر وسمع من السافى وغيره روى
عنه ابن خليل والشهاب القوصى والمز عبد العزيز بن عثمان الاربلى والشرف محمد
بن ابراهيم بن علي الاصارى وانايج الفرطى وآخرون ورد الى دمشق في أيام الملك
نور الدين ودرس بالمدرسة العمادية ثم عاد الى العراق ثم لما أخذ صلاح الدين الشام
عاد اليها ومدحه ولزم ركابه الى ان استكتبه وصار بضاهى الوزراء ومرتبته تضاهى
مرتبة القاضى الفاضل واذا انقطع الفاضل يشغل بمرض لازم هو السلطان ولم يزل عند
السلطان صلاح الدين في أعز جانب وأنعم نعمة والدنيا تخدعه والارزاق يتصرف فيها
لسانه وقلمه الى ان توفي السلطان صلاح الدين وبارت سوق العلم والدين بوفاته
استوطن دمشق ولزم مدرسته العمادية ومن تصانيفه الحريدة والبرق الشامى والفتح
القديم وغير ذلك قال ابن النجار وكان من العلماء المتقنين فقها وخلافا وأصولا ونحوا

ولفة ومعرفة بالتواريخ وأيام الناس قال وكان من محاسن الزمان لم تر العيون مثله ثم وصفه بالادب وصفا كثيرا وهو فيه كما قال وأكثر ما يصاب عاينه كثرة استعماله للجناس لاسيما في الترتيب حيث تضيق به الانفاس ويكاد لا يترك لفظة الواحدة مجالا وانما يحسن الجناس اذا خف على القلب واللسان ولم يتعد المرتين وقد ذكره صاحبنا شيخ الادب القاضي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي وقال بعد ان ذكر قدرته على كل من النظم والنثر أرى ان شعره أطف من نثره لا كثار الجناس في نثره وأما النظم فكان الوزن فيه يضايقه فلا يدعه يتمكن من الجناس ثم ذكر من كلام العماد الحلي من الجناس قوله فاما أراد الله الساعة التي جلاها لوقتها والآية التي لا أخت لها فقول هي أكبر من أختها أفضت الليلة الماطلة الى فجرها ووصلت الدنيا الحامل الى تمام شهرها وجاءت بواحدتها الذي يضاف اليه الاعداد وملكها الذي له الارض بساط والسما خيمة والحبك أطناب والحيال أوتاد والشمس دينار والقطر دراهم والافلاك خدم والنجوم أولاد وقال هذا لما كان خاليا من الجناس عذب في السمع وقعه واتسع في الاحساب شفعه ورشف اللب مدامه وكان عند من له ذوق أطيّب من تغريد حمامه ثم ذكر من كلامه المشتمل على الجناس قوله من جواب مكاتبة فوقف الخادم عليه وأفادني شكر فيض فضله المستفيض وثاج وجه وجاهته وتأرج بناء نباهته ماعرفه من عوارفه البيض ثم قال فانظر الى قلق هذا التركيب وتعصفه في هذا الترتيب (قلت) والامر كما وصف ولقد فتح سمع فوائح أبواب الخريدة لما يكثر فيها من الجناس ورد المعجز على الصدر ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره كقوله في مطلع قصيدته يمدح الفاضل

وكقوله وقد سائر القاضي الفاضل في الفضاء وقد انتشر الغبار لكثرة فرسان العسكر

أما الغبار فانه مما أنارت السنايك

والجو منه مظلم لكن انارته السنايك

يا دهر لي عبد الرحيم فقلت أخشى مس نايك

وبينه وبين الفاضل أدبيات يطوك شرحها ومن لطائفها قوله للقاضي الفاضل وهو يسأله سرفلا كبا بك الفرس فاجابه القاضي بقوله دام علا العماد ولا يخفى أن جواب القاضي أرشق وأحلى من كلام العماد وان بين كلاميهما كما بينهما * توفي العماد بدمشق في مستهل شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة * ومن شعره وذلك بحر لا ساحل له

غير انا نور من جنسه قليلا قال يمدح المستجد بالله حيث يقول
وما كل شعر مثل شعري فيكم ومن ذاق قيس البازل العود بالنقض
وما عز حق هان شعر ابن هاني وللسنة الغراء عز على الرفض
وقال أيضاً

أفدى الذي خلبت قلبي لو احظه وخلفت لذعات الحب في كبدى
صفات ناظره سقم بالألم سكر بلا قدح جرح بلا قودي
معشوق الذل من تيه ومن لطف مرشح العطف من لين ومن قيدي
على عجاء من نار الصبي شعل وورد خديه من ماء الحياة ندى
وقال أيضاً

وما هذه الايام الا صحائف يؤرخ فيها ثم يمحي ويمحق
ولم أرفي دهرى كدائرة المنى يوسعها الآمال والعمر ضيق
وقال أيضاً

اقنع ولا تطمع فان القنى كماله في عزة النفس
وانما ينقص بدر الدحي لأخذه الضوء من الشمس
وقال أيضاً

أبصرني سليلاً من الغرام ممتحن فقال من قاتله قات له من قاتله
* محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه بن مردويه بن هندويه الفارسي * أبو عبد
الله بن أبي نصر من أهل فارس * تفقه على أبي إسحاق الشيرازي وسمع أبا الحسين
ابن الثقفور وعبد الله بن محمد الصريفي وأبا القاسم بن السمرى وعبد العزيز بن علي الأنماطي
وغيرهم * روى عنه أبو عامر العبدري ومحمد بن ناصر الحافظان وغيرهما وله مجموعات
وتأليف وتخريج * مولده سنة أربعين * ومات في شوال سنة سبع وخمسمائة ودفن
عند قبر أبيه

* محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد بن الشيخ فضل الله الميهني * أبو المكارم
* محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى * أبو هاشم الساوي قاضي مدينة ساوه * مولده
يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة والله تعالى أعلم
* محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي * قاضي القضاة محيي الدين أبي
حامد ابن قاضي القضاة كمال الدين بن أبي الفضل بن الشهرزوري الموصلى تفقه ببغداد

على أبي منصور بن الرزاز وسمع من عم أبيه أبي بكر محمد بن القاسم * كتب عنه
القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الانصاري * قدم الشام وناب في الحكم عن ابيه ثم
ولى قضاء حلب ثم انتقل الى الموصل وولى قضاءها ودرس بمدرسة أبيه وبالمدرسة النظامية
بها وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي وكان جوادا سريا قيل انه أنعم في
بعض رسائله الى بغداد بمشورة آلاف دينار أميرية على الفقهاء والادباء والشعراء ويقال انه
في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غربيا على دينارين فما دونهما بل كان يوفيهما عنه ومن
شعره في جرادة يقول

لها نخذنا بكر وساقا نعامة وقادمتا نسر وجوؤجوؤ ضيغم
حبها أفاعى الرمل بطننا وأنعمت عليها جيات الخيل بالرأس والفم
وقال أيضا

قامت باثبات الصفات أدلة قصمت ظهور جماعة التعطيل
وطلائع التنزيه لما أقبلت هزمت ذوى التشبيه والتثيل
فالحق ماصرنا اليه بجمعنا بأدلة الاخبار والتـنـزـيل
من لم يكن بالشرع مقتديا فقد القاه فرط الجهل في التضليل
توفي في رابع عشر جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وله اثنتان وستون
سنة بالموصل

(محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة المروزي) الحافظ
ابو طاهر السنجى المؤذن الخطيب ولد بقرية سنج العظمى في سنة ثلاث وستين
وأربعمائة أو قبلها وسمع الكثير ورحل الى نيسابور وبغداد وأصبهان وتفقه على
الامام أبي المظفر السمعاني وعلى أبي الفرج الزاز وسمع اسمعيل بن محمد الزاهدى
وأبا بكر محمد بن علي الشاشى الفقيه وعلى بن أحمد المدينى ونصر الله بن أحمد
الحسامى وفند بن عبد الرحمن السمرانى وثابت بن بندار وجعفرا السراج وأبا بكر
أحمد بن محمد بن الحافظ بن مردويه وخلقا سواهم روى عنه ابن السمعاني وولده
عبد الرحيم قال أبو سعد بن السمعاني كان من أخص اصحاب لوالدى في السفر والحضر
سمع الكثير معه وتشبىخ لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع بما هو
فيه كثير التلاوة حجاج مع والدى وكان يتولى أمورى بعد والدى وسمعت من لفظه
الكثير وكان يتولى الخطابة بمرو في الجامع الاقدم * توفي في شوال سنة ثمان وأربعمين

وخمسة (قلت) ولهم شيخ آخر اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان أبو طاهر السنجي فقيه صالح من أصحاب يوسف الهمداني الزاهد وابراهيم الصفار الزاهد وهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني وولده عبد الرحيم مات ببخارى سنة خمس وخمسين وخمسة فينبغي أن يتفطن له لثلا يشته بهذا

* محمد بن محمد بن علي بن محمد الهمداني * أبو الفتح الطائي صاحب الاربعين الطائية التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه بالسند اليه وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب وهي من أحلى ما وضع في النوع * ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة بهمدان وسمع فند بن عبد الرحمن السمراني وعبد الرحمن بن حمد الدوني وطريف بن محمد وعبد الغفار النحريري والرويانى وتاج الاسلام أبا بكر بن السمعاني وشيروه الديلمي وابن طاهر المقدسى وأبا القاسم بن بيان الرزاز * روى عنه محمد بن عبد الله بن البناء الصوفي والحسين بن الزيندى وجماعة آخرهم ابن اللقي قال ابن السمعاني يرجع الى مصر فقها وحديثا وأدبا وخطا وغير ذلك تفقه على والدى بمرو وأقام عنده سنين كتبت عنه في الرحلة الى همدان توفي سنة خمس وخمسين وخمسة

محمد بن محمد بن علي الخزيمى) بالحاء المعجمة المضمومة والزاي منسوب الى ابن خزيمه لكونه من ذرية الفراوى أبو الفتح الواعظ نزيل الرى عقد له بغداد مجلس الوعظ والحديث واستملى عليه أبو بكر بن الحاضنة سمع عبد الغافر الفارسى وأبا الخير محمد بن أبي عمران الصفار وأبا القاسم القشيري روى عنه محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام وسعد الله بن محمد الدقاق وغيرهما وكان حسن الوعظ مليح الاشارة قال ابن الجوزى لا كنهه كان يروى الكثير من الموضوعات قال وكذلك مجالس الغزالي وابن العبادى فيها العجائب والمعاني التي لا توافق الشريعة وأطال في ذلك وليس الامر مسلما لابن الجوزى فلم نر في كلام أحد منهم ما يخالف الشرع وأما رواية الحديث الموضوع فقد يقع في كلامهم وما ذلك الا لعدم معرفتهم بكونه موضوعا فلا يعاب عليهم والحالة هذه وليس ابن الجوزى عندنا بحيث يتكلم في مثل هؤلاء توفي الخزيمى بالرى في المحرم سنة أربع عشرة وخمسة

(محمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسى الامام الجليل أبو حامد الغزالي) حجة الاسلام ومحجة الدين التي يتوصل بها الى دار السلام جامع أشتات العلوم والمبرز

في المنقول منها والمفهوم جرت الاثمة قبله شأوا ولم تقع منه بالغاية ولا وقف عند مطالب وراه مطلب لاصحاب النهاية والبداية

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

حتى أحمّل من القرناء كل خصم بلغ مبالغ السها وأحمد من نيران البدع كل مالا تستطيع ايدي المجالدين مسها كان رضى الله عنه ضرغاما الا أن الاسود تتضاءل بين يديه وتتوارى وبدرا تماما الا أن هدها يشرق نهارا وبشرا من الخلق ولكنه الطود العظيم وبعض الخلق ولكن مثل ما بعض الحجر الدر التنظيم جاء والناس الى رد فرية الفلاسفة أحوج من الظلماء لمصاييح السماء وأقفر من الجذباء الى قطرات الماء فلم يزل يناضل عن الدين الخفيف بحلاوة مقاله ويحمى حوزة الدين ولا يلطخ بدم المعتدين حد نصاله حتى أصبح الدين وثيق العرى وانكشفت غياهب الشبهات وما كانت الاحديثا مفترى هذا مع ورع طوى عليه ضميره وخلوة لم يتخذ فيها غير الطاعة سميره وتجريد تراه به وقد يؤخذ في بحر التوحيد رباهى التي الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها

ترك الدنيا وراء ظهره وأقبل على الله يعامله في سره وجهره ولد بطوس سنة خمسين وأربعمائة وكان والده يغزل الصوف ويبيعه في دكانه بطوس فلما حضرته الوفاة وصى به وبأخيه احمد الى صديق له متصوف من أهل الخير وقال له ان لى لتأسفا عظيما على تعلم الخط وأشتهى استدراك ما فاتنى في ولدى هذين فعلمهما ولا عليك أن تنفد في ذلك جميع ما أخلفه لهما فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما الى أن فنى ذلك النزر اليسير الذى كان خلفه لهما أبوهما وتمذر على الصوفي القيام بقوتهم فقال لهما اعلما انى قد أنفقت عليكما ما كان لكما وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لى فاواسيكما به وأصاح ما أرى لكما أن تاجبا الى مدرسة فانكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يعيلا على وقتكما فقولا ذلك وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما وكان الغزالي يحكى هذا ويقول طلبيا العلم لغير الله فأبى ان يكون الا لله ويحكى أن أباه كان فقيرا صالحا لا يأكل الا من كسب يده في عمل غزل الصوف ويطوف على المصقهه ويبالسهم ويوفر على خدمتهم ويمجدني الاحسان اليهم والنفقة بما يمكنه عايهم وأنه كان اذا سمع كلامهم بكى وتضرع ويسأل الله ان يرزقه ابنا ويجمله فقيها ويحضر مجالس الوعظ فاذا طاب وقته بكى وسأل الله ان يرزقه ابنا واعظا فاستجاب الله دعوتيه أما أبو حامد فكان أنفه اقراة وامام أهل زمانه وفارس

ميدانه كلمته شهد بها الموافق والمخالف وأقر بحقها المعادى والمخالف وأما أحمد فكان واعظا يلين الصم الصخور عند سماع تحذيره وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره ﴿مبدأ طاب حجة الاسلام العلم﴾ قرأ في صباه طرفا من الفقه يبده على أحمد بن محمد الراذ كانى ثم سافر الى جرجان الى الامام أبى نصر الاسماعيلى وعلق عنه التعليقة ثم رجع الى طوس قال الامام أسعد الميرى فسمعته يقول قطعت علينا الطريق وأخذ العيارون جميع مامعى ومضوا فبعتهم فالتفت الى مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت فقلت له أسألك بالذى ترجوا السلامة منه ان ترد على تعليقتى فقط فما هى بشىء تنفعون به فقال لى وما هى تعليقتك فقلت كتب فى تلك المخلاة هاجرت لسماعها وكتابتها ومعرفة علمها فضحك وقال كيف تدعى انك عرفت علمها وقد أخذناها منك فتجردت من معرفتها وبقيت بلا علم ثم امر بعض أصحابه فسلم الى المخلاة قال الغزالى هذا مستطوق أنطقه الله ليرشدنى به فى أمرى فلما وافيت طوس أقبات على الاشتغال ثلاث سنين حتى حفظت جميع ما علقته وصرت بحيث لو قطع على الطريق لم أجرد من علمى وقدروى هذه الحكاية عن الغزالى أيضا الوزير نظام الملك كما هو مذكور فى ترجمة نظام الملك من ذيل ابن السمعانى ثم ان الغزالى قدم نيسابور ولازم امام الحرمين وجدوا جهده حتى برع فى المذهب والخلاف والجدل والاصلين والمنطق وقرأ الحكمة والفلسفة وأحكم كل ذلك وفهم كلام أرباب هذه العلوم وتصدى لآراءهم وابطال دعاويهم وصنف فى كل فن من هذه العلوم كتباً أحسن تأليفها وأجاد وضعها وترصيفها كذا نقل الثقله وانا لم أر له مصنفاً فى أصول الدين بعد شدة الفحص الا ان يكون قواعد العقائد وعقائد صغرى وأما كتاب مستقل على قاعدة المتكلمين فلم أره وسأعقد فصلاً لاسماء ما وقفت عليه من تصانيفه وكان رضى الله عنه شديد الذكاء شديد النظر عجيب الفطرة مفرط الادراك قوى الحافظة بعيد النور غواصاً على المعانى الدقيقة جيل علم مناظر محججا وكان امام الحرمين يصف تلامذته فيقول الغزالى بجر مفدق واليكيا أسد مخرق والحوا فى نار تحرق ويقال ان الامام كان بالآخرة يتمتع منه فى الباطن وان كان يظهر التبجح به فى الظاهر ثم للمات امام الحرمين خرح الغزالى الى المعسكر قاصدا الوزير نظام الملك اذ كان مجلسه مجمع أهل العلم وملاذهم فناظر الائمة العلماء فى مجلسه وقهر الخصوم وظهر كلامه عايم واعترفوا به وصله وتلقاه صاحب بالتعظيم والتبجيل وولاه تدريس مدرسته ببغداد وأمره بالتوجه اليها فقدم ببغداد فى سنة أربع

وثمانين وأربعمائة ودرس بالمطامية وأعجب الخاق حسن كلامه وكال فضله وفصاحة لسانه ونكته الدقيقة وإشاراته اللطيفة وأحبوه وأقام على تدريس العلم ونشره بالتعليم والفتيا والتصنيف مدة عظيم الجاه زائد الحشمة على الرتبة مسموع الكلمة مشهور الاسم تضرب به الأمثل وتشد إليه الرحال إلى أن شرفت نفسه عن رذائل الدنيا فرفض ما فيها من التقدم والجاه وترك كل ذلك وراء ظهره وقصد بيت الله الحرام فخرج إلى الحج في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واستتاب أخاه في التدريس ودخل دمشق في سنة تسع وثمانين فلبث فيها بويحات يسيرة على قدم الفقراء ثم توجه إلى بيت المقدس فجاور به مدة ثم عاد إلى دمشق واعتكف بالمنازة الغربية من الجامع وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر فيما نقله عنه الذهبي ولم أجده في كلامه وكان الغزالي يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسي بالجامع الأموي المعروفة اليوم بالغزالية نسبة إليه وكانت تعرف قبله بالشيخ نصر المقدسي قال الحافظ ابن عساكر أقام الغزالي بالشام نحو من عشرين سنة كذا نقل شيخنا الذهبي ولم أجده ذلك في كلام ابن عساكر لافي تاريخ الشام ولا في التبين ويحكى عنه حكايات منها أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر وأنه لم يدخل إلى دمشق إلا يوم وفاته فصادف أنه دخل إلى الجامع وهو لا لبس زى الفقراء فاتفق جلوسه في الزاوية المشار إليها فبعد هنيهة أتت جماعة من طلبة العلم وشاركوه في العلوم بعد أن تأملوه ونظروا إليه ملياً فوجدوه بحراً لا ينزف فقال لهم ما فعل الشيخ نصر المقدسي قالوا توفي وهذا مجيئنا من مدفنه وكان لما حضرته الوفاة سألتناه من يخلفك في حلقك فقال إذا فرغتم من دفني فعودوا إلى الراوية تجدون شيخنا أعجباً ووصفك لنا أقروه مني السلام وهو خالفتي وهذه الحكاية لم ننب عدى ووفاه الشيخ نصر سنة تسعين وأربعمائة وإن صححت فلعل ذلك عند عوده إلى دمشق إلى الدس والافتقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق سنة تسع وثمانين قبل وفاته بصرة بسنة وصرح شيخنا الذهبي بأن الغزالي جالس نصر (قلت) والأي أوى به نصر المقدسي أن يجامه بمده هو نصر الله المصطفى بهيده ومنها أنه لما دخلها على رضى الفقراء جلس على باب الخانقاه السمرقانية إلى أن أذن له فقير جهول لا يعرف وابتدأ بكنس الميضات التي لا خانقاه وخدمتها واتفق أن جالس يوماً في صحن الجامع الأموي وجماعة من المفتين يتمشون في الصحن وإذا بقروى أنهم مستفتيا ولم يردوا عليه جواباً والغزالي يتأمل فلما رأى الغزالي أنه لأحد عنده جوابه ويمز عليه

عدم ارشاده دعاه وأجابه فاخذ القروى يهزأ به ويقول ان كان المفتون ما أجابوني وهذا فقير عامى كيف يجيبني وأولئك المفتون ينظرونه فلما فرغ من كلامه معه دعوا القروى وسألوه ما الذى حدثك به هذا العامى فشرح لهم الحال فجاءوا اليه وتمرفوا به واحتاطوا به وسألوه أن يعقد لهم مجلسا فوعدهم الى ثانى يوم وسافر من لياحه رضى الله عنه ومنها أنه صادف دخوله يوما المدرسة الامينة فوجد المدرس يقول قال الغزالي وهو يدرس من كلامه نخشى الغزالي على نفسه العجب ففارق دمشق وأخذ يجول في البلاد فدخل منها الى مصر وتوجه منها الى الاسكندرية فاقام بها مدة وقيل انه عزم على المضى الى السلطان يوسف بن تاشفين سلطان المغرب لما باغى من عدله فبلغه موته واستمر يجول في البلدان ويزور المشاهد ويطوف على الترب والمساجد ويأوى القفار ويروض نفسه ويجاهدها جهاد الابرار ويكلفها مشاق العبادة ويتلوها بانواع القرب والطاعات الى أن صار قطب الوجود والبركة العامة بكل موجود والطريق الموصل الى رضا الرحمن والسبيل المنصوب الى مركز الايمان ثم رجع الى بغداد وعقد بها مجلس الوعظ وتكلم على لسان أهل الحقيفة وحدث بكتاب الاحياء قال ابن النجار ولم يكن له استاذ ولا طلب شيئا من الحديث لم أر له الا حديثا واحدا سيأتى ذكره في هذا الكتاب يعنى تاريخه (قات) ولم أره ذكر هذا الحديث بعد ذلك أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بحديث من حديثه سند كره و ذكر الحافظ ابن عساكر أنه سمع صحيح البخارى من ابى سهل محمد بن عبيد الله الحفصى وذكر عبد الغافر ثم عاد الغزالي الى خراسان ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور مدة يسيرة وكل قلبه معلق بما فتح عليه من الطريق ثم رجع الى مدينة طوس واتخذ الى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه للصوفية ووزع أوقاته على وظائف من ختم القرآن ومجالسة أرباب القلوب والتدريس لطاية العلم وادامة الصلاة والصيام وسائر العبادات الى أن انتقل الى رحمة الله تعالى ورضوانه طيب التناء أعلى منزلة من نجم السماء لا يكرهه الا حاسد أو زنديق ولا يسومه بسوء الاجائر عن سواء الطريق ينشده لسان حاله

وان ينافى من شرهم غسق فالدرأحسن اشراقا من الظلم
وان رأوا الحسن فضلى حق قيمته فالدر دروان لم يشر بالقيم

وكانت وفاته قدس الله روحه بطوس في يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة ومشهده بها يزار بمقبرة الطائران قال أبو الفرج بن الجوزى في كتاب

الثبات عند الممات قال أحمد أخو الامام الغزالي لما كان يوم الاثنين وقت الصبح توضأ
أخى أبو حامد وصلى وقال على بالكفن فأخذه وقبله ووضع على عينيه وقال سمعا
وطاعة للدخول على الملك ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار قدس الله
روحه فهذه ترجمة مختصرة يقع بها طالب الاختصار واذا أيدت الا البسط في شرح
حال هذا النجم الذي تشرف الاوراق بذكره ويعبق الوجود برياه فنقول ومن كلام
أهل عصره فيه قد قدمنا كلام شيخ امام الحرمين وقوله الغزالي بحر ممدوق وقال
الحافظ أبو طاهر السلفي سمعت الفقهاء يقولون كان الجويني يعنى امام الحرمين يقول
في تلامذته اذا تناظروا التحقيق للحوافي والحدسيات للغزالي والبيان للـكيا وقال
تلميذه الامام محمد بن يحيى الغزالي لا يعرف فضله الا من بلغ أو كاد يبلغ السكمال في عقله
(قلت) يعجبني هذا الكلام فان الذى يجب أن يطلع على منزلة من هو أعلى منه في العلم
يحتاج الى العقل والفهم فبالعقل يميز وبالفهم يقضى ولما كان علم الغزالي في الغاية
القصى احتاج من يريد الاطلاع على مقداره أن يكون هو تام العقل وأقول لا بد من
تمام العقل من مدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر وحينئذ فلا يعرف أحد ممن جاء بعده
الغزالي قدر الغزالي ولا مقداره علم الغزالي اذ لم يجي بعده مثله ثم المدانى له انما يعرف قدره
بقدر ما عنده لا بقدر الغزالي في نفسه سمعت الشيخ الامام يقول لا يعرف قدر الشخص
في العلم الا من ساواه في رتبته وخالطه مع ذلك قال وانما يعرف قدره بمقدار ما أوتيه
هو وكان يقول لنا لا أحد من الاصحاب يعرف قدر الشافعي كما يعرفه المزني قال وانما
يعرف المزني من قدر الشافعي بمقدار قوى المزني والزائد عليها من قوى الشافعي
لم يدرك به المزني وكان يقول لنا أيضا لا يقدر أحد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره
الا الله تعالى وانما يعرف كل واحد من مقداره بقدر ما عنده هو قال فأعرف الامة
بقدره صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه لانه أفضل الامة قال وانما
يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل اليه قوى أبى بكر وشم
أمور يقصر عنها قواه لم يحيط بها علمه ومحيط بها علم الله (ذكر كلام عبد الغافر الفارسي)
وأنا أرى ان أسوقه بكامله على نصه حرفا حرفا فان عبد الغافر ثقة معاصر عرف وقد
تحزب الحالكون اكلامه حزينين فمن ناقل لبعض المادح وحاك لجميع ما أورده مما
عيب على حجة الاسلام وذلك صنيع من يتعصب على حجة الاسلام وهو شيخنا
الذهبي فانه ذكر بعض المادح نقلا يهجز في اللفظ محكما بالمدنى غير مطابق في الاكثر

ولما انتهى الى ما ذكره عبد الغافر مما عيب عليه استوفاه ثم زاد ووشح وبسط ورشح
ومن ناقل نقل المماذج ساكتا عن ذكر ما عيب به وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر
وسأبحث عن سبب فعله ذلك وأما أنا فأورد جميعه ثم أتكلم عليه وأسأل الله التوفيق
والحماية من الميل قال أبو الحسن عبد الغافر بن اسماعيل الخطيب الفارسي خطيب
نيسابور محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي حجة الاسلام والمسلمين امام أئمة الدين
لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا أخذ طرفا في صباه بطوس
من الفقه على الامام أحمد الراذكاني ثم قدم نيسابور مختلفا الى درس امام الحرمين في
طائفة من الشبان من طوس وجد واجتهد حتى تخرج في مدة قريبة وبز الاقران
وحمل القرآن وصار أنظر أهل زمانه واوحد أقرانه في أيام امام الحرمين وكان
الطلبة يستفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجهدهم في نفسه وبلغ الامر به الى ان
أخذ في التصنيف وكان الامام مع علو درجته وسمو عبارته وسرعة جريه في النطق
والكلام لا يصفى نظره الى الغزالي سرا لالبائه عليه في سرعة العبارة وقوة الطبع ولا
يطيب له تصديه للتصنيف وان كان متخرجا به منتسبا اليه كما لا يخفى من طبع البشر
ولكنه يظهر التبجح به والاعتداد بمكانه ظاهرا خلاف ما يضمرة ثم بقي كذلك الى
انقضاء أيام الامام فخرج من نيسابور وصار الى المعسكر واحتل من مجلس نظام
الملك محل القبول وأقبل عليه صاحب لعلو درجته وظهور اسمه وحسن مناظرته
وجرى عبارته وكانت تلك الحضرة محط رحال العلماء ومقصد الأئمة والفصحاء فوهمت
للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالأئمة وملاقة الخصوم اللد ومناظرة الفحول
ومناقدة الكبار وظهر اسمه في الآفاق وارتفق بذلك أكمل الارتفاق حتى أدت
الحال به الى ان رسم للمصير الى بغداد للقيام بتدريس المدرسة الميمونة النظامية بها
فصار اليها وأعجب السكل تدرسه ومناظرته ومالتي مثل نفسه وصار بعد امامة خراسان
إمام العراق ثم انظر في علم الاصول وكان قد أحكمها فصنف فيه تصانيف وجدد المذهب
في الفقه فصنف فيه تصانيف وسبك الخلاف فجدد فيه أيضا تصانيف وعلت حشمته
ودرجته في بغداد حتى كانت تغلب حشمة الاكابر والامراء ودار الخلافة فانقلب
الامر من وجه آخر وظهر عليه بعد مطالعة العلوم الدقيقة وممارسة الكتب المصنفة
فيها وسلك طريق الزهد والمثالة وترك الحشمة وطرح مانال من الدرجة للاشتغال
باسباب التقوى وزاد الآخرة فخرج عما كان فيه وقصد بيت الله وحج ثم دخل الشام

وأقام في تلك الديار قريبا من عشر سنين يطوف ويزور المشاهد المعظمة وأخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق اليها مثل احياء علوم الدين والكتب المختصرة منها مثل الاربعين وغيرها من الرسائل التي من تأملها علم محل الرجل من فنون العلم وأخذ في مجاهدة النفس وتغيير الاخلاق وتحسين السمائل وتهذيب المعاش فانقأب شيطان الرعونة وطلب الرياسة والجاه والتخلق بالاخلاق الذميمة الى سكون النفس وكرم الاخلاق والفراغ عن الرسوم والترتيبات وتزيا بزى الصالحين وقصر الأمل ووقف الاوقات على هداية الخلق ودعائهم الى ماينتهيهم من أمر الآخرة وتبغيض الدنيا والاشتغال بها على السالكين والاستعداد للرحيل الى الدار الباقية والالتقياد بكل من يتوسم فيه أو يشم منه رائحة المعرفة أو التيقظ بشئ من أنوار المشاهدة حتى مرن على ذلك ولان ثم عاد الى وطنه ملازما بيته مشغلا بالتفكر ملازما للوقت مقصودا تقيا وذخرا للقلوب ولكل من يقصده ويدخل عليه الى ان أتى على ذلك مدة وظهرت التصانيف وفشت الكتب ولم نبد في أيامه مناقضة لما كان فيه ولا اعتراض لاحد على ما أمره حتى انتهت نوبة الوزارة الى الأجل نخر الملك جمال الشهداء تفعمده الله برحمته وتزينت خراسان بحشمته ودولته وقد سمع وتحقق بمكان الغزالي ودرجته وكال فضله وحالته وصفاء عقيدته ومعاشرته فتبرك به وحضره وسمع كلامه فاستدعى منه أن لا يبقى أنفاسه وفوائده عقيمة لا استفادة منها ولا اقتباس من أنوارها وألح عليه كل الاحلاح وشدد في الاقتراح الى ان أجاب الى الخروج وحمل الى نيسابور وكان اللبث عما سار غرضه والأمر خافيا وفي مستور قضاء الله ومكثونه فاشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمونة النظامية عمرها الله فلم يجد بدا من الاذعان للولاء ونوى باظهار ما اشتغل به هداية السراة وافادة القاصدين دون الرجوع الى ما نتج عنه وتجاوز عن رقه من طاب الجاه وممارسة الاقران ومكاثرة المعاندين وكم قرع عصاه بالخلاف والوقوع فيه والظمن فيما يذره ويأتيه والسعاية به والتشنيع عليه ما تأثر به ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا أظهر استيحاها بغميزة المخلطين ولقد زرتة مرارا وما كنت أحدث في نفسى ماعهدته في سالف الزمان عليه من الدعارة وانحاس اللباس والنظر اليه بعين الازدراء والاستخفاف به كبرا وخيلاء واغترارا بما رزق من البسطة في النطق والحاطر والعبادة وطلب الجاه والعلو في المنزلة انه صارع الضد وتصنى عن تلك السكودرات وكنت أظن انه متلفع بجلباب

التكليف متيمن بما صار اليه فتحدثت بعد الاسترعى والتنقير ان الامر على خلاف المظنون وان الرجل أفاق بعد الجنون وحكى لنا في ايام كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له من سلوك طريق التأله وغلبت الحال عليه بعد تبجره في العلوم واستطالته على السلك بكلامه والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم وتمكنه من البحث والنظر حتى تبرم من الاشتغال بالعلوم المرية عن المعاملة وتفكر في العاقبة وما يجدى وما ينفع في الآخرة فابتدأ بصحبة الفارمدى وأخذ منه استفتاح الطريقة وامثل ما كان يشير به عليه من القيام بوظائف العبادات والامعان في النوافل واستدامة الاذكار والجد والاجتهاد طلبا للنجاة الى ان جاز تلك العقبات وتكاثرت المشاق وما تحصل على ما كان يطلبه من مقصوده ثم حكى انه راجع العلوم وخاض في الفنون وعاود الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقة واقتنى تأويلها حتى انفتح له أبوابها وبتى مدة في الوقائع وتكافى الأدلة وأطراف المسائل ثم حكى انه فتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شيء وحمله على الاعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهكذا هكذا الى ان ارتاض كل الرياضة وظهرت له الحقائق وصار ما كنا نظن به تمرسا وتخالفا طبعا وتحققا وان ذلك أثمر السعادة المقدره له من الله ثم سأله عن كيفية رغبته في الخروج من بيته والرجوع الى مادعى اليه من أمر نيسابور فقال معتذرا عنه ما كنت أجوز في ديني ان أقف عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالافادة وقد حق على أن أبوح بالحق وانطق به وادعوا اليه وكان صادقا في ذلك ثم ترك ذلك قبل أن يترك وعاد الى بيته واتخذ في جواره مدرسة لطالبة العلم وخالقاه لاصوفية وكان قد وزع أوقاته على ووظائف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة أهل القلوب والقعود للتدريس بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ولحظات من معه عن فائدة الى أن أصابه عسبن الزمان وضت الايام به على أهل عصره فنقله الى كريم جواره بمد مقاساة أنواع من التقصد والمناواة من الخصوم والسعى به الى الملوك وكفاه الله وحفظه وصانه عن ان تنوشه أيدي المنكيات أو يتهك ستر دينه بشيء من الزلات وكانت خاتمة أمره اقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين البخارى ومسلم اللذين هما حجة الاسلام ولو عاش لسبق السلك في ذلك الفن يسير من الايام يستفرغه في تحصيله ولا شك انه سمع الاحاديث في الايام الماضية واشتغل في آخر عمره بسماعها ولم تتفق له الرواية ولا ضرر فيما خلفه من الكتب المصنفة في الاصول والفروع وسائر

الانواع تخذ ذكره وتقرر عند المطالعين المستفيدين منها انه لم يخلف مثله بعده * مضى الى رحمة الله يوم الاثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسة ودفن بظاهر قسبة طائران والله تعالى ينحصر بأنواع الكرامة في آخرته كما خصه بفنون العلم في دنياه بمنه * ولم يعقب الا البنات وكان له من الاسباب اثنا وكسبا ما يقوم بكفايته ويفقه أهله وأولاده فما كان يباسط أحدا في الامور الدنيوية وقد عرضت عليه أموال فما قبلها وأعرض عنها واكتفى بالقدر الذي يصون به دينه ولا يحتاج معه الى التعرض لسؤال ومزال من غيره * ومما كان يهتري به عايه وقوع خلل من جهة النحو يقع في اثناء كلامه وروجع فيه فانصف من نفسه واعترف بأنه ما مارس ذلك الفن واكتفى بما يحتاج اليه في كلامه مع انه كان يؤلف الخطب ويشرح الكتب بالعبارات التي تعجز الادباء والفصحاء عن أمثالها وأذن للذين يطالعون كتبه فيهثرون على خال فيها من جهة اللفظ أن يصاحوه ويمذروه فما كان قصده الا المعاني وتحقيقها دون الالفاظ وتلفيقها * ومما نقم عليه ما ذكر من الالفاظ المستبشرة بالفارسية في كتاب كينيات السعادة والمعلوم وشرح بعض السور والمسائل بحيث لا يوافق مراسم الشرع وظاهر ما عليه قواعد الاسلام وكان الاولى به والحق أحق ما يقال ترك ذلك التصنيف والاعراض عن الشرح به فان العوام ربما لا يحكمون أصول القواعد بالبراهين والحجج فاذا سمعوا شيئا من ذلك تخيلوا منه ما هو المضر بمقائدهم وينسبون ذلك الى مذاهب الاوائل على ان المنصف اللبيب اذا رجع الى نفسه علم ان أكثر ما ذكره مما رمز اليه اشارة الشرع وان لم يبح به ويوجد امثاله في كلام مشايخ الطريقة مرموزة ومصرحاتها متفرقة وليس لفظ منها الا وكما يشعر أحد وجوهه بكلام موهوم فانه يشعر سائر وجوهه بما يوافق عقائد أهل الملة فلا يجب اذا حمله الاعلى موافق ولا ينبغي ان يتعلق به في الرد متعلق اذا أمكنه ان يبين له وجهها في الصحة يوافق الاصول على ان هذا القدر يحتاج الى من يظهره ويقوم به وكان الاولى ان يترك الافصاح بذلك كما تقدم ما ذكره وليس لك ما يتفرد ويتمشى لاحد تقريره ينبغي ان يظهره بل أكثر الاشياء فيها يدري ويطوى ولا يحكى فعلى ذلك درج الاولون من السلف الصالحين ابقاء على مراسم الشرع وصيانة لمعالم الدين عن طمن الطاعنين وعيرة المارقين الجاحدين والله الموفق للصواب * وقد ثبت انه سمع سنن أبي داود السجستاني عن الحاكم أبي الفتح الحاكمي الطوسي وما عثرت على سماعه وسمع من

الاحاديث المتفرقة آلافا مع الفقهاء فما عثرت عليه ماسمعه من كتاب مولد النبي صلى الله عليه وسلم من تأليف أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن الحرث الاصبهاني الامام عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان عن المصنف وقد سمعه الامام الغزالي من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخوارى خوار طيران مع ابيه الشيخين عبد الحيار وعبد الحميد وجماعة من الفقهاء ومن ذلك ما قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخوارى أخبرنا أبو بكر بن الحرث الاصبهاني أخبرنا أبو محمد بن حبان أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم بن ابراهيم بن المنذر الخوارزمي حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت حدثني الزبير بن موسى عن أبي الحويرث قال سمعت عبد الملك بن مروان سأل قنث بن أشيم الكتاني أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني وأنا أسن منه ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وتمام الكتاب في جزء من مسموع له انتهى كلام عبد الغافر وقد ساقه ابن عساكر من أوله الى قوله وما كان يمترض به عليه وترك الباقي فعلى ذلك في تاريخ الشام وفي كتاب التبيين (فان قلت) هل ذلك من الحافظ تمصب له كما أن ما فعله الذهبي تمصب عليه (قلت) يحتمل أن يكون الامر كذلك ويحتمل أن يكون لكونه لم ير اشاعة ذلك عن مثل هذا الامام مع القطع بأنه غير قادح فيه وأن الذهبي فاته ذكر ذلك وضم اليه ماشاء وسأقتك عليه وسأتكلم على ما عيب به هذا الامام بمدح الغرض من ذكر ما أنا بصده ومن كلام المترجمين لحجة الاسلام رحمه الله وأكثرهم اجترأ بكلام عبد الغافر قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر كان اماما في علم الفقه مذهبا وخلافا وفي أصول الديانات وسمع صحيح البخارى من أبي سهل محمد بن عبد الله الحفصى وولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم خرج الى الشام زائرا لبيت المقدس فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين وأربعمائة وأقام بها مدة وبلغنى أنه صنف بها بعض مصنفاته ثم رجع الى بغداد ومضى الى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة. وقال الحافظ أبو سعد بن السمعاني فيه من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخطرا وذكاء وطبما ثم اندفع في نحو ما ذكره عبد الغافر من الممدوح ولم يتعرض لذكر شىء من الفصل الاخير وذكر أنه استدعى بابي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي الحافظ الطوسي وأكرمه وسمع عليه صحيح البخارى ومسلم قال وما

أظن أنه حدث بشيء وان حدث فيسير لان رواية الحديث ما انتشرت عنه انتهى وقد أوجب لي عدم ذكره بشيء من الفصل الاخير الذي ذكره عبدالغافر وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له مع ترك ابن عساكر دائما حيث أمكنه عن العرض ونقله أبدا ماله وما عليه ومع تعرضه لما ذكره عبدالغافر في الفصل الاخير لسمع الغزالي ماسمعه واقتضاره على أنه استدعى الرواسي لسمع الصحيحين مع كون هذا الفصل لم يذكره عبدالغافر الا بعد نجاز الترجمة وذكر الوفاة وايس ذلك بمعتاد والمعتاد ختم التراجم بالوفاة وموضع هذا الفصل اثناء الترجمة كل ذلك اظن أنه اختلق على عبدالغافر ودس في كتابه قاله أعلم بذلك على أنه ليس فيه كبير أمر كما سنبحث عنه وقال ابن النجار امام الفقهاء على الاطلاق ورباني الامة بالاتفاق ومجتهد زمانه وعين وقته وأوانه ومن شاع ذكره في البلاد واشتهر فضله بين العباد واتفقت الطوائف على تبجيله وتمظيمه وتوقيره وتكريمه وخافه المخالفون وانتهر بحججه وأدلته المناظرون وطهرت بتنقيحاته فضائح المبتدعة والمخالفين وقام بنصر السنة واظهار الدين وسارت مصنفاته في الدنيا مسير الشمس في البهجة والجمال وشهد له المخلف والموافق بالتقدم والكمال انتهى وفي كلام المترجمين كثرة فلا نطيل ففيا ذكرنا مقنع وبلاغ ﴿ذكر بقايا من ترجمته رضى الله عنه﴾ قال ابن السمعاني قرأت في كتاب كتبه الغزالي الى أبي حامد بن احمد بن سلامة بالموصل فقال في خلال فصوله أما الوعظ فليست أرى نفسى أهلاله لان الوعظ زكاة نصابه الانعاط فمن لا نصاب له كيف يخرج الزكاة وفاقد الثوب كيف يستر به غيره ومتى يستقيم الظل والعود أعوج وقد أوحى الله الى عيسى عليه السلام عظ نفسك فان اتمظت فعظ الناس والا فاستحي منى وقال أيضا سمعت أبا سعيد محمد بن أسعد بن محمد الحليل النوقاني يبرو مذاكرة في دارنا يقول حضرت درس الامام أبي حامد الغزالي لكتاب احياء علوم الدين فانشد



وحبب أوطان الرجال اليهم ما رب قضاها الأواد هنالك
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها فحنوا لذلك

قال فبكي وأبكي الحاضرين وقال أيضا سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علي المقرئ مذاكرة يبرو يقول دخلت على الامام الغزالي مودعا فقال لي احمل هذا الكتاب الى الممين الثابت أبي القاسم السهقي ثم قال لي وفيه شكاية على العزيز المتولي للاوقاف بطوس

وكان ابن أخى المعين فقلت له كنت بهراة عند عمه المعين وكان العماد الطوسي جاء بمحضر فيه التناء على العزيز وعليه خطك وكان عمه قد طرده وهجره فله أرى شكرك وتناءك عليه قربه ورضيه فقال الامام الغزالي سلم الكتاب الى المعين واقرأ عليه هذا البيت وأنشد

ولم أر ظلما مثل ظلمنا لنا يساء اليانم نومي بالشكر

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد المنعم العبدلى المؤذن رأيت بالاسكندرية في سنة خمسمائة في احد شهرى المحرم أو صفر فيما يرى النائم كأن الشمس طلعت من مغربها فعب ذلك بعض المعبرين ببدعة تحدث فيهم فبعد أيام وصلت المراكب باحراق كتب الامام أبي حامد الغزالي بالمرية وعن الامام نخر الدين أبي بكر الشاشى لما ولي نظام الملك أبا حامد درس النظامية ببغداد وقدم اليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة اجتمع عليه الفقهاء وقالوا له قد علم سيدنا أن العادة أن من درس بهذه البقعة عمل دعوة للفقهاء ويحضرهم سماعا ونزيرد أن تكون دعوتك تربيتك في العلم فقال الغزالي سمعا وطاعة لكن على أحد أمرين اما أن يكون التقدير اليكم والتعيين لى اوبالعكس فقالوا بل التقدير اليك والتعيين لنا فتريد الدعوة اليوم فقال لهم فالتقدير حينئذ منى على حسب مايمكننى وهو خبز واخل وبقل فقالوا لا والله بل التعيين لك والتقدير لنا وتريد أن يكون في هذه الدعوة من الدجاج كذا ومن الحلو كذا فقال سمعا وطاعة والتعيين بعد سنتين فقالوا قد عجزنا وسلمنا الكل اليك لعلنا اتنا ان جرينا معك على قاعدة النظر حلت بيننا وبين الظفر من هذه الدعوة بقضاء الوطر وكان في زماتنا شخص يكره الغزالي يذمه ويستعيبه في الديار المصرية فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما بجانبه والغزالي جالس بين يديه وهو يقول يا رسول الله هذا يتكلم فيّ وان النبي صلى الله عليه وسلم قال هاتوا السياط وأمر به فضرب لاجل الغزالي وقام هذا الرجل من النوم وأثر السياط على ظهره ولم ينزل وكان يبكى ويحكى للناس وسنحكى منام أبي الحسن بن حرزهم المغربى المتعلق بكتاب الاحياء وهو نظير هذا وحكى لى بعض الفقهاء أهل الخير بالديار المصرية أن شخصا تكلم في الغزالي في درس الشافعية وسبه فحمل هذا الحاكى من ذلك هما مفرطا وبات تلك الليلة فرأى الغزالي في النوم فذكر له ما وجد من ذلك فقال لا تحمل هما غدا يموت فلما أصبح توجه الى درس الشافعية فوجد ذلك الفقيه قد حضر طيبا في عافية ثم خرج من الدرس فلم يصل الى بيته الا وقد وقع من على الدابة ودخل بيته في حال التلف وتوفي آخر ذلك النهار

وومما يعد من كرامات الغزالي أيضا ان السلطان علي بن يوسف بن تاشفين صاحب المغرب الملقب بامير المسلمين وكان أميراً عادلاً نزهاً فاضلاً عارفاً بمذهب مالك حمل اليه لما دخلت مصنفات الغزالي الى المغرب أنها مشتملة على الفلسفة المحضة وكان المذكور يكره هذه العلوم فأمر باحراق كتب الغزالي وتوعد بالقتل من وجد عنده شيء منها فاختلفت حاله وظهرت في بلاده مناكير كثيرة وقويت عليه الجند وعلم من نفسه العجز بحيث كان يدعو الله بان يقبض للمسلمين سلطانا يقوى على أمرهم وقوى عليه عبد المؤمن بن علي ولم ينزل من حسن فعله بكتب الغزالي ما فعل في عكس ونكد الي ان توفي  ومن الرواية عن حجة الاسلام سقى الله عهده 

قرأت علي أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة أخبرنا الحافظ أبو محمد الدمياطي عن الحافظ عبد العظيم المنذري أنبأنا الشيخ أبو منصور فتح بن خلف السعدي أخبرنا الامام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطوسي أخبرنا محيي الدين محمد بن يحيى الفقيه أخبرنا حجة الاسلام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزوزنى بزوزن في داره قراءة عليه حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المقبرى حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد بن حفيد العباس بن حمزة حدثنا أبو القاسم احمد بن عبد الله بن عامر الطائى بالبصرة حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين حدثني علي بن موسى الرضا في سنة أربع وتسعين ومائة حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد ابن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر قوم لا خلاق لهم في الدين شابههم فاسق وشيخهم مارق وصبيهم عار الأمر بالمعروف والناهى عن المنكر فيما بينهم مستضعف والفاسق والمنافق فيما بينهم مشرف ان كنت غنيا وقروك وان كنت فقيرا حقروك همazon لمازون يمشون بالنيمة ويدسون بالخديمة أولئك فراش نار وذباب طماع وعند ذلك يوليهم الله أمراء ظلمة ووزراء خونة ورفقاء غشمة وتوقع عند ذلك جرادا شاملا وغلاء متافا ورخصا مجحفا ويتتابع البلاء كما يتتابع الحرز من الحيط اذا انقطع هذا حديث ضعيف  أخبرنا الحافظ أبو العباس الاشعري اذا ناسا عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر عن أبي المظفر عبد الرحيم قال أخبرنا والدى الحافظ أبو سعد عبد الرحيم بن محمد بن منصور أنشدنا أبو سعد محمد بن أبي

العباس الخليلي املاء ببوقان في الجامع أنشدنا الامام أبو حامد الغزالي
أن ينال امرؤ يمسي على ثقة أن الذي خلق الارزاق يرزقه
فالعرض منه مصون لا يدنسه والوجه منه جديد ليس يخلقه
ان القناعة من يجل بساحتها لم ياق في دهره شيئا يورقه
* كتب الى أحمد بن أبي طالب المسند عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود عن أبي
عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزاهري قال أنشدني أبو محمد عبد الله الملك بن مونه
العبدري قال أنشدني أبو بكر العربي قال أنشدني أبو حامد الغزالي لنفسه

سقى في الحب عافيتي ووجودي في الهوى عدمي
وعذاب يرتضون به في فمي أحلى من النعم
ما اضر في محبتكم عندنا والله من ألم
و بالسند الى الحافظ أبي عبد الله قال قرأت على أبي القاسم بن الاسعد البزار عن يوسف
ابن أحمد الحافظ قال أنشدنا محمد بن أبي عبد الله الجوهرى قال أنشدنا لابي حامد
فقاؤنا كذبالة النبراس هي في الحريق وضوء هاللتاس
ضر ذميم تحت رائق منظر كالفضة البيضاء فوق نحاس
* أخبرنا علي بن الفضل الحافظ أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الآمدي أنشدني أمية
ابن أبي الصلت أنشدني أبو محمد التكريتي أنشدني أبو حامد الغزالي لنفسه
حلت عقارب صدغه من خده قرا فجبل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها * ومن العجائب كيف حلت فيه
* ومما أنشد فيه أنشد أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن يوسف الطرابلسي لنفسه
هذب المذهب حبر * أحسن الله خلاصه ببسيط ووسيط * ووجيز وخالصه
وقال أبو المظفر الايبوردي يرثيه

بكي على حجة الاسلام حين نوى من كل سنى عظيم القدر أشرفه
فما لمن يمتري في الله عبرته على أبي حامد لاح يعتفه
تلك الرزية تستوهى قوى جلدي فالطرف تسهره والدمع تنزفه
فما له خلة في الزهد منكورة وماله شبهة في العلم تعرفه
مضى فاعظم مفقود فجمت به من لانظيره في الناس يخلفه

وقال القاضي عبد الملك بن أحمد بن محمد المعافى

بكت بعيني راحم القلب واله فتى لم يوال الحق من لم يواله
وسيبت دمعا طال ما قد حبسته وقلت لجفني واله ثم واله
أباحمد محبي العلوم ومن بقى صدق الدين والاسلام وفق مقاله
﴿ ذكر عدد مصنفاته ﴾

له في المذهب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة وفي سائر العلوم كتاب احياء علوم الدين
وكتاب الاربعين وكتاب الاسماء الحسنى والمستصفي في أصول الفقه والمنخول في أصول
الفقه ألفه في حياة أستاذه امام الحرمين وبداية الهداية والماخذ في الخلافات وتحصين المآخذ
وكيمياء السعادة بالفارسية والمنقذ من الضلال والباب المتحل في الجدل وشفاء الغليل
في بيان مسائل التعليل والاقتصاد في الاعتقاد ومعيار النظر ومحك النظر وبيان القولين
للشافعي ومشكاة الانوار والمستظهرى في الرد على الباطنية وتهافت الفلاسفة والمقاصد
في بيان اعتقاد الاوائل وهو مقاصد الفلاسفة والجام العوام في علم الكلام والغاية
القصوى وجواهر القرآن وبيان فضائح الامامية وغور الدور في المسألة السريجية
والمختصر الاخير فيها * رجع فيه عن مصنفه الاول فيها المسمى بغاية الفور
في دراية الدور وكشف علوم الآخرة والرسالة القدسية والفتاوى وميزان العمل
ومواهم الباطنية وهو غير المستظهرى في الرد عليهم وحقيقة الروح وكتاب أسرار
معاملات الدين وعقيدة المصباح والمنهج الاعلى وأخلاق الانوار والمعراج وحجة الحق
وتنبيه الغافلين والممكنون في الاصول ورسالة الاقطاب ومسلم السلاطين والقانون
الكلى والقربة الى الله ومعتاد العلم ومفصل الخلاف في أصول القياس وأسرار اتباع
السنة وتليس ابليس المنادى والصامات الاجوبة وكتاب عجائب صنع الله ورسالة
الرد على من طغى

(ذكر المنام الذي ابصره الامام عامر الساوى بمكة) قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر
في كتاب التبيين سمعت الشيخ الفقيه الامام أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن
أبي هريرة الاسفراينى الصوفى الشافعى بدمشق قال سمعت الشيخ الامام الاوحد
زين القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن عامر الساوى بمكة حرسها الله يقول
دخلت المسجد الحرام يوم الاحد فيما بين الظهر والعصر الرابع عشر من شوال
سنة خمس وأربعين وخمسمائة وكان بي نوعاتكسير ودوران رأس بحيث انى لا أقدر
أن أقف أو أجلس لشدة ما بي فكنت أطلب موضعا أستريح فيه ساعة على جنبى فرأيت

باب بيت الجماعة للرباط الراسي عند باب المروة مفتوحا فقصده ودخلت فيه ووقعت على جنبي اليمين بجذاء الكعبة المشرفة مفترشا يدي تحت خدي لسكى لا يأخذني النوم فتنتقض طهارتي فاذا رجل من أهل البدعة معروف بها جاء ونثر مصلاه على باب ذلك البيت وأخرج لويحا من جيبه أظنه كان من الحجر وعليه كتابة قبله ووضعه بين يديه وصلى صلاة طويلة مرسلا يديه فيها على عادتهم وكان يسجد على ذلك اللويح في كل مرة واذا فرغ من صلاته سجد عليه وأطال فيه وكان يعمك خده من الجانبين عليه ويتضرع في الدعاء ثم رفع رأسه وقبله ووضعه على عينيه ثم قبله ثانيا وأدخله في جيبه كما كان قال فلما رأيت ذلك كرهته واستوحشت ذلك وقلت في نفسي ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حيا فيما بيننا ليخبرهم بسوء صنيعهم وما هم عليه من البدعة ومع هذا التفكر كنت أطرد النوم عن نفسي كي لا يأخذني فتفسد طهارتي فيينا أنا كذلك اذ طرأ على النعاس وغلبني وكأني بين اليقظة والمنام فرأيت عرصة واسعة فيها ناس كثيرون واقفون وفي يد كل واحد منهم كتاب مجلد قد تحلقوا كلهم على شخص فسألت الناس عن حالهم وعمن في الحلقة فقالوا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو هؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرؤا مذاهبهم واعتقادهم من كتبهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصححونها عليه قال فيينا أنا كذلك أنظر الى القوم اذ جاء واحد من الحلقة ويده كتاب قيل ان هذا هو الشافعي رضي الله عنه فدخل في وسط الحلقة وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وكاله متلبسا بالثياب البيض المفسولة النظيفة من العمامة والقميص وسائر الثياب على زى أهل التصوف فرد عليه الجواب ورحب به وقرأ الشافعي بين يديه وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه وبعد ذلك جاء شخص آخر قيل هو أبو حنيفة رضي الله عنه ويده كتاب فسلم وقعد بجانب الشافعي وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده ثم أتى بعده كل صاحب مذهب الى أن لم يبق الا القليل وكل من يقرأ يقعد بجانب الآخر فلما فرغوا اذا واحد من المبتدعة الملقبة بالرافضة قد جاء وفي يده كرايس غير مجلدة فيها ذكر عقائدهم الباطلة وهم أن يدخل الحلقة ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وزجره وأخذ الكرايس من يده ورمى بها الى خارج الحلقة وطرده وأهانته قال فلما رأيت ان القوم قد فرغوا وما بقي أحد يقرأ عليه شيئا فقدمت قليلا

وكان في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يا رسول الله هذا الكتاب معتقدى ومعتقد
أهل السنة لو أذنت لى حتى أقرأ عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى شئ
ذاك قلت يا رسول الله هو قواعد العقائد الذى صنفه الغزالى فاذن لى بالقراءة فقعدت وابتدأت
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقائد ونبيه أربعة فصول الفصل الاول فى ترجمة
عقيدة أهل السنة فى كلمتى الشهادة التى هى أحد مبانى الاسلام فنقول وبالله التوفيق
الحمد لله المبدئ المعيد الفعال لما يريد ذو العرش المجيد والبطش الشديد الهادى صنو
العبيد الى المنهج الرشيد والمسلك السعيد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة
عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السائق بهم الى اتباع رسوله المصطفى
واقفاء صحبهم الاكرمين بالتأييد والتسديد المتحلى لهم فى ذاته وأفعاله بمحاسن أوصافه
التى لا يدركها الا من أتى السمع وهو شهيد المعترف اياهم فى ذاته انه واحد لا شريك
له فرد لا مثل له صمد لا ضد له متفرد لا بدله وأنه قديم لا أول له أزلى لا بداية له
مستمر الوجود لا آخر له أبدى لانهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم
يزل ولا يزال موصوفانبعوت الجلال لا يقضى عليه بانقضاء تصرم الآباد وانقراض
الآجال بل هو الاول والآخروالظاهر والباطن (التنزيه) وأنه ليس بجسم مصور
ولا جوهر محدود مقدر وانه لا يماثل الاجسام لافى التقدير ولا فى قبول الانقسام وانه
ليس بجوهر ولا تحمله الجواهر ولا بعرض ولا تحمله الاعراض بل لا يماثل موجودا ولا
بمائه موجود وليس كمثل شئ ولا هو مثل شئ وانه لا يحده المقدار ولا تحويه
الاقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الارضون والسموات وأنه استوى على
العرش على الوجه الذى قاله وبالمعنى الذى اراده استواء منزها عن المماسسة والاستقرار
والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون باطيف قدرته
ومقهورون فى قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شئ الى تخوم الترى فوقية لا
تزيده قربا الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما انه رفيع
الدرجات عن الترى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب الى العبد من
جبل الوريد وهو على كل شئ شهيد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته
ذات الاجسام وانه لا يحل فى شئ ولا يحل فيه شئ تعالى عن أن يحويه مكان كما
تقدس عن أن يحله زمان بل كان قبل ان خلق الزمان والمسكان وهو الآن على ما عليه
كان وأنه أنشأ من خلقه بصفاته وليس فى ذاته سواء ولا فى سواء ذاته وانه مقدس عن

التغيير والانتقال لا تتحمله الحوادث ولا تغيره العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات الكمال مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرثى الذات بالابصار نعمة منه ولطفا بالابرار في دار القرار واتماما للنعيم بالنظر الى وجهه الكريم *القدرة* وأنه حتى قادر جبار قاهر لا يعتره قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وأنه ذو الملك والملكوت والعزة والجبروت له السلطان والقهر والخلق والامر السموات مطويات يمينه والخلائق مقهورون في قبضته وأنه المتفرد بالخلق والاختراع المتوحد بالايجاد والابداع خلق الخلق وأعمالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم لا يشذ عن قبضته مقدور ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته ولا تتناهى معلوماته (العلم) وأنه عالم بجميع المعلومات محيط علمه بما يجري في تخوم الارضين الى أعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء بل يعلم ديب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جواهواء ويعلم السر وأخفى ويطلع على هواجس الضمائر وحركات الخواطر وخفيات السرائر يعلم بعلم قديم أزلي لم يزل موصوفا في أزل الازل لا يعلم متجدد حاصل في ذاته بالحلول والانتقال (الارادة) وأنه مرید للكائنات مدبر للحادثات لا يجري في الملك والملكوت قليل او كثير صغير او كبير خير او شر نفع او ضر عرفان او نكر فوز أو خسر زيادة أو نقص طاعة أو عصيان كفر أو إيمان الا بقضائه وقدره وحكمه ومشيتته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا يخرج عن مشيتته لفته ناظر ولا فلتة خاطر بل هو المبدى انعيد الفعال لما يريد لا اراد لحكمه ولا معقب لقضائه ولا مهرب لعبد عن معصيته الا بتوفيقه ورحمته ولا قوة على طاعته الا بمحبته و ارادته لو اجتمع الاس والجن والملائكة والشياطين على أن يحركوا في العالم ذرة أو يسكنوها دون ارادته ومشيتته لعجزوا عنه وان ارادته قائمة بذاته في جملة صفاته لم يزل كذلك موصوفا بها مريدا في أزله لو جود الاشياء في أوقاتها التي قدرها فوجدت في أوقاتها كما أراد في أزله من غير تقدم ولا تأخر بل وقعت على وفق علمه و ارادته من غير تبديل وتغيير دبر الامور لا بترتيب افكار وتريص زمان فلذلك لم يشغله شان عن شان (السمع والبصر) وأنه تعالى سميع بصير يسمع ويرى ولا يعزب عن سمعه مسموع وان خفى ولا يغيب عن رؤيته مرثى وان دق لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة وأجفان ويسمع من غير أصمخة وآذان كما يعلم بغير قلب ويعطش

بغير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا يشبه ذاته ذات الخلق (الكلام) وانه متكلم آمرناه واعدمتوعد بكلام أزلى قديم قائم بذاته لا يشبه كلام الخلق فليس بصوت محدث من انسلال هواء أو اصطكاك اجرام ولا حرف منقطع باطباق شفة او تحريك لسان وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور كتبه المنزلة على رسله وان القرآن مقروء بالاسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك قديم قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال في القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام سمع كلام الله بغير صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله من غير جوهر ولا عرض واذا كانت له هذه الصفات كان حيا عالما قادرا مريدا سميما بصيرا متكاملا بالحياة والعلم والقسرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد الذات (الافعال) وانه لا موجود سواه الا وهو حادث بفعله وقائض من عدله على أحسن الوجوه وأكملها وأتمها وأعدلها وانه حكيم في أفعاله عادل في أقضيته ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه فيه ظلما فكل ما سواه من انس وجن وشيطان وملاك وسماء وأرض وحيوان ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعا وأنشأه بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق بعده اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من ارادته وحق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته وانه ته الى متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لاعن وجوب ومتطول بالانعام والاصلاح لاعن لزوم وله الفضل والاحسان والنعمة والامتان اذ كان قادرا على أن يصب على عباده أنواع العذاب ويبتليهم بضروب الآلام والايصاب ولو فعل ذلك لكان منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب عباده على الطاعات بحكم الكرم والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه ظلم ولا يجب لاحد عليه حق وان حقه في الطاعات واجب على الخلق بل يجابه على لسان أنبيائه لا بمجرد العقل ولكنه بعث الرسل وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة فبلغوا أمره ونهيه ووعدوه ووعدوه فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاؤا به

﴿ معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾

وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس * قال فلما بلغت الى هذا رأيت البشاشة والبشر في وجهه صلى الله عليه

وسلم اذا انتهت الى بعته وصفته فالتفت الى وقال أين الغزالي فاذا بالغزالي كانه واقف على الحلقة بين يديه فقال هاأنا ذا يارسول الله وتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الجواب وناوله يده العزيزة والغزالي يقبل يده الشريفة ويضع خديه عليها تبركا به ويده العزيزة المباركة ثم قعد قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر استبشارا بقراءة أحد مثل ما كان بقراءتي عليه قواعد العقائد ثم انتهت من النوم وعلى عيني أثر الدمع مما رأيت من تلك الاحوال والمشاهدات والكرامات فانها كانت نعمة جسيمة من الله تعالى سيما في آخر الزمان مع كثرة الالهواء فنسأل الله تعالى أن يثبتنا على عقيدة أهل الحق ويحيدنا عليها ويميتنا عليها ويحشرنا معهم ومع الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا فانه بالفضل جدير وعلى ما يشاء قدير * قال الشيخ الامام أبو القاسم الاسفراينى هذا معنى ما حكى لى أبو الفتح الساوى انه رآه في المنام لانه حكاه لى بالفارسية وترجمته أنا بالعربية * وتمة الفصل الاول من فصول قواعد العقائد الذى يتم الاعتقاد به ولم يتفق قراءته اياه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المصلحة اثباته ليكون الاعتقاد تاما في نفسه غير ناقص لمن أراد تحصيله وحفظه بعد قوله وانه تعالى بعث النبي الامى القرشى محمدا صلى الله عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والجن والانس فنسخ بشرعه الشرائع الاماقرر وفضله على سائر الانبياء وجعله سيد البشر ومنع كمال الايمان بشهادة التوحيد وهى قول لا اله الا الله ما لم تقرن بشهادة الرسول وهو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة وأنه لا يقبل ايمان عبد حتى يؤمن بما أخبر به عنه بعد الموت وأوله سؤال منكر ونكير وهما شخصان مهيبان هائلان يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فيسألانه عن التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر وسؤالهما أول فتنة القبر بعد الموت وأن يؤمن بعذاب القبر وانه حق وحكمه عدل على الجسم والروح على ما يشاء ويؤمن بالميزان ذى الكفتين واللسان وصفته في العظم انه مثل طباق السموات والارضين توزن فيه الاعمال بقدره الله تعالى والسنج يومئذ مناقيل الذر والخرهل تحقيقا لتام العدل وتطرح صحائف الحصنات في صورة حسنة في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجاتها عند الله بفضل الله تعالى وتطرح صحائف السيئات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله تعالى وأن يؤمن بان الصراط حق وهو جسر محدود على متن جهنم أحد من السيف

وأدق من الشعرة تزل عليه أقدام الكافرين بحكم الله فيهوى بهم إلى النار وتثب عليه أقدام المؤمنين فيساقون إلى دار القرار وان يؤمن بالحوض المورد وحوض محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المؤمنون قبل دخول الجنة وبعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا عرضه مسيرة شهر ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل حوله أباريق عددها عدد نجوم السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر ويؤمن يوم الحساب وتفاوت الخلق فيه إلى مناقش في الحساب وإلى مسامح فيه وإلى من يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون فيسأل من شاء من الأنبياء عن تبليغ الرسالة ومن شاء من الكفار عن تكذيب المرسلين ويسأل المبتدعة عن السنة ويسأل المسامحين عن الأعمال ويؤمن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحدا بفضل الله تعالى ويؤمن بشفاعاة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء ثم سائر المؤمنين كل على حسب جاهه ومنزلته ومن بقي من المؤمنين ولم يكن له شفيع أخرج بفضل الله تعالى ولا يخلد في النار مؤمن بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان وان يعتقد فضل الصحابة وترتيبهم وان أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عنهم وأن يحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى عليهم كما أثنى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم أجمعين فكل ذلك وردت به السنة وشهدت به الآثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من أهل الحق وعصابة السنة وفارق رهط الضلال والبدعة فنسأل الله تعالى كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

❦ ذكر كلام الطاعنين على هذا الامام وردة ونقض عرى باطله وهذه ❦

* قال الامام أبو عبد الله المازرى المالكي مجيبا لمن سأله عن حال كتاب احياء علوم الدين ومصنفه هذا الرجل يعنى الغزالي وان لم أكن قرأت كتابه فقد رأيت تلامذته وأصحابه فكل منهم يحكي لي نوعا من حاله وطريقته فأتلوح بها من مذهبه وسيرته ما قام لي مقام العيان فانا أقتصر على ذكر حال الرجل وحال كتابه وذكر جميل من مذاهب الموحدين والفلاسفة والمتصوفة وأصحاب الاشارات فان كتابه متردد بين هذه الطرائق لا يعمدوها ثم اتبع ذلك بذكر حيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر ثم أبين عن طرق الغرور واكشف عما دفن من حيل الباطل

ليحذر من الوقوع في حباله صائده ثم أثنى على الغزالي في الكشف وقال هو أعراف بالفقهاء منه بأسوله وأما علم الكلام الذي هو أصول الدين فإنه صنّف فيه أيضاً وليس بالمستبحر فيها ولقد فطنت لسبب عدم استبحاره وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول الدين فأكسبته قراءة الفلاسفة جرأة على المعاني وتسهيلاً للهجوم على الحقائق لأن الفلاسفة تمر مع خواطرها وليس لها حكم شرعي ترعاه ولا تخاف من مخالفة أئمة تابعها وعرفني بعض أصحابه أنه كان له عكوف على رسائل اخوان الصفا وهي إحدى وخمسون رسالة ومصنفها فيلسوف قد حاض في علم النسرع والعقل فمزج ما بين العلمين وذكر الفلاسفة وحسنها في قلوب أهل الشرع بآيات يتلوها عندها وأحاديث يذكرها ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجل من الفلاسفة يعرف بابن سينا ملأ الدنيا تأليف في علم الفلاسفة وهو فيها امام كبير وقد أدته قوته في الفلاسفة الى ان حاول رد أصول العقائد الى علم الفلاسفة وتلطف جهده حتى تم له ما لم يتم لغيره وقد رأيت جملاً من دواوينه ورأيت هذا الغزالي يعول عليه في أكثر ما يشير اليه من الفلاسفة ثم قال وأما مذاهب الصوفية فلست أدري على من عول فيها ثم أشار الى أنه عول على أبي حيان التوحيدى ثم ذكر توهية أكثر ما في الاحياء من الاحاديث وقال عادة المتورعين أن لا يقولوا قال مالك قال الشافعى فيما لم يثبت عندهم ثم أشار الى أنه يستحسن أشياء مبناهما على مالا حقيقة له مثل قوله في قص الاظفار أن تبدأ بالسبابة لان لها الفضل على بقية الاصابع لكونها المسبحة الى آخر ما ذكر من الكيفية وذكر فيه اثراً وقال من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن البارى قديم مات مساماً اجماعاً قال ومن تساهل في حكاية هذا الاجماع الذى الاقربان يكون فيه الاجماع بعكس ما قال فحقيق أن لا يوثق بما نقل وقد رأيت له أنه ذكر ان في علومه هذه ما لا يسوغ أن يودع في كتاب فليت شعري أحق هو أو باطل فان كان باطلاً فصدق وان كان حقاً وهو مراده بلاشك فلم لا يودع في الكتب الغموضه ودقته قال فان كان هو فما المانع أن يفهمه عليه هذا ما يخص كلام المازرى وسبقه الى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطرطوشى فذكر في رسالته الى ابن مظفر فاما ما ذكرت من أمر الغزالي فرأيت الرجل وكلمته فرأيت رجلاً من أهل العلم قد نهضت به فضائله واجتمع فيه العقل والفهم وممارسة العلوم طول زمانه ثم بداله الاصراف عن طريق العلماء ودخل في غمار العمال ثم تصوف فهجرت العلوم وأهلها ودخل في علوم الخواطر وأرباب القلوب ووساوس الشيطان ثم شابهها بأراء الفلاسفة ورموز الحلاج

وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين ولقد كاد ينساج من الدين فلما عمل الاحياء عمد
يتكلم في علوم الاحوال ومرامز الصوفية وكان غير أنيس بها ولا خبير بمعرفتها فسقط
على أم رأسه وشحن كتابه بالموضوعات انتهى وأنا أتكلم على كلامهما ثم أذكر كلام
غيرهما وأنقبه ايضا واجتهد أن لا أتعدى طور الانصاف وأن لا يلحقني عرق
الحية والاعتساف وأسأل الله الامداد لذلك والاسعاف فما أحدمهم معاصرا لنا ولا
قريبا ولا يبتنا الاوصلة العلم ودعوة الخلق الى جتاب الحق فأقول أما المازري فقبل الخوض معه
في الكلام أقدم لك مقدمة وهي أن هذا الرجل كان من أذكي المغاربة قريحة وأحدم
ذهنا بحيث اجتراً على شرح البرهان لامام الحرمين وهو لغز الامة الذي لا يحوم نحو
حمام ولا يدندن حول مغزاه الاغواص على المعاني ناقب الذهن مبرز في العلم وكان
مصمما على مقالات الشيخ أبي الحسن الاشعري رضى الله عنه جليلها وحقيقتها
كبرها وصغيرها لا يتعداها ويبدع من خالفه ولو في النزر اليسير والشئ الحقيق ثم هو
مع ذلك مالكي المذهب شديد الميل الى مذهبه كثير المناضلة عنه وهذا ان الامان أعنى
امام الحرمين وتلميذه الغزالي وصلا من التحقيق وسعة الدائرة في العلم الى المبلغ الذي
يعرف كل منصف بانه ما انتهى اليه أحد بعدهما وربما خالفا أبا الحسن في مسائل من علم
الكلام والقوم أعنى الاشاعرة لاسيما المغاربة منهم يستصعبون هذا الصنع ولا يرون مخالفة
أبي الحسن في نقير ولا قطمير وكانما عناه الغزالي بقوله

وربما ضعفا مذهب مالك في كثير من المسائل كما فعلا في مسألة المصالح المرسله وعند
ذكر الترجيح بين المذاهب فهذا امران نفر المازري منهما وينضم الى ذلك ان الطرق
شقي مختلفة ما رأيت سالك طريق الا ويستقبح الطريق التي لم يسلكها ولم يفتح عليه
من قبلها ويضع عند ذلك من غيره لا ينجو من ذلك الا القليل من أهل المعرفة
والتمكين ولقد وجدت هذا واعتبرته حتى في مشايخ الطريقة ولا يخفى ان
طريقة الغزالي التصوف والتعمق في الحقائق ومحبة اشارات القوم وطريقة المازري
الجمود على العبارات الظاهرة والوقوف معها والكل حسن والله الحمد الا ان اختلاف
الطريقتين يوجب تباين المزاجين وبعد ما بين القليلين لاسيما وقد انضم اليه ما ذكرناه
من المخالفة في المذهب وتوهم المازري انه يضع من مذهبه وانه يخالف شيخ السنة
أبا الحسن الاشعري حتى رأته أعنى المازري قال في شرح البرهان في مسألة خالف
فيها امام الحرمين أبا الحسن الاشعري وليست من القواعد المعتبرة ولا المسائل المهمة

من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو المخطئ، وأطال في هذا وقال في الكلام على ماهية العقل في أوائل البرهان وقد حكى عن الأشعري انه يقول العقل هو العلم وان الامام رضى الله عنه قال مقالة الحرث المحاسبي انه غريزة بعد ان كان في الشامل ينكرها وانه انما رضيها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين يشير الى الفلاسفة فليت شعري ما في هذه المقالة مما يدل على ذلك وأعجب من هذا انه أعنى المازري في آخر كلامه اعترف بان الامام لا ينحو نحوهم وأخذ يجمل من قدره وله من هذا الجنس كثير فهذه أمور توجب التنافر بينهم ويحمل المنصف على أن لا يسمع كلام المازري فيهما الا بعد حجة طاهرة ولا تحسب اننا تفعل ذلك ازراء بالمازري وخطا من قدره لا والله بل بينا بطريق الوهم عليه وهو في الحقيقة معذور فان المرء اذا ظن بشيخص سوا قلمه أمن بعد ذلك النظر في كلامه بل يصير بادنى لحظة أدلت بجمل أمره على السوء ويكون مخطئا في ذلك الا من وفق الله تعالى ممن برى عن الاغراض ولم يظن الا الخير وتوقف عند سماع كل كلمة وذلك مقام لم يصل اليه الا الاحاد من الخلق وليس المازري بالنسبة الى هذين الامامين من هذا القبيل وقد رأيت ما فعله في حق امام الحرمين في مسألة الاسترسال التي حكيناها في ترجمة الامام في الطبقة الرابعة وكيف وهم على الامام وفهم عنه مالا يفهمه عنه العوام وفوق نحوه سهام الملام اذا عرفت هذه المقدمة فاقول ان مادعا من انه عرف مذهبه بحيث قام له مقام العيان هو كلام عجيب فانا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم فان ذلك لا يطلع عليه الا الله ولن تنتهي اليه القوانين والايثار أبدا وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه وتناقلوا أخباره وهم به أعرف من المازري ثم لم تنته الي أكثر من غلبة الظن بأنه رجل أشعري المعتقد خاض في كلام الصوفية واما قوله وذكر جملا من مذاهب الموحدين والفلاسفة والمتصوفة وأصحاب الاشارات فاقول ان عنى بالموحدين الذين يوحدون الله فالمسلمون أول داخل فيهم ثم عطف الصوفية عليهم يوهم انهم ليسوا مسلمين وحاشا لله وان عنى به أهل التوكل على الله فهم من خير فرق الصوفية الذين هم من خير المسلمين فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك وان أراد أهل الوحدة المطلقة المنسوب كثير منهم الى الاحاد والحلول فعاذ الله ليس الرجل في هذا الصوب وهو مصرح بتكفير هذه الفئة وليس في كتابه شيء من معتقداتهم وأما قوله الغزالي ليس بالمتبحر في علم الكلام فانا أوافق على ذلك لكنى أقول ان قدمه فيه

راسخ ولكن لا بالنسبة الى قدمه في بقية علومه هذا ظني وأما قوله انه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فن الاصول فليس الامر كذلك بل لم ينظر في الفلسفة الا بعد ما استبحر في فن الاصول وقد أشار هو أعني الغزالي الى ذلك في كتابه المنقذ من الضلال وصرح بانّه توغل في علم الكلام قبل الفلسفة ثم قول المازري قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الاصول بعد قوله انه لم يكن بالمستبحر في الاصول كلامه يناقض أوله آخره وأما ادعواؤه انه تجرأ على الممانى فليست له جرأة الا حيث دله الشرع ويدعى خلاف ذلك من لا يعرف الغزالي ولا يدري مع من يتحدث ومن الجهل بحاله دعوى انه اعتمد على كتب أبي حيان التوحيدى والامر بخلاف ذلك ولم يكن عمدته في الاحياء بعد معارفه وعلومه وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ونظم بها محاسنه الاعلى كتاب قوت القلوب لابي طالب المكي وكتاب الرسالة للاستاذ أبي القاسم القشيري المجمع على جلالتهما وجلالة مصنفهما وأما ابن سينا فالغزالي يكفره فكيف يقال انه يقتدى به ولقد صرح في كتاب المنقذ من الضلال انه لاشيخ له في الفلسفة وسنحكي كلامه في ذلك ان شاء الله تعالى وقوله لا أدري على من عول في التصوف (قلت) عول على كتاب القوت والرسالة مع ماضم اليهما من كلام مشايخه أى على العلائي وأمثاله ومع ما زاده من قبل نفسه بفكره ونظيره وما فتح به عليه وهو عندي أغاب ما في الكتاب وليس في الكتاب للفلاسفة مدخل ولم يصنفه الا بعد ما ازدرى علومهم ونهى عن النظر في كتبهم وقد أشار الى ذلك في غير موضع من الاحياء ثم في كتاب المنقذ من الضلال مانعه ثم انى لما ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة وعلمت يقينا انه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم حتى يساوى أعلمهم في أصل العلم ثم يزيد عايه ويجاوز درجته فيطلع على ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة فانه بذلك يمكن أن يكون ما يدعيه من فساده حقا ولم أر أحدا من علماء الاسلام وجه عنايته الى ذلك ولم يكن في كتب المسلمين من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم الا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد ولا يظن الاعتراف بها عاقل عامى فضلا عن يدعى دقائق العلوم فعلمت ان رد هذا المذهب قبل فهمه والاطلاع على كنهه يرمى في عمية فشمرت عن ساق الجدي في تحصيل ذلك العلم من الكتب بمجرد المطالعة من غير استيعابه باسناد وتعلم فأقبلت على ذلك في أوقات فراغى من التدريس والتصنيف في العلوم الشرعية وانامتهم بالتدريس والافادة لبل غلاة نفر

من الطلبة ببغداد فاطلعني الله تعالى بمجرد المطالعة في هذه الاوقات على منتهى علومهم في أقل من سنتين ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه بعد فهمه قريبا من سنة أعاوده وأراوده واتفقد غوائله واغواره حتى اطلعت على ما فيه من خداع وتلبيس وتحقيق وتمثيل اطلاقا لم أشك فيه فاسمع الآن حكايتي وحكاية حاصل علومهم فاني رأيت علومهم أقساما وهم على كثرة اصنافهم تلزمهم وجهة الكفر والاحساد وان كان بين القدماء منهم والاقدمين والواخر منهم والاولائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق والقرب منه انتهى وقال بعده فصل في بيان اصنافهم وشمول سمة الكفر كافتهم واندفع في ذلك فهذا رجل يتادى على كافة الفلاسفة بالكفر وله في الرد عليهم الكتب الفائقة وفي الذب عن حريم الاسلام الكلمات الرائقة ثم يقال انه بنى كتابه على مقالهم يا لله ويا للمسلمين نعوذ بالله من تعصب يحمل على الوقعة في أئمة الدين وأما ما عاب به الاحياء من توهية بعض الاحاديث فالغزالي معروف بانه لم تكن له في الحديث يد باسطة وعامة ما في الاحياء من الاخبار والآثار مبدد في كتب من سبقه من الصوفية والفقهاء ولم يسند الرجل لحديث واحد وقد اعتنى بتخريج احاديث الاحياء بعض أصحابنا فلم يشذ عنه الا اليسير وسأذ كر جملة من أحاديثه الشاذة استفادة وأما ما ذكره في قص الاظفار فالامر المشار اليه يروى عن علي كرم الله وجهه غير أنه لم يثبت وليس في ذلك كبير أمر ولا مخالفة شرع وقد سمعت جماعة من الفقهاء يذكرون أنهم جربوه فوجدوه لا يخطيء من داومه أمن من وجع العين ويروون من شعر علي كرم الله وجهه هذا

ابداً ييمناك وبالختصر
واختم بسبابتها هكذا
وابداً ليسراك بابها
ويتبع الختصر سبابه
في قص أظفارك واستبصر
لا تفعل في الرجل ولا تتمر
والاصبع الوسطى وبالختصر
بنصرها خاتمة الايسر
من رمد العين كما قد قرى
هذا أمان لك قد حزنه

وأما قول المازري عادة المتورعين أن لا يقولوا قال مالك الى آخره فليس ما قال الغزالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل الجزم وانما يقول عزو بتقدير الجزم فلو لم يغلب على ظنه لم يقله وغايته انه ليس الامر على ما ظن وسنعد فصلا للاحاديث المنكرة في كتاب الاحياء وأمامسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ففرق بين عدم

اعتقاد بالقدم واعتقاد ان لا قدم والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده فمن استحضر بذهنه صفة القدم ونفاها عن الباري وأوجبها منفية أو شك في انتفاها كان كافرا وأما الساذج من مسألة القدم الخالي الخلو المؤمن بالله على الجملة فهو الذي ادعى الغزالي الاجماع على انه مؤمن على الجملة ناج من حيث مطلق الايمان الجملي ومن البلية العظمى والمصيبة الكبرى أن يقال عن مثل الغزالي انه غير موثوق بنقله فما أدري ما أقول ولا بأني يلتقي الله من يعتقد ذلك في هذا الامام واما تقسيم المازري في العلم الذي أشار حجة الاسلام انه لا يودع في كتاب فوددت لو لم يذكره فانه شبه عليه وهذا المازري كان رجلا فاضلا ركنا ذكيا وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا أو خفي عليه ان للعلوم دقائق نهى العلماء عن الافصاح بها خشية على ضعفاء الخلق وأمورا أخر لا تحيط بها العبارات ولا يعرفها الا أهل الذوق وأمورا أخر لم يأذن الله في اظهارها لحكم تكثير عن الاحصاء وماذا يقول المازري فيما خرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي الطفيل سمعت عليا رضي الله عنه يقول حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله وكم مسألة نص العلماء على عدم الافصاح بها خشية على افصاح من لا يفهمها وهذا امامنا الشافعي رضي الله عنه يقول ان الأجير المشترك لا يضمن قال الربيع وكان لا يبوح به خوفا من أجير السوء قال الربيع أيضا وكان الشافعي رضي الله عنه يذهب الى ان القاضي يقضى بعلمه وكان لا يبوح به مخافة قضاة السوء فقد لاح لك بهذا انه ربما وقع السكوت عن بعض العلم خشية من الوقوع في محذور ومثل ذلك كثير وأما كلام الطرطوشي فمن الدعاوى العارية عن الدلالة وما أدري كيف استجاز في دينه أن ينسب هذا الخبر الى انه دخل في وسواس الشيطان ولا من أين اطلع على ذلك وأما قوله بيانها بآراء الفلاسفة ورموز الحلاج فلا أدري أي رموز في هذا الكتاب غير اشارات القوم التي لا ينكرها عارف وليس للحلاج رموز يعرف بها وأما قوله كاد ينسلخ من الدين فياها كلمة وقانا الله شرها وأما دعواه انه غير انيس بعلوم الصوفية فمن الكلام البارد فانه لا يرتاب ذو نظر بان الغزالي كان ذا قدم راسخ في التصوف وليت شعري ان لم يكن الغزالي يدري التصوف فمن يدره وأما دعواه انه سقط على أم رأسه فواقعة في العلماء بغير دلالة فانه لم يذكر لنا بماذا سقط كفاء الله واينا غائلة التعصب وأما الموضوعات في كتابه فليت شعري أهو واضعها حتى ينكر عليه ان هذا الا تعصب بارد وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد ولقد هجرا في هذا الاحياء الذي لا ينبغي لعالم أن ينكر مكانته

في الحسن والافادة ولقد قال بعض المحققين لو لم يكن للناس في الكتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر والفكر والاثر غيره لكفى وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها واشاعتها ليهتدى بها كثير من الخلق وقلما ينظر فيه ناظر الا وتيقظ به في الحال رزقنا الله بصيرة تربنا وجه الصواب ووقانا شر ما هو بيننا وبينه حجاب وللشيخ تقي الدين ابن الصلاح في حق الغزالي كلام لا ترضيه ذكره علماء المنطق تكلمنا عليه في أوائل شرحنا للمختصر لابن الحاجب وكتب الى مرة الحافظ عفيف الدين المطري المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا سألتني ان أسأل الشيخ الامام رأيه فذكرت له ذلك فكتب الى الجواب بما نصه الحمد لله ولدى عبد الوهاب بارك الله فيه وقفت على ما ذكرت مما سألت عنه الشيخ الامام العالم القدوة عفيف الدين المطري نفع الله به في ترجمة الغزالي وأبي حيان التوحيدي وذكرته أنت في الطبقات في ترجمة التوحيد وما عندي فيه أكثر من ذلك فتكتبه له وكذلك الغزالي ما عندي فيه زيادة على ما ذكره ابن عساكر وغيره ممن ترجمه وماذا يقول الانسان فيه وفضله واسمه قد طبق الارض ومن خبر كلامه عرف انه فوق اسمه وأما ما ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح من عند نفسه ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري فما أشبه هؤلاء الجماعة رحمهم الله الا يقوم متعبدين سليمة قلوبهم قد ركنوا الى الهوينافر أو افراسا عظيما من المسلمين قد رأى عددا عظيما لاهل الاسلام فحمل عليهم وانغمس في صفوفهم وما زال في غمرتهم حتى فل شوكتهم وكسرهم وفرق جموعهم شذر مذر وقلق هام كثير منهم فاصابه يسير من دماثهم وعاد سالما فراؤه وهو يغسل الدم عنه ثم دخل معهم في صلاتهم وعبادتهم فتوهموا أيضا أثر الدم عليه فانكروا عليه هذا حال الغزالي وحالهم والكل ان شاء الله مجتمعون في مقعد صدق عند مليك مقتدر وأما المازري لانه مغربي وكانت المغاربة لما وقع لهم كتاب الاحياء لم يفهموه فخرقوه فمن تلك الحالة تكلم المازري ثم ان المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ومدحوه بقصائد منها قصيدة

أبا حامد أنت المخلص بالحمد وأنت الذي علمتنا سنن الرشد

وضعت لنا الاحياء تحيي نفوسنا وينقذنا من ربة المارد المردي

وهي طويلة وان كنت لأرتضى قوله أنت المخلص بالحمد ويتأول لقائله انه من بين أقرانه أو من بين من يتكلم فيه وأين نحن ومن فوقنا وفوقهم من فهم كلام الغزالي أو

الوقوف على مرتبته في العلم والدين والتأله ولا ينكر فضل الشيخ تقي الدين وفقهه وحديثه ودينه وقصده الخير ولكن لكل عمل رجال ولا ينكر علو مرتبة المازري ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذقه أو يشرف عليه وكل أحد انما يتكيف بما نشأ عليه ووصل اليه وأما من ذكر أبا بكر وعمر رضى الله عنهما في هذا المقام فالله يوفقنا وايه لفهم مقامهما على قدرنا وأما على قدرهما فستحيل بل وسائر الصحابة لا يصل أحد من بعدهم الى مرتبتهم لان أكثر العلوم التي نحن نبحث وندأب فيها الليل والنهار حاصلة عندهم باصل الحلقة من اللغة والنحو والتصريف وأصول الفقه وما عندهم من العقول الراجحة وما أفاض الله عليهم من نور النبوة العاصم من الخطأ في الفكر يغنى عن المنطق وغيره من العلوم العقلية وما ألف الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته اخوانا يغنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة فلم يكن يحتاجون في علومهم الا الى ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة فيفهمونه أحسن فهم ويحملونه على أحسن محمل وينزلونه منزلته وليس بينهم من يمارى فيه ولا يجادل ولا بدعة ولا ضلالة ثم التابعون على منازلهم ومنوالهم قريباتهم ثم أتباعهم وهم القرون الثلاثة التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بانها خير القرون بعده ثم نشأ بعدهم وكان قليلا في أثناء الثاني والثالث أصحاب بدع وضلالات فاحتاجت العلماء من أهل السنة الى مقاومتهم ومجادلتهم ومناظرتهم حتى لا يلبسوا على الضعفاء أمر دينهم ولا يدخلوا في الدين ما ليس منه ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين وغيرهم من أهل الاتحاد شئ كثير أوردوا علينا شبا كثيرة فان تركناهم وما يصنعون استولوا على كثير من الضعفاء وعوام المسلمين والقاصرين من فقهاءهم وعلماهم فاضلوهم وغيروا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة وانتشرت البدع والحوادث ولم يمكن كل واحد أن يقاومهم وقد لا يفهم كلامهم لعدم اشتغاله به وانما يرد الكلام من يفهمه ومتى لم يرد عليه تعلو كلمته ويعتقد الجهلاء والامراء والملوك والمستولون على الرعية محبة كلام ذلك المبتدع كما اتفق في كثير من الاعصار وقصرت هم الناس عما كان عليه المتقدمون فكان الواجب أن يكون في الناس من يحفظ الله به عقائد عباده الصالحين ويدفع به شبه الملحدين وأجره أعظم من أجر المجاهد بكثير ويحفظ امر بقية الناس عبادات المتعبدين واشتغال الفقهاء والمحدثين والمقرئين والمفسرين وانقطاع الزاهدين

لا يعرف الشوق الا من يكابده ولا الصباية الا من يمانئها

واللائق بابن الصلاح وأمثاله أن يشكر الله على ما أنعم به من الخير وما قibus الله له من الغزالي وأمثاله الذين تقدموه حتى حفظوا له ما يتعبد به وما يشتغل به وما يحتمل هذا الموضوع بسط القول في ذلك وإذا كان في الأحياء أشياء يسيرة تنتقد لا تدفع محاسن أكثره التي لا توجد في كتاب غيره وكم من منة للغزالي وسواء عرف من أخذ عنه التصوف أم لا فالاعتقادات هي هبة من الله تعالى ليست رواية انتهى وما أشرت إليه من كلام ابن الصلاح في الغزالي هو ما ذكره في الطبقات من إنكاره عليه المنطق وقوله في أول المستصفي هذه مقدمة للعلوم كلها ومن لا يحيط بها فلا ثقة بمعلومه أصلاً ثم حكايته كلام المازري وقد أوردناه وذكر ابن الصلاح أن كتاب المضمون المنسوب إليه معاذ الله أن يكون له وبين سبب كونه مختلفاً موضوعاً عليه والأمر كما قال وقد اشتمل المضمون على التصريح بقدم العالم ونفي العلم القديم بالجزئيات ونفي الصفات وكل واحدة من هذه يكفر الغزالي قائلها هو وأهل السنة أجمعون وكيف يتصور أنه يقولها ومما حكى واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن الشاذلي وكان سيد عصره وبركة زمانه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وقد باهى عليه الصلاة والسلام موسى وعيسى عليهما السلام بالامام الغزالي وقال في أميتكما حبر كهذا قال لاوسئل السيد الكبير العارف بالله سيد وقته أيضاً أبو العباس المرسي تلميذ الشيخ أبي الحسن عن الغزالي فقال أنا أشهد له بالصدقية العظمى وعن الشيخ الكبير الجليل العارف بالله أوحى الأولياء أبي العباس أحمد بن أبي الخير البني المعروف بالصيد أنه رأى في بعض الأيام وهو قاعد أبواب السماء مفتحة وإذا بعصبة من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ومعهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقوا على رأس قبر من القيور وأخرجوا شخصاً من قبره وألبسوه الخلع وأركبوه على الدابة وصعدوا به إلى السماء ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء حتى جاز السبع السموات كلها وخرق بعدها سبعين حجاً قال فمعجبت من ذلك وأردت معرفة ذلك الركب فقيل لي هو الغزالي ولا علم لي بأنه باع الشهادة (قلت) فإذا كان هذا كلام أهل الله ومرائهم في هذا الخبر وقد قدمنا كلام أهل العلم من معاصريه فمن بعدهم فيه وذكرنا اليسير من سيرته فكيف يسوغ أن يقال أنه كاد ينسلخ من الدين ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب الأحياء فتن كثيرة وتعصب أدى إلى أنهم كادوا يحرقونه وربما وقع أحراق يسير وقد قدمنا من ذلك شيئاً (ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن حرزهم) وهو الشيخ أبو الحسن بن حرزهم

بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبمدها زاي وربما قيل ابن حرازهم لما وقف على الاحياء وتأمله قال هذا بدعة مخالف للسنة وكان شيخا مطاعا في بلاد المغرب فأمر باحضار كل ما فيها من نسخ الاحياء وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك فكتب الى النواحي وشدد في ذلك وتوعد من أخفى شيئا منه فاحضر الناس ما عندهم واجتمع الفقهاء ونظروا فيه ثم أجمعوا على احراقه يوم الجمعة وكان ذلك يوم الخميس فلما كان ليلة الجمعة رأى أبو الحسن المذكور في المنام كأنه دخل من باب الجامع الذي عا. ته يدخل منه فرأى في ركن المسجد نورا واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضى الله عنهما جلوس والامام أبو حامد قائم ويده الاحياء فقال يا رسول الله هذا خصمى ثم جئا على ركبتيه وزحف عليهما الى ان وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله كتاب الاحياء وقال يا رسول الله انظر فيه فان كان بدعة مخالفا لسنتك كما زعم تبنت الى الله تعالى وان كان شيئا تستحسنه حصل لي من بركتك فانصفني من خصمى فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقة ورقة الى آخره ثم قال والله ان هذا شيء حسن ثم ناوله أبا بكر فنظر فيه كذلك ثم قال نعم والذي بعثك بالحق يا رسول الله انه حسن ثم ناوله عمر فنظر فيه كذلك ثم قال كما قال أبو بكر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بتجر يد أبي الحسن من ثيابه وضربه حد المفترى فجرد وضرب ثم شفع فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط وقال يا رسول الله انما حصل ذلك منه اجتهادا في سنتك وتمظيها فمفاعنه أبو حامد عند ذلك فلما استيقظ من منامه وأصبح أعلم أصحابه بما جرى ومكث قريبا من الشهر متألما من الضرب ثم سكن عنه الالم ومكث الى أن مات وأثر السياط على ظهره وصار ينظر كتاب الاحياء ويمظمه ويبيحله أصلا أصلا وهذه حكاية صحيحة حكاها الشاذلي عن شيخنا الكبير ولي الله تعالى أبي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير ولي الله أبي الحسن الشاذلي

رسالة الامام حجة الاسلام

رضي الله عنه التي كتبها الى بعض أهل عصره ونصها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين (أما بعد) فقد اتسج بيني وبين الشيخ الاجل معتمد الملك أمين الدولة حرس الله تأييده بواسطة القاضي الجليل

الامام مروان زاده الله توفيقا من الوداد وحسن الاعتقاد ما يجرى مجرى القرابة
ويقتضى دوام المكاتبة والمواصلة وانى لاصله بصلة هي أفضل نصيحة توصله الى الله
وتقريبه لربه زلفى ونحله الفردوس الاعلى فالنصيحة هي هدية العلماء وانه لن يهدى
الى تحفة أكرم من قبوله لها واصفائه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا اليها وانى أحذره
اذا ميزت عند أرباب القلوب احرار الناس أن يكون الا في زصرة الكرام الا كياس فقد
قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس فقال أتمهم فليل من ألبن الناس فقال
أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من
دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة
وأشد الناس غباوة وجهلا من تهمة أمور دنياه التي يخلفها عند الموت ولا يهمنه أن
يعرف أنه من أهل الجنة أو النار وقد عرفه الله ذلك حيث قال (ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جهنم) وقال (فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا) الآية وقال (من كان
يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها) الى قوله وباطل ما كان يعملون
وانى أوصيه أن يصرف الى هذا المهم همته وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ويراقب
سريره وعلايته وقصده وهمته وأفعاله وأقواله واصداره وايراده أهى مقصورة على
ما يقربه من الله ويوصله الى سعادة الابد أوهى مصروفة الى ما يعمر دنياه ويصلحها
له اصلاحا متغصا مشوبا بالكدورات مشحونا بالهموم والغموم ثم يختمها بالشقاوة والعياذ
بالله فليفتح عين بصيرته لتنظر نفس ما قدمت لغد وليعلم أنه لا ناظر لنفسه ولا يشفق
سواه وليتدبر ما هو بصدده فان كان مشغولا بعمارة ضيعة فلينظر كم من قرية أهلكتها
الله وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها بعد عمارتها وان كان مقبلا على استخراج ماء
وعمارته نهر فليفكر كم من بئر معطلة وقصر مشيد بعد عمارتها وان كان مهتما بتأسيس بناء
فليتأمل كم من قصور مشيدة البنيان محكمة القواعد والاركان أظلمت بمد سكانها وان
كان مهتما بعمارة الحدائق والبساتين فليعتبر كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام
كريم ونعمة الآية وليقرأ قوله أفرايت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما أغنى عنهم ما كانوا يتمتعون وان كان مشغولا بالعياذ بالله بخدمة سلطان فليذكر ما ورد
في الخبر أنه يتادى مناد يوم القيمة أين الظلمة واعوانهم فلا يبقى أحد منهم مد لهم
دواة أو يرى لهم قلما فما فوق ذلك الاحضر فيجمعون في تابوت من نار فيلقون
في جهنم وعلى الجملة فالناس كلهم الا من عصم الله نسوا الله ففسدهم وأعرضوا عن التزود

للآخرة وأقبلوا على طلب أمرين الجاه والمال فان كانوا في طلب جهه ورياسة فليئذ كروا ما ورد به الخبر ان الامراء والرؤساء يحشرون يوم القيمة في صور الذر تحت أقدام الناس يطؤونهم باقدامهم وليقرأ ما قاله تعالى في كل متكبر جبار وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا وما يملك الا أهل بيته أى اذا طلب الرياسة بينهم وتكبر عليهم وقد قال عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين العين مسرة في الدنيا مضرة في الآخرة بحق أقول لا يدخل الاغنياء ملكوت السماء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم يحشر الاغنياء يوم القيمة أربع فرق رجل جمع مالا من حرام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حرام وأنفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حلال فيقال قفوا هذا واسألوه لعله بسبب غناه تهاون فيها فرضنا عليه أو قصر في صلاته أو في وضوئها أو ركوعها أو سجودها أو خشوعها أو ضييع شيئا من الزكاة والحج فيقول الرجل جمعت المال من حلال وأنفقته في حلال وما ضيعت شيئا من حدود الفرائض بل أتيتها تبامها فيقول لعلك باهيت أو اختلت في شئ من ثيابك فيقول يارب ما باهيت بمالى ولا اختلت في ثيابي فيقال لعلك فرطت فيما أمرناك من صلة الرحم وجبر الحيران والساكين وقصرت في التقديم والتأخير والتفضيل والتعديل ويحيط هؤلاء به فيقولون ربنا أغنته بين أظهرنا وأحوجتنا اليه فقصر في حقنا فان ظهر تقصير ذهب به الى النار والاقيل له قف هات الآن شكر كل نعمة وكل شربة وكل أكلة وكل لذة فلا يزال يسأل ويسأل فهذه حال الاغنياء الصالحين المصلحين القائمين بحقوق الله تعالى أن يطول وقوفهم في العرصات فكيف حال المفرطين المنهمكين في الحرام والشبهات المكثرين به المتعممين بشهواتهم الذين قيل فيهم أهلكم التكاثر حتى زرتم المقابر فهذه المطالب الفاسدة هي التي استولت على قلوب الخلق فسخرها للشيطان وجعلها ضحكة له فعلية وعلى كل مشمر في عداوة نفسه أن يتعلم علاج هذا المرض الذى حل بالقلوب فعلاج مرض القلب أهم من علاج مرض الابدان ولا ينجو الا من أتى الله بقلب سليم *وله دوا أن أحدهما ملازمته ذكر الموت وطول التأمل مع الاعتبار بمخاتمة الملوك وأرباب الدنيا انهم كيف جمعوا كثيرا وبنوا قصورا وفرحوا بالدنيا بطرا وغرورا فصارت قصورهم قبورا وأصبح جمعهم هباء منثورا وكان أمر الله قدرا مقدورا أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون

يمشون في مساكنهم ان في ذلك آيات أفلا يسمعون قصورهم وأملا كههم ومساكنهم
صوامت ناطقة تشهد بلسان حالها على غرور عمالها فانظر الآن في جميعهم هل تحس
منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا

الدواء الثاني

تذكر كتاب الله تعالى فيه شفاء ورحمة للعالمين وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بملازمة هذين الوعظين فقال تركت فيكم واعظين صامتا وناطقا الصامت الموت
والناطق القرآن وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى وان كانوا احياء
في معاشهم بكما عن كتاب الله تعالى وان كانوا يتلونونه بألسنتهم وصما عن سماعه وان
كانوا يسمعونه بأذانهم وعميا عن عجائبه وان كانوا ينظرون اليه في صحائفهم ومصاحفهم
نائمين عن أسرارهم وان كانوا يشرحونه في تفاسيرهم واحذر أن تكون منهم وتدبر
أمرك وأمر من لم يتدبر كيف يقوم ويحشر وانظر في أمرك وأمر من لم ينظر في أمر
نفسه كيف خاب عند الموت وخسر واتعظ بآية واحدة من كتاب الله فيه مقنع
وبلاغ لكل ذي بصيرة قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تلهمكم أموالكم ولا أولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاؤلكمهم الخاسرون الى آخرها واياك ثم اياك أن تشتغل
بجمع المال فان فرحك به ينسيك أمر الآخرة وينزع حلاوة الايمان من قلبك قال
عيسى صلوات الله عليه وسلامه لا تنظروا الى أموال أهل الدنيا فان تروا أموالهم
يذهب بحلاوة ايمانكم وهذه ثمرة حجر النظر فكيف عاقبة الجمع والطفغيان والنظر
وأما القاضي الجليل الامام مروان أكثر الله في أهل العلم أمثاله فهو قررة العين وقد
جمع بين الفضل في العلم والتقوى ولكن الاستتمام بالتمام ولا يتم الدوام الا بمساعدة
من جهته ومعاونة له عليه فيما يزيد في رغبته ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الولد النجيب
فينبغي أن يتخذه ذخرا للآخرة ووسيلة عند الله تعالى وان يسعى في فراغ قلبه لعبادة
الله تعالى ولا يقطع عليه الطريق الى الله تعالى وأول الطريق الى الله طلب الحلال
والقناعة بقدر القوت من المال وسلوك سبيل التواضع والخمول والنزوع عن رغبات
الدنيا التي هي مصائد الشيطان هذا مع الهرب عن مخالطة الامراء والسلطين ففي الخبر ان
الفقهاء أمناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا فيها فاتهمهم على دينكم وهذه أمور
قد هداه الله اليها ويسرها عليه فينبغي أن يمده بالدعاء فدعاء الوالد أعظم ذخر او عدة
في الآخرة والاولى وينبغي أن تهتدى به فيما يؤثره من النزوع عن الدنيا والولد
وان كان فرعا فرما صار يزيد العلم أصلا ولذلك قال ابراهيم عليه السلام يا أبت اني قد جاءني

من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا وليجتهد أن يجتاز لقصده في القيمة بتوقيره
ولده الذي هو فلذة كبده فاعظم حسرة أهل النار فقد هم في القيمة حميما يشفع لهم
قال الله تعالى فليس له اليوم ها هنا حميم أسأل الله أن يصغر في عينه الدنيا التي هي صغيرة
عند الله وأن يعظم في عينه الذي هو عظيم عند الله وأن يوفقنا وإياه لمرضاته ويحمله
الفردوس الأعلى من جناته بمنه وكرمه إن شاء الله تعالى

❦ ومن الفتاوى عن حجة الاسلام ❦

غير ما تضمنته فتاويه المجموعة كتب له بعض الزائفين ما قوله متع الله المسلمين ببقائه
ومتع الطالبين بمشاهدته ولقائه ومنحه الله أفضل ما منح به خاصته من أصفيائه وأوليائه
في قلب خصه الحق بأنواع من الطرف والهدايا ومنحه اصنافا من الانوار والمطايا
يستمر له ذلك في جميع الاوقات والاحوال متزائدة مع عدم العوائق والآفات مع كون
ظاهره معمورا باحكام الشرع وأداته منزهة عن مآثمه ومخالفاته ويحج في الباطن مكاشفات
وأنوارا عجيبة ثم انه انكشف له نوع يعرفه ان المقصود من التكليف الشرعية
والرياضات التأديبية هو الفطام عما سوى الحق كما قيل لموسى صلى الله عليه وسلم
اخل قلبك أريد أن أنزل فيه فاذا تم الفطام وحصل المقصود بالوصول الى القربة
ودوام الترقى من غير فترة حتى انه لو اشتغل بوظائف الشرع وظواهره انقطع عن
حفظ الباطن وتشوش عليه بالالتفات عن أنواع الواردات الباطنة الى مراعاة أمر
الظاهر وهذا الرجل لا ينزع يده من التكليف الظاهر ولا يقصر في أحكام الشريعة
لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكليف تناقص وتقاصر عما كان في
الابتداء من التعظيم لوقوعها عنده ولكنه يباشرها ويوظف عليها عادة لاجل الخلق
وحفظ نظرهم ومراقبة بل صارت إلغا له وان نقص اعتقاده فيها فهو يعظمها ما حكمها
ثم ان عرضت لهذا شبه ان المقصود من الداعي والدعوة حصول المعرفة والقربة
واذا حصل هذا استغنى عن الدواعي والواسطة كيف معالجته فان قلنا المعرفة لا تنتهي
أبدا بل تقبل الزيادة أبدا فلا يستغنى عن الداعي أبدا لا محالة فربما قال الداعي قد
تبين ما احتيج الى بيانه وشرح معالم الطرق وذهب فلو احتاج السالك الى مراجعته في
زوائد واردة لم تمكن المراجعة في هذه الحالة فيقول ما هو طيب علقى في هذه الحالة
لانه غاب عن امكان المراجعة فاعلاجه نعم فالجواب منسوقا حسب ما عود من شافي
في بيانه الجواب وبالله التوفيق ينبغي أن يتحقق المراد هنا ان من ظن ان المقصود

من التكاليف والتعب بالفرائض الفطام عما سوى الله والتجرد له فهو مصيب في ظنه ان ذلك مقصود ومخطئ في ظنه انه كل المقصود ولا مقصود سواه بل لله تعالى في الفرائض التي استعبد بها الخلق أسرار سوى الفطام تقصر بضاعة العقل عن دركها ومثل هذا الرجل المنخدع بهذا الظن مثل رجل بنى له أبوه قصرا على رأس جبل ووضع فيه شجرة من حشيش طيب الرائحة وأكد الوصية على ولده مرة بعد أخرى أن لا ينجي هذا القصر عن هذا الحشيش طول عمره وقال اياك أن تسكن هذا القصر ساعة من ليل أو نهار الا وهذا الحشيش فيه فزرع الولد حول القصر أنواعا من الرياحين وطلب من البر والبحر أوتادا من العود والعنبر والمسك وجمع في قصره جميع ذلك مع شجرات كثيرة من الرياحين الطيبة الرائحة فانعمرت رائحة الحشيش لما فاحت هذه الروائح فقال لأشك ان والدي ما أوصاني بحفظ هذا الحشيش الا لطيب رائحته والآن قد استغنينا بهذه الرياحين عن رائحته فلا فائدة فيه الآن الا أن يضيق على المكان فرماه من القصر فلما خلا القصر عن الحشيش ظهر من بعض ثقب القصر حية هائلة وضربته ضربة أشرف بها على الهلاك فتنه حيث لم ينقعه التنبه ان الحشيش كان من خاصيته دفع هذه الحية المهلكة وكان لأبيه في الوصية بالحشيش غرضان أحدهما انتفاع الولد برائحته وذلك قد أدركه الولد بعقله والثاني اندفاع الحيات المهلكات برائحته وذلك مما قصر عن دركه بصيرة الولد فاغتر الولد بما عنده من العلم وظن انه لا سر وراء معلومه ومعقوله كما قال تعالى ذلك مبلغهم من العلم وقال فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم والمغرور من اغتر بعقله فظن أن ما هو منتف عن علمه فهو منتف في نفسه ولقد عرف أهل الكمال ان قلب الآدمي كذلك القصر وانه معشش حيات وعقارب مهلكات وانما رقيتها وقيدها بطريق خاصة المكتوبات المشروعات بقوله سبحانه ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقوله تعالى كتب عليكم الصيام فكما ان الكلمات الملفوظة والمكتوبة في الرقية تؤثر بالخاصة في استخراج الحيات بل في استخراج الجن والشياطين وبعض الادعية المنظومة المأثورة تؤثر في استمالة الملائكة الى السعي في اجابة الداعي ويقصر العقل عن ادراك كلفه وخصيته وانما يدرك ذلك بقوة النبوة اذا كوشف السر بها من الاوح المحفوظ فكذلك صورة الصلاة المشتملة على ركوع واحد وسجودين وعدد مخصوص وألفاظ معينة من القرآن متلوة مختلفة المقادير

عند طلوع الشمس وعند الزوال والغروب تؤثر بالخاصية في تسكين التنين المستكن في قالب الآدمي الذي يتشعب منه حيات كبيرة الرؤس بعدد أخلاق الآدمي يلدغه وينهشه في القبر متمكنا من جوهر الروح وذاته أشد ايلاما من لدغ مكن من القالب أولا ثم يسرى أثره الى الروح واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تنين له تسعة وتسعون رأسا صفته كذا وكذا الحديث ويكثر مثل هذا التنين في خلقة الآدمي ولا يقمعه الا الفرائض المكتوبة فهي المنجية عن المهلكات وهي أنواع كثيرة بعدد الاخلاق المذمومة وما يعلم جنود ربك الا هو فاذن في التكليف غرضان أدرك هذا المغرور أحدهما وغفل عن الآخر وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظن في الفقهيات فقال أوجب الله في أربعين شاة . شاة وقصد به إزالة الفقر والشاة آلة في الإزالة فاذا حصل بمال آخر فقد حصل تمام المقصود فقال الشافعي رضي الله عنه صدقت في قولك ان هذا مقصود وركبت متن الخطر في حكمك بانه لا مقصود سواء فبم تأمره اذ يقال له يوم القيامة كان لنا سر في اشراك الغير الفقير مع نفسه في جنس ماله كما كان من يرمى سبعة احجار في الحج يوئدى بدله خمس لآل أو خمس أكر اذ لم يقبله واذا جاز ان يتمحض التقييد في الحج وان يتمحض المعنى المعقول في معاملات الخلق فلم يستحل أن يجمع المعقول والتقييد جميعا في الزكاة فتكون إزالة الفقر معقولة والسر الآخر غير معقول وزاد أبو حنيفة على هذا فقال المقصود من كلمة التكبير الثناء على الله بالكبرياء فلا فرق بينه وبين ترجمته بكل لسان وبين قوله الله أعظم فقال الشافعي ومم علمت انه لا فرق في صفات الله بين العظمة والكبرياء مع انه تعالى يقول العظمة إزارى والكبرياء ردأى والرداء أشرف من الازار وهلا استنبطت مقصود الخضوع من الركوع وأقت مقامه السجود لأنه أبلغ منه في الاستكانة فان قلت لعل لله سرا في الركوع خاصة سوى ما فهمناه فلم يستحيل أن يكون له سر في كلمة السلام فلا يقوم مقامه الحديث وكل خطاب للآدمي وأن يكون له سر في القرآن المعجز ولا يقوم مقامه غيره وقد أقام الترجمة مقامه وأن يكون له سر في الفاتحة وقد أقام مقامها سائر القرآن فان كان يقول المقصود معاني القرآن وتأثر القلب لا حروفه وأصواته فانها آلات فهل لا قال والمقصود من حركة اللسان تأثر القلب فليكف عن القراءة الجلوس مع الله تعالى على هيئة الاجلال والذكر والسؤال بصورة الصلاة وجميع ما ذكر أبو حنيفة بطلانه مغلون غير مقطوع اما إقامة القراءة بالقلب مع ترك

حركة اللسان وملازمة الذكر مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة مقطوع
ببطلانها بالاجماع وهذا أنجز به ذلك الخيال الضعيف الى خرق الاجماع ومخالفة
الشرع القاطع فاذا كان المبتدى في المعرفة بمجرد المعاني عن الصور ويطرح الصور
فيطفي نور معرفته نور ورعه فيثور عليه التين في قبره فيتعجب منه ويبدوله
من الله ما لم يكن يحتسب فاذا أصابته ضربة التين قال ما هذا فيقال انما كان ترياق
هذا التين صور الفرائض المكتوبة واليه الاشارة بما يروى ان الميت يوضع في
قبره فتأتيه ملائكة العذاب من جهة رأسه فيدفعه القرآن فتأتيه من قبل رجله فيدفعه
الحجج الحديث فان أصر هذا المغرور على جهلته وقال من بلغ رتبة الكمال كما
بلغت أمن هذا التين وطهر باطنه عنه فيقال له انك مغرور في أمنك فلا يأمن مكر
الله الا القوم الخاسرون فبم تأمن أن يكون التين مستكنا في صميم الفؤاد استكنا
الجر تحت الرماد أو استكنا النار في الرماد وان مات فيعود حيا فان منبته ومنبته
هذا القالب الذي هو مظنة الشهوات والصفات البشرية وقلع الحشيش لايؤمن عوده مرة
أخرى بان يتجدد نباته مهما كانت الارض معرضة لانصباب الماء اليها من منابعها فكذلك
القالب مادام مصبا لو اردت المحسوسات والشهوات لم يؤمن فيها عود النبات بعد الانقطاع
والانبات وتببه على هذه المعرفة بالتأمل في ثلاثة أمور الاول بداية حال ابليس وانه
كيف وصف بانه كان معلم الملائكة ثم سقط عن درجة الكمال بمخالفة أمر واحد
اغترارا بما عنده من العلم وغفلته عن أسرار الله في الاستعباد ولم يسقط عن درجته
الا بكياسته وفطنته وتمسكه بمقوله في كونه خيرا من آدم عليه السلام فبه الخلق بهذا
الرمز على ان البلاهة أدنى الى الخلاص من فطانة براء وكياسة ناقصة الثاني حال آدم
عليه السلام وانه لم يخرج من الجنة الا بركوبه نهيا واحدا ليعلم ان في ركوب الهوى
ابطال الكمال الخالق الامر الثالث حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا المغرور
امله لم تسلم له رتبة الكمال ثم انه صلى الله عليه وسلم لم ينزل يلازم الحدود ويواظب على المكتوبات
الي آخر أنفاسه بل زيد في فرائضه وأوجب عليه التهجيد ولم يوجب على غيره وقيل
له يا أيها المزمحل قم الليل الا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا وانما أوجبت عليه هذه
الزيادة لان الحزاة كلما ازداد جوهرها نفاسة وشرقا ينبغى أن يزداد حصنها احكاما
وعلوا فلذلك قيل له في تعليل ايجاب التهجد إناسلتي عليك قولاً قليلاً إن ناشئة الليل
هي أشد وطأً وأقوم قبلاً فتبين له ان هذه الصلوات هي حصن الكمال فلا يبقى

الابن ولعل هذا المبرور المعتوه يقول انه انما كان يواظب عليه اشفاقا على الخلق لاجل
الاقتداء لا لخاصته اليه في حفظ الكمال فيقال له فلم زاد عليه في التهجد وجوبا هلا
قال ان مبلغ درجة النبوة يستغنى عما يحتاج اليه غيره ولو قال لقبيل منه كما قبل
منه انه أحل له تسعة من النساء بل ماشاءفانه بقوة النبوة يقوى على العدل مع
كثرة النساء كما قبل من المدرس أن يأمر تلامذته بالتكرار والتسهد ليلا وهو ينام
ويقول انى قد بلغت درجة استغنى عن ذلك وليس يترك أحد تكراره بهذه الشهة
ولعل هذا اذا اختار ضحكة للشيطان سخر منه وقال له أنت أكمل من النبي والصديق
وكل من واظب على الفرائض وعند هذا يقطع الطمع من صلواته فهو ممن قال فيهم وان
تدعهم الى الهدى فان يهتدوا اذا أبدا (مسئلة) اما ما ذكره من انه لو اشتغل بالتكاليف
لشغله ذلك عن القربة التي نالها والكمال الذي بلغه فهو كذب صريح ومحال فاحش
قيح لان التكاليف قسمان أمر ونهى فاما المنهيات مثل الزنا والسرقه والقتل
والضرب والغيه والكذب والقذف فترك ذلك كيف يشغل عن الكمال وكيف يجب
عن القربة والكمال يكون موقوفا على ركوب هذه القاذورات وأما المأمورات
فكالزكاة والصوم والصلاة فكيف تحجبه الزكاة ولو أفق جميع ماله فقد دفع السوء
عن نفسه ولو صام جميع دهره فهل يفوته بذلك الاساطنة الشهوة فما الذى يفوت من
الكمال ترك الاكل ضحوة النهار في شهر واحد هو رمضان وأما الصلاة فتنقسم
الى أفعال وأذكار وأفعاله قيام وركوع وسجود ولا شك في انه لا يخرج من القربة
بالأفعال المعتادة فانه ان لم يصل فيكون اما قائما أو قاعدا أو مضطجعا وغير المعتاد هو
السجود والركوع وكيف يجب عن القربة ما هو سبب القربة قال الله لبيد صلى الله
عليه وسلم واسجد واقترب ومن عشق ملكا ذا جمال فاذا وضع على التراب بين يديه
استكانة له وجد في قلبه مزيد روح وراحة وقرب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
وجعلت قرعة عيني في الصلاة فاستدامة حال القربة واستزادتها في السجود وأيسر منه
في الاضطجاع والقعود ومهما ألقى قلبه ان السجود سبب حرمانه عن القرب كان ذلك
أتمودجا من حال ابليس حيث ألقى في نفسه ان السجود بحكم الامر سبب زوال قربه
وكاله فكل ولى سقط من درجة القربة الى درجة اللعنة فسببه ترك السجود ومقتداء
وامامه ابليس وكل ولى أسعد بالترقى الى درجات القرب قيل له اسجدواقترب ومقتداء
وامامه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي أن يتوهم الولى الخالص عن خداع ابليس

ما دام في هذه الحياة بل لا ينجو عنه الانبياء حتى أجرى على لسانه صلى الله عليه وسلم تلك الغرائق العلاوان شفاعتهن لترجي لكن النبي لا يقرر على الخطا كما قال تعالى وما أرسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أميته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته الآية وأما أركان الصلاة فتكبير وفتح و تشهد لا فريضة الا هذا فما وجه الضرورة في قوله الله أكبر وفي الحمد لله والاتجاه اليه واستعاثته وطلب الهداية الى الصراط المستقيم وهذا مضمون الفاتحة وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى وان صح ما يقوله مثلا وفي كل يوم آلاف نفس فليصرف هذه الانفاس الممدودة الى الذكر والسجود ولينقص هذه الاحفظات من درجات كماله ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر التين الذي لا يعتد بشر سواه ويتخلص من خطر الخطا في هذا الاعتقاد ولا شك في أن الخطأ ممكن فيه ان لم يكن مقطوعا به وان قال ان عزف القلب الى حفظ ترتيب الافعال والاذكار هو الذي يشغلي عن درجة القرب فهو دعوى محال لان الهدى لا يحتاج الى تكلف ألحفظ بل المشتهر غيره اذا حفظ شيئا مرة يناسب حاله لم يعتبر اليقين به مع حفظ طريقه والحاحه بل يجد من نفسه في ذلك هزة ونشاطا فكيف لا تكون قرة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها وارتضاها له (مسئلة) بل معنى ارتفاع التكليف من الولى ان العبادة تصير قرة عينه وغذاء روحه بحيث لا يصبر عنه فلا يكون عليه كلفة فيه وهو كالصبي يكلف حضور المكتب ويحمل على ذلك قهرا فاذا ألبس بالعلم صار ذلك ألد الاشياء عنده ولم يصبر عنه فلم يكن فيه كلفة وتكليف الجائع ليتناول الطعام اللذيذ محال لانه يأكله بشهوته ويلتذبه فإى معنى لتكليفه فاذا تكليف الولى محال والتكليف مرتفع عن الولى بهذا المعنى لا بمعنى انه لا يصوم ولا يصلى ويشرب ويزنى وكما يستحيل تكليف العاشق النظر الى معشوقه وتقبيل قدميه والتواضع له لان ذلك منتهى لذته وشهوته فكذلك غذاء روح الولى في ملازمة ذكره وامثال أمره والتواضع له بقلبه لا يمكنه اشراك القالب مع القلب في الخضوع الا بصورة السجود فيكون ذلك كمالا للذة الخضوع والتعظيم حتى يشترك في الالتذاذ بقلبه وقالبه كما قيل * أفاستقى خرا وقل لي هي الحمر * أى ليدرك سمى لذة اسمه كما أدرك ذوقى طعمه بل تنهى لذة الولى من القيام لربه قائتا مناجيا الى ان لا يدرك الورم في القدم فيقال له ألم يغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول أفلا أكون عبدا شكورا (مسئلة) أما قولك

انه اذا تكلف المواظبة على العبادات المشروعة وقد تغير اعتقاده فيها وسقط وقعها من قلبه فهل ينفعه ذلك فاعلم انه لو لم يعتقد انه لافرق بين وجودها وعدمها في حفظ درجة الكمال والقرب أو دفع المهلكات الباطل وجوز ان يكون لله تعالى سرفيها ليس يطلع عليه هو فعبادته صحيحة وان اعتقد انه لافرق بين وجوده وعدمه وانه لا يتصور ان يكون تحت خاصيته سر هو لا يطلع عليه فعبادته باطلة بل ايمانه بالالهية والنبوة تخيل باطل فانه اذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى سرايبينه من الاسرار وخاصة من الخواص في الاعمال والاذكار فليس مؤمنا بكمال القدرة ويرى القدرة قاصرة على قدر عقله وهو كفر صريح وان جوز ذلك وان يكن اعتقد انه لم يكلف به فهو كافر بالنبوة جاهل بما علم بالضرورة من الشريعة فانه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وفهم الصحابة وأهل الاجماع وجوب الصلاة على العموم من غير استثناء فان شك في ايجاب الرسول فليتأمل القرآن وال اخبار وان شك في قدرة الله تعالى على نفسه في الاعمال والاذكار تكون الفريضة لاجله كاللحصن له وجه الكمال والحراسة عن المهلكات الباطنة فليرجع الى نفسه وليطالبها انها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل أو نظره وانه كيف يعتقد ذلك ويرى في عجائب صنع الله تعالى ما هو فرع منه حتى ان هذا

د	ط	ب
ج	هـ	ز
ح	ا	و

الشكل المشتمل كل ضاع منه على خمسة عشر عددا من حساب الجمل اذا ثبت رقومه على خرف لم يصبه لم بشرط مخصوص ولو أعطي المرأة التي تعذرت عليها الولادة عند الطلق سهلت عليها الولادة

وعرف ذلك بالتجربة وانه يؤثر بخاصيته تقصر عقول الاولين والآخرين عن ادراك وجه مناسبه ويكثر مثل هذا في عجائب الخواص فمن أين يستحيل أن يكون لنظم الكلمات الالهية في الفاتحة مع الجمع بين أعمال جميع الملائكة من القيام والركوع والسجود والقعود فان كل واحد عمل صنف من الملائكة خاصة في التجارة الاخرية أو في حفظ درجة الكمال والقرب أو دفع المهلكات الباطنة التي تلدغ في القلب لدغا أشد من لدغ الحيات والعقارب أو مؤثرا في سمادة الآدمي بوجه آخر من الوجوه يقصر العقل عن ادراكه فمن لم يؤمن بإمكان هذا فهو عديم الايمان والعقل جيما (مسئلة) أما قوله المقصود المعرفة والاستواء على طريق السير الى الله تعالى فقد استوى هذا

السالك على الطريق وعرف الله وكان التكليف وسيلة الوصول الى هذا المقصود وقد وصل واستغنى عن الوسيلة والمرشد وان احتاج فقد توفي المرشد وتعذر مراجعته فهذا أيضا يفهم جوابه مما سبق لان جميع ذلك صادر عن ظنه ان ما ليس حاصلًا في علمه فليس حاصلًا في نفسه وهو كمجوز ظنت أن ما تخلو عنه حجرتها تخلو عنه خزانة الملك ومملكته كسهلة ظنت أنه ليس في العالم سماء الاسقف بيتها ولا أرض الاعرصة بيتها وهذا جهل عظيم فان جميع ما وصل اليه الاولياء بالاضافة الى مقصورات الله تعالى أقل من قطرة في بحر وان سلم له وصوله درجة الكمال فيجوز أن تكون صورة الصلوات الخمس بطريق الخاصة سببًا للترقى الى درجات الكمال التي نالها أو يكون سببًا لبقاء الكمال أو دوامه أو يكون لرسوخه حتى لا يتزلزل في سكرات الموت فان لم يواظب عليها فمساء يودعه الكمال عند الموت ويقال له انه انما كان يثبت هذا اذا عصفت رياح الموت بالمسامير الخمس التي هي المكتوبات وكان يستحكم بها فلما خلا عن المسامير تزعر وانقطع فقد خبت وخسرت اذا فرحت بما عندك من العلم وسيقال لكم يوم القيامة معاشر اهل الاباحة ما سلككم في سقر فسيقولون لم نك من المصلين فملاج هذا المنزور الضعيف العقل المريض القلب أن تأمل هذه الامور ويجوز الخطأ على نفسه والسلام

ومن غرائب المسائل عن حجة الاسلام

اذا قال من رد عيدي فله درهم قبله بطل كما اذا قال اذا جاء رأس الشهر فلفلان على درهم لا يصح لان التعليق انما يكون للاستحقاق بعمل مقصود هو عوض الدرهم والموجب لا يتقدم على الموجب والمتقدم على العمل زمان والزمان لا يصلح لان يعلق به استحقاق المال قاله الغزالي في كتاب علم النور في دواية الدور اذا قالت المطلقة انقضت عدتي وقبلنا قولها ثم أنت بولد لزمان يحتمل أن يكون العلوق به في النكاح لحق النسب الا اذا تزوجت واحتمل أن يكون من الثاني فلو قالت نكحت زوجا آخر ولم يظهر لنا قال الغزالي في كتاب التحصين فلا نص فيه وفيه احتمال ونظر مذهبي انتهى اذا قال الزوج لامرأته أحملت أختك لي ونوى الطلاق فهل يقع ويكون هذا اللفظ كناية عن طلاقها لان حل أختها يتضمن تحريمها المؤذن بطلاقها قال الغزالي في التحصين في مسألة أنا منك طالق هذه المسألة غير منصوصة وانما ولدها الحاضر ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله اعتدى لان العدة حل شرعي وكذلك حل الاخت أو يفرق بينهما بان دلالة العدة على الطلاق اظهر من حل الاخت لغلبته وحضوره في الذهن

ويلازم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بثمان المثل وقيل ثمن المثل هو مواجزة نقله الى موضع الشراء أخذاً من ان الماء لا يملك بمد الحوز في الاثناء وهو بعيد جدا لا يعرف الا في النهاية والغزالي ذهب اليه في كتبه وادعى انه جار وان قلنا الماء مملوك وأبعد وزاد في البعد وقال الرافعي ولم أر من رجحه غيره ~~بصلاة~~ في جماعة بلا خشوع وفي انفراد بخشوع ~~بمثل~~ الغزالي عن يتحقق من نفسه انه يخشع في صلاته اذا كان منفردا وان صلى في جماعة نشئت همته ولم يكن الخشوع ما الاولي فاجاب رحمه الله بان الانفراد حينئذ اولى وأصح لحديث يصلي العبد ولا يكتب له من الصلاة عشر ما قال وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة في لحظة اذا كان كالو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة فان كانت نسبة خضوعه في الجماعة الى خضوعه منفردا اقل من نسبة واحدة الى سبعة وعشرين فالانفراد اولى وان كان أكثر من ذلك فالجماعة اولى انتهى ما خصاوس ملك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا المسلك فافتي فيمن حضر الجماعة مراثيا ان الانفراد له اولى وهذان الامامان اذا عرض عليهما حديث ابن مسعود ولقد رأينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتخلف عنها يعني الجماعة الامتافق معلوم النفاق ولقد كان يؤتى بالرجل يهادى بين اثنين حتى يقام في الصف الحديث أو شك أن يقول انه لم يكن في السلف من يذهب للجماعة حضوره وخشوعه وخضوعه بخلاف المسؤل عنه فما المسألة المسؤل عنها بواقعة في السلف وأنا أقول مع ذلك الذي يظهر ان حضور الجماعة أفضل مطلقا وتركها يربوا على ذهاب الخشوع الذي حصل للسائل والزمان الذي ذكره الغزالي لا اعتبار الموازنة أبعد عن الحضور من زمان الجماعة فاسفل فالجماعة خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ومجرد ترده في أنه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة ما يحصل في الانفراد نوع من الخشوع والجماعة بكل سيد اولى ثم هذا الذي قاله الغزالي مع كونه غير مسلم في حق واحد من الآحاد يتفق له ذلك في بعض الاحايين أما جمع كثير يتفقون على ذلك أو واحد ترك الجماعة دائما معتلا بهذه العلة فلا يسمع منهم ولا منه ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي افترضها قوم وشرطها آخرون لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ولا يفتح لا بليس هذا الباب بل البركة كل البركة في الاتباع ومجاهدة النفس على الخشوع فان يأتي فيها ونعمت ولا تترك الخشوع لمتابعة السنة خشوع خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد فتأمل ذلك فهو حسن دقيق وحاصله ان السنة وان وقعت نافصة وهي الجماعة

بلا خشوع خير من لاسنية بالكلية وان وقع فيها سنة أخرى وهي الخشوع وقد ادعى بعض عبي الحلوة ترك الجماعة لمثل ذلك وذلك عندنا أمر منكر بل خروجه الى الجماعة وان كان سنة ساعة خير له من ألف ساعة مع ترك السنة وان دقق مدقق وقال لانسلم ثبوت السنة فهو محجوج بالظواهر الدالة على طلب الجماعة على الاطلاق من غير فرق بين خاشع ومشتت (السنة بعد صلاة الجمعة) قال ابن الصلاح من مفردات الغزالي انه ذكر في بداية الهداية في سنة الجمعة بعدها ان له أن يصلها ركعتين وأربعا وستا فابعدني ست وشذ قال النووي روى الشافعي باسناده في كتاب علي وابن مسعود عن علي رضي الله عنه انه قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل بعدها ست ركعات قلت وهذا المروي عن علي كرم الله وجهه محكي عن أبي موسى الأشعري وعطاء ومجاهد وحيد بن عبد الرحمن وسفيان الثوري ورواية عن أحمد وأغرب صاحب الكافي فقال فيه الافضل أن يصلي بعدها ستا أخذابا أكثر فركعتين ثم أربعا بسلام واحد انتهى لفظ الخوارزمي في الكافي

وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الاحياء

من الاحاديث التي لم أجدها لها اسنادا

من كتاب العلم حديث أفضل الناس المؤمن العالم ان احتيج اليه نفع الحديث * حديث أوحى الله الى ابراهيم اني علم أحب كل علم * حديث باب من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا * حديث من يحدث بابا من العلم لتعلم الناس أعطى ثواب سبعين نيا وصديقا * حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أميا * حديث الاثم خوان القلب * حديث ولكن بشئ وقر في صدره يقوله في فضل الصديق رضي الله عنه * حديث قليل من التوفيق خير من كثير من العلم * حديث إياك والسجع يا ابن رواحة الحديث * حديث كلموا الناس بما يعرفون الحديث * حديث كلمة من الحكمة يتعلمها الرجل خير له من الدنيا * حديث المتمسكون بما أتم عليه الحديث * حديث الغرباء ناس قليلون صالحون الحديث * حديث انكم في زمان الفهم فيه العمى * حديث ما أوتى قوم المنطق الا منعوا العمل * حديث المؤمن ليس بمحقود * حديث اذا تعلم الناس العلم وتركوا العمل وتحابوا باللسن الحديث * حديث بنى الدين على النظافة * حديث يحشر الممزق لاعراض الناس كلبا ضاريا والشره الى أموالهم ذئبا عاديا والمتكبر عليهم صورة نمر وطالب الرياسة في صورة أسد * حديث

لو وزن ايمان أبى بكر بايمان العالمين لرجح * حديث لو منع الناس عن قت البعر لقتوه
وقالوا مانهنا عنه الا وفيه سر * حديث لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً
* حديث من ازداد علماً ولم يزد هدى لم يزد من الله الا بعداً * حديث إن العالم يعذب
عذاباً يضيق به أهل النار استعظاماً لشدة عذابه * حديث ان المرء لينشر له من الثناء ما يعلاً ما بين
المشرق والمغرب وما يزن عند الله جناح بعوضة * حديث هلاك أمتى عالم فاجر وجاهل عاقل
وشر الشرار شرار العلماء وخير الخيار خيار العلماء * حديث مكحول عن عبد الرحمن بن
نعم * حديث عشرة من الصحابة كنا نتدارس العلم في مسجد قباء اذ خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم الله حتى تعملوا
* حديث شرار العلماء الذين يأتون الامراء وخيار الامراء الذين يأتون العلماء في ابن
ماجه وشطره الاول بلفظ آخر * حديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم * حديث تعلموا
اليقين * حديث من أمن ما أوتيتم اليقين وعزيمة الحديث الصبر * حديث قيل يا رسول الله
أى الأعمال أفضل قال اجتناب المحارم ولا يزال فوك رطباً من ذكر الله الحديث * حديث
ان أكثر الناس أماناً يوم القيامة أكثرهم خوفاً في الدنيا * حديث كنا أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوتينا الايمان قبل القرآن الحديث * حديث سئل حذيفة تراك تتكلم بكلام
لانسمعه من غيرك من الصحابة * حديث في علم بالمنافقين * حديث ابن مسعود مرفوعاً
موقوفاً انما هم اثنان الكلام والهدى لانعرف المرفوع وروى الطبرانى الموقوف * حديث
كان يتوكا في خطبة العيد والاستسقاء على قوس أو عصا * حديث من غش أمتى فعليه لعنة
الله * الحديث في الابتداء * حديث ان لله ملكاً ينادى كل يوم من خالف السنة لم تنله
الشفاعة * حديث عليكم بالنمط الاوسط الحديث رواه أبو عبيد في الغريب موقوفاً عن
على (الباب السابع في العقل) ان روح القدس نقت في روعى أحب من أحببت الحديث
(كتاب قواعد العقائد) الفصل الثانى منه حديث ان لله سبعين حجاً من نور
الحديث * حديث ان المسجد ليزوى من النخامة الحديث * حديث انى لأجد نفس الرحمن
من جانب اليمين (الفصل الثالث) حديث ان الله أخبر نبيه بان أبلجبل لا يصدقه ثم أمره
بأن يأمره بان يصدقه * حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع كلام جبريل ويشاهده
ومن حوله لا يسمعون ولا يرونه (الفصل الرابع) حديث سئل مرة عن الايمان
فاجاب بهذه الخمس يعنى الخمس التى هى مباني الاسلام * حديث سئل أى الأعمال أفضل
فقال الاسلام الحديث * حديث لا يكفر أحد إلا بمجرد بما أقربه * حديث حذيفة

المتناقضون اليوم أكثر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث * حديث كان يقول في دعائه اللهم انى أستغفرك لما علمت وما لم أعلم الحديث * حديث من قال أنا مؤمن فهو كاذب الحديث (كتاب أسرار الطهارة) حديث بنى الدين على النظافة * حديث أبى هريرة وغيره من أهل الصفة كنا نأكل الشواء فتقام الصلاة الحديث * حديث عمر ما كنا نعرف الاثنان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم * حديث ادخال الاصبع في محاجر العينين وموضع القذى * حديث مسح الرقبة أمان من الغل يوم القيامة * حديث ومن وهن علم الرجل ولوعه بالماء في الطهور * حديث الوضوء على الوضوء نور على نور * حديث الطاهر كالصائم * حديث ادهنوا غبا حديث كان يسرح لحيته في كل يوم مرتين * حديث كان كثر اللحية * حديث تنظيف الرواجب * قصة يحيى بن أكرم حين سئل كم سن القاضى وفيها حديثان حديث لا يحل للرجل أن يدخل حليلته الحمام حديث حرام على الرجال دخول الحمام الا بتمزج الحديث * حديث يا أبا هريرة قلم أظفارك فان الشيطان يقعد على ما طال منها * حديث انه لم يأمر من تحت أظفاره وسخ باعادة الصلاة * حديث قص الاظفار (كتاب أسرار الصلاة) حديث من لقي الله مضيقاً للصلاة لم يعبأ الله بشئ من عمله * حديث ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد شيئاً أحب اليه من الصلاة الحديث * حديث يا أبا هريرة مر أهلك بالصلاة فان الله يأتيك بالرزق الحديث * حديث يزيد الرقاشى كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية كأنها موزونة حديث ان الرجلين من أمتى ليقومان الى الصلاة وركوعهما وسجودهما واحداً وان ما بين صلاتيهما ما بين السماء والارض * حديث اما يخشى الذى يحول وجهه في الصلاة الحديث * حديث من صلى صلاة في جماعة فكأنما قد ملأ بحره عبادة حديث ما تقرب العبد الى الله بشئ أفضل من سجود خفى رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق مرسل * حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه * حديث لا ينظر الله الى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه * حديث من ألف المسجد ألفه الله تعالى * حديث الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش * حديث سبعة أشياء من الشياطين في الصلاة * حديث ليس للعبد من صلاته الا ما عقل * حديث انه احتذى نملاً فاعجبته فسجد * حديث اذا قام العبد الى صلاته وكان وجهه وهواه الى الله انصرف كيوم ولدته أمه * قول أبى هريرة كيف الحياء من الله قال تستحي منه كما تستحي من الرجل الصالح * حديث اللهم أصلح

الراعى والرعية * حديث ان العبد إذا قام الى الصلاة رفع الله الحجاب بينه وبين عبده الحديث بطوله * حديث لا ينجو منى عبدي الا بآداء ما افترضت عليه * حديث الامام أمين فاذا ركع فاركعوا حديث من أذن في مسجد سبع سنين وجبت له الجنة ومن أذن أربعين عاما دخل الجنة بغير حساب * عن الترمذى وابن ماجه من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار * حديث فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا * حديث ان العبد ليصلى الصلاة في أول وقتها ولما فاته من أول وقتها خير له من الدنيا وما فيها هو عند الدارقطنى من حديث أبى هريرة بلفظ خير له من أهله وماله حديث انه قرأ بعض سورة يونس فلما انتهى الى ذكر موسى وفرعون قطع وركع المعروف قراءة سورة المؤمنين وليس فيها ذكر فرعون وإنما هو موسى وهارون * حديث انهم كانوا يسبحون وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجود والركوع عشرا * حديث الدعاء في آخر الصلاة وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتونين * حديث رفع اليدين في القنوت * حديث من ترك الجمعة ثلاثا من غير عذر فقد نبذ الاسلام وراء طهره * حديث لأن يكون الرجل رمادا تذرؤه الرياح خير له من أن يمر بين يدي المصلى * حديث لو يعلم المار بين يدي المصلى ما عليه في ذلك لكان أن يقف أربعين سنة خير له من أن يمر بين يديه * حديث أذن واستمع * حديث هذه الامة مرحومة منظور اليها بين الامم وان الله اذا نظر لعبد في الصلاة غفر له ولمن وراءه من الناس * حديث على وعبد الله في الصلاة بعد الجمعة ست هو عند البيهقى موقوف على على * حديث ابن عباس وأبى هريرة في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ويوم الجمعة * حديث وسبيل للعالم من الجاهل من حيث لا يعلم * حديث ان بلالا كان يسوى الصفوف ويضرب عراقيهم بالدرة * حديث من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن وسجودهن صلى معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى الليل * حديث أنس في الوتر * ثلاث ركعات * حديث كان إذا أراد أن يدخل فراشه زحف اليه وصلى ركعتين * حديث الوتر سبعة عشر ركعة قال المصنف انه حديث شاذ رواه الصغار في كتاب الصلاة حديث كان يصلى الضحى ست ركعات * حديث من عكف نفسه فيما بين المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة أو قرآن الحديث (أحاديث صلوات يوم الجمعة ولياتها) قول سفيان من السنة أن يصلى بعد الفطر أنتى عشرة ركعة وبعد الاضحى ست ركعات * حديث فنبذ صلاة التطوع في بيته على صلاته في المسجد كفضل صلاته المكتوبة في المسجد

على صلاتها في البيت * حديث صلاة في المسجد الحرام أفضل من ألف صلاة في مسجدي وأفضل من هذا كله رجل يصلي ركعتين في زاوية بيته الحديث رواه أبو الوليد الصفار في كتاب الصلاة * حديث صلاة الرغائب في رجب وقد تكلم فيه ابن عبد السلام وابن الصلاح أيضا فله أصل على الجملة ولكنه موضوع * حديث صلاة ليلة النصف من شعبان * حديث من عبد الله تعالى عبادة ثم تركها ملالا مقته الله * حديث أبي سلمة عن أبي هريرة إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك مخرج السوء وإذا دخلت منزلك فصل ركعتين يمنعانك مدخل السوء * حديث فعله ركعتين عند ابتداء السفر * حديث ابن مسعود في صلاة الحاجة اثنتي عشرة ركعة

* (كتاب أسرار الزكاة) * حديث أدوا صدقة الفطر عمن تمونون * حديث لا يقبل الله من مسمع ولا مرء ولا منان * حديث لا يقبل الله صدقة منان * حديث لا تأكل الطعام معي * حديث انه بعثنا معروفا إلى بعض الفقراء وقالتا للرسول احفظ ما يقول فلما أخذه قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحديث * حديث كان يعطي العطاء على مقدار العيلة * حديث أفضل ما أهدى الرجل إلى أخيه ورقا وأويطعمه خبزا (كتاب أسرار الصيام) حديث يا ملائكتي انظروا إلى عبدى ترك شهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجل * حديث ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم في الصحيحين لكن زاد فيه فضيقوا مجاريه بالجوع وذلك لا يعرف * حديث داومي قرع باب الجنة بالجوع يقوله لعائشة * حديث كان لا يخرج الا لحاجته ولا يسأل عن المريض الا مارا في السنن والصحيح مع اختلاف * حديث المغتاب والمستمع شريكان في الاثم * حديث انما الصوم أمانة فليخفف أحدكم أمانته * حديث لما تلا ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وضع يده على سمعه وبصره * حديث كان يصل صيام شعبان حتى كان يظن أنه من رمضان قوله حتى كان غريب لا يعرف ولعله حتى كان يصله بربطه وأصل الحديث الصحيح * حديث صوم يوم من شهر حرام أفضل من صوم ثلاثين من غيره الحديث * حديث وصل شعبان بربطه مرة وفصله مرارا * حديث فضل العمل في أيام العشر وفيه الا من عقر جواده وأهرق دمه (كتاب أسرار الحج) حديث جعفر بن محمد أسنده من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف بعرفة * حديث الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا أعطاهم وان شفوا شفوا * حديث أهل البيت مسندا أعظم الناس ذنبا من وقف بعرفة فظن ان الله

لم يغفر له ما تقدم من ذنبه * حديث ان الله قد وعد هذا البيت أن يحججه في كل سنة ستمائة ألف * حديث كان يقبل الحجر كثيرا * حديث على مرفوعا عن الله اذا أردت أن أخرب الدنيا بدأت بيتي ثم أخرب الدنيا على أثره * حديث ابن عباس صلاة في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلاة * حديث البلاد بلاد الله والعباد عباده فإى موضع رأيت رفقا فاقم واحمد الله * حديث السنة أن يتأوب الرفقة في الحراسة * حديث كان اذا أعجبه شئ قال ليك ان العيش عيش الآخرة في المستدرك نحوه * حديث من وجد سعة ولم يغدالى فقد جفانى * حديث كل قطرة من دمها حسنة وانها لتوضع في الميزان فابشروا حديث انه يعتق بكل جزء من الاضحية جزؤ من المضحى من النار (كتاب آداب تلاوة القرآن) حديث ما من شفيح أعظم عند الله منزلة من القرآن * حديث الدعاء عند خم القرآن اللهم ارحمى بالقرآن واجعله لى اماما للحديث * حديث اذا عظمت أمتى الدينار والدرهم نزع منها هبة الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف حرموا بركة الوحي * حديث لا يسمع القرآن من أحد اشهى ممن يخشى الله * حديث لتفترقن امتى على أصل دينها وجماعتها على اثنين وسبعين فرقة كلها ضالة مضلة يدعون الى النار فاذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله الحديث * حديث النهى عن تفسير القرآن بالرأى (كتاب الاذكار والدعوات) حديث المجلس الصالح يكفر عن المؤمن ألف ألف مجلس من مجالس السوء * حديث يا أبا هريرة كل حسنة تعملها توزن يوم القيامة الا شهادة أن لا اله الا الله فانها لا توضع في الميزان الحديث * حديث لو جاء قائل لا اله الا الله صادق اقرب الارض ذنوبا لغفر له * حديث يا أبا هريرة لقن الموتى لاله الا الله لانها تهدم الذنوب الحديث * حديث لاله الا الله كلمة التوحيد وكلمة الاخلاص وكلمة التقوى والكلمة الطيبة ودعوة الحق والعروة الوثقى وهى ثمن الجنة * حديث ان العبد اذا قال لا اله الا الله أتت على صحيفته فلا تمر على خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة مثلها تجلس اليها * حديث ان رجلا قال تولت عنى الدنيا وقات ذات يدي قال فاين أنت من صلاة الملائكة وتسيح الخلائق وبها يرزقون الحديث * حديث اذا قال العبد الحمد لله ملأت ما بين السماء والارض واذا قال التسمية ملأت ما بين السماء السابعة الى الارض السفلى فاذا قال الثالثة قال الله سل تعطه حديث أبى ذر فى أهل الدثور وفيه وتكبر أربعاً وثلاثين * حديث ان روح القدس نقت فى روعى أحب من أحببت حديث اياكم والسجج فى الدعاء يحسب أحدكم أن يقول الحديث * حديث اذا سألت الله حاجة فابدؤا بالصلاة على * قول عمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت

كذا كنت كذا فذكر كلاما طويلا نحو ورقة * حديث ان رجلا لم يعمل خيرا قط نظر الى السماء فقال ان لي يوم الحديث * حديث دعاء الخليل عليه السلام اللهم ان هذا خلق جديد الحديث * دعاء عيسى اللهم اني لا أستطيع دفع ما أكره الحديث * حديث ان الله يعجد نفسه كل يوم ويقول اني أنا الله لا اله الا أنا الحي القيوم الحديث بطوله * حديث اللهم لا تؤمنني مكرك ولا تؤمنني غيرك الحديث * حديث اللهم املاً وجوهنا منك حياء وقلوبنا بك فرحاً * حديث اللهم اجعل أول يومنا رحمة وأوسطه نعمة وآخره مكرمة حديث اللهم صل على محمد عبدك ونيك ورسولك النبي الامي الحديث * حديث اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفليحين الحديث حديث نسألك جوامع الخير وخواتمه الحديث * حديث اللهم بقدرتك على انك أنت التواب الرحيم الحديث حديث يامن لا نضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة الحديث * حديث وأعوذ بك من ان أموت لطلب دنيا * حديث اللهم اني أسألك خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شر يوم الحشر حديث يقول عند الصدقة ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم وعند الحشر ان عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها وعند ابتداء الامور ربنا آتامن لذنوبك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وعند النظر في السماء ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمران منيرا * حديث سبحانه من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يقوله عند صوت الرعد * حديث اذا أصابه وجع وضع عليه يده وقال بسم الله ثلاثا * حديث اللهم أيقظني في أحب الساعات اليك * حديث اللهم انا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم الى كل خير * حديث اللهم قالم اصباح وجاعل الليل سكنا الحديث حديث ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير يقولها عند الصباح * حديث أعوذ بكلمات الله التامات وأسمائه كلها من شر ما ذرأ وبرا (كتاب الاوراد) حديث أنس مرفوعا في صلاة الصبح من توشأ ثم توجه الى المسجد ليصلي فيه الصلاة كان له بكل خطوة حسنة ومحي عنه سيئة والحسنة بعشر أمثالها فاذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس كتب له بكل شعرة في جسده حسنة وانقلب بحجة مبرورة فان جلس حتى يركع كتب له بكل ركعة ألف ألف حسنة ومن صلى العتمة فله مثل ذلك وانقلب بحجة مبرورة * قول أبي هريرة في الجلوس في المسجد قبل طلوع الشمس إنا كنا نعد خروجنا وقعودنا في المسجد في هذه الساعة بمنزله غزوة في سبيل الله أو قال مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم * حديث الحسن مرفوعا فيما يذكر من رحمة ربه أنه قال يا ابن آدم اذكرني من بعد صلاة الفجر ساعة و بعد صلاة العصر ساعة أ كفيك ما بينهما * حديث كلمات ورد في تكرارها فضائل وهي عشر (الأولى) لا اله الا الله وحده لا شريك له الى آخره (الثانية) سبحان الله والحمد لله الى آخره (الثالثة) سبح قدوس رب الملائكة والروح (الرابعة) سبحان الله العظيم وبحمده (الخامسة) أستغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحى القيوم وأسأله التوبة (السادسة) اللهم لا مانع لما أعطيت الى آخره (السابعة) لا اله الا الله الملك الحق المين (الثامنة) بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء الى آخره (التاسعة) اللهم صل على محمد عبدك ونيك ورسولك النبي الامى وعلى آل محمد (العاشرة) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم (الوارد فى فضل قراءة لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى آخر السور وفى فضل قراءة الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا الى آخر السورة وفى قراءة أول الحديد) وحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر قراءة سورة يس وسورة الدخان والواقعة حديث أنه صلى الله عليه وسلم يحب سبح اسم ربك الاعلى * حديث التهى عن نقض الوتر * حديث اذا نام العبد على الطهارة رفع بروحه الى العرش رواه البيهقى فى شعب الايمان موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص * حديث نوم العابد عبادة ونفسه تسبيح * حديث من أوى الى فراشه لا ينوى ظلم أحد ولا يحقد على أحد غفر له ما أجرم * حديث لا تكايدوا الليل * حديث اهتزاز العرش وانتشار الرياح من جنات عدن فى آخر الليل * حديث صلاة المغرب أوترت صلاة النهار فاوتروا صلاة الليل * حديث أبى ذر حضور مجلس العلم أفضل من صلاة ألف ركعة وشهود ألف جنازة وعبادة ألف مريض حديث ان من جمع فى يوم بين صوم وصدقة وعبادة مريض وشهود جنازة غفر له وفى رواية دخل الجنة * حديث عائشة أفضل الصلاة عند الله صلاة المغرب وفيه من صلى بعدها ركعتين بنى الله له قصرين فى الجنة ومن صلى بعدها أربع ركعات غفر له الله ذنوب عشرين أو قال أربعين سنة حديث أم سلمة عن أبى هريرة مرفوعا من صلى ست ركعات بعد المغرب عدت له عبادة سنة أو كأنه صلى ليلة القدر حديث سعيد بن جبير عن ثوبان مرفوعا من عكف نفسه ما بين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة او قرآن كان حقا على الله أن يبني له قصرين فى الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويفرس له بينهما غراسا لو طافه أهل الدنيا لوسعهم (كتاب آداب الاكل) حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان

لا يأكل وحده • حديث من أكل ما يسقط من المائدة عاش في سعة وعوفي في ولده • حديث
ان الاخوان اذا رفعوا أيديهم عن الطعام لا يحاسب على فضل ذلك الطعام • حديث لا حساب
على ما يأكله مع اخوانه • حديث جابر لو لا أننا نهينا عن التكلم لتكلفت لكم حديث
جرير مرفوعا من لئذ أخاه بما يشتهي كتب الله له ألف ألف حسنة ومحامنه ألف
ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة وأطعمه من ثلاث جنات جنة الفردوس وجنة
عدن وجنة الخلد • حديث لا تتكفوا للضيف فتبغضوه من أبغض الضيف فقد أبغض
الله ومن أبغض الله أبغضه الله حديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل له ابل
وبقر كثيرة فلم يصفه ومر بامرأة لها شويبات فدعته فقال صلى الله عليه وسلم انظروا
اليهما انما هذه الاخلاق بيد الله فمن شاء أن يمنحه خلقا حسنا فعل • حديث أبي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف فقال
قل لفلان اليهودي نزل بي ضيف فاسلفني شيئا من الدقيق الحديث حديث ما الايمان
قال اطعام الطعام وبذل السلام حديث ليس من السنة اجابة من يطعم الطعام مباحة
وتكلفا حديث قصره صلى الله عليه وسلم حين بلغ كراع القميم حديث حاتم الاصم
العجلة من الشيطان الا في خمسة وانها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الضيف
وتجهيز الميت وتزويج البكر وقضاء الدين الحديث وفي الخبر ان المائدة التي أنزلت على نبي اسرائيل
كان فيها كل البقول الا الكراث وكان عليها الخبز حديث ابن مسعود نهينا أن نجيب
من يباهى بطعامه حديث قطع المروق مسقمة وترك العشاء مهزمة (كتاب آداب النكاح)
حديث تناكحوا وتكثروا فاني أباهى بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط حديث من ترك
التزوج مخافة العيلة فليس منا حديث من نكح لله وأنكح لله فقد استحق ولاية الله حديث
الحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد حديث الطفل يجرب ابويه الى الجنة حديث ان الاطفال
يجمعون في موقف القيامة عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء
الى الجنة الحديث حديث ان العبد ليوقف عند الميزان وله من الحسنات أمثال الجبال
فيسأل عن رعاية عياله الحديث حديث لا يلتقى الله سبحانه أحد بذنب أعظم من جهالة أهله
حديث من نكح امرأة لها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكح لدينها رزقه الله مالها وجمالها
حديث ان الله ينفض الثرارين المسرفين حديث خير النساء أحسنهن وجوها وأرخصهن
مهورا حديث انتهى عن المخالاة في المهر حديث أنه صلى الله عليه وسلم أو لم على بعض نساته
بمدى تمر ومدى سويق حديث تخيروا لنطفكم فان العرق دساس وقيل نزاع

حديث لا تسكجوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويًا حديث النكاح روق فلينظر أحدكم
ابن يضع كريمته حديث من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الاجر مثل ما
أعطى أيوب على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل ثواب آسية
امرأة فرعون حديث ان بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت في صدره فزجرتها
أما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيتها فانهن يصنعن أكثر من ذلك حديث
أن عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم وأنت الذي تزعم أنك رسول الله فتبسم حديث
عبد الزوجة حديث ان لغيرور وما من امرئ لا يغار الامنكوس القلب حديث لا يقص
أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة ليسكن بينهما رسول قيل وما الرسول فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القبلة والكلام حديث ان الرجل ليجمع أهله فيكتب له من جماعه
أجر ولد ذكر قاتل في سبيل الله فقتل حديث أنس مرفوعا من خرج الى سوق من
أسواق المسلمين فاشتري لحما فمسه الى يتيه فخص به الاناث دون الذكور ينظر الله
اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه * حديث سمي رجل أنا عيسى فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان عيسى لأب له (كتاب آداب الكسب والمعاش) حديث من طلب الدنيا
حلالا تعففا عن المسألة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقي الله ووجهه كالقمر
ليلة البدر حديث ان الله يحب العبد يتخذ المهنة يستغنى بها عن الناس ويبغض العبد يتعلم
العلم فيتحذمه مهنة حديث عليكم بالتجارة فان فيها نسمة أعشار الرزق حديث الاسواق
موائد الله فمن أتاها أصاب منها حديث ما أوحى الله الى أن اجمع المال وكن من
الساجدين ولكن أوحى الى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين رواه أبو نعيم
في الحلية وأبو الشيخ وابن حبان والخطيب في الجزء الخامس من المتفق من حديث
حذيفة بن أويس حديث من احتكر الطعام أربعين يوما ثم تصدق به لم تكن صدقته
كفارة للاحتكار * حديث من جلب طعاما فباعه بسعر يومه فكأنما تصدق به وفي لفظ
آخر وكانما اعتق رقبة * حديث خذ حقلك عن عفاف واف او غير واف حديث من اذ ان
دينا وهو ينوي قضاءه وكل به ملائكة يحفظونه ويدعون له حتى يقضيه حديث خير
تجاركم البر وخير صنائعكم الحرث حديث شر البقاع الاسواق وشر أهلها أولهم
دخولا وآخرهم خروجا منها حديث انه صلى الله عليه وسلم كان لا يسأل عن كل ما
يحمل اليه حديث من دعا لظالم بطول البقاء فقد أحب أن يعصى الله في الارض حديث
من أكرم فاسقا فقد أعان على هدم الاسلام (كتاب الحلال والحرام) حديث من سعى

على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن طلب الدنيا حلالا من عفاف كان في درجة الشهداء حديث ابن عباس مرفوعا ان الله ملكا على بيت المقدس ينادى كل ليلة من أكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل حديث من لم يبالي من أين اكتسب المال لم يبالي الله من أين يدخله النار حديث العبادة عشرة أجزاء تسعة منها في طلب الحلال حديث من أمسى واقفا في طلب الحلال بات مغفورا له وأصبح والله عنه راض حديث من أصاب مالا من مآثم فوصل به رحما أو تصدق به أو أنفقه في سبيل الله جمع الله ذلك جميعا ثم قذفه في النار حديث من لقي الله سبحانه وورعاً أعطاه ثواب الاسلام كانه حديث أن أبا بكر تقياً طعاما فيه شبهة فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال أو ما علمتم ان الصديق لا يدخل جوفه الاطيب حديث كل ما أصميت ودع ما أنميت حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل ان يكحل المسجد فقال لا عريش كعريش موسى حديث عائشة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بارئ فقال رميتي عرفت فيها سهمي فقال أصميت أو أنميت فقال بل أنميت قال ان الليل خلق من خلق الله لا يقدر قدره الا الذي خاقه لعله أعان على قتله شيء حديث المغيرة مرفوعا لعن الله اليهود حرمت عليهم الخمر فباعوها حديث المسلم يذبح على اسم الله سمي أو لم يسم حديث يامعشر المهاجرين لا تدخلوا على أهل الدنيا فانها سخطة للرزق حديث حماد بن سلمة مرفوعا ان العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء وان أراد أن يكثر به الكنوز هاب كل شيء حديث أبي ذر مرفوعا ان الرجل إذا ولي ولاية تباعد الله عز وجل عنه حديث اللهم لا تجعل لفاجر على يد افيحبه قلى حديث آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم حديث يقال للشرطي دع سوطك وادخل النار حديث ابن مسعود مرفوعا لعن الله علماء بني اسرائيل اذ خلطوا في معايشهم حديث يأتي على الناس زمان يستحل فيه السحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتل البريء لتوعظ به العامة (كتاب آداب الصحبة) حديث من أراد الله به خيرا رزقه الله أخا صالحا ان نسي ذكره وان ذكر أعانه حديث مثل الاخوان إذا التقيا مثل اليتيمين يفصل احدهما الاخرى وما التقى المؤمنان قط الا أفاد الله أحدهما من صاحبه خيرا روى الشطر الاول منه السلمي في آداب الصحبة من حديث أس باسناد ضعيف حديث من أخى أخا في الله رفعه الله درجة في الجنة لا ينالها بشيء من عمله حديث أبي هريرة مرفوعا ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم

الحديث حديث ان الله حرم من المؤمن دمه وماله وعرضه وأن يظن به السوء رواه ابن المبارك حديث المؤمن سريع الغضب سريع الرضا حديث ان لله ملكا نصفه من نار ونصفه من بلج الحديث حديث يستجاب للرجل في أخيه مالا يستجاب له في نفسه حديث اذا مات العبد قال الناس ما خلف وقالت الملائكة ما قدم حديث أن النبي صلى الله عليه وسلم اجتبى سؤالين فدفع الاستقيم لصاحبه حديث الا وان لله أواني في أرضه وهي القلوب حديث مثل الميت في قبره مثل الغريق يتعلق بكل شيء ينتظر دعوة من ولد أو والد أو أخ أو قريب وانه ليدخل على قبور الاموات من الاحياء من الانوار أمثال الحياض حديث إذا صنع الرجل في بيت أخيه أربع خصال فقد تم انسه به إذا أكل عنده ودخل الخلاء ونام وصلى حديث معاذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد وأداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة اليتيم وابن الكلام وبذل السلام وخفض الجناح حديث يا أبا الدرداء أحسن مجاورة من حاورك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما حديث أفضل الصدقة اصلاح ذات الين حديث انه صلى الله عليه وسلم ربما نزع وسادته فاكرم بها من يأتيه حديث أبي سعيد مرفوعا لا يرى امرؤ في أخيه عورة ويسترها عليه الا دخل الجنة حديث ان سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة حديث الملائكة تعجب من مسلم يمر على المسلم فلا يسلم عليه حديث أنس مرفوعا اذا التقى المسلمان فتصافحا قسمت بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لاحسنهما بشرا حديث اياكم ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال الاغنياء حديث المؤمن يحب للمؤمن ما يحب لنفسه حديث من أقر عين مؤمن أقر الله عينه يوم القيامة خصلتان ليس فوقهما شيء من الشر الشرك بالله والاضرار بالناس وخصلتان ليس فوقهما شيء من الخير الايمان بالله والتفجع لعباد الله حديث زيد بن أسلم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عرض له رجل فقال ان كنت تريد النساء البيض والثوق الادم فعليك بيني ومدج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله منعني من بنى مدج لصائمهم الرحم حديث بر الوالدين أفضل من الصلاة والصوم والحج والعمرة والجهاد في سبيل الله حديث ان الجنة يوجد ريحها من خمسة عام ولا يمجد ريحها عاق ولا قاطع رحم حديث بر الوالدة على الولد ضعفان حديث الوالدة أسرع اجابة قيل ولم يارسول الله قال هي أرحم من الأب ودعوة الرحم لا تسقط حديث سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يارسول الله من ابر قال والديك قال ليس لى والدان فقال بر ولدك فكما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق حديث رحم الله والدا أعان ولده على بره حديث أنس مرفوعا الغلام يعق عنه يوم السابع ويسمى ويماط عنه الاذى فاذا بلغ ست سنين أدب فاذا بلغ تسع سنين عزل فراشه فاذا بلغ ثلاث عشرة ضرب على الصلاة والصوم فاذا بلغ ست عشرة زوجته أبوه ثم أخذ بيده وقال قد أدبتك وعلمتك وأنكحتك أعوذ بالله من قنتك في الدنيا وعذابك في الآخرة حديث انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى وهو مريض قل اللهم انى أسألك تمجيل عافيتك حديث الأخبرك بأمره وحق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار قال بلى يارسول الله قال تقول لا إله إلا الله يحيى ويميت وهو حي لا يموت الحديث حديث مامن ليلة الا يتادى مناد يا أهل القبور من تغبطون فيقولون أهل المساجد انهم يصلون ولا نصلى ويصومون ولا نصوم ويذكرون الله ولا نذكره حديث اذا أنت رميت كلب جارك فقد آذيت حديث اليمين والشؤم في المرأة والمسكن والفرس فيمن المرأة خفة مهرها وشؤمها غلاء مهرها الحديث حديث عائشة مرفوعا اغسل وجه أسامة حديث اذا استصعبت على أحدكم دابته أو ساء خلق زوجته أو أحد من أهل بيته فليؤذن في اذنه حديث معاذ اذا ابتاع أحدكم الخادم فليكن من أول شئ يطعمه الحلو الحديث حديث فضالة بن عبيد فيمن لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة الحديث (كتاب العزلة) حديث من هجر أخاه ستة أيام فهو كسافك دمه كذا وقع في الاحياء ولم يوجد فيه لفظ أيام ولا يدري هل هو بالتاء أو سنة بالنون حديث هجر عائشة ذا الحجة والمحرم وبعض صفر حديث عائشة لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة الا أن يكون ممن لا تؤمن بوائقه حديث لما طاف بالبيت عدل الى زمزم فشرب منها فاذا التمر منتقع في حياض من الادم وقدمته الناس بأيديهم الحديث حديث الأعمش من سلب كريمته عوض عنهما ما هو خير منهما حديث آفة العلم الخيلاء (كتاب آداب السفر) حديث الثلاثة حديث أنس أن رجلا قال أريد سفرا وقد كتبت وصيتي فالى أى الثلاثة أدفنها الي ابني أم أخى أم أبى فقال صلى الله عليه وسلم ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحب الى الله من أربع ركعات الحديث حديث جابر في الخروج لتبوك يوم الخميس حديث صهيب عليكم بالأعمد عند مضجعتكم فانه يزيد في البصر وينبت الشعر وفي رواية كان يكتب لليمنى ثلاثا ولليسرى اثنتين (كتاب السماع والوجد) حديث ان داود كان حسن الصوت في النياحة على نفسه وفي تلاوة

الزبور الحديث حديث المنع من الملاحى والاوزار والمزامير حديث عائشة في لب
الخبشة ونهى عمر لهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم أمنا يابني ارفدة وهو في مسلم
من حديث أبي هريرة دون قوله أمنا يابني ارفدة حديث كان ابليس أول من ناح
وأول من نعى حديث أبي أمامة مرفع أحد صوته بغناء الا بعث الله اليه شيطانين
على منكبيه الحديث حديث انه قال لعائشة أتحيين ان تنظري لدف الخبشة (كتاب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) حديث عائشة رضى الله عنها عذب أهل قرية
فيها ثمانية عشر ألفا عمل الانبياء الحديث حديث أبي ذر وقال أبو بكر هل من
جهاد غير قتال المشركين قال نعم يا أبا بكر ان الله مجاهدين في الارض أفضل من الشهداء
الحديث بطوله في الامر بالمعروف حديث أبي عبيدة بن الجراح أى الشهداء أكرم على
الله قال رجل قام الى وال جائر الحديث حديث الحسن البصرى أفضل شهداء أمتي
رجل قام الى وال جائر فامره بمعروف الحديث حديث وصفه عمر قرن من حديث
لا ياخذ في الله لومة لائم ترك الحق وماله من صديق

كتاب آداب المعيشة واخلاق النبوة ﷺ

حديث معاذ حنف الاسلام بمكارم الاخلاق ومحاسن الأعمال الحديث بطوله حديث
أنس لم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيحة جميلة الا وقد دعانا اليها الحديث
وفيه يكفي من ذلك ان الله يامر بالعدل والاحسان حديث كان أحكم الناس وأعدل
الناس وأعف الناس حديث كان يؤثر مما ادخر لعياله من قوت السنة حديث كان
لا يثبت بصره في وجه أحد حديث كان يقبل الهدية ولو انها جرعة لبن أو نخذ أرنب
حديث كان يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد الحديث بتفاصيله حديث كان منديله باطن
قدمه حديث كان يجيب الوليمة حديث كان أشد الناس تواضعا وأسكتهم من غير تكبر
وأبلغهم من غير تطويل حديث ابسه الشملة حديث لبسه الخاتم في ختصره الأيمن
حديث كان يرفد عبده حديث كان يكره الروائح الكريهة حديث كان يجالس الفقراء
ويؤاكل المساكين ويكرم أهل الفضل الحديث حديث كان يصل رحمه
من غير ان يؤثرهم على من هو أفضل منهم حديث كان لا يجفوق على أحد حديث
ترفع الاصوات عنده فيصبر حديث كان له لقاح وغنم يتقوت هو وأهله من ألبانها حديث
كان له عبيد واماء فلا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس حديث كان لا يحتقر مسكينا لفقره
وزمانته ولا يهاب ملكا لملكه الحديث حديث قد جمع الله له السيرة الفاضلة والسياسة

التامة الحديث بطوله حديث ما لعن امرأه قط ولا خادما يعنى النبي صلى الله عليه وسلم حديث ما عاب مضجعا ان فرشوا له اضطجع وان لم يفرشوا له اضطجع على الارض حديث كان اذا لقي أحدا من أصحابه بدأه بالمصافحة ثم أخذ يده فسأله ثم يبعد حديث كان لا يجلس اليه أحد وهو يصلي الا خفف صلاته حديث ما روى مادا رجله بين أصحابه الا أن يكون المكان واسعا الحديث لم اجد في هذا الحديث هذا الاستثناء حديث كان أكثر ما يجلس مستقبل القبلة حديث كان مجلسه وسمعه وحديثه ولطف مجلسه وتوجهه للمجالس اليه حديث كان أبعد الناس غضبا وأسرعهم رضا حديث كان أرأف الناس وخير الناس للناس وأنفع الناس للناس هو حق حديث أنا أفصح العرب حديث كان نزر الكلام سمح المقالة حديث عائشة كان كلامه نورا وأتم تنثرونه نثرا حديث كان أوجز الناس كلاما وبذلك جاءه جبريل حديث كان كلامه يتبع بعضه بعضا بين كلامه توقف ليحفظه سامعه ويميه حديث كان جهر الصوت أحسن الناس نعمة حديث كان لا يقول المنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا الحق يعرض عن تكلم بغير جميل حديث كان ضحك أصحابه عنده التبسم اقتداء به وتوقيرا له حديث الاعرابي الذي قال بلغنا ان المسيح الدجال ياتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا افتري ان أكف عن تريده الحديث في تبسم النبي صلى الله عليه وسلم حديث كان اذا وأرضى فهو أحسن الناس رضا وان وعظ وعظ بمجد كذلك كان في أموره كلها حديث اللهم أرني الحق حقا فأتبعه الحديث بطوله حديث أحب الطعام اليه ما كان عليه ضيف حديث كان اذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة فصل بها نعيم الجنة حديث كان اذا أكل يجمع بين ركبتيه وبين يديه كما يجلس المصلي الا أن الهم كبه تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم حديث كان يقول في الطعام الحار انه غير ذي بركة وربما استمان بالا صبح الرابعة في الاكل حديث ان عثمان جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بفالودج (قلت) المعروف الخبيص كذا رواه البيهقي في شعب الايمان حديث كان أحب الفواكه اليه البطيخ والعنب لم اجد فيه ذكر العنب حديث كان يأكل البطيخ بالخبز والسكر حديث أكل رطبا في يمينه وكان يحفظ النوى في يساره فحضرت شاة فاشار اليها فجمت تأكل النوى في يساره الحديث حديث أكل العنب خرطا يرمي دقله حتى انه يتحدر على لحيته كتحدرا الأول ثم لم اجد ما بعد قوله خرطا حديث كان أحب الطعام اليه اللحم ويقول هو يزدني في السمع ولو سألت ربي أن يطعمني كل يوم لفعل حديث كان يحب

القرع حديث عائشة اذا طبختم قدرا فاكثرها فيها من الدباء فانها تشد قلب الحزين
حديث كان يأكل لحم الطير الذي يصاد وكان لا يتبعه ولا يصيده ويحب ان يصاد له
ويؤتى به فيأكله حديث كان إذا أكل اللحم لم يطأطى رأسه اليه ويرفقه الي فيه رفعا
ينتهبه انتهابا حديث دعا في المعجوة بالبركة حديث كان يحب من البقول الهندبا
والبادروج والبقلة الحقاء التي يقال لها الرجلة حديث كان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث
حديث كان يعاف الطحال ولا يجرمه حديث كان يلعق الصفحة حديث كان يلعق
أصابعه حتى تحمر لم أجد قوله حتى تحمر حديث كان اذا أكل الخبز واللحم خاصة
غسل يديه غسلان ثم يمسح بفضل الماء على وجهه حديث كان يمص الماء مصا ولا يعب عبا
لم أجد قوله ولا يعب عبا ولكن هو لازم له حديث ربما شرب في نفس واحد حتى
يفرغ لم أجد الا من قوله حديث كان لا يتنفس في الاناء حتى ينحرف عنه لم أجد الا
من قوله حديث أتى بانه فيه ابن وعسل فابى أن يشربه وقال شربتان في شربة وأدمان
في إناء واحد ثم قال لأحرمه ولكنى أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا الحديث
* حديث كان في بيته أشد حياء من العاتق لا يسألهم طعاما ولا يتشبهاء عليهم ان أطعموه
أكل وما أعطوه قبل وما سقوه شرب حديث ربما قام فاخذ ما يأكل أو يشرب بنفسه
حديث كان أكثر لباسه البياض حديث كان يلبس القباء المشو للحرب وغير الحرب
حديث كان له قباء سندس فيلبسه فتحسن خضرته على بياض لونه لم أجد قوله فتحسن خضرته
على بياض لونه حديث كان قبضه مشدود الازرار حديث ربما يصلى بالناس في ملحفة
مصبوغة بالزعفران وحدها أو كساء وحده حديث كان له كساء ملبد يلبسه ويقول اما
أنا عبد البس كما يلبس العبيد حديث كان له ثوبان لجمته خاصة حديث ربما أم الناس في
الجنائز في الازار الواحد ليس عليه غيره يعقد طرفه بين كتفيه حديث ربما صلى في
بيته في ازار واحد ملتحقا به قد جامع فيه يومئذ حديث ربما صلى بالليل في الازار
ويرتدى ببهض الثوب مما يلي هديه وبمضه على بعض نسائه لم أجد قوله مما يلي هديه
حديث كان له كساء أسود فوهبه فقالت له أم سلمة ما فعل الكساء الحديث حديث أنس
ربما رأته يصلى بنا الظهر في شملة عاقدا بين طرفيها حديث الخاتم على الكتاب خير من
التهمة حديث كان يلبس القلانس تحت العمامة وبغير عمامة لم أجد فيه ذكر العمامة
حديث ربما نزع قلنسوته فجعلها سترة بين يديه ثم يصلى اليها حديث شد العصابة على
رأسه وعلى جبهته حديث كانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها من على فكان يقول

أنا كم على في السحاب حديث كان اذا نزع ثوبه أخرجه من مياسره حديث كان اذا لبس جديدا أعطى خلق نياحه مسكينا ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من سهل نياحه الحديث حديث كان طول فراشه ذراعين وعرضه ذراع وشبر او نحوه حديث كان له سيف يسمى الخدم وآخر يقال له الرسوب وآخر يقال له القضيبي حديث كان اسم قوسه الكتوب وجبته الكافور حديث كان اسم شاته التي يشرب لبنها عينة حديث كان له مطهرة من نخار ويرسل الناس أولادهم فيدخلون فيشربون منها ويمسحون وجوههم وأجسادهم للبركة حديث كان رقيق البشرة لطيف الظاهر والباطن يعرف في وجهه غضبه ورضاه حديث كان اذا أمر الناس بالقتال تشمر حديث كان قوى البطش حديث ربما جعل شعره على أذنيه قتيبا وسوالفه تتلأأ حديث كان أحسن الناس وجها وأنورهم لم يصفه واصف الا شبهه بالقمر ليلة البدر حديث شعر الصديق فيه صلى الله عليه وسلم أمين مصطفي للخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

حديث طويل في صفته صلى الله عليه وسلم حديث وأنا قم حديث أطعم مرة ثمانين من أربعة أمداد شمير وعناق حديث أطعم أهل الحيش من تمر يسير ساقته بنت بشمر في يديها الحديث حديث اخباره بمقتل الأسود العنسي ليلة قتل ومن قتله حديث أنه خرج على مائة من قريش فوضع التراب على رؤسهم ولم يروه لم أرفيه أنهم كانوا مائة حديث قال لنفر من أصحابه أحدكم ضرسه في النار مثل أحد الحديث ذكره الدارقطني في المؤلف والمختلف من حديث أبي هريرة تعليقا حديث مسح يد طاهجة يوم أحد لما رأى بها دما من شلل أصابها حديث خطب امرأة فقال أبوها ان بها برصا ولم يكن فقال فلتكن كذلك فبرصت وهي أم شبيب الذي يعرف بابن البرصاء الشاعر والله أعلم

كتاب شرح عجائب القلب

حديث يقال يوم القيامة يا راعي السوء أكلت اللحم وشربت اللبن ولم ترد الضالة الحديث حديث يقول الله تعالى لقد طال شوق الابرار الى لقائي الحديث حديث اذا أراد الله بمبد خيرا جعل له واعظا من قلبه ذكره في الفردوس من حديث أم سلمة حديث من كان له من قلبه واعظا كان عليه من الله حافظ حديث من قارف ذنبا فارقه عقله لا يعود اليه أبدا حديث ابن عمر قيل يا رسول الله أين الله قال في قلوب عباده المؤمنين حديث لم تسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبد المؤمن البر الواعد حديث

إذا تقرب الناس الى الله بانواع البر فتقرب أنت بمقلتك لقوله تعالى حديث سبق المفردون وفي آخره وضع الذكر أوزارهم فيردوا القيامة خفافا ثم قال في وصفهم أقبل عليهم بوجهي الحديث لم أر الزيادة المذكورة حديث أخرجوا من النار من كان في قلبه ريع متقال من ايمان حديث اذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يتب مسح الشيطان بيده ووجهه فقال يا وجه لا تفلح حديث اتقوا مواضع التهمة حديث عثمان بن مظعون يا رسول الله نفسي تحذني أن أطلق خولة قال مهلا ان من سقى النكاح الحديث حديث ما من عبد الا وله أربعة أعين عيان في رأسه يبصر بهما أمر دنياه وعينان في قلبه يبصر بهما أمر دينه ﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقال ما الدين قال حسن الخلق الحديث حديث ابي الدرداء أول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسخاء ولما خلق الله الايمان قال اللهم قوني فقواء بالسخاء وحسن الخلق ولما خلق الله الكفر الحديث حديث سوء الخلق ذنب لا يفقر وسوء الظن خطيئة تتوح في حديث الفرغاني من حديث عائشة مرفوعا ما من ذنب الا وله توبة الا سوء الخلق الحديث حديث حسنوا أخلاقكم حديث المؤمن بين شدائد مؤمن يحسده ومنافق يبغضه الحديث حديث كف أذاك عن نفسك ولا تتابع هواها في معصية الله اذ تخاصمك يوم القيامة فيلن بعضك بعضا الآن يغفر الله ويسترح حديث اذا رأيت المؤمن صموتا وقورا فادنوا منه فانه يلحق الحكمة هو عند ابن ماجه بانظر آخر حديث سئل عن علامة المؤمن والمنافق فقال ان المؤمن همه في الصلاة والصيام والعبادة والمنافق همه في الطعام والشراب كالبيهيمة حديث عليكم بدين المجائر قال ابن طاهر لم أقف له على أصل (كتاب كسر الشهوتين) حديث جاهدوا أنفسكم بالجوع والعطش الحديث حديث ابن عباس لا يدخل ملكوت السماء من ملأ بطنه حديث أي الاعمال أفضل قال من قل طعمه وضحكه ورضي بما يستر عورته حديث سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس الصوف حديث أبي سعيد الخدري البسوا واشربوا وكلوا في أنصاف البطون فانه جزء من النبوة حديث الحسن أفضلكم عند الله عز وجل أطولكم جوعا في تفكر الحديث لا يمتو القلب بكثرة الطعام والشراب الحديث حديث أبي هريرة أقرب الناس من الله يوم القيامة من طال جوعه وعطشه وحزبه في الدنيا الاتقياء الاخفياء الحديث بطوله حديث الحسن عن أبي هريرة البسوا الصوف وشمروا وكلوا في انصاف البطون تدخلو في ملكوت السماء حديث طاوس أجمعوا أكبادكم

واعروا اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله حديث الاكل على الشبع يورث البرص حديث عائشة اديعوا قرع باب الجنة بالجوع حديث عائشة لم يمتلى قط شبعاً وربما بكيت رحمة له مما أرى به من الجوع الحديث حديث ان اهل الجوع في الدنيا هم اهل الشبع في الآخرة الحديث حديث احيوا قلوبكم بقلة الضحك وطهروها بالجوع تصفو وترقى حديث من اجاع بطنه عظمت فكرته وفطن قلبه حديث من شبع ونام قسا قلبه حديث ان لكل شئ زكاة وزكاة الجسد الجوع حديث نور الحكمة الجوع والمباعد من الله الشبع الحديث حديث البطنة أصل الداء والحمية رأس الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاد حديث أبي ذر نخل لكم الشعر ولم يكن ينخا، وخبزتم المرقق وجمعتم بين ادا مين الى آخره حديث أبي سعيد الخدري كان اذا تغدى لم يتعشش واذا تعشى لم يتغد حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامكم هذا قط وان كان يقوم حتى يركع الحديث هو عند النسائي مختصراً حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل الى السحر حديث شرار أمي الذين ياكلون من الخنطة حديث ابن عمر أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر بها على نفسه غفر الله له ذكره ابن حبان في الضعفاء في ترجمة عمرو بن خالد غير موصول الاسناد حديث لا يستدير الرغيف ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثمائة وستون صنماً الحديث أثر عمر عرض عليه ماء ممزوج بمسل فتركه وفي أوله حديث حبه صلى الله عليه وسلم العسل المرفوع منه في الصحيح حديث تفسير ومن شر غاسق اذا وقب هو الذكر اذا دخل حديث كان يضرب نخذ عائشة أحياناً ويقول كلميني يا عائشة حديث من عشق فف ففكم مات فهو شهيد ذكره ابن حبان في الضعفاء في ترجمة

﴿ كتاب آفات اللسان ﴾

سويد بن سعيد

حديث من وقى شرقبه وذبذبه ولقلقه فقد وقى وفي حديث ابن مسعود الناس ثلاثة غانم وسالم وشاحب الحديث حديث ان لسان المؤمن وراء قلبه فاذا أراد أن يتكلم بشئ تدبره الحديث حديث من كثر كلامه كثر سقطه الحديث يكتب من الميزان من ترجمة ابراهيم بن الاشعث وأظنه في معجم الطبراني حديث المؤمن لا يكون صمته الا فكراً ونظراً الا عبرة ونطقه الا ذكراً حديث ما أوتى رجل شراً من فضل في لسان ذكره ابن أبي الدنيا في السمات منقطع الاسناد من وسطه غير موصول حديث ذروا المرء فإنه لا تفهم حكته ولا تؤمن قننته لم أجد قوله لا تفهم حكته الا من قول ابن مسعود وقال لا تقبل بدل لا تفهم حديث ست من كن فيه بلغ حقيقة الايمان الصيام في الصيف وضرب أعداء الله

عز وجل بالسيف وتمجيل الصلاة في يوم الزحف والصبر على المصبات واسباغ الوضوء على المكاره وترك المرء وهو صادق وحديث تكفير لكل لحاء ركعتان حديث يمكنكم من الجنة طيب الكلام واطعام الطعام لم أره بهذا اللفظ الا من قول ابن المنكدر حديث ما شهد رجل على رجل بالكفر الا بابه أحدهما الحديث ينظر في الادب للبخاري حديث ما ذأتهاك أن تشتم مسلما أو تمصى اماما عادلا رواه أبو نعيم في الحلية حديث أيها الناس احفظوني في أسحابي واخواني وأصهارى ولا تسبوهم أيها الناس اذا مات الميت فاذا ذكروا منه خيرا حديث ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافئه ثم يبقى للظالم عنده فضل يوم القيامة حديث عائشة في تمثلها في صفة النبي صلى الله عليه وسلم بشعر ابى بكر الهذلى ومبرأ من كل غير الى آخره حديث شعر عباس بن مرداس وما كان فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقطعوا عنى لسانه وذكروا في الحديث وفيه لا تدع العرب الشعر حتى تدع الابل الحنين أصل الحديث عند مسلم مختصرا حديث عطاء عن ابن عباس كسا ذات يوم امرأة من نساءه ثوبا واسما فقال لها البسيه واحمدى وجرى منه ذيلا كذيل العروس حديث عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فقال تعالي حتى أسابقك الحديث وفيه فقال هذه مكان ذى الجواز حديث عائشة أنها لطخت وجه سودة بجريرة في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حديث ان الضحاك بن سفيان الكلابى قال للنبي صلى الله عليه وسلم عندي امرأتان أحسن من هذه الحميراء أفلا أنزل لك عن احدهما الحديث حديث أبى سلمة عن أبى هريرة أن عينة بن بدر الفزارى قال والله ليكونن لي الابن قد تزوج وبقل وجهه ما قبلته قط الحديث حديث كان اذا وعد وعدا قال عسى حديث وعدا أبا الهيثم خادما فاطمة تسأله خادما فقال كيف بموعدى لآبى الهيثم وآثره عليها لم أجد فيه ذكر فاطمة حديث بينا هو يقسم غنائم هو ازن بمخين قال له رجل ان لى عندك موعدا قال أحتكم ثمانين ضائنة وراعيها قال هى لك وقال احتكمت يسيرا ولصاحبة موسى الذى دلته على عظام يوسف كانت أحزم منك الحديث لم أجد فيه أنه بمخين ولا أنه تقي ثمانين ضائنة وراعيها واصل الحديث عند ابن حبان والحاكم حديث اذا وعد الرجل أخاه وفي نبتة أن بنى فلم يجد فلا اثم عليه حديث رأيت كأن جاءنى رجل فقال لى قم فقمتم معه فاذا أنا برجلين أحدهما قائم يده كلوب من حديد الحديث فقال هذا رجل كذاب يعذب في قبره الى يوم القيامة حديث ابى سعيد اللهم طهر قلبى من النفاق وفرجى من الزنا ولسانى من الكذب حديث التواس

ابن سمعان مالى اراكم تهاقون في الكذب تهافت الفراش في التارخ حديث من تطعم بما لا يطعم أو قال لى وليس له أو اعطيت ولم يعط كان كلابس نوبى زور الى يوم القيامة حديث ان من اعظم الفرية ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يرى عينيه في المنام ما لم ير أو يقول على ما لم أقل في البخارى من حديث ابن عمران من أفرى الفرى ان يرى عينيه مللم ير حديث المستمع أحد المغتابين حديث ما التار في اليبس بأسرع من الغيبة في حسنات العبد حديث ثلاث في المؤمن وله منهن مخرج حديث رد شهادة الاب حديث أبي الدرداء أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها برىء الحديث لم أره الا موقوفا على أبي الدرداء رواء كذلك ابن أبي الدنيا في الصمت حديث ابن عمران الله لما خلق الجنة قال لها تكلمى قالت سعد من دخانى فقال وعزنى لا يسكن فيك ثمانية نفر مد من الحجر الحديث حديث أبغض خليفة الله الى الله تعالى يوم القيامة الكذابون والمستكبرون والذين يكثر البغضاء لآخوانهم في صدورهم فاذا لقوهم يحلفوا لهم الحديث حديث حب الجاه والمال يبتان النفاق في القلب كما ينبت البقل حديث قال لمن مدح رجلا عقرت الرجل عقرك الله حديث لو مشى رجل الي رجل بسكين مرهف كان خيرا له من أن يثنى عليه في وجهه حديث لو لم أبعث لبعث عمر حديث جابر ما نزلت آية التلاعن الا لكثرة السؤال

كتاب ذم الغضب والحقد

حديث ابن عمر قل لي قولا وأقلل لعلى أعقله فقال لا تغضب الحديث حديث ما غضب أحد الا أشفى على جهنم حديث قال له رجل أى شئ أشد على قال غضب الله عز وجل حديث الغضب من النار حديث لولا القصاص لأوجعتك حديث أبي هريرة كان إذا غضب وهو قائم جالس وإذا غضب وهو جالس اضطجع هو عند أبي داود من قوله لا من فعله من حديث أبي ذر حديث أشدكم من يملك نفسه عند الغضب وأحلكم من عنى عند المقدرة لم أجد الشطر الاخير منه حديث اللهم أغنى بالعلم وزيني بالحلم وأكرمنى بالتقوى وجملى بالعافية حديث أبي هريرة ابتغوا الرقة عند الله قالوا وما هى قال تصل من قطعك لم أجد صدر الحديث حديث ان الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم لم أجد قوله بالحلم وانما المعروف بحسن خلقه حديث ابن عمر في حديث طويل حتى يرى الناس كلهم حتى في ذات الله عز وجل حديث عائشة في بعث أزواجه زينب بنت جحش وقول عائشة فسيتها حتى جف لساني لم أجد قول عائشة هذا بهذا اللفظ حديث جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو

مظلمة الحديث وفيه ان المظلومين هم المفلحون يوم القيامة فاني ان ياخذها حين سمع الحديث حديث سويل بن عمرو يامعشر قريش ما تقولون الحديث وفيه أقول كما قال أخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم الآية حديث أيما وال ولى ولاية ورفق رفق الله به يوم القيامة الحديث ذكره المصنف في آخر كتاب الحسد من رواية الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث ثلاث لا ينجو منهن أحد الظن والطيرة والحسد وسأحدثكم بالخروج من ذلك الحديث حديث انه سيصيب أمتى داء الام قبلها الاشر والبطر والتكابر الحديث حديث أخوف ما أخاف على أمتى أن يكثر عليهم المال فيتحاسدون ويقتتلون في مسلم نحوه من حديث عمرو بن عوف حديث ان نعم الله أعداء فقيل ومن هم قال الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله حديث ستة يدخلون النار قبل الحساب بسنة الامراء بالجور الحديث حديث ان المؤمن يغبط والمنافق يحسد حديث حسدكم من الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالوا لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم حديث أهل الجنة ثلاث المحسن والمحسن له والمكافي عنه والله أعلم

كتاب ذم الدنيا

حديث يا عجبا كل العجب لمصدق بدار الحيوان وهو يسمى لدار الغرور حديث من وقف على مزبلة وقال هلموا الى الدنيا وذكره المصنف بعد مطولا من حديث أبي هريرة في الزهد لابن المبارك من قول أبي هريرة مختصرا ومن حديث الحسن مرسلا حديث ان الله لم يخلق خلقا بنص اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها حديث الدنيا دار من لادار له وفيه وعليها يعادى من لاعلم له وعليها يحسد من لافقه له ولها يسمى من لا يقين له لم أجد هذه الزيادة حديث الدنيا موقوفة بين السماء والارض منذ خلقها الله لا ينظر اليها الحديث حديث إذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه حديث احذروا الدنيا فانها أسحر من هاروت وماروت حديث الحسن هل فيكم من يريد أن يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الحديث حديث لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا حديث أبي الدرداء لو تعلمون ما أعلم وفيه طائت عليكم الدنيا ولا تترتم الآخرة لم أجد هذه الزيادة حديث لتأينكم بعدى دنيا تأكل إيمانكم كما تأكل النار الحطب حديث زهده وتحذيره أصحابه من فتنة الدنيا حديث الدنيا حلم وأهلها عليها مجازون ومعاقبون حديث مثل الدنيا مثل توب شق من أوله الى آخره حديث حلالها حساب وحرامها عذاب حديث اني لأجد نفس الرحمن من جهة اليمن إشارة إلى أوبس حديث ومن الفرقة الناجية قال أهل السنة

والجماعة ﴿ كتاب ذم للمال والبخل ﴾

قيل أى أمتك أشرف قال الاغنياء حديث سيأتي بعدى قوم يأكلون لطائف الدين وألوانها الحديث بطوله حديث أخلاء ابن آدم ثلاثة واحد يتبعه إلى قبض روحه وهو ماله لم أجده بهذا اللفظ والحديث في كتاب الايمان من المستدرک حديث سلمان يجاء بصاحب الدنيا الذى أطاع الله فيها وماله بين يديه كلما تكفأ به الصراط قال له امض الحديث حديث أبى موسى نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت حفظ منها ان الله يؤيد هذا الدين بقوم لاخلاق لهم الحديث أصله في مسلم وليس فيه هذا الحديث ابن عمر خصلتان يجبهما الله حسن الخلق والسخاء الحديث حديث ابن مسعود الرزق الى مطعم الطعام أسرع من السكين إلى ذروة البعير الحديث لم أره من حديث ابن مسعود حديث ابن عمر ان لله عبادا ينحصهم بالنعم لمنافع الناس الحديث حديث الهلالى أتى بأسرى من بنى النضير فأمر بقتلهم فأفرد منهم رجلا الحديث في السخاء حديث إن لكل نبي ثمرة وثمره المعروف تعجيل السراج حديث ابن عباس الجود من جود الله فجودوا يمجده الله لكم الحديث بطوله حديث السخاء شجرة تنبت في الجنة فلا يبلغ الجنة الا سخى الحديث حديث على إن الله ليغض البخيل في حياته السخى عند موته حديث لا ينبغي لمؤمن أن يكون جباناً ولا بخيلاً حديث يقول قائلكم الشحيح أعذر من الظالم وأى ظلم أعظم من الشح الحديث حديث كان يطوف فاذا رجع متعلق باستار الكعبة وهو يقول بحرمة البيت إلا غفرت لي فقال وما ذنبك صفة لي قال هو أعظم الحديث بطوله حديث إنك لبخيل حديث بات على على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوحى الله الى جبريل وميكائيل اني آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحياة الحديث في نزول قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله حديث قال لعبد الرحمن بن عوف أما انك أول من يدخل الجنة من أغنياء أمى وما كدت أن تدخلها الا حبوا لم أره بهذا اللفظ حديث من أسف على دنيا فاته اقترب من النار مسيرة سنة حديث من أحب الدنيا وسر بها ذهب خوف الآخرة من قلبه حديث يؤتى بالرجل يوم القيامة وقد جمع مالا من حرام وأتقته في حرام الحديث بطوله حديث يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم فيتمتمون ويأكلون والآخرون جناة على ركبهم فيقول قبلكم طلبق أتم حكاهم الناس وملوكم فارونى ما صنعتكم فبا أعطيتم حديث سادات المؤمنين في الجنة من اذا نفدى

لم يجد عشاء الحديث حديث عمران بن حصين كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء فقال يا عمران هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله والله أعلم **كتاب ذم الجاه والرياء**

حديث جابر بحسب امرئ من الشر الامن عصمه الله من السوء أن يشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودينياه ان الله لا ينظر الى صوركم الحديث حديث ابن مسعود رب ذى طمرين لا يؤبه له الحديث لم أجده مسندا من حديثه حديث أبي هريرة ان أهل الجنة كل أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له الذين اذا استأذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا خطبوا النساء لم ينكحوا الحديث هو في مسلم مختصر بلفظ آخر من رواية العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة حديث ان من أمتي من لو أتى أحدكم فسأله دينارا لم يعطه إياه ولو سأله درهما لم يعطه إياه ولو سأله فلسا لم يعطه إياه ولو سأله الله تعالى الجنة لا يعطاه إياها الحديث حديث قال لعلي انما هلاك أمتي باتباع الهوى وحب التناء حديث ان رجلا أتني على رجل فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضى الذي قلت ومات على ذلك دخل النار حديث لو سمعت ما أفصح الى يوم القيامة لم أجد قوله الى يوم القيامة حديث رأس التواضع أن تكرم أن تذكر بالبر والتقوى حديث ويل للصائم وويل للقائم وويل لصاحب الصوف الامن تزهدت نفسه عن الدنيا وأبغض المدحة واستحب المذمة حديث فيم التجارة قال ان لا يعمل العبد طاعة الله يريد بها الناس حديث ابن عمر من راي اريا الله به حديث لا يقبل الله عملا فيه مثقال ذرة من رياء حديث لما خلق الله الارض فمادت بأهلها خلق الجبال فصيرها أوتادا الحديث هو عند الترمذي بلفظ آخر أورده في آخر كتاب القدر حديث ما ستر الله على عبده ذنبا في الدنيا الا ستر عليه يوم القيامة هو في الترمذي حديث قال له رجل صمت الدهر فقال ما صمت ولا أفطرت حديث العمل كالوعاء اذا طاب آخره طاب أوله لم أره الا بلفظ اذا طاب أسفله طاب أعلاه حديث من راي بعلمه ساعة حبط عمله الذي كان قبله حديث جابر بإيضا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على أن لا تقر ولم نبايعه على الموت فأنسيناها يوم حنين حتى نودينا بأصحاب الشجرة فرجموا لم أجد من قوله فأنسيناها حديث يضاعف عمل العالانية إذا استن بعامله على عمل السر سبعين ضعفا روى بقية عن عبد الملك بن مهران عن عثمان بن زائدة عن نافع عن ابن عمر مرفوعا السر أفضل من العالانية والعالانية أفضل لمن أراد الاقتداء وأورده في الميزان في ترجمة عبد الملك وكان من ضعفاء العقيل

حديث ازهد في الدنيا يحبك الله وانبذ إليهم هذا الحطام محبوبك لم أجد الشطر الثاني بهذا اللفظ * حديث أول من يدخل الجنة ثلاثة الامام المقسط احدهم * حديث أبي سعيد أقرب الناس مني مجلسا يوم القيامة الامام العادل الاصفهاني في الترغيب بلفظ إن أحب الناس إلى الله وأقربهم مني مجلسا الامام العادل * حديث الحسن ان رجلا ولاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال للنبي خرتي قال اجلس * حديث نعمت المرزعة وبثت الفاطمة رواء ابن حبان من حديث أبي هريرة إلا أنه قال بثت في الموضوعين * حديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاء * حديث الحجاج الثقفي ان مجالس الذكر رياض الجنة * حديث إن الرياء سبعون بابا والله أعلم  كتاب ذم الكبر والعجب  * حديث اللهم اني أعوذ بك من نقخة الكبرياء حديث زيد بن أسلم دخلت على ابن عمر فر عليه عبد الله بن واقد عليه ثوب جديد فذكر حديث لا ينظر الله إلى من جر إزاره لم أجد فيه ذكر عبد الله بن واقد والحديث عند مسلم والترمذي وصححه * حديث أبي سلمة المديني عن أبيه عن جده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا بقاء وكان صائما فأتيناه عند إفطاره بقدرح من لبن وجعلنا فيه شياً من غسل الحديث وفيه أما إني لأحرمه ومن تواضع لله رفقه الله ومن تكبر وضعه الله ومن اقتصد أغناه الله الحديث * حديث قام سائل على الباب وبه زمارة فأذن له فأجلسه على نخذه ثم قال اطعم الحديث حديث إذا هدى الله عبد للاسلام وحسن صورته وجعله في موضع غير شائن له وورقه مع ذلك تواضعا فذلك من صفوة الله روى الطبراني نحوه موقوفا على ابن مسعود * حديث أربع لا يعطيهم الله الا من يحب الصمت والتوكل والتواضع والزهد في الدنيا في المعجم الكبير للطبراني والمستدرک نحوه من حديث أنس إلا أنهما جعللا بدل التوكل ذكر الله وبدل الزهد في الدنيا قلة الشيء ورواه أحمد أيضا * حديث كان يطعم فجاء رجل أسود به جذري فاجلسه إلى جنبه * حديث إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده فيكون مهنة لاهله ويدفع به الكبر عن نفسه * حديث مالي لا أرى عليكم حلاوة العبادة قالوا وما هي قال التواضع حديث إذا رأيتم المتواضعين من أمي فتواضعوا لهم وإذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم الحديث حديث كفي بالمرء شرا ان يحقر أخاه المسلم هو عند مسلم بلفظ بحسب امرئ من الشر الحديث * حديث ان رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فن أنت لأأم لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتخر رجلان عند موسى عليه

السلام الحديث * حديث كان يمشي مع أصحابه فيأمرهم بالتقدم ويمشي في الغمار حديث
أبي سعيد الخدري كان يعلف الناضح ويمقل البعير ويقم البيت الحديث بطوله وفي
آخره حديث لعائشة في صفته أيضا * حديث من حمل الفاكهة والشئ فقد سلم
من الكبر رواء البيهقي في الشعب بلفظ من حمل بضاعته قول عمر مازال يعرف في
طلحة نأو منذ أصيبت أصبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم * حديث إن صلاة المدل
لا ترفع فوق رأسه ولان تضحك وأنت معترف بذنبك خير من أن تبكي وأنت مدل
بعملك * حديث أذان بلال على ظهر الكعبة ونزول إن أكرمكم عند الله أتقاكم أما أذان
بلال يومئذ فرواه ابن إسحاق في السيرة وعقد له البيهقي بابا في دلائل النبوة وليس
فيه ذكر ان ذلك سبب نزول الآية والله سبحانه وتعالى أعلم (كتاب ذم الغرور)
* حديث إن الغرور سيفلب على آخر هذه الامة * حديث معقل بن يسار مرسل
يأتي على الناس زمان يخلق فيه القرآن في قلوب الرجال الحديث * حديث شر الناس
علماء السوء * حديث أبي الدرداء إذا زخرقم مساجدكم وخلقم مصاحفكم فالدمار
عليكم رويناه في كتاب المصاحف لابن أبي داود موقوفا على أبي الدرداء وكذلك
رواه ابن المبارك في الزهد موقوفا عليه ولم أره مرفوعا * حديث لما أراد أن يبني
مسجد المدينة أناه جبريل عليه السلام فقال ابنه سبعة أذرع طولاً في السماء ولا
تزخرفه ولا تنقشه * حديث أبي الدرداء إذا رأيت الرجل يصوم النهار ويقوم الليل
ويحج ويتمر الحديث وفيه فقال إنما يجزى على قدر عقله لم أره إلا من حديث ابن
عمر مع اختلاف والله سبحانه وتعالى أعلم ❦ كتاب التوبة ❦
* حديث الثائب حبيب الله * حديث إن أكثر صياح أهل النار من التسوييف * حديث
إن حبشياً قال يا رسول الله إني كنت أعمل الفواحش فهل لي من توبة فقال نعم فولى
ثم رجع فقال أكان يراني وأنا أعملها قال نعم فصاح صيحة خرجت فيها نفسه حديث
قال ابليس وعزتك لا خرجت من قلب ابن آدم مادام فيه الروح فقال الله وعزتي
وجلالى لا حجت عن التوبة مادام فيه الروح هو في المستدرك بلفظ آخر من حديث
أبي سعيد * حديث ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ * حديث من
الكبائر السبتان بالسبة ومن الكبائر استطالة الرجل في عرض أخيه * حديث الدنيا
مزرعة الآخرة روى البيهقي في الزهد من رواية قيس بن حازم عن جرير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة * حديث الناس نيام

فاذا ماتوا اتبها • حديث ان آخر من يخرج من النار يقيم فيها سبعة آلاف سنة
• حديث الغضب قطعة من النار هو عند الترمذي من حديث أبي سعيد بلفظ إن
الغضب جرة في قلب ابن آدم • حديث البلاء موكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الأمثل فالأمثل
المعروف في لفظه أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالأمثل • حديث
جالسوا التوايين فانهم أرق أفئدة • حديث أما أنا لأنسى ولكن أنتسى لأشعر • ذكره
مالك بلاغا ولم يوجد متصلا • حديث إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تكفرها السر بالسر
والعلانية بالعلانية في المعجم الكبير للطبراني من حديث أبي هريرة وما عملت من
سوء فأحدث لله توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية • حديث حسنات الابرار سيئات
المقربين ينظر ان كان حديثا فان المصنف قال قال القائل الصادق فينظر من أراد
• حديث ما من يوم طلع فجر • ولا ليلة غاب شفقها الا وملكان يتجاوبان بأربعة أصوات
فيقول أحدهما ياليت هذه الخلائق لم يخلقوا الحديث حديث عمر الطائع مطلق
بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمات الحديث لم أره إلا من حديث ابن عمر رواه ابن
حبان في الضعفاء • حديث مجاهد القلب مثل الكف المفتوحة كلما أذنب ذنبا تقبضت
أصبع الحديث لم أره إلا من قول حذيفة رواه البيهقي في الشعب • حديث ما خاف
دينارا ولا درهما اتما خلف العلم والحكمة  كتاب الصبر والشكر 
حديث من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر الحديث بطوله وقد تقدم بعضه في العلم
ولم أجده حديث الصبر كز من كنوز الجنة حديث سئل مرة ما الايمان فقال الصبر
حديث أفضل الايمان ما أكرهت عليه النفوس لم أره الا من قول عمر بن عبدالعزيز
حديث عطاء عن ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال
أؤمنون أنتم فسكتوا فقال عمر نعم فقال وما علامة إيمانكم فقال نشكر على الرخاء ونصبر
على البلاء الحديث حديث من مات فقد قامت قيامته حديث أنس قال الله يا جبريل
ما جزاء من سلبت كريمته قال سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في
داري والنظر الى وجهي حديث من اجلال الله ومعرفة حقه أن لا أشكو وجهك
ولا تذكر مصيبتك حديث إن الله يبغض الشاب الفارغ حديث ينادى مناد يوم القيامة
ليقم الحمدون الحديث في الطبراني نحوه من حديث ابن عباس مختصرا حديث الحمد
رداء الرحمن حديث ليس شيء من الاذكار يضاعف ما يضاعف الحمد لله حديث قيل
لأنبي صلى الله عليه وسلم ان عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى على الظهواء

حديث سيكون عليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم فان أحسنوا الحديث حديث
نعم العون على الدين المرأة الصالحة حديث كان من أكرم أرومة في نسب آدم حديث
ويل لمن قرأ هذه الآية ثم مسخ بها سبلته يعني قوله ان في خلق السموات والارض
﴿ الاخبار الواردة في الملائكة الموكلين بالسماء والارض والنبات والحيوان والمطر ﴾
حديث ان البقعة التي تجمع فيها الناس اما ان تلغتهم اذا تفرقوا أو تستغفر لهم حديث
لمن الملائكة للمعاصاة حديث من لم يستغن بآيات الله فلا أغناه الله حديث كفى باليقين غنى لم
أره الا من قول عمار بن ياسر حديث ما عظمت نعمة الله على عبد الا كثرت حوائج
الناس اليه فن تهاون بهم عرض تلك النعمة لازوال هو في الضعفاء لابن حبان من
حديث معاذ الان لفظه الاعظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد
عرض الحديث حديث ان العبد اذا اذنب ذنبا فاصابته شدة او بلاء في الدنيا قاله أكرم من
أن يعذبه ثانيا هو موجود بلفظ قريب منه ولم أره بهذا اللفظ حديث ان رجلا قال
يارسول الله ذهب مالي وسقم جسدي فقال لاخير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسده ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره حديث أنس ماتجرع عبدا قط
جرعتين أحب الى الله من جرعة غيظ ردها بحلم وجرعة مصيبة يصبر الرجل لها ولا
قطرت قطرة وفيه وما خطا عبد الحديث * حديث وعافيتك أحب الى هوفي السيرة بلفظ
أوسع لي حديث يؤتى بشكر أهل الارض فيجزيه الله جزاء الشاكرين فيقول بم
يارب فيقول الله تعالى كلا أنعمت عليك فشكرت وابتليتك فصبرت لأضعفن لك الاجر
عليه فيعطى أضعاف جزاء الشاكرين حديث الجملة حج المساكين وجهاد المرأة حسن
التبعل حديث آخر الانبياء دخولا الجنة سليمان بن داود وآخر أصحابي دخولا عبدا
الرحمن بن عوف حديث يدخل سليمان بعد الانبياء بربيعين خريفا حديث أبواب الجنة
كلها مصراعان الاباب الصبر فانه باب واحد وان من يدخله أهل البلاء امامهم أيوب عليه
السلام والله تعالى أعلم ﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زيد الخليل حيث لاسالك عن علامة الله فيمن يريد الحديث حديث أوحى
الله الى داود عليه السلام أحب من يحبني وحبيني الى خلقي قال رب كيف الحديث
حديث ان رجلا من بني اسرائيل كان يقنط الناس ويشدد عليهم فيقول الله تعالى يوم
القيامة اليوم أويسك من رحمتي كما كنت تقنط عبادي منها حديث لم يزل يسأل في أمته
حقي قيل له أما ترضى وقد أنزلت عليك وان ربك لتو مقفرة للناس على ظلمهم

الحديث حديث أنس انه سأل ربه في ذنوب أمته فقال يا رب اجعل حسابهم الى ثلاث يطالع على مساويهم غيرى الحديث حديث قال يوما يا كريم العفو فقال جبريل أتدرى ما تفسير يا كريم العفو الحديث لم أره الا من خطاب جبريل لابراهيم الخليل صلى الله عليهما وسلم رواه البيهقي في شعب الايمان حديث لو أذنب العبد حتى تبلغ ذنوبه عنان السماء الحديث هو في الترمذى بلفظ يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك حديث لو لقيني عبدي بقراب الارض الحديث هو أيضا في الترمذى بلفظ يا ابن آدم لو لقيتني الحديث حديث اذا عمل العبد السيئة وكتبت وعمل حسنة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو أمين عليه التي هذه السيئة حتى أتني من حسناته واحدة من تضعيف العشر الحديث حديث أنس اذا أذنب العبد ذنبا كتب عليه فقال اعرابي فان تاب عنه قال محي عنه قال فان عاد قال يكتب عليه قال فان تاب قال محي عنه من صحيفته الحديث بطوله هو في شعب الايمان مختصرا مع اختلاف ونحوه من حديث عقبة بن عامر حديث أنس الطويل أن اعرابيا قال يا رسول الله من يلى حساب الخلق قال الله تبارك وتعالى قال هو بنفسه قال نعم فتبسم الاعرابي وقال ان الكرم اذا قدر عفا حديث المؤمن أفضل من الكعبة والمؤمن طيب طاهر والمؤمن أكرم على الله من الملائكة روى التثلاث الاخير منه ابن حبان في الضعفاء حديث خلق الله من فضل رحمته سوطا يسوق به عباده الى الجنة حديث أبي سعيد ما خلق الله شيئا الا جعل له ما ينل به وجعل رحمته تغلب غضبه حديث أنس من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله لم تمسه النار ومن لقي الله لا يشرك به شيئا حرمت عليه النار ولا يدخلها من في قلبه وزن ذرة من ايمان حديث محمد بن الحنفية عن علي في قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل الحديث في بكاء النبي صلى الله عليه وسلم وبكاء جبريل ونزول ميكائيل اليهما حديث سلوا الله الدرجات العلى فاعلمت سألون كريما حديث اذا سألتم الله فاعظموه الرغبة وسلوا الفردوس الاعلى فان الله لا يتعاطمه شيء حديث أنا أخوفكم بالله حديث أوحى الله الى داود يا داود خفتي كما تخاف السباع الضواري حديث ان أردت ان تلقاني فاكثري من الخوف بعدى يقوله لابن مسعود حديث أتكم عقلا أشدكم لله خوفا الحديث حديث ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة خمسين سنة الحديث حديث ابن عمر سمع رجلا يذم الحجاج فقال أرأيت لو كان الحجاج حاضرا أكنت تتكلم بما تكلمت به قال لا الحديث تقدم في قواعد العقائد حديث ان جماعة

قدموا على باب حذيفة يتظرونه وكانوا يتكلمون في شئ من شأنه فلما خرج عليهم
سكتوا حياء منه الحديث حديث انه قد يفتح الى قبر المعذب سبعون بابا من جهنم حديث
انه قرأ سورة الحاقة فصعق ﴿ كتاب الفقر والزهد ﴾

حديث ابن عمر مرفوعا قال لاصحابه أي الناس خير فقالوا موسى من المال يعطى حق
الله في نفسه وماله فقال نعم الرجل هذا وليس به قالوا فمن خير الناس يا رسول الله قال
فقير يعطى جهده حديث خير هذه الامة فقراؤها واولاؤها ترضعها في الجنة ضعفاؤها حديث
ان لي حرقين اثنتين فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني الفقر والجهاد حديث
نزل جبريل فقال ان الله يقرئك السلام ويقول أحب ان أجعل هذه الجبال من ذهب
وتكون معك أينما كنت فاطرق ثم قال يا جبريل الدنيا دار من لادار له حديث اطلعت
في النار فرأيت أكثر أهلها الاغنياء حديث اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين لم أراه الا في الاسرائيليات ان الله أوحى الى موسى بن عمران كذلك ذكره
محمد بن خفيف في كتاب شرف الفقراء ورواه أبو موسى المديني في كتاب تضييع العمر
والايام قال أخبرنا أبو علي سنة ست حدثنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر أحمد بن السدي
الحداد حدثنا أبو محمد الحسن بن علي القطان حدثنا اسماعيل بن عيسى العطار حدثنا
اسحاق بن بشير عن سعيد عن قتادة عن كعب قال فيما كلمه ربه تبارك وتعالى يعني
موسى عليه السلام يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فذكره حديث كان لباس أهل الصفة
الصوف فاذا عرقوا فاحت الروائح من ثيابهم فاشتد ذلك على الاغنياء الحديث في قوله
تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم حديث يؤتى بالبعد يوم القيامة فيعتذر الله تعالى اليه
كما يعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك
لهوانك الحديث وفيه أخرج الى هذه الصوف فن أطمعك في الحديث حديث أكثر وأمرقة
العقراء واتخذوا عندهم الايادي فان لهم دولة الحديث حديث دخل رجل فقير فقال لو قسم
نور هذا على أهل الارض لوسعهم حديث اذا أبغض الناس فقراءهم واطهر واعماره دنياهم
الحديث حديث سعيد بن عامر يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الاغنياء بخمسةائة عام الحديث
لم أجديه الا سبعين أو أربعين حديث يا معشر الفقراء اعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا
بنواب فقركم والا فلا حديث على أحب العباد الى الله الفقير القانع برزقه الراضى عن
الله عز وجل حديث لأحد أفضل من الفقير اذا كان راضيا حديث يقول الله تعالى
يوم القيامة أين صفوتي من خلقى فتقول الملائكة من هم ياربنا فيقول فقراء المسلمين

القائمين بعطائي الراضين بقذري ادخلوهم الجنة الحديث حديث زيد بن أسلم عن أنس ابن مالك قال بعث الفقراء رسولا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الاغنياء ذهبوا بالحير الحديث وفيه اذا قال الغنى سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغنى الفقير وان أنفق عشرة آلاف درهم الحديث حديث لكل أمة عجل وعجل هذه الامة الدينار والدرهم في الفردوس من حديث حذيفة حديث زيد بن أسلم مرسل درهم من الصدقة أفضل عند الله من مائة ألف درهم قيل وكيف قال أخرج رجل من عرض ماله الحديث لم أره مرسل وقد تقدم في الزكاة متصلا بنحو حديث أهدي اليه سمن وأقط وكبش فقبل السمن والاقط ورد الكبش حديث كان يقبل من بعض الناس ويرد على بعض حديث فتح الموصلي عن عطاء مرسل من أتاه رزق من غير مسألة فرده فانما يرد على الله عز وجل قال وكان الحسن أيضا يروي هذا الحديث حديث مسألة الناس من الفواحش ما أحل من الفواحش غيرها حديث استعفوا عن الناس وما قل من من السؤال فهو خير قالوا ومنك قال ومنى حديث انما أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر حديث قال رجل اللهم أرني الدنيا كما تراها فقال صلى الله عليه وسلم لا تقل هكذا ولكن قل أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك حديث قال المسلمون انا نحب ربنا ولو علمنا في أى شئ محبته لفعلناه حتى نزل ولو أنا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسهم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم الآية وفيه انه قال لابن مسعود أنت من القليل حديث الورع والزهد يجولان في القلب كل ليلة الحديث من طريق أهل البيت حديث جابر من جاء بلا اله الا الله لا يخلط معها غيرها وجبت له الجنة لم أره الا من حديث زيد بن أرقم حديث السخاء من اليقين ولا يدخل النار موقن والبخل من الشك ولا يدخل الجنة من شك حديث ابن المسيب عن أبي ذر من زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة قلبه الحديث لم أره الا من حديث صفوان بن سليم مرسل رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا حديث مر بشار من التوق فاعرض عنها الحديث في قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متنا حديث مسروق عن عائشة قلت يا رسول الله ألا تستطعم ربك الحديث في قوله تعالى فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل حديث عمر حين قالت له حفصة البس لبن الثياب فقال ناشدتك الله هل تعلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع هو وأهل بيته غدوة الا جاعوا عشية الحديث بطوله حديث عمر لما نزل قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة قال

تبا للدنيا الحديث حديث حذيفة من آثار الدنيا على الآخرة ابتلاء الله ثلاثهم لا يفارق قلبه الحديث حديث قيل لو أمرت أن نبني بيتا نعبد الله فيه قال ابنوا بيتا على المساء الحديث حديث اذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا الحديث حديث من أراد الله أن يأتيه علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا حديث إن الرجل ليوقف في الحساب حتى لو وردت مائة بهير عطاشا على عرقه لصدرت رواء حديث عائشة كانت تأتي أربعين ليلة وما يوقد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح الحديث لم أر فيه ذكر الأربعين حديث الفضل ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث هو مشهور من حديث جماعة من الصحابة ولم أره من حديث الفضل معضلا حديث ان الله يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس قول عمر بن الاسود العنسي لا ألبس مشهورا أبدا الى آخره حديث اشترى ثوبا بربعة دراهم حديث كان قيمة ثوبه عشرة حديث اشترى سراويل بثلاثة دراهم حديث كان يلبس شملتين يضاوين من صوف الحديث حديث ربما كان يلبس بردين يمانين أو سحوليتين من هذه الغلاظ حديث لبسه الثوب السندس الذي أهده له المقوقس وأن قيمته مائتا درهم لم أر في الحديث مقدار قيمته حديث سنان بن سعد حكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة من صوف الحديث المعروف حديث سهل بن سعد حديث أبي سليمان لا يلبس الشعر من أمق الا الاحق حديث فرشت له عائشة فراشا جديدا وكان ينام على عباءة بيته فما زال يتقلب ليلته الحديث لم أر فيه انه رقد عليه من حديث عائشة وانما هو من حديث حفصة

كتاب التوحيد والتوكل

حديث كان اذا أصاب أهله خصاصة قال قوموا لله ويقول بهذا أمرني ربي وأمر أهلك بالصلاة الآية حديث ان ملك الارحام يدخل الرحم فيأخذ النطفة في يده ثم بصورها الحديث حديث ان ملكي الموت والحياة تناظرا فقال ملك الموت أنا أميت الاحياء الحديث حديث لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم الحديث وفيه ولزالت بدعائكم الجبال لم أر هذه الزيادة حديث ان الصبيهم من الليل باصر من أمور التجارة مما لو فعله لكان فيه هلاكه الحديث حديث خمر طينة آدم يده أربعين صباحا حديث الفقير الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عايبا أو اسامة ففسله وكفنه الحديث وفيه انه يبعث يوم القيامة وجهه كالمقمر ولو لا خصلة كانت فيه لبعث وجهه كالشمس كان اذا جاء الشتاء ادخر حلة الصيف الحديث حديث نهى بلالا عن ادخار كسرة خبز ليفطر عليها الحديث حديث من ترك العزل وأقر النطفة قرارها كان له أجر غلام ولد من ذلك الجماع حديث من طريق أهل البيت

كان يكتحل كل ليلة ويحتجم كل شهر الحديث حديث تداوى غير مرة من القرب وغيرها
حديث جعل على قرحة خرجت به ترابا حديث نحن معاشر الانبياء أشد الناس بلاء الحديث لم
أره بلفظ نحن معاشر حديث من طريق أهل البيت إذا أحب الله عبدا ابتلاء الحديث لم أره من
طريق أهل البيت حديث لا تزال الحمى والمليلة الحديث لم أره بلفظ الحمى حديث
لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الذنوب بالحمى سأل زيد بن ثابت أن
لا يزال محوما * حديث لما قال من أذهب الله كرميته كان في الانصار من يمتنى العمى لم أر فيه
تمنى الانصار * حديث أنس وعائشة هل يكون مع الشهداء يوم القيامة غيرهم قال من
ذكر الموت كل يوم عشرين مرة وفي لفظ آخر الذي يذكر ذنوبه فتحزنه والله أعلم

* كتاب المحبة والشوق والرضا *

* حديث قول ابراهيم الخليل لملك الموت هل رأيت خليلا يميت خليله الحديث حديث
كان يعجبه الخضر والماء الجاري * حديث لا يكونن أحدكم كالأجير السوء * حديث
ان الشهداء يتمنون لو كانوا علماء حديث أقصى مكث المؤمنين في النار سبعة آلاف
سنة * حديث أنس إذا أحب الله عبدا لم يضره ذنب * حديث من تواضع لله الحديث
وفيه من أكثر ذكر الله أحبه الله حديث إذا أحب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه
* حديث إذا أراد الله بعبده خيرا بصره بعيوب نفسه * حديث لما زوج أبو حذيفة أخته
من سالم عاتبه قريش الحديث * حديث من اشترى قوتا فهو مغبون الحديث هذا رؤيا
نوم عن عبد العزيز بن أبي داود انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فسأله
فقال ذلك هكذا رواه البيهقي في الزهد * حديث أبي موسى يكون في أمي قوم شعثة
رؤسهم الحديث وفيه أي في أوله قصة * حديث أوحى الله الى عبده تداركه كم من
ذنب واجهتني به الحديث * حديث ان الله يتجلى للمؤمنين فيقول سلوني فيقولون رضاك
* حديث إذا كان يوم القيامة أثبت الله لطافة من أمي أجنحة الحديث وفيه كنا إذا
خلونا نستحي أن نعصيه الحديث * حديث قدرت المقادير وديرت التدابير فمن رضى
فله الرضا حتى يلقاني الحديث * حديث الدال على الشر كفاعله * حديث لو أن عبدا
قتل بالمشرك ورضى بقتله آخر في المغرب كان شريكا في قتله * حديث ان الله أخذ
الميثاق على كل مؤمن أن يبغض كل منافق الحديث * حديث من أحب قوما ووالاهم
حشر معهم يوم القيامة حديث القدر سر فلا تفسوه * حديث لا يستكمل العبد الايمان
حتى يكون قلة الشيء أحب اليه من كثرتة * حديث ثلاثة من كن فيه استكمل ايمانه

لا يخاف في الله لومة لائم الحديث * حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يكون فيه ثلاث خصال إذا غضب لم يخرج غضبه من الحق الحديث * حديث ثلاث من أوتيهن فقد أوتي ما أوتي داود المعدل في الرضا والغضب الحديث * حديث أوحى الله إلى بعض أنبيائه انما أتخذ خلقى من لا يصبر عن ذكرى * حديث قال للصديق ان الله قد أعطاك مثل ايمان من آمن بي الحديث * حديث ان الله ثلثائة خلق وفيه وأحبها الى الله السخاء * حديث على المعرفة رأس مالى والعقل أصل دينى الحديث

﴿ كتاب النية والاخلاص والصدق ﴾

* حديث ان بالمدينة أقواما ما قطمنا واديا ولا وطئنا دوطئا يفيظ الكفار ولا أنفقنا نفقة ولا أصابتنا مخضة الحديث لم أره بهذا الطول * حديث ابن مسعود في مهاجر أم قيس ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة غير موصل الاسناد * حديث الحسن أن رجلا قتل في سبيل الله فكان يدعى قتيل الحمار الحديث * حديث إذا التقى الصفان نزلت الملائكة تكتب الحاق على مراتبهم الحديث ابن المبارك في الزهد موقوفا على ابن مسعود بنحوه * حديث من تزوج امرأة على صداق لا ينوى أداءه فهو زان الحديث لم أره الا من حديث صهيب * حديث من تطيب لله جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك الحديث * حديث لا يعذر الجاهل على الجهل * حديث رهبانية أمى القعود في المساجد * حديث من غدا الى المسجد يذكر الله أو يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى * حديث معاذ ان العبد يسئل يوم القيامة حتى عن كحل عينيه الحديث * حديث ان العبد ليحاسب قبطل أعماله لدخول الآفة فيها حتى يستوجب النار ثم تيسر له من الأعمال الحسنة ما يستوجب به الجنة فيتمجب فيقال هذه أعمال الذين اغتابوك وظلموك قول على لا تهتموا لقلة العمل واهتموا للقبول * حديث أبي هريرة أول من يسئل يوم القيامة ثلاثة الحديث وفيه فحدث به معاوية فبكى حتى كادت نفسه تزهد ثم قال صدق الله من كان يريد الحياة الدنيا الآية هو في مسلم دون قصة معاوية * حديث سئل عن الاخلاص قال ان تقول ربى الله ثم تستقيم كما أمرت

﴿ الاخبار الدالة على عدم ثواب العمل المشوب ومعارضها ﴾

* حديث ابن مسعود من هاجر يبتغى شياً من الدنيا فهو له * حديث ابن عباس سئل عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق * حديث اللهم اجعل سريرتى خيراً من هلايقى واجعل هلايقى صالحاً * حديث أبي ذر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

عن الايمان فقرأ ولكن البرمن آمن بالله الآية * حديث قال لجبريل أحب أن أراك في صورتك وفيه رآه نحر مغشياً عليه وفيه ان جبريل قال فكيف لو رأيت اسرافيل ان العرش لعلى كاهله وان رجليه قد نزقتا نحووم الارض السفلى وانه ليتصاغر من عظمة الله حتى يصير كالوصع يعنى المصفور الصغير * حديث جابر مررت ليلة أسرى بى وجبريل بالملأ الاعلى كالحلس البالى لم أراه الا من حديث أنس * حديث لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى ينظر الى الناس كالأباعر في جنب الله الحديث

* كتاب المحاسبة والمراقبة *

* حديث ينشر للعبد في كل يوم وليلة أربعة وعشرون خزانة منصوبة فتفتح له خزانة فيراها مملوءة من حسناته الحديث بطوله * حديث اعبد الله كأنك تراه وراه اليه في الزهد من حديث أنس بلفظ اعلم لله رأى العين كأنك تراه الحديث * حديث ينشر للعبد في كل حركة من حركاته ثلاثة دواوين الاول لم والثانى كيف والثالث كم * حديث أنتم اليوم في زمان خيركم فيه المسارع وسياىى زمان خيركم فيه المثبت * حديث اللهم انى أعوذ بك ان أقول في الدين بغير علم * حديث رحم الله أقواما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى * كتاب التفكير * * حديث خرج على أصحابه وهم يتفكرون فقال تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه فان بهذه المغرب أرضا بيضاء الحديث وفيه لا يدرون خالق آدم أم لا * الاخبار الدالة على عظم الشمس * * حديث أنه قال لجبريل * * حديث هل زالت الشمس فقال لانعم الحديث * * كتاب ذكر الموت * * حديث عطاء الخراسانى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاء الضحك فقال شوبوا مجالسكم بذكر هادم اللذات * * حديث أكثر وامن ذكر الموت فانه يمحص الذنوب ويزهده في الدنيا * * حديث خرج إلى المسجد فاذا قوم يتحدثون ويضحكون فقال اذكروا الموت * * حديث الشيخ شاب في حب الدنيا وان التقت رقوقته من الكبر الا الذين آمنوا الحديث * * حديث كان إذا أنس من أصحابه غفلة نادى فيهم بصوت رفيع أتتكم المنية والله الآزفة الحديث * * حديث ابن عمر خرج والشمس على أطراف السقف فقال ما بقى من الدنيا إلا مثل ما بقى من يومنا الحديث * * حديث اللهم انك تأخذ الروح من بين العصب الحديث * * حديث سئل عن الموت فقال أهوته بمنزلة حسكة في صوف الحديث * * حديث مكحول لو أن شعرة من شعرا الميت وضعت على أهل السموات والارض الحديث * * حديث لو أن قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا

كلها لذات * حديث لن يخرج أحدكم من الدنيا حتى يعلم أين مصيره الحديث * حديث
ان الله إذا رضى عن عبد قال ياء ملك الموت اذهب فأنتى بروحه لأريحه * حديث
ارقبوا الميت عند ثلاث إذا رشح جبينه الحديث راوه الحكيم الترمذى فى النوادر
حديث قال لجريل عند موته من لأمى بعدى فأوحى الله الى جبريل بشره أنى لأأخذله
فى أمته الحديث حديث سعيد بن عبد الله عن أبيه لما رأت الانصار أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يزداد ثقلاً أطافوا بالمسجد فدخل العباس فأعلمه بمكانهم الحديث بطوله
حديث عائشة لما كان اليوم الذى مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم رأوا منه خفة فى أول
النهار ففرق عنه الرجال الى منازلهم الحديث بطوله حديث لما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتحم الناس حتى ارتفعت الحديث بطوله حديث أبى جعفر فرش لحدته بمفرشه
وقطيفته وفرشت ثيابه عليها وفيه ولا بنى فى حياته لبنة على لبنة الحديث بطوله حديث الضحاك
قال رجل من أزهة الناس قال من لم ينس انقبوا بالبلاء الحديث حديث لأن أقدم سقطاً أحب الى
من ان اخلف مائة فارس الحديث لم أرفيه مائة فارس والمعروف أحب الى من فارس اخلفه
خلفى حديث ابن أبى مليكة أقبات عائشة من المقابر فقلت من اين قالت من قبر اخى عبد
الرحمن فقلت أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى قلت نعم ثم أمر بها حديث
ان الرجل ليموت والداه وهو عاق لهم ما فیدعولهما من بعدهما فيكتبه الله من البارين حديث
ماليت فى قبره الا كالغريق الحديث حديث عائشة اذا مات صاحبكم فدعوه ولا تقعو فيه
حديث لا تذكروا موتاكم الا بخير فانهم ان يكونوا من اهل الخير تأثموا الحديث حديث
ابى هريرة ان العبد يموت فيثنى عليه القوم الثناء يعلم الله منه غيره فيقول الله اشهدكم انى
قد قبلت شهادة عبيدى حديث قال لرجل مات أصبح هذا امر تحلا من الدنيا وتركها لاهلها
حديث ان مثل المؤمن فى الدنيا كمثل الجنين فى بطن امه الحديث حديث انه لم يبق الا مثل
الذباب فى حشرها فآله الله فى اخوانكم من أهل القبور حديث أبى هريرة لا تفضحوا
موتاكم بسيات أعمالكم فانها تعرض الحديث حديث عبد الله بن عبيد بن عمير ان الميت
يقعد وهو يسمع خطو مشيعيه الحديث فى الزهد لابن المبارك بلاغاً لم أرفيه ذكر للنبي
صلى الله عليه وسلم حديث صاحب الدرهم أخف حساباً من صاحب الدرهمين حديث عطاء بن
يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف بك اذا أنت مت فانطلق بك قومك
الحديث حديث سودة يبعث الناس حفاة عراة غر لا فقالت سودة واسواتاه هو معروف
من حديث عائشة وهى القائلة واسواتاه حديث حشر الخلق قياماً شاخصة أبصارهم

أربعين سنة الى السماء الحديث روى محمد بن نصر في كتاب الصلاة قال حدثنا اسحاق
أخبرنا عبدة بن سليمان الكلابي حدثنا اسماعيل بن رافع المدني عن محمد بن يزيد
ابن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن أبي هريرة قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق السموات والارض خلق الصور
وذكر الحديث بطوله وفيه يوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما حفاة عراة غلغا
غرا لا ينظر اليكم ولا يقضى بينكم ثم تصيحون فتقولون من يشفع لنا فذكر الحديث
وروى محمد بن نصر في كتاب الصلاة من رواية المنهال بن عمرو حدثنا قيس بن
السكن وأبو عبيدة بن عبد الله حدث عمر بن الخطاب هذا الحديث قال اذا حشر الناس
يوم القيامة قاموا أربعين عاما على رؤسهم الشمس شاخصة أبصارهم الى السماء ينتظرون
الفصل كل بر منهم وفاجر لا يتكلم منهم بشر فذكر حديث ابن عمر تلى يوم
يقوم الناس ثم قال كيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع الثبل في الكنانة خمسين ألف سنة
لا ينظر اليكم حديث ان لله ملكا ما بين شفرى عينيه خمسمائة عام حديث ابن مسعود ان
الشیطان قد يشس ان تعبد الاصنام بارض العرب ولكن سيرضى منكم بالمحقرات وهى
الموبقات فاتقوا الكلمة الحديث وفيه مثل المحقرات مثل سفر نزلوا بارض فلاة حديث
أنس يحشر الله العباد عراة غرلا الحديث انما هو من حديث عبد الله بن أنيس
حديث ابن عباس يبعث للانبياء منابر من ذهب ويبقى منبرى لأجاس عليه قائم ابين
يدى ربى الحديث في الشفاعة وفيه حتى يقول مالك ما تركت النار لفضب ربك في أمتك
من بقية حديث ان رجلا من أهل الجنة يشرف على أهل النار فيناديه رجل يا فلان هل
تعرفنى فيقول لا فيقول أنا الذى مررت بى فاستسقيتنى شربة ماء الحديث حديث ان فى
جهنم سبعين ألف واد فى كل واد سبعون ألف شعب الحديث حديث ان نار الدنيا غسلت
بسبعين ماء من مياه الرحمة حديث أنس ارغبوا فيما رغبتم فيه واحذروا واخلقوا ما
خوفتمكم به من عذابه وعقابه فانه لو كانت قطرة من الجنة الحديث حديث ان فى النار لحيات
مثل أعناق البخت الحديث حديث يؤمر يوم القيامة بناس من النار الى الجنة حتى إذا دنوا منها
واستنشقوا رائحتها الحديث حديث سئل عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص
حديث أبي هريرة من سره أن يسقيه الله الحمر فى الآخرة فليتركها فى الدنيا الحديث
حديث أبي امامة قل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينفعنا بالاعراب
ومسائلهم الحديث هو فى الزهد لابن المبارك من رواية سليم بن عامر مرسل ليس فيه

ذكر لابي امامة حديث لما أسرى بي دخلت في الجنة موضعا يسمى الصرح عليه خيام اللؤلؤ الحديث وفيه ما هذا يا جبريل قال هو المقصورات في الخيام فطفقن يقطن نحن الحديث حديث ان الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثياب الحديث في العظيمة لابي الشيخ نحوه من حديث ابن أبي أوفى حديث أبي امامة مامن عبيد دخل الجنة الا ويجلس عهد رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين الحديث حديث أهل الجنة جرد الحديث وفيه طولهم ستون ذراعا في عرض سبعة أذرع حديث نظرت في الجنة فاذا الرمانة من رمانها كخلف البعير المقتب الحديث حديث اذا كان يوم القيامة أخرج الله كتابا من تحت العرش الحديث وفيه فيخرج من النار مثل أهل الجنة

﴿ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو عبدالله المديني ﴾ من أهل أصبهان تفقه ببغداد على الحسن ابن سليمان وسمع الكثير بنفسه ببغداد والبصرة وخورستان وأصبهان وطبرستان وخراسان وغيرها قال ابن السمعاني سمع بقراءتي الكثير من الفراوي والسدي والشحامي وغيرهم قال وتوفي بمسكن مكرم وهو على القضاء بها في سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

﴿ محمد بن محمد بن أحمد بن اسماعيل ﴾ أبو منصور الفقيه البروي الطوسي ومنهم من كناه أبا حامد ومنهم من كناه أبا المظفر ومنهم من قال هو محمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل ابن عبدالله ومنهم من قال بل محمد بن محمد بن محمد بن سعد هو صاحب التعليقة في الخلاف والجدل المشهور كان احداثة الدين فقها وأصولا وكلاما ووعظا ولد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة وتفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وسمع محمد بن اسماعيل الفارسي وعبد الوهاب بن شاه الشادياخي ودخل بغداد وصادف القبول من الخاص والعام ودرس بالمدرسة البهائية وعقد حلقة للمناظرة ومجلسا للوعظ والتذكير ودخل دمشق ونزل بالطائفة السميضية ثم عاد الى بغداد قال ابن المديني كان أحد علماء عصره والمشار اليه بالتقدم في معرفة الفقه والكلام والنظر وحس البلاغة والعبارة وقال ابن الجوزي قدم علينا ببغداد وجلس للوعظ وأظهر مذهب الأشعري وناظر عليه وتعصب على الخنابلة وبالغ وقال ابن الاثير أصابه انسهال فمات فقيل ان الخنابلة اهدوا له حلوا فاكل منها فمات هو وكل من أكل منها وقال سبط ابن الجوزي يقال ان الخنابلة دسوا اليه امرأة جاءت في الليل بصحن حلواء مسموم وقالت هذا يا سيدي من غزلي فاكل هو وامرأته وولده صغيرا فصبحوا موتى مات ببغداد في رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة

﴿ محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ﴾ أبو ثعلب الواسطي القاضي تفقه على أبي اسحاق

الشيرازى مات بواسطه في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسة
محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلكى خطيب بسطام الفقيه أبو الحسين تفته
يخداد على السيد أبي القاسم على بن أبي يعلى الدبوسى وكان فقيهاً أديباً سمع الحديث من رزق
الله التيمى ونظام الملك الوزير وغيرهما قال ابن السمعاني كتبت عنه شيئاً يسيراً وكانت
ولادته فيما أظن في حدود سنة خمس وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع الأول سنة ست
وثلاثين وخمسة بسطام

(محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الحليل) أبو نصر الفاشانى المروزى وفاشان بفتح
الفاء والشين المعجمة والتون من قرى مرو وكان أحد الأئمة قال ابن السمعاني امام
مفت أديب محدث غزير الفضل حسن السيرة عفيف ورع تفته على محمد الماخوانى
سمع من أبي المظفر السمعاني ومحمد الماخوانى ومصعب بن عبد الرزاق ومحمد بن أبي الحسن
المهر نيدقانى وغيرهم حدث عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال
وتوفي في سابع عشر المحرم سنة تسع وعشرين وخمسة وله خمس وسبعون سنة ذكره
في التحبير أيضاً وقال أنه اخذ الأدب عن أبي مطيع الهروى وأنه كان راغباً في بناء
المساجد والرباطات والحياض (قلت) بخط شيخنا الذهبي أنه سمع من مصعب بن عبد
الرزاق وفي تحبير ابن السمعاني عبد الرزاق بن مصعب وهو الصواب فإن مصعب بن عبد
الرزاق بن مصعب بن بشر المصعبى من مشايخ ابن السمعاني ذكر في التحبير أنه توفي سنة تسع
وعشرين وخمسة في السنة التي مات فيها أبو نصر الفاشانى فما راه شيخه وانما ارى شيخه
والده عبد الرزاق بن مصعب وعبد الرزاق بن مصعب كان راوية سمع منه جماعة

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس البرانى البخارى المعروف بالنجيب اخو
الحليمى والبرانى بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون نسبة الى قرية ببخارى
يقال لها البرانية ذكره ابن السمعاني في التحبير وفي الانساب وقال كان فقيهاً صالحاً سديد
السيرة سكن مسجديه وكان يرجع اليه بها في الفتاوى والوقائع الشرعية وكان يتكلم في
المسائل الخلافية سمع أباه أباعبد الله البرانى سمعت منه أجزاءً متخبة من كتاب السفينة لأبي
حفص البحرى توفي بمرست سنة اثنين وأربعين وخمسة وأما أخوه الحليمى فعرف
بالحليمى فيما أحسب لأن اسمه عبد الحليم وهو أيضاً من مشايخ ابن السمعاني كان يكنى أبا
محمد كان أديباً فقيهاً مقرأً (محمد بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف)
أبو الفرج بن الشيخ أبي حاتم القزوينى الانصارى من أهل طبرستان أما أبوه فقد

تقدم في الطبقة الرابعة وأما هو فكان فقيها زاهدا صالحا سمع أباه ومنصور بن اسحاق الحافظ وسهل بن ربيعة وأبا علي الحسيني وغيرهم روى عنه ابن ناصر والسلفي وابن الحل وشهادة الأبرية وآخرون قال أبو محمد الجرجاني بارع في الفقه والفرائض وقال ابن السمعاني فقيه فاضل دين خير وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج وذلك أنه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة فلما وصل إلى المسجد الشريف أخذ يتمرغ في الباب ويكي والخلق مجتمعون حوله وهو يقول يا رسول الله جئتك من بلد بعيد زائرا وقد ضاع ابني لأرجع حتى يرد علي ابني فما زال يردد هذا القول حتى دخل ابنه من باب المسجد فاعتقا وتباكي الخلق توفي بآمل في المحرم سنة إحدى وخمسمائة

(محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع) أبو نصر الشجاعى السرخسى السره مرد بفتح السين والراء المهملتين وسكون الهاء وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال لقب مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة قدم من خراسان إلى بغداد وتفقه على السيد علي بن أبي يعلى الدبوسى وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشى آخر أصحاب زاهر بن أحمد وأبا القاسم المبدوسى وعمه أبا حامد أحمد بن محمد الشجاعى الفقيه وأبا القاسم الفورانى الفقيه ونظام الملك الوزير وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وأبو الفتوح الطائى وغيرهم قال ابن السمعاني شيخ مسن كبير القدر فاضل ورع كثير التهجد والصيام والذكر كان يفى ويناظر ويذب عن مذهب الشافعى توفي بسرخس في ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

(محمد بن محمود بن علي أبو الرضى الطرازى من أهل بخارى) قال ابن السمعاني كان أماما فاضلا دينيا ورعا تقيا بكاء بالليل بساما بالنهار انعدأوقاته في نشر العلم والقاء الدروس كثير التهجد لأعرف أحدا أجمع لحصال الخير منه تفقه ببخارى على والده وعبد العزيز بن عمر المعروف بالبرهان ثم رحل إلى خراسان وأقام بمرور الورد مدة حتى علق طريقة القاضى الحسين على الحسن بن مسعود الفراء أخى محي السنة الحسين وأحكم الطريقة عليه سمع أبا عبدالله محمد بن عبد الواحد الدقاق الاصفهانى الحافظ واستأذه الحسن بن مسعود الفراء وأبا طاهر السنجى ومحمد بن ناصر السلامى وجماعة ببخارى وهرات ونيسابور ومرو والزود وبغداد مولده

بخارى في خامس شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة هذا مختصر من كلام ابن السمعاني ولم يقيد وقته

(محمد بن محمود بن محمد) الشيخ العلامة الامام شهاب الدين الطوسي أبو الفتح ولد سنة اثنتين وعشرين وخسمائة وتفقه على محمد بن يحيى وغيره من أصحاب الغزالي وحدث عن أبي الوقت وغيره * روى عنه ابن المحيرى وغيره برع في العلم وقدم الى مصر فنشر العلم ورفع علمه ووعظ وذكر وكان اماما جليلا زاهدا ورعا متقشفا على طريق السلف مع رياسة تامة وعظمة عند الخاصة والعامة كلمته نافذة ومدار الفتيا عليه بديار مصر ومما يؤثر من عظمته وجلاله انه جاء يوم عيد والسلطان في الميدان فاقبل وبين يديه العاشية محمولة على الاصابع والمنادى ينادى هذا ملك العلماء والسلطان يسمع ويستبشر ولا ينكر وكان اماما بالمعروف نهى عن المنكر قائما بنصرة مذهب الاشعري وكان مع عظمته يتضاءل للخبوشاني ويعترف بمالو قدره توفي في ذى القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة وحمل أولاد السلطان نعشه على رقابهم

﴿ ومن شعره ومليح كلامه وفتاويه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن ومحمد ابن يوسف المقدسيان وأبو الحسن بن القوسي قالوا انا الفقيه ابن المحيرى قال أنشدنا الامام أبو الفتح الطوسي لنفسه

طلعت على بغداد والعلم طالع * كما طلعت شمس من السرطان

ومصر كجدي منزل لهبوطه * كذا الحوت في الحالين للحدثان

ومعنى هذين البيتين انه طلع على بغداد والعلم في ارتفاعه مشابه ارتفاع الشمس في أوجها المختص بالسرطان فزاده مع ذلك رفعة وطلع على مصر والعلم هابط مثل هبوط الشمس في برجى الجدى والحوت فرجمه الى ارتفاعه وأطلق لفظ الجديين (محمد بن مهزوق) بن عبد الرزاق بن محمد أبو الحسن الزعفراني البغدادي الجلاب الفقيه المحدث الورع تفقه على الشيخ أبي اسحاق وصنف عدة كتب ورحل الى أصبهان والشام ومصر والبصرة روى الكثير عن الخطيب وأبي جعفر ابن المسلمة وابن المأمون وأبي الحسين بن المهدي بالله وطبقتهم روى عنه السلفي وطائفة مولده سنة اثنتين وأربعمائة ومات في صفر سنة سبع عشرة

وخمسمائة والله أعلم

(محمد بن منجج بن عبدالله) الفقيه ابو شجاع الصوفي الواعظ ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسمع من قاضي المرستان وأجاز له ابن طاهر وتفقه بالجزيرة على ابن البرزى ويغداد على ابي محمد عبدالله بن نخر الاسلام الشاشي وقدم الشام وولى قضاء بعلبك ثم عاد الى بغداد وله شعر حسن توفي ببغداد في ربيع الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة

(محمد بن المتصر بن حفص بن احمد بن حفص المتولى) التوقاني المعروف بمحمد ابن ابي سعد من اهل توقان طوس تفقه على فقيه الشاش بهراة وعلى ابن حامد الشجاعى ببلخ وسمع بتوقان القاضي ابا سعيد محمد بن سعيد الفرخراوى وعمرو ابا بكر محمد بن على بن حامد الشاشي (قلت) وهو شيخه المعروف بفقيه الشاش وبهراة ابا عبدالله محمد بن على العمري وغيرهم قال ابن السمعاني كتبت عنه وسمعت منه تفسير الثعلبي المسمى بالكشف والبيان روايته عن الفرخراوى عنه قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا حسن السيرة عفيفا جميل الامر ورعا زاهدا يحفظ المذهب ويفق ولد بتوقان وبها توفي يوم الاحد الحادى والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب المنقب

(محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجيار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد الجيار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد الحميد) الفقيه الاديب المحدث الحافظ الواعظ الخطيب المبرز في علم الحديث رجلا واسانيد ومتونا وغير ذلك جامع لاشتات العلوم وهو ابو الحافظ الكبير تاج الاسلام ابي سعد عبد الكريم بن محمد وكان هو ايضا يلقب تاج الاسلام مولده في سنة ست وستين وأربعمائة سمع والده ابا المظفر وعبد الواحد بن ابي القاسم القشيري ونصر الله بن احمد الحشنامى وأسمد بن مسعود العتي وأبا الحسن على بن محمد العلاف ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش الحافظ وأبا الفنائم الزيني الحافظ وغيرهم بمر ونيسابور والرى وهمدان وبغداد والكوفة واصبهان ومكة وغيرها روى عنه الحسن بن ابي الفتح الطائى وغيرهما ذكره عبد الغافر في السياق وقال فيه الامام ابن الامام ابن الامام شاب نشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه الى ان ارضى اياه حظى من العربية والادب والتحو وثمرتها نظما ونثرا باعلى المراتب ينفت اذا

خط بأقلامه عقد السحر وينظم من معاني كلامه عقود الدر متصرفا في الفنون كيف يشاء بما يشاء مطيعا له على البديهة الانشاء ثم برع في الفقه مستدرا أخلاقه من أبيه بالنافي المذهب والخلاف أقصى مراتبه وزاد على أقرانه وأهل عصره بالتبحر في علم الحديث ومعرفة الرجال والاسانيد وما يتعلق به من الجرح والتعديل والتحريف والتبديل وضبط المتون والمشكلات في المعاني مع الاحاطة بالتواريخ والانساب وطرزا كام فضله بمحاسن تذكيره الذي يتصدع صم الصخر عند تحذيره وتتجمع اشات العظام النخرة عند تبشيره وتصفي آذان الحفظة لمجاري نكته وتختطف الملائكة لفظ اشاراته من شفته ويخترق حجب الشداد السبع صواعد دعواته ويطلق اطباق الجحيم سوابق عبراته وهو مع ذلك متخلق باحسن الاخلاق متمكن بتواضعه وتؤدته من الاحداق رافل في جلايب أهل الصفا مراعاة لعهود الاسلاف بحسن الوفا مجموع له الاخلاق الحميدة ثابت له الحقوق الاكيدة خلف آباء بلدته في مجالس التدريس والنظر والتذكير وزاد عليه في الخطاب والقبول التام بين الخاص والعام وصبر على مكايده الخصوم اللد المعاندين والمخالفين وثقق سوق تقواه وورعه عند الملوك والاكابر حتى عظموا خدمته وتبركوا به وبنصحه وكلامه وصار قطب قطره حشمة وحرمة وجاها ومنزلة مستغنيا بكفاهه وما اتاه الله من غير منة مخلوق عن التعرض لمنال شيء من الحطام قاصرا همه وأيامه على الافادة ونشر العلم مد الله في عزيز انقاسه وأبقاء حجة على العلماء هذا كلام عبد الغافر وقال الحافظ أبو سعد رحمه الله أملى والدي مائة واربعين مجلسا في غاية الحسن والفوائد بجامع مروا واعترف بانه لم يسبق الي مثلها وصنف تصانيف في الحديث (قلت) ووقفت على كثير من املائه وهو دال على علو شأنه في الفقه والحديث واللغة قال ولده وكان يملئ في مجلس وعظه الاحاديث باسانيدها فاعترض عليه بعض المنازعين وقال محمد السمعاني يصعد المنبر ويعد الاسامي ونحن لانعرفه ولعله يضعها في الحال وكتب هذا الكلام في رقعة وأعطيت له بعد ان صعد المنبر فنظر فيها وروى حديث من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار بنيف وتسعين طريقا ثم قال ان لم يكن في هذا البلد أحد يعرف الحديث فعوذ بالله من المقام يلد ما فيها من يعرف الحديث وان كان فليكتب عشرة أحاديث باسانيدها ويترك اسم أو اسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض فان لم أميز بينها وأضع كل اسم منها مكانه فهو كما يدعيه وفعلوا ذلك امتحانا فرد كل اسم الى

موضعه وطلب القراء الذين يقرؤون في مجلسه في ذلك اليوم شيئاً فاعطاهم الحاضرون ألف دينار قال أبو سعد سمعت هذا كله من محمد بن أبي بكر السنجى قال وكان ذلك اليوم عيداً لأهل السنة وكان والده الامام أبو المظفر اذا جرى شئ يتعلق بالادب أو اللغة أو سئل عن شئ من ذلك يقول سلوا ابني محمد فانه أعرف باللغة مني قال صاحب الكافي سمعت أبا عبد الله محمد بن الحسن المراد خواتي وكان من تلامذة الامام أبي المظفر بن السمعاني يقول كنت شريك ابنه أبي بكر محمد ومعيدينا أبو عبد الله التيسابورى فتأخر حضور محمد يوماً ثم جاء وقد احمرت عيناه من البكاء فقال له أبو عبد الله ما الذى خلفك وما شأنك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فناولني قدحاً مملوئاً ماء وقال لى اشرب فاخذته وشربته كله وانتهيت وقد أثر ذلك في عروقي وسأرت جسدى فهض الامام أبو عبد الله مسرعاً الى الصفة التي فيها الامام أبو المظفر وهو يقول البشارة بالبشارة وأخبره بالمنام فقال الامام أبو المظفر الحمد لله وقال انى رأيت مثل هذا المنام ولكنى ما شربت جميع الماء بل بعضه وهو شرب جميعه فيجتمع عنده جميع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وللإمام أبي بكر شعر كثير ويحكى أنه غسل قبل موته جميع المسودات التي فيها شعره فلم يوجد له الا ما كان على ظهور الدفاتر من الاجزاء ويحكى أن شخصاً كتب اليه رقعة وفيها آيات شعر وأراد جوابها فقال أما الايات فقد أسلم شيطان شعري فلا جواب لها ومن مליح شعره

أقلى النهار اذا أضاء صباحه وأظلم أنتظر الظلام الدامسا
فالصبح يشمت بي فيقبل ضاحكا والليل يرثى لى فيدبر عابسا

وله أيضاً

وظبي فوق طرف ظل يرمى بسهم اللحظ قلب الصب طرفه
يؤثر طرفه في القلب ما لا يؤثر فى الحصى والترب طرفه

وله ما أورده ولده أبو سعد في كتاب التحبير في ترجمة أبي حامد أحمد بن عبد الله الفازى الصوفى المعروف بالواحد وذكر أنه قال في قرية فلزاحدى قرى طوس

نزلنا بقعة تدعى بفساز فكان ألذمن نيل المفاز
وقست الى تراها كل أرض فكانت كالحقيقة فى الجراز

وفي أبي بكر بن السمعاني يقول الشيخ الحافظ أبو طاهر السلفى هو المسزنى إبان الفتاوى وفي علم الحديث الترمذى

وجاحظ عصره في الذر صدقا وفي وقت التشاعر بحثري
وفي النحو الخليل بلاخلاف وفي حفظ اللغات الاصمعي
(قلت) وددت لو قال وفي الشعر الاديب البحري وسلم من لفظ التشاعر ومن تنكير البحري
وقال آخر فيما ذكر الساني يقول

يا سائل عن علم الزمان وعالم العصر لذي الاعيان
لست ترى في عالم العيان كابن أبي المظفر السمعاني

وقدم القاضي يحيى بن صاعد بن سيار الهروي نيسابور وكان أبو بكر بن السمعاني
بها فدخل عليه زائرا فاطرق يحيى بن صاعد رأسه ساعة ثم رفع رأسه وأنشد يقول

قل للامام بن الامام محمد بن مظفر بن محمد السمعاني
عشقتك عني اذ رأتك وكان من قبل اللقاء يحبك السمعان

فاجابه أبو بكر على البديهة

حيث يحيى اذ رزقت لقاء ونلت به جدا لأمرى مساعدا
فلا زال يحيى واسمه قال عمره وكاسم أيه نجمه دام صاعدا

والد أبي بكر اسمه منصور وكنيته أبو المظفر فحذف القاضي يحيى لفظ الاداة لمكان
الوزن قال الحافظ أبو سعد من عجيب ما اتفق ان آخر مجلس املاء كان افتتاحه بقوله
صلى الله عليه وسلم ان امامكم عقبة كؤدا لا يجوزها المتقلون فانا احب ان تخفف
اتلك العقبة وكان قد وصل في التفسير الذي يذكره في مجلس الوعظ الى قوله اليوم
أكملت لكم دينكم الآية وتوفي عقيب ذلك ابن ثلاث واربعين سنة في يوم الجمعة ثاني صفر
سنة خمس عشرة وخمسمائة والله اعلم

ومن الفوائد والمسائل عن تاج الاسلام ابي بكر

محمد بن مكى بن الحسن الفامي ابو بكر الباشاني يعرف بابن دوست قال ابن
السمعاني فقيه فاضل تفقه على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وسمع ابا بكر محمد بن
عبد الملك بن بشران و ابا محمد بن الحسن الجوهرى بن على (قلت) والقاضى ابا
الطيب الطبرى وغيرهم روى عنه ابو طاهر الساني وابو المعمر الانصارى وغيرهم واجاز
لابن كليب مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي
الهمداني امام متقن مبرز ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين

وسمع بهمدان من أبي الوقت حضورا ومن شهر دار بن شيرويه وأبي زرعة بن طاهر وأبي الملاء العطار ومعمّر بن الفاخر وغيرهم ورحل إلى بغداد والموصل وواسط والبصرة وأصبهان والجزيرة والحجاز فسمع من خاق منهم خطيب الموصل أبو الفضل وأبو موسى المديني الحافظ وله اجازة من السلفي وابن السمعاني وأبي عبد الله الرستمي روى عنه أبو عبد الله الديلمي وابن أبي جعفر والتقي علي بن ماسويه المقرئ وغيرهم قال ابن الزيني قدم بغداد عند بلوغه واستوطنها وتفقه بها على مذهب الشافعي وجالس علماءها وتميز وفهم وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيد ورجالهم مع زهد وتعبد ورياضة وذكر صنف في علم الحديث مصنفات وأملى عدة مجالس قال وكان يقلب عليه معرفة أحاديث الأحكام وأملى طرق الأحاديث التي في كتاب المهذب للشيخ أبي إسحاق وأسندها ولم يتمه وقال ابن العجار كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقته الحديث ومعانيه ورجالها ألف التاسخ والمنسوخ وكتاب عجالة المتدري في الأسباب والمؤتلف والمختلف في أسماء البلدان قال وكان ثقة حجة نبلا زاهدا ورعا ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم أدركه أجله شابا توفي ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة

(محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن حسن بن عبد الله الجبوشاني) الفقيه الصوفي أحد الأئمة علماء دينا وورعا وزهدا وخبوشان بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وفي آخرها نون بليدة بناحية نيسابور ولد بها في رجب سنة عشر وخمسمائة وتفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قيل انه كان يستحضر كتاب المحيط وانه عدم الكتاب فاملاه من خاطره وقدم مصر سنة خمس وستين فاقام بمسجده بالقاهرة مدة ثم تحول الى تربة الشافعي رضى الله عنه وتبطل لعمارة التربة المذكورة والمدرسة ودرس بها مدة وكان اماما جليلا كبير المحل في الورع قل أن ترى اليوم مثله زهدا وعلمًا وأمرا بالمعروف وتصميما على الحق ومن تصانيفه كتاب تحقيق المحيط في ستا عشر مجلدا وحدث بالقاهرة عن أبي الاسعد هبة الرحمن بن القشيري وكان السلطان صلاح الدين رضى الله عنه حسن العقيدة في الشيخ الجبوشاني وكان الجبوشاني له حال غريبة ومحل مكين ومقام في الدين وكان يقول بملء فيه أصعد إلى مصر وأزيل ملك بني عبيد اليهودي فصعدا وصرح بلمنهم وحاروا في أمره وأرسلوا إليه بمال عظيم قيل يبلغه أربعة آلاف دينار فلما وقع نظره على رسولهم وهو بالزى المعروف نهض إليه بأشد الغضب وقال

ويملك ماهذه البدعة وكان الرجل قد زور في نفسه كلاما يلاطفه به فاعجبه عن ذلك فرمى الدناير بين يديه فضربه على رأسه فصارت عمامته حلقا في عنقه وأنزله من السلم وهو يرمى بالدناير على رأسه وسب أهل القصر ثم ان العاضد توفي وبهت صلاح الدين خوفا من الخطبة لبني العباس وحذرا من الشنعة فوقف الجبوشاني امام المنبر بعصاه وأمر الخطيب أن يذكر بني العباس ففعل ولم يكن الا الخير ووصل الى بغداد الخبر فزينوها وأظهروا من الفرح فوق الوصف وأخذ الجبوشاني في بناء الضريح الشريف وكان ابن الكيراني رجل من المشبهة مدفونا عند الشافعي رضى الله عنه فقال الجبوشاني لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد وجعل ينش ويرمى عظامه وعظام الموتى الذين حوله من أتباعه وتعصبت المشبهة عليه ولم يبال بهم وما زال حتى بنى القبر والمدرسة ودرس بها ولعل الناظر يقف على كلام شيخنا الذهبي في هذا الموضع من ترجمة الجبوشاني فلا يحفل به وبقوله في ابن الكيراني انه من أهل السنة فالذهبي رحمه الله متمصب جلد وهو شيخنا وله علينا حقوق الا ان حق الله مقدم على حقه والذي تقوله انه لا ينبغي أن يسمع كلامه في حنفي ولا شافعي ولا تؤخذ تراجمهم من كتبه فانه يتمصب عليهم كثيرا والله تعالى أعلم

(ومن ورع الجبوشاني) انه كان يركب الحمار ويجعل تحته أكسية لئلا يصل اليه عرقه وجاء الملك العزيز الى زيارته وصاحفه فاستدعى بماء وغسل يديه وقال يا ولدي أنت تمسك العنان ولا تتوق الغلمان عليه فقال اغسل وجهك فانك بمد المصافحة لمست وجهك فقال نعم وغسل وجهه ولما خرج صلاح الدين الى الافرنج نوبة الرملة جاء الشيخ الجبوشاني الى وداعه والتمس منه أمورا من المكوس يستقطعها عن الناس فلم يفعل فقال له الشيخ قم لانصرك الله ووكره بعضا فوقمت قلنسوة السلطان عن رأسه فوجم لها ثم توجه الى الحرب فكسر وعاد الى الشيخ فقبل يده وعرف ان ذلك بسبب دعوته وانظر الى كلام الذهبي هنا في تاريخه وقوله ظن السلطان ان ذلك بدعوته ولو كانت هذه الحكاية لمن هو على معتقده من المبتدعة لهول أمرها وقال جرى على صلاح الدين بدعائه ماجرى واستقر كلامه يثبت عندك ما تقوله وكان تقي الدين عمر بن أخي السلطان له مواضع يباع فيها المزر فكتب الشيخ ورقة الى صلاح الدين ان هذا عمر لا جبره الله يبيع المزر فسيرها صلاح الدين الى عمر وقال لا طاقة لنا بهذا الشيخ فارضه فركب اليه فقال له حاجبه قف بباب المدرسة حتى أسبقك اليه

فاطوى لك فدخل وقال تقي الدين يسلم عليك فقال بل شقي الدين لاسلم الله عليه فقال انه يتندر ويقول ليس لي موضع يباع فيه المزر فقال يكذب فقال ان كان هناك موضع مزر فارناها فقال الشيخ ادن وأمسك ذؤابتيه وجعل ياطم على وجهه وخديه ويقول لست مزارا فأعرف مواضع المزر فخلصوه من يده وخرج الى تقي الدين وقال فديتك بنفسى وعاش الشيخ نجم الدين عمره لم يأكل من وقف المدرسة لقمة ولا أخذ من مال الملوك درهما ودفن في الكساء الذى صحبه من خبوشان وكان بمصر رجل تاجر من بلده يأكل من ماله ودخل يوما القاضى الفاضل وزير السلطان لزيارة الشافى فوجده يلقي الدرس على كرسى ضيق فجلس على طرفه وجنبه الى القبر فصاح الشيخ فيه قم قم ظهرك الى الامام فقال الفاضل ان كنت مستدبره بقالى قانا مستقبله بقلى فصاح فيه اخرى وقال مات بعدنا بهذا فخرج وهو لا يعقل توفي نجم الدين في ذى القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وعلى يده كان خراب بيت العبيدين الرفضة الذين يزعمون انهم فاطميون وانما هم ينسبون الى شخص اسمه عبيد قيل انه يهودى وقيل مجوسى من اهل سلية دخل المغرب وملكها وبنى المهديّة وتلقب بالمهدى وكان زنديقا خيئا عدوا للاسلام قتل من الفقهاء والمحدثين أمما وتبقى هذا البلاء على الاسلام من أول دولتهم الى آخرها وذلك من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين الى سنة سبع وستين وخمسمائة وقد بين نسبهم جماعة منهم القاضى أبو بكر الباقلانى فانه كشف في أول كتابه المسمى بكشف الاسرار الباطنية بطلان نسب هؤلاء الى الامام على كرم الله وجهه وهم اربعة عشر رجلا منهم ثلاثة بافريقية وهم الملقبون بالمهدى والقائم والمنصور واحد عشر بمصر وهم المعز والعزى والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والحافظ والظافر والقائم والعاقد وهو آخرهم ولقد حكى ان العاقد رأى في منامه أن حية خرجت من مسجد معروف بمصر لسعته فارسل جماعة في صبيحة ليلته الى ذلك المسجد فمأروا فيه الاشخصا أعجميا فقيرا فردوا اليه وقالوا المزر الا فقيرا اعجميا وتكررت الرؤيا وهو يرسل فلا يرى الا ذلك الاعجمى فقيل له هذه اضغاث احلام وكان الاعجمى هو الخبوشانى وكان للعاقد وزير يسمى بالملك الصالح على عادة وزراء الفاطميين أخيرا يسمون أنفسهم بالملوك وهو أبو الطلائع زريك فقتله العاقد ثم استوزر شاور ثم قتله وذلك ان اسد الدين شيركوه دخل القاهرة وقام شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد الى خدمته فطلب منه اسد الدين مالا ينفقه على جيشه فاطله فارسل اليه يقول قد ماطلت

بنفقات الجيش وهم يطالبون فاذا أتيتني فكن على حذر منهم فلم يؤخر هذا عند شاور
وركب على عادته وأتى أسد الدين مسترسلا وقيل انه تمارض فجاء شاور يعود
فاعترضه صلاح الدين يوسف بن أيوب وجماعة من الامراء التورية فقبضوا عليه فجاءهم رسول
العاقد يطلب رأس شاور فذبح وحمل رأسه اليه واستقبل أسد الدين ولم يلبث ان
حضرته المنية بعد خمسة وستين يوما من ولايته فقلد العاقد صلاح الدين يوسف
ولقبه الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل وبدأت سعادة صلاح الدين
وضعف أمر العاقد وكان مبدأ ضعفه ان الفرنج خذلهم الله قصدوا مصر في جمع عظيم
وجحفل كبير واستباحوا بلبليس وأناخوا على مصر وأحرق شاور مصر خوفا
عليها منهم وبقيت النار تعمل فيها أربعة وخمسين يوما ثم عرف العجز وشرع في
الحيل وأرسل اليهم يصالحهم على الف الف دينار مصرية نصفها خمسمائة الف دينار
ليرحلوا عنه وأرسل اليهم مائة الف دينار حيلة وخداعا وواصل بكتبه الى الملك نور
الدين من حيث لا يعلم الفرنج يطلب منه الغوث ويقول ان الفرنج قد استحكم طلبهم
وطمعهم في البلاد المصرية فتجهز نور الدين في عسكر عظيم فرحلت الفرنج لما سمعت
بخبز العسكر ودخل أسد الدين مصر وتأكدت الصداقة بينه وبين شاور واستمر
الحال الى حين ولاية صلاح الدين واستمراره الى مستهل سنة سبع وستين وخمسمائة
نخطب لبي العباس بالقاهرة وساثر بلادها وكانت خطبتهم منقطة منها هذه المدة المديدة
والدول السخيفة بعد ان كان جين عن ذلك واستعظم خطبه وكان العاقد لما ضعف
أمره وتسلم الحمول أرسل كتابا الى نور الدين يطلب الاستقالة من الاتراك في مصر
خوفا منهم والاقصار على صلاح الدين فكتب اليه نور الدين الخادم يهنيه بما جاء
الله من الظفر الذي أضحك سن الايمان يشير الى نصرة المسلمين على الفرنج في
نوبة دمياط ويقول ان الفرنج لا تؤمن غائلتهم والرأى ابقاء الترك بديار مصر فبقيت
الترك الى المستهل من السنة المذكورة فقطعت خطبة الفاطميين وخطب لأمير
المؤمنين المستضيء وأرسل الى بغداد بالخبر وتوفي العاقد بعد ذلك في يوم عاشوراء
بالقصر وجلس السلطان صلاح الدين بعد ذلك للعزاء وأغرب في الحزن والبكاء وتسلم
القصر بما فيه من خزائن ودقائن وأموال لا تعد ولا تحصى وأتمتة استمر البيع فيها
بمد ما هدى ووهب وأطلق وادخر عشر سنين ويحكى ان صلاح الدين قال
لو علمت ان العاقد يموت بعد عشرة أيام ما قطعت خطبته وانه قال ما رأيت أكرم من

العاقد أرسلت إليه مدة مقام الافرنج على دمياط أطلب منه نفقة فارسل الى الف الف دينار مصرية نصفها خمسمائة الف دينار غير الثياب والامتعة ثم أودع صلاح الدين أقارب العاقد السجن وقرر لهم النفقات وتزايد الصلوات واستفحل أمره وكان على يده فتح بيت المقدس وهو الفتح الذي اشتهر به شرقا وغربا وحصل من المحمة والقلوب قربا وأبقى له الى يوم الدين ثناء حسنا رحمه الله ورضى عنه وكتب في سنة سبعين وخمسمائة الى أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله كتابا من انشاء القاضي الفاضل يمدد ماله من الفتوحات ومن جهاد الفرنج مع نور الدين وفعالهم الحسنة واقامتهم الخطبة لامير المؤمنين ولا عهدنا قيامها منذ دهر واستيلاءه على البلاد الكثيرة من أطراف المغرب الى أقصى اليمن وان في هذه السنة كان عندنا وقد نحو سبعين را كباكلهم يطلب للسلطان بلده تقليدا ويرحو منا وعدا ويخاف وعيدا وأكثر من ذلك الي ان قال والمراد الآن تقليد جامع مصر واليمن والمغرب والشام وكل ما تشتمل عليه الولاية النورية يعني ولاية نور الدين محمود وكل ما يفتحه الله للدولة العباسية بسوقنا ولمن يقوم من أخ وولد من بعدنا تقليدا يتضمن للنعمة تخليدا وعظم خطبه بحيث انه لما مات المستضيء وولى الناصر لدين الله أمير المؤمنين لم تكن له قدرة عليه مع ما كان الناصر عليه من عظمة لاتوازي وخضوع ملوك الارض له شرقا وغربا وقهره الكافة بعدا وقربا وأرسل الى صلاح الدين كتابا يعاتبه على أمور منها تسميته بالملك الناصر وانه لا ينبغي لك يا صلاح الدين ان تسمى باسمي فان ما يصلح للعولي على العبد حرام فاجابه بان هذه التسمية من زمن المستضيء قبل ان يكون مولانا أمير المؤمنين خليفة وكان هذا الجواب من القاضي الفاضل وتلاطف به فان القاضي الفاضل كان يهاب العباسيين لاسيما الناصر لدين الله فسا أمكنه ان يجيبه الا بلطف وقال أختى ان أذبح على فراشي وفي مأمى ويكون الذابح لي الناصر لدين الله وهو ببغداد واستقر صلاح الدين الا انه تضرعت تسميته بالملك الناصر بحيث انه الى اليوم لا يعرف الا بصلاح الدين يوسف بن أيوب مع جلالته وعظمته ولو لم يكن له الا الحسنتان العظيمتان اللتان برز بهما على الاولين من السلاطين والآخريين وهما فتح بيت المقدس وابداء الفاطميين وقد علم الناس سيرتهم كيف كانت وسبهم الصحابة وفعالهم القبيحة التي لاتمد ولا تحصى من عدم مبالاهم بأمور الدين وقلة نظرهم الا في فساد المسلمين ولو لم يكن الا الحاكم وفعاله التي صارت توارىخ وتسويته تارة بين جميع الاديان وحكمه آونة

بخلاف ما أنزل الرحمن وحمله الناس على ما يوسوس به الشيطان ولقد كاد يدعى الألوهية
وربما ادعاها ومن أراد أن ينظر العجب فلينظر الى ترجمته في التواريخ المبسوطة
ولقد أطلنا في هذه الترجمة ولا بد من فائدة

﴿ محمد بن ناصر بن أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي عياض ﴾ أبو نصر السرخسي
العباسي الفقيه الواعظ ولد بسرخس سنة أربع وستين وأربعمائة ومات بها في ذي
الحججة سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة .

﴿ محمد بن نصر بن منصور أبو سعد الهروي ﴾ القاضي أحد الفقهاء الرؤساء وهو الذي
أرسله الخليفة ليخطب له بنت السلطان سنجر فقتلته الباطنية بهمدان ولى القضاء بمدن
كثيرة من بلاد العجم وولى قضاء الشام مدة وقضاء بغداد مدة وشرفت له الحال
وعظمت رتبته وعلاصيته ومن شعره

البحر أنت سباحة وفصاحة والدر ينثر من يدك وفيكا

والبدر أنت صباحة وملاحة والحير مجموع لديك وفيكا

قتل سنة تسع عشرة وخمسمائة وفي تاريخ شيخنا الذهبي سنة ثمان عشرة وفي تاريخه
أيضا انه حنفي

﴿ محمد بن هبة الله بن عبد الله ﴾ الشيخ سديد الدين السلماني كان اماما نظارا
جدليا تخرج به جماعة من الفضلاء وأعاد بالمدرسة النظامية توفي في شعبان سنة أربع
وسبعين وخمسمائة والله أعلم

﴿ محمد بن هبة الله البرمكي الحموي ﴾ الامام تاج الدين كان فقيها فرضيا نحويا متكلما
أشعري العقيدة اماما من أئمة المسلمين اليه مرجع أهل الديار المصرية في فتاويهم وله
نظم كثير منه أرجوزة سماها حدائق الفصول وجواهر الاصول صنفها لاساطان صلاح
الدين وهي حسنة جدا يانعة عذبة النظم وفي خطبتها يقول

فهذه قواعد العقائد ذكرت فيها معظم المقاصد

حكيت منها أعدل المذاهب لانه أشهى مراد الطالب

جسمت الملك الامين * الناصر الغازي صلاح الدين * عزيز مصر قيصر الشام ومن *
ملكه الله الحجاز واليمن * ذي العدل والجود معا والباس * يوسف يحيى دولة العباس *
ابن الاجل السيد الكبير - أيوب نجم الدين ذي التدبير
ومن آخرها تمتهى تحويرها في شهر ربيع الاول بعد عشر

وقد مضى من هجرة النبي محمد ذى الشرف العلي
سبعون عاما قبلها خمسمائة فاعجب من اللفظ وفضل منشئه

وله أرجوزة أخرى في الفرائض سها روضة المرتاض ونزهة القراض قال فيها
جمعتها لجامع الفضائل * الاوحد القاضى الاجل الفاضل * محي موات الفضل ذى الجد العلي
عبد الرحيم بن أبي المجد علي * أهدي اليه قطرة من بحره * اذ كل ما أنظمه من نثره
وهو الذي أجمع كل عالم في عصرنا من نائروناظم
بانه ألبر النسيج وحده في علمه ودينه وزهده

ووقفت له على ما كتبه في قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكان قد اجتمع مع
الامام أبي محمد بن برى النحوى فقال ابن برى كيف يكون الصداق نحلة والنحلة
في اللغة الهبة من غير عوض والصداق تستحقه المرأة اتفاقا لاعلى وجه التبرع وطلب
المعنى الفقهي في ذلك على مقتضى مذهب الشافعي وسأل عن الصداق وهل هو من
أركان العقد فاجاب الحموى بكلام ووقفت عليه علقه عنه بعض تلامذته في سنة سبع
وسبعين وخمسمائة * وجدت بخط ابن القليوبي في كتابه العلم الظاهر كان الشيخ تاج
الدين الحموى مدرسا بالمدرسة الصلاحية وحطيبا بالقاهرة وكان كثير الاشتغال بالعلم
دائم التحصيل له وسمعت الشيخ الامام الحافظ زكى الدين عبد العظيم يقول دخلت
عليه يوما وهو في سرب تحت الارض لاجل شدة الحر وهو يشتغل قال فقلت له في هذا
المكان وعلى هذا الحال فقال اذا لم أشتغل بالعلم ماذا أصنع وسمعته أيضا يقول وجدني
تركته محابر تسع احدها تسعة أرطال والآخرى احد عشر رطلا والآخرى ثمانية
ووجد في تركته أيضا خمسون ديوانا خطبا وسمعت ان له ديوانا لم أقف عليه وكان
حسن الخط جيد الاتقاد رأيت كتاب البيان للمراتي بخطه وحواشيه أيضا بخطه في
مواضع كثيرة ينبه عليها تدل على وفور علمه وكثرة اطلاعه قال الشيخ الحافظ وكان
يأخذ الكتاب بالثمن اليسير فلا يزال يخدمه حتى يصير من الامهات انتهى ما وجدته
ونقلته من خط الشيخ كمال الدين بن القليوبي ونقلت من خط الشيخ تاج الدين
الحموى من نظمه فعنا الله به

اثنان من بعدهما تسعة وسبعة من قبلها أربع
وخمسة ثم ثلاث ومن بعد ثلاث ستة يتبع
ثم ثمان قبلها واحد فرتب الاعداد اذ يجمع

٤	٩	٢
٥	٣	٧
٨	١	٦

تكتب على خرقتين لم يصبهما ماء وتضمهما الطلقة تحت
قدميها تضع باذن الله تعالى عز وجل وهذه صورتها
انتهى ما نقلته من خطه على صورته والله أعلم
﴿ محمد بن يحيى بن منصور ﴾ الامام المعظم الشهيد أبو

سعيد التيسابوري تلميذ الغزالي ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة وتفقه على الغزالي
وبه عرف وعلى أبي المظفر الحوافي سمع الحديث من أبي حامد أحمد بن علي بن
عبدوس ونصر الله الحشامي وجماعة كثيرة وخرجت له أربعون حديثا وقعت لنا
بالسمع وله تصانيف كثيرة منها المحيط في شرح الوسيط والانصاف في مسائل الخلاف
وتعليق أخرى في الخلافات كثيرة التحقيق وكان اماما من اطرا ورعا زاهدا متقشفا
وكان والده من أهل حيرة قدم نيسابور لآحل القشيري قال ابن السمعاني فصحه مدة
وجاور وتعبد قال واما ولده فكان أنظر الخراسانيين في عصره ومن شعر محمد بن يحيى

وقالوا يصير الشعر في الماء حية إذا الشمس لاقته فاخلته حقا

فلما التوى صدغاه في ماء وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا

قتل محمد بن يحيى في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة قتله الغزوات شهيدا
قيل أنهم دسوا في فيه التراب حتى مات وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير أعظم
ملوك الساجوقية سنجر بن ملكشاه السلجوقي وفعلوا العظام واقتمحوا الجرائم
وكانت واقتمحهم من أعظم الوقائع وأعرسها وقتل فيها أم لا يحصيهم الا الله سبحانه وتعالى
الذي خلقهم قال ابن السمعاني رأيت محمد بن يحيى في المنام فسألته عن حاله فقال غفر لي
وقال علي بن أبي القاسم البيهقي يرثي محمد بن يحيى وقد قتل

ياسافكا دم عالم متبحر - قذطار في أقصى الممالك صيته

بالله قل لي ياطلوم ولا تخف - من كان يحيى الدين كيف تميته

وقال آخر يمدحه

رفاة الدين والاسلام يحيى - بمحيى الدين مولانا ابن يحيى

كأن الله رب العرش يلتقى - عليه حين يلتقى الدرر وحيا

(ومن الفوائد عنه) قال محمد بن يحيى في مسألة العينة بعدما ذكر اعتراض الخصوم
بانها وسيلة الى الربا ووسيلة الى مقصود الربا وهو الفضل أو الى عين الربا وهو مقابلة
الدرهم بالدرهمين الثاني ممنوع وهو المحرم في سائر المعاصي أعني وسيلة القتل والربا

وما يفضى بالآخرة الى حقيقة تلك الجناية والاول مسلم ولا تحريم فيه فان التكاح يفيد مثل مقصود الزنا وهو مشروع وجوز الحنفية بيع صبرة بصبرة كل حفنة بحفنتين وهو محصل لمقصود الربا وهذا كلام حسن كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله تعالى يديه تفقها وأصله موجود في كلام الفزالي حيث يقول ولا نظر الى الزيادة عند عدم المقابلة واستئجار البياع على كلمة لا تتعب ذكر الرافعي انه فاسد وانهم لم يجعلوه من صور الوجهين ثم قال ليكن المحكى عن الامام محمد بن يحيى ان ذلك في المبيع المستقر قيمته في البلد كالحبز واللحم وأما الثياب والعبيد وما يختلف قدر الثمن فيه باختلاف قدر المتعاقدين فلا والله أعلم

(محمد بن أنى بكر بن محمد بن عبدالله الطيان) المروزي الرمادى أبو عبد الله قال ابن السمعاني في التحبير فقيه فاضل زاهد حافظ للقرآن كثير التلاوة قرأ بالروايات وكان من الاخير الزاهدين الورعين يعرف بالفقيه الزاهد سمع بمروجدى أبالمظفر وأسد بن أبي سعيد الميهني وبنيسابور أبابكر السروى واسماعيل بن عبد الغافر الفارسى وغيرهم سمعت منه وقرأت عليه القرآن ختمات بحرف ابن ذكوان عن عبد الله بن عامر توفي في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسائة ودفن بنجدان

(محمد بن أبي علي بن أبي نصر بن أبي سعيد) الشيخ نحر الدين التوقانى من أهل توقان طوس درس الفقه بنيسابور على محمد بن يحيى ثم قدم بغداد واستوطنها ودرس بالمدرسة القيصرية بهامدة الى أن أنشأت أم الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين مدرسة بالجانب الغربى جعلته مدرسا بها قال ابن النجار كان من كبار الأئمة وعين من أعيان فقهاء الامة عالما كاملا نبلا بارعاه اليد الباسطة في المذهب والخلاف والباع الممتد في حسن الكلام في المناظرة وإيراد ما يورده من الجدل والمنطق وله معرفة تامة بالتفسير قالوا أكثر الفقهاء والمدرسين ببغداد من الشافعية والحنابلة تلامذته قال وكان مع فضله صالحا دينيا حافظا لاوقاته لا يذهب ساعة من عمره الا في أشغال او اشتغال أو نسخ أو مطالعة حدث ببغداد بكتاب الاربعين لشيخه محمد بن يحيى عنه قال وسمعت الفقيه أباعبدالله محمد بن أنى بكر بن الدباس يقول فيه كان وليا لله وكان يذكر أشياء من كلامه كان يمد بها ورآها مولده بنوقان في شوال سنة ست عشرة وخمسائة وتوفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسائة والله أعلم

(محمد بن أبي سعيد بن محمد السمدى) الامام أبو المظفر الخوارى صاحب التعليقة في الحلاق المسمى المعترض

(محمد بن أبي القاسم بن عبيد الغولفاني المروزي) من قرية غولفان قال ابن السمعاني ولد بها في سنة خمسين وأربعمائة قال وكان فقيها فاضلا عالما زاهدا ورعا حسن المعرفة بالمذهب حافظه سمع ابا الخير محمد بن موسى الصفار والامام ابا المظفر و ابا بكر محمد بن عبد الله بن أبي توية الخطيب الكشميبي و ابا الفتوح عبد القافر بن الحسين الايلفي الكاشغري الحافظ وغيرهم كتبت عنه بمرور وسمعت منه كتاب دور من ذكر مرو لأبي الفتح الاملي الحافظ بروايته عنه وغير ذلك توفي بغولفان في جمادى الاولى سنة ثلاثين وخمسة و الله اعلم

* محمد الماخواني * هو محمد بن عبد الرزاق تقدم في هذه الطبقة

* ابراهيم بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عطاء المروزي * الامام أبو اسحاق ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة وكان أحد أئمة المسلمين ومن كبار العلماء العاملين تفرغ على الحسن الميبي والامام أبي المظفر السمعاني وسمع الحديث الكثير وحدث بالكتب الكبار وأصله من قرية يقال لها بلخار من قري مرو الروذ قال ابن السمعاني سمع بمرور و ابا عبد الله محمد بن العلاء البغوي وسمع أيضا ابا المظفر بن السمعاني و ابا عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ الاصبهاني وغيرهم بمرور وغيرها حدث عنه ابن السمعاني وقال سمعت منه الكثير قال وكان اما ما متقنا مصيبا ومناظرا ورعا محتاطا في المأكل والملبس حاد الخاطر حسن المحاوره كثير المحفوظ ذارأي ونباهة واصابة في التدبير وكان الاكابر يصادقونه ويستضيئون برأيه ويزورونه قال وكان والدي لما توفي فوض النظر في مصالحى ومصالح أخى اليه وجعله وصيا قال وكان اذا دخل مدرستنا لا يشرب الماء في زاوية تناولنا في دارنا ويحتاط في ذلك قال وقتل في الواقعة الخوارزمشاهية في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وخمسة أصابه سهمان فبقي به - دهما ثلاثة أيام ومات (ابراهيم بن الحسن بن طاهر) أبو طاهر الحموي المعروف بالحصني من فقهاء دمشق ولد في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمائة بحماة وتفقه ببغداد وسمع ابا علي بن نيهان الكاتب و ابا طالب الزينبي و ابا طاهر الحناني وابن الموازيني وغيرهم روى عنه ابن السمعاني وابن عساكر وابنه القاسم بن عساكر و ابا القاسم بن صصرى و ابا نصر بن الشيرازي وغيرهم وقدم دمشق واجتمع بالملك العادل نور الدين وحكى عن نفسه أنه كان عنده يوما بقلعة دمشق وأن نور الدين التفت الى كاتبه وقال اكتب الى نائبنا بعمرة النعمان ليقبض على جميع أملاك أهلها فقد صح عندي أن أهل المعرة يتقارضون الشهادة فيشهد بعضهم

لصاحبه في ملك ليشهد له ذلك في ملك آخر فجميع ما في أيديهم بهذا الطريق قال فقلت له اتق الله فانه لا يتصور أن يتمالأ أهل بلد على شهادة الزور فقال صح عندي ذلك فكتب الكتاب الكتاب ودفعه اليه ليعلم عليه واذا بصي راكب بهيمة على نهر بردى وهو ينشده هذه الابيات

اعدلو امامام أمركم نافذا في النفع والضرر
واحفظوا أيامد ولتكم انكم منها على خطر
انما الدنيا وزيتها حسن ما يبقى من الخبر

قال فاستدار الى القبلة وسجد واستغفر الله ثم مزق الكتاب وتلا قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله توفي الحصني بدمشق في صفر سنة احدى وستين وخمسمائة

✽ ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن محفوظ بن منصور بن معاذ بن يحيى ✽
✽ ابراهيم بن علي بن الحسين بن علي الطبري ✽

✽ ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الجزري ✽ أبو طاهر مولده في المحرم سنة أربع عشرة وخمسمائة وكان فقيها زاهدا من كبار تلامذة ابن البرزى سمع الحديث ببغداد من أبي الفتح الكروجي وغيره قال ابن باطيش في الفيصل عاد من بغداد الى الجزيرة في أيام شيخه أبي القاسم بن البرزى ولازم التدريس والاقادة الى أن صار امام وقته مشارا اليه في التدريس والفتوى وتخرج به جماعة وظهرت بركته عليهم وتوفي بالجزيرة ليلة الخميس خامس المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة

✽ ابراهيم بن محمد بن زهران بن محرز أبو اسحاق العنوي الرقي الصوفي ✽ ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة وسمع رزق الله التميمي وغيره وتفقه على حجة الاسلام الغزالي ونظر الاسلام الشاشي وكتب الكثير من تصانيف الغزالي روى عنه ابن السمعاني وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعمر بن طبرزد وآخرون توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة

✽ ابراهيم بن المطهر ابو طاهر الشباك الحرجاني ✽ حضر دروس امام الحرميين بنيسابور ثم سبب الغزالي وسافر معه الى العراق والحجاز والشام ثم عاد الى وطنه بمرجان وأخذ في التدريس والوعظ وظهر له القبول وبنيت له مدرسة ثم قتل بقتة ومات شهيدا سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

﴿ ابراهيم بن منصور بن مسلم ﴾ أبو اسحاق العراقي الفقيه المصري شارح المهذب
امام الجامع العتيق بمصر وخطيبه كان في مبدأ أمره يعمل النشاب في القاهرة قال ابن
القليوبي في مناقب الفقيه ابي طاهر سمعت والدي يقول كان سبب اشتغاله بالعلم انه
اشترى جارية وباتت عنده فلما اصبح أتى الى حانوته على عادته فقال له بعض جيرانه كيف
وجدت جاريتك البارحة فقال له آخر كيف يجتمع معها قبل ان يستبرئها فقال وما الاستبراء
فقال ان تحيض في ملكك فتحرد لطلب العلم ورحل الى العراق وفتح عليه هناك واقام
مدة ثم قدم مصر ومن ثم عرف بالعراقي (قلت) تفقه بالعراق على ابي بكر محمد بن الحسين
الارموي صاحب ابي اسحاق الشيرازي وعلى ابي الحسن بن الحل وبمصر على القاضي
مجلي ولد سنة عشر وخمسمائة ومن تصانيفه شرح المهذب الذي أشرفنا اليه وغيره وكان معظمها
في القاهرة وعنه أخذ فقهاؤها منهم الفقيه أبو الطاهر خطيب مصر وغيره وكان رجلا
ورعا ذا حال حسنة حكى تلميذه الفقيه أبو الطاهر قال انتهت نفسي ليلة قطائف ولم
يكن عندي شيء واشتدت مطالبة النفس لها فقلت لا شيء عندي فقالت البياع الذي تستجر
منه مجاور صاحب القطايف يأخذ لك منه ما تحب ويعطيك العسل على جاري عادته
نخرجت بهذا القصد لا قول له ذلك فيينا أنا واقف عليه والشهوة تبعث على الطلب والنفس
تأبى واذا بالشيخ ابي اسحاق العراقي ناولني كاغدة وقال لي لطائف أحلى من القطائف
فأخرجت منها ما قضيت به حاجتي كذا أسند هذه الحكاية ابن القليوبي في ما تراى ابي
الطاهر وكان ابو اسحاق العراقي من الفضل بحيث لا يتعجب من مثل هذه الواقعة منه
توفي في احدى الجماديين سنة ست وتسعين وخمسمائة وولى الخطابة بعمه ولده ولولده
ديوان خطب مشهور قال ابن القليوبي يقال ان ولده كان في جنازة والده ينشئ الخطبة
التي يخطب بها وكان مفتتحها الحمد لله الذي شئت بلموت شمل الاحياء وأورث البنين
مناصب الآباء قال وقرأ فيها ان ابراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
شاكرًا لأنعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة
لمن الصالحين (قلت) وولى الخطابة بعد ابن ابي اسحاق الفقيه أبو الطاهر المجلى الرجل
الصالح وكان قبل ذلك يؤم بالمسجد المعلق بسوق الغزل بمصر الذي يقال من أم فيه خطب
في هذا الجامع قال ابن القليوبي ورأيت من الاتفاق العجيب أم فيه الشيخ أبو الطاهر
فأم بالجامع وخطب وأم فيه الشيخ ابو المجد فأم وخطب بالجامع وأم فيه الكمال عبد
الرزاق خليفة الحكم بمصر فأم بالجامع وخطب قال ورأيت من هذا الاستقراء عجبا

ومن الفوائد عن ابي اسحاق

تفصنا الله تعالى به حكى في مسألة اشتباه الاناء الطاهر بالنجس وجها أنه يعتبر الملك فان كان الاثان ملكا لرجل محرى ميمما وان كانا لرجلين لم يجب التحرى وجاز لكل واحد ان يتوضأ بانائه من غير تحر لان الاصل الطهارة وقد شك في نجاسته فلا يزال تيقن الطهارة بالشك كما لو قال رجل ان كان هذا الطائر غرابا فانت طالق وقال آخر ان لم يكس غرابا فامرأتى طالق ثم طار ولم يعلم وليس بشيء لان التوضى بملك الغير كالتوضى بملكه فليس يستعنى صحة الوضوء ملكا بخلاف الوطى فانه لا يحل الا في ملك فافتراق هذه عبارته في شرح المهذب وفيها بعض المدافعة فاول كلامه يدل على ان الوجه في تحرى الرجلين في انائهما وهذا غير غريب بل هو الحق فلا يجب على كل واحد ان يتحرى في اناء نفسه لنفسه واخره يدل على ان مراده انه في تحرى الرجلين في اناءين يملك احدهما والاخر ملك لغيره فان كان في هذه الصورة فهو وجه غير بعيد والذي احسبه انه سقط من الكلام شىء لعل آفته الساسخ والله اعلم

(ادريس بن حمزة بن على) الشامي الرملي ابو الحسين من اهل الرملة قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزاً فصيحاً عالماً من فحول الأمة تفقه اولا بيت المقدس على الفقيه نصر بن ابراهيم المقدسى ثم ببغداد على الشيخ ابي اسحاق الشيرازى ودخل خراسان وخرج الى ما وراء النهر وسكن سمرقند وفوض اليه التدريس لاصحاب الشافعي في مسجد المنارة وسكنها الى ان توفي بها قال وسمعت جماعة من علماء سمرقند يفحمون امره ويذكرونه بالتعظيم ويقولون كان علماء سمرقند مثل السيد الأشرف والكاشى يهابون الكلام معه في المسائل لفصاحته وفضله وحرمة وذكوره الحافظ أبو حفص عمر بن محمد النسفي وقال كان من فحول المناظرين وذكر الحافظ ابو الفضل بن طاهر انه سمع ابا الحسن ادريس بن حمزة هذا بمرور يقول لما دخلت بغداد واشتغلت بالتدريس في حلقة الشيخ ابي اسحاق دخل على في بعض الايام فرأى في يدي شياً مما علقته عن الشيخ ابي نصر فقال هذا كلامى ومتى عقلت فقلت هذا شىء مما علقته عن الشيخ ابي نصر فاعجب به وقال لم أكن أظن أنه بهذه الدرجة وذكر النسفى أنه توفي في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر رمضان سنة أربع وخمسمائة والله أعلم

(أسعد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف) أبو الفناثم التاجي الخطيب ولد في صفر سنة تسع وسبعين وأربعمائة وروى عن عمر بن أحمد بن محمد بن الخليل البغوي

روى عنه عبد الرحيم بن السمعماني تفقه على محيي السنة البغوي والموفق الهروي مات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

(أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي سعد على بن أبي سعد الثاقبي) من أهل بني دره ولد سنة خمس وأربعين وخمسمائة

﴿أحمد بن محمد بن أبي نصر أبو الفتح الميهني﴾ بكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها النون بعد الهاء نسبة الى ميهنة قرية بين سرخس وابورد هو الامام الكبير النظار صاحب الطريقة المتفق على أنه الفرد في علم الخلاف كنيته أبو الفتح تفقه على الامام أبي المظفر منصور بن محمد السمعماني وعلى الموفق الهروي بمرو وقال أبو سعد بن السمعماني برع في الفقه وفاق أقرانه في حدة الخاطر والاعتراض وجرى اللسان وقهر الخصوم وكان والدي استنابه في التدريس بالنظامية بمرو فتولى ذلك وتفقه عليه جماعة ثم خرج من مرو الى غزنة وأكرم مورده وبلغ الى لوهور وشاع ذكره بالفضل والنظر في ناك الديار وحصل له مبالغ من الاموال والعييد والخدم وانصرف منها وقصد العراق فورد العراق ودرس بالنظامية بها وعلق عليه تعليقات في الخلاف وانتشر ذكره في الاقطار ورحل اليه طلبة العلم من الامصار وصار مقصدا لكل قال وسمع بنيسابور بقراءة والدي قال وما أظنه روى شيأ من الحديث قال ورجع من خراسان الى العراق بعد ان أنفذ اليها رسولا من جهة السلطان محمود الى مرو وكان قد فتر سوقه وما زال حاله يصعد وينزل الى ان أدركته منيته بهمدان بعد العشرين وخمسمائة قال وسمعت أبا بكر محمد بن عمر بن علي الخطيب يقول سمعت فقيها من أهل قزوين وكان يخدم الامام أحمد في آخر عمره بهمدان قال كناه معه في بيت وقتان قرب ارتحالاه فقال لنا اخرجوا من هاهنا نخرجنا فوقفت على الباب أستعصمه فسمعته ياطم وجهه ويقول واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي وياطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى أن مات رحمه الله تعالى

﴿اسماعيل بن أحمد بن الحسين﴾ الخسرو جردى شيخ القضاة أبو علي ولد الامام الجليل الحافظ أبي بكر البيهقي مولده بخسرو جرد سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وسمع آباءه وأبا حفص بن مسرور وأبا عثمان الصابوني وعبد الغافر بن محمد الفارسي وناصر بن الحسين العمري وغيرهم روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي واسماعيل بن أبي سعد الصوفي وغيرهما تفقه على أبيه وتخرج به في الحديث وسافر الكثير ودخل

خوارزم فسكن بها مدة وولى بها الخطابة وتدرىس الشافعية والقضاء من وراء جيحون الذى كان يرسم أصحاب الشافعى ثم سافر الى بلخ وأقام بها مدة ثم عاد الى يهق بمسد ماغاب عنها نحو ثلاثين سنة وتوفى بها في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة

✽ اسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن على بن عبد الصمد النيسابورى ✽ أبو سعد ابن أبى صالح المؤذن أما والده أبو صالح المؤذن فحدث شهر وأما أبو سعد ففقيه كبير امام من الاثمة ولد سنة احدى وخمسين وأربعمائة أو سنة اثنتين وتفقه على امام الحرمين وأبى المظفر السمعانى وسمع أباه وأبا حامد أحمد بن الحسن الأزهرى وأبا القاسم القشبرى وأبا العلاء صاعد بن منصور بن محمد بن محمد الأزدى الهروى والفقيه أبى الحسن على بن يوسف الحوينى وأبا سهل محمد بن أحمد الحفصى وغيرهم وأجاز له أبو سعد الكنجرودى وروى عنه محمد بن طاهر المقدسى مع تقدمه وأبو القاسم بن عساكر وأبو موسى المدينى وأبو الفرج بن الجوزى وقاضى القضاة أبو سعد بن أبى عصرون وآخرون قال ابن عساكر كان اماما في الاصول والفقه حس النظر مقدما في التذكر وحيها عند سلطان كرمان معظما بين أهلها محترما بين العلماء وسائر البلاد قرأ الارشاد على مصنفه امام الحرمين وقال ابن السمعانى كان ذا رأى وعقل وتديبر وفضل وافر وعلم غزير ظهر له العز والجاه والثروة وبقي مكرما بكرمان قال ابن الجوزى توفي ليلة عيد الفطر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وقال ابن السمعانى توفي في آخر يوم من شهر رمضان من السنة المذكورة ببرد كرمان ودفن يوم الفطر

✽ اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبى الاشعث السمرقندى الحافظ المسند أبو القاسم ابن السمرقندى ✽ ولد بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربعمائة وسمع أبا بكر الخطيب وأبا نصر بن طلاب وعبد العزيز الكنانى وابن هزامرد الصريفينى وابن النقور وأبا نصر الزينبى وابن السرى وخلقا بالشام والعراق روى عنه ابن السمعانى وابن عساكر وعمر بن طبرزد وأبو اليمين الكندى وعبد العزيز بن الاخضر وخلاتق فانه عمرو علا سنده قال أبو شجاع عمر البسطامى أبو القاسم اسناد خراسان كله والعراق يعنى مسنده توفي في الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ذكره ابن الصلاح فتابعناه في ايراده والله تعالى أعلم

✽ اسماعيل بن عبد الملك بن على ✽ أبو القاسم الحاكمى من أهل طوس من تلامذة امام الحرمين سمع أبا حامد أحمد بن الحسن الأزهرى وأبا صالح المؤذن وعمه نصر

ابن علي قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان اماما ورعا بارعا حسن السيرة سافرا الى العراق والشام مع الغزالي وكان شريكا له في الدرس وكان أكبر سنا منه قال وسهمت ان الغزالي كان يكرمه غاية الاكرام ويقدمه على نفسه وفي بعض الاوقات يخدمه وأظن انهما خرجا متعادلين من بغداد الى الحجاز توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة ودفن الى جانب الغزالي أخبرنا أبو عبدالله الحافظ بقراءتي عليه أخبرنا محمد بن قايماز وفاطمة بنت ابراهيم قالا أخبرنا الحسن بن الزبيدي زاد ابن قايماز وأبو النحاس اللقي قالا أخبرنا أبو الفتوح الطاوسي أخبرنا الشيخ الجليل أبو القاسم الحاكمي أخبرنا عمي الزكي الحاكم أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد أخبرنا الشيخ أبو علي الروذباري أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسة البصري قال أخبرنا أبو داود السجستاني قال حدثنا مسدد حدثنا أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان رضى الله عنه قال قيل له لقد علمكم نبكم كل شيء حتى الحراً (قلت) أجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بفائط أو بول وان لا نستجى باليمن وان لا يستجى احدنا باقل من ثلاثة أحجار أو نستجى برجيع أو عظم وفي رواية بروث أو رمة نقلت من خط الحافظ أبي سعد بن السمعماني في كتابه لقيه المشتاق الى ساكني العراق ماصورته سمعت أبا الفتوح نصر بن محمد بن ابراهيم المراغي مذاكرة بآمل طبرستان يقول اجتمع الامام أبو حامد الغزالي واسماعيل الحاكمي وأبو الحسن البصري و ابراهيم الشباك الجرجاني وجماعة كثيرة من الغرباء الصالحاء في مهد عيسى عليه السلام بيت المقدس فانشد قوال هذين البيتين

فديتك لولا الحب كنت فديتي ولكن بسحر المقلتين سييتي

أيتك لما ضاق صدري من الهوى ولو كنت تدري كيف شوقى أيتي

فتواجد أبو الحسن البصري وجدا أثر في الحاضرين وتوفي محمد الكازروني من بين الجماعة في الوجد قال المراغي وكنت معهم حاضرا وشاهدت ذلك

اسماعيل بن عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد البوشنجي * الامام أبو سعيد بن أبي القاسم نزيل هراة قال الرافعي في كتاب الخلع من الشرح امام غواص من المتأخرين لقيه من لقيناه وقال عبد الفافر الفارسي شاب نشأ في عبادة الله تعالى مرضى السيرة والطريقة جاز على منوال أبيه أبي القاسم البوشنجي الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارتضاه الاثمة والفقهاء وقال ابن السمعماني امام فاضل غزير الفضل حسن المعرفة بعذهب الشافعي رضى الله تعالى

عنه جميل السيرة حرص على الطريقة كثير العبادة دائم الذكر حسن العيش قانع باليسير
راغب في نشر العلم لا يزم للسنة غير ملتفت الى الامراء و أبناء الدنيا ورد بغداد حاجا
فسمع من أبي علي بن نيهان وأبي القاسم بن بيان الرزاز وغيرهما وسمع منه الحديث
قال وقدم علينا مرو ونزل المدرسة النظامية وسمعت منه وسمع هو بنيسابور بأصالح
المؤذن وأبا بكر بن خاف الشيرازي وسكن هراة الى حين وفاته وصنف في المذهب
وكان مفتيهم قال وقرأت بخط زاهر بن طاهر ان مولد اسماعيل البوشنجي سنة احدى
وستين وأربعمائة قال وسمعت محمد بن أبي نصر الهروي بالري يقول انه توفي بهراة
سنة ست وثلاثين وخمسمائة (قلت) البوشنجي بضم الباء بعدها واو ساكنة ثم شين
معجمة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم الحيم نسبة الى بوشنج بلدة قديمة على سبعة فراسخ
من هراة والنسبة اليها بوشنجي وفوشنجي بالفاء والباء الموحدة من تحت واسماعيل
هذا مشهور عند الفقهاء بالبوشنجي وعند المحدثين على ما رأيت من تصانيف الامام
أبي سعد بن السمعي بالخرحردى بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون
الراء الاخرى وكسر الدال المهملة نسبة الى خرجرد بلدة من بلاد بوشنج هراة
وهؤلاء الخرجردية البوشنجية بيت فضل * أبو القاسم والد اسماعيل هذا وسيأتي ان
شاء الله تعالى واسماعيل صاحب الترجمة وهو واسطة المقدوا بن عمته أبو بكر أحمد
ابن محمد تقدم وقرابتهم أبو نصر عبد الرحمن بن يوسف سوف يأتي ان شاء الله تعالى
نقل الرافي عن البوشنجي في رجل قال لامرأته أنت طالق للسنة وهي طاهر ثم
اختلفا فقال جامعتك في هذا الطهر فلم يقع طلاق في الحال وقالت لم تجامعني وقد وقع
أن مقتضى المذهب أن القول قوله لان الأصل بقاء النكاح وكما لو قال المولى والعنين وطئت
(قات) وهذا يصير من المسائل المستتناة من قولنا القول قول نافي الوطى لا اعتضاده بالأصل
وقد قال الرافي ان الاصحاب استتوا مواضع (أحدها) اذا ادعت عتته وقال أصبتها فالقول
قوله يمينه (والثاني) اذا طالبت في الايلاء بالفيئة والطلاق فقال وطئتك فالقول قوله استدامة
للكاح (والثالث) اذا أتت بولد يمكن أن يكون منه وادعت الوطى * وأنكر هو فهل القول
قولها أو قوله فيه قولان مشهوران في التنييه وغيره أحدهما أن القول قولها ولم يحك
الرافي سواء والرابع اذا انفقا على الخلو والاختلاف في الاصابة فقولان أظهرهما أنه المصدق
والثاني تصدق هي وعلى هذا يصح الاستثناء ولم يذكر الرافي الا هذه المواضع وأعفل
مواضع غيرها فنقول (الخامس) اذا قلنا ان خيار الامة في العتق يسقط بالوطى * وادعى

الزوج أنه وطىء وأنكرت هل القول قوله أو قولها فيه وجهان (والسادس) ما قد مناه عن البوشجى (والسابع) ما في الرافعى عن فتاوى البغوى من أنه لو تزوجها بشرط البكارة ووجدت نيبا ثم اختلفا فقالت كنت بكرًا فافتضى فقال بل كنت نيبا فالقول قولها بيمينها لدفع الفسخ وقوله لدفع كمال المهر * اسماعيل بن عمرو بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ابن محمد البخترى النيسابورى * أبو سعيد بن أبى عبد الرحمن من بيت الحديث والفضل تفقه على ناصر العمري وكان يقرأ دائما صحيح مسلم للغرباء والرحالة على عبدالغافر الفارسى قرأه عليه أكثر من عشرين مرة وكف بصره بأخرة سمع من أبى بكر بن منجويه الحافظ وأبى حسان المزكى وغيرهما روى عنه أبو شجاع البسطامى ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة ومات في آخر سنة إحدى وخمسمائة وقد أملى مجالس بنيسابور والله أعلم

* اسماعيل بن على بن ابراهيم بن أبى القاسم * أبو الفضل الحيرى أصلا الدمشقى مولدا ودارا الفقيه الشروطى الفرضى ويقال فيه أيضا الحيرى ولد سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وتفقه على جمال الاسلام أبى الحسن بن المسلم ونصر الله المصيصى وسمع منهما ومن هبة الله بن الاكفانى وجماعة كثيرين روى عنه أبو محمد القاسم ابن الحافظ وعبد العزيز الاخضر وعبد القادر وغيرهم توفي في سلخ جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة والله أعلم

* اسماعيل بن على بن عبيد الموصلى * أبو الفداء الواعظ الشافعى سافر الكثير وسمع مات بالموصل في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة

* بدر بن احمد * أبو النجم الاسترابادى تفقه بواسطة على القاضى أبى على الفارقى ومات في سنة تسع وستين وخمسمائة ذكره ابن باطيش

* جعفر بن أبى طالب احمد بن محمد بن عبد الله بن عوانة * أبو الفخر الفايى من اهل هراة ولد فى الحادى والعشرين من صفر سنة تسع وخمسين وأربعمائة سمع من أبى اسماعيل الانصارى روى عنه أبو سعد بن السمعانى وابنه عبد الرحيم وولى القضاء بغورج قرية على باب هراة ومات بها سنة ثمان وأربعمين وخمسمائة

* الجنيد بن محمد بن على * الفايى الشيخ أبو القاسم بن أبى منصور الفقيه الصوفى شارك فى الاسم والكنية واسم الاب والصوفية والتفقه سيد الطائفة أبى القاسم الجنيد زعمه الله تعالى وكان والده يعرف بالديباغ مولد هذا سنة اثنتين وستين وأربعمائة سمع بطيس أبى الفضل محمد بن أحمد الطيسى الحافظ وبفاين والده أبى منصور الديباغ

وسمع أيضا نظام الملك الوزير ومحمد بن عبد الرزاق الماخواني الفقيه وأبا الفتح المطهر ابن محمد بن جعفر البيهقي وخلاتق باصبهان ونيسابور ومرو وهرارة روى عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني والحافظ أبو القاسم بن عساكر والحافظ أبو الفضل بن ناصر وغيرهم تفقه على الشيخين الامام أبي المظفر السمعاني والشيخ أبي الفرج الزاز وغيرهما وسحب في التصوف عبد العزيز بن عبد الله الفايبي قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا متقنا ورعا عالما عاملا بعلمه كثير العبادة دائم التهجيد والتلاوة قال وكان شيخ الصوفية في رباط فيروزاباد بظاهر هرات أربعين سنة ومقدمهم واطنبي في وصفه في كتاب التحبير وقال توفي بهرات ليلة الاثنين ودفن من القند الرابع عشر من شوال سنة سبع وأربعين وخمسة بيت الریح وصلى عليه في الجامع * أخبرنا غير واحد اذنا عن أبي الفضل بن عساكر عن أبي الطيب بن سعد بن السمعاني أخبرنا الجنيدي بن محمد الصوفي بقراءتي عليه أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الطيبي الحافظ بقاين أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي سمعت أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار القرشي يقول دخلت مع خالي بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة وبمقداد نعتي بالعلماء والادباء والشعراء وأصحاب الحديث وأهل الاخبار والمجالس عامرة وأهلها متوافرون فاردت أن أطوف المجالس كلها وأخبر أخبارها فقبل لي أن هاهنا شيئا يقال له أبو المرطرا الملح الناس يحدث بالاعاجيب فقلت لخالي مل بنا ندخل على الشيخ فقال انه مهوس بضحك منه الناس فارتحلنا من بغداد ولم ندخل عليه وكنت أجد في القلب من ذلك ما أجد حتى إذا كان انحداري من الشام بعد طول من المدة فلما دخلت بغداد سألت عنه فقيل انه يعيش وله مجلس فممت وعمدت الى الكاغذ والمخبرة وقصدت الشيخ فاذا الدار مملوءة من أولاد الملوك والاعنياء بأيديهم الاقلام يكتبون وإذا مشتمل قائم في صحن الدار وإذا شيخ في صحن الدار ذوجال وهيبة قدوضع على رأسه طاق خف مقلوب مشتمل بفرو أسود وجعل الجلد مما يلي بدنه فجلست في أخريات القوم وأخرجت الكاغذ وانتظرت ما يذكر من الاسناد فلما فرغوا قال الشيخ حدثنا الاول عن الثاني عن الثالث ان الزنج ولدوا كلهم سود وحدثني حرياق عن يقاق عن رياق قال مطر الربيع ماء كله وحدثني دريد عن دريد عن رشيد قال الضرير يمثنى رويدا قال أبو بكر أحمد ابن يعقوب فتمجبت من أمره وتطلبت به خلوة في أيام أعود اليه كل يوم فلا أصل اليه حتى كانت الليلة التي يخرج فيها الناس الى الغدير اجتزت بباب داره فاذا الدار ليس فيها

أحد فدخلت فإذا أنا بالشيخ وحده جالس في صدر الدار فدنوت منه فسلمت عليه فرحب بي وأدنانى وجعل يسألنى ورأيت منه من جميل الحيا والعقل والظرافة والادب ما تحيرت فقال لى هل من حاجة فقلت نعم تحيرت في أمر الشيخ وما هو مدفوع اليه مما لا يليق بعقله وحسن أدبه وفصاحته فتنفس تنفسا شديدا ثم قال يا بنى ان الاضطرار رفع الاختيار ان السلطان أرادنى على عمل لم أكن أطيقه وحبسنى في المطبق أيام حياته فلما ولى ابنه عرض على ما عرضته فأبيت فردنى إلى أتوا حال وذهب من يدى ما كنت أملكه فاخترت سلامة الدين ولم أتعرض لشيء من الدنيا من دينى وصنت العلم عما لا يليق به ولم أجد وجهالا خلاص فتحامقت ونجوت بها أنا ذا في رعد من العيش ❦ الحسن بن إبراهيم بن على بن برهون القاضى ❦ أبو على الفارقى من أهل ميفارقين ولد في عاشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتفقه في صباه على أبى عبدالله محمد بن بيان الكازرونى ثم على أبى إسحق الشيرازى وأبى نصر ابن الصباغ ولازمهما حتى برع في المذهب وصار من أحفظ أهل زمانه له وسمع الحديث من أبى جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وعبد الله بن محمد الصيرفى وأبى الحسين بن النقور وغيرهم روى عنه ابن عساكر وأبو سعد بن أبى عصرون وغيرهما وولى القضاء بواسط وأعمالها فاقام بها مدة مديدة ثم عزل فاقام بواسط بعد عزله إلى حين وفاته يدرس الفقه ويروى الحديث وكان ورعا زاهدا وقورا مهيبا لا تأخذه في الحق لومة لائم ولا يرعى أحدا في حكومته قال أبو سعد بن السمعانى سمعت

❦ ومن المسائل عن القاضى أبى على الفارقى ❦

ذكر في فتاويه أنه يرى حلق القزع من الميت وإن لم يقل بخلق رأسه جميعه قال لأنه يكره تركه من الحي فكذلك من الميت وفي فتاويه أيضا إذا تولد بين ما كول وحشى وغيره كالضب والذئب والحمار الوحشى والاهلى حيوان وجب ضمانه تغليباً للجانب الحرمة وتغليب براءة الذمة أولى ثم إذا وجب الضمان ينبغى أن يضمن ما يقابل المضمون وهو النصف اما الجميع فلم هذا لفظه وفي النسخة نقص وحاصله أنه تردد في وجوب الضمان وبتقديره قال ينبغى النصف لاجميع وهذا غريب بل المجزوم به في الرافعى وغيره اطلاق وجوب الجزاء وهو الوجه

❦ الحسن بن أحمد بن عبد الله ❦ أبو على الواسطى درس بواسط بمدرسة ابن ورام

وبها مات في حادى عشر المحرم سنة ست وسبعين وخمسة

﴿ الحسن بن سعد بن الحسن الخونجي ﴾ أبو المحاسن تفتحه على الكيا الهراسي وكان
ينوب عن الوزير أبي نصر بن نظام الملك في نظر النظامية مات في جمادى الآخرة
سنة خمس وسبعين وخمسمائة

﴿ الحسن بن سعيد بن أحمد بن عمرو بن المأمون بن المؤمل ﴾ أبو علي القرشي من
أولاد عتبة بن أبي سفيان بن حرب من أهل الجزيرة تفتحه ببغداد وسمع من أبي
القاسم بن الانماطي وابن البصري وغيرهما ثم عاد الى بلاده وولى القضاء بجزيرة ابن
عمر مدة ثم عزل وسكن آمد مولده في سنة خمس بين وأربعمائة وتوفي بها في شهر
رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة

﴿ الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بندار ﴾ أبو علي الديار بكرى الشاتاني وشاتان
قلعة من ديار بكر كان مقبلاً بالموصل تفتحه ببغداد على أبي الحسن بن سليمان ثم على أبي
منصور الرزاز والقاضي أبي علي الفارقي وسمع الحديث من هبة الله بن الحصين ومحمد
ابن عبد الباقي الانصاري وأبي منصور القزاز وغيرهم ومن شعره

أهدى الى جسدي الضني فاعله وعسى يرق لعبيده ولعله
ما كنت أحسب أن عقد تجلدي ينحل بالهجران حتى حله
ياويح قابي أين أطلبه وقد نادى به داعي الهوى فأضله
وأشد ما يلقاه من ألم الهوى قول العواذل انه قد مله

مولده بشاتان سنة عشر وخمسمائة ومات في شعبان سنة تسع وسبعين وخمسمائة

﴿ الحسن بن سلمان بن عبدالله بن الفتي النهرواني ﴾ أبو علي الاصبهاني قال الحافظ
في التبيين انه تفتحه على أبي بكر محمد بن ثابت الحنظلي مدرس النظامية باصبهان وعلى
غيره وولى قضاء خوزستان ثم تدرى النظامية ببغداد وقال كان ممن يملأ العين جمالا
والاذن يانا ويربو على أقرانه في النظر لانه كان أفصحهم لسانا مثل في بعض مجالسه
التي كان يجلس فيها للتذكير عن علامة قبول الصوم فقال ان يموت في شوال قبل التابس
بشيء من الاعمال فات في شوال بعد تأدية فرض رمضان يوم الاثنين الخامس من شوال
سنة خمس وعشرين وخمسمائة ودفن بترية الشيخ أبي اسحاق وقال ابن النجار سمع الحديث
من أبيه ومن القاسم بن الفضل الثقفي وغيرهما روى عنه أبو المعمر المبارك بن أحمد
الانصاري وقال لم تر عيناي مثله وأبو بكر المبارك بن كامل الحنظلي الحافظ وغيرهم والله أعلم
﴿ الحسن بن صافي بن عبدالله أبو نزار الملقب بملك النجاة ﴾ هكذا كان يلقب نفسه تفتحه

على أبي أحمد الاشتهى وقرأ أصول الدين على أبي عبد الله القيرواني وأصول الفقه على أبي الفتح بن برهان والخلاف على أسعد الميهني والنحو على أبي الحسن علي بن زيد الفصيحى وبرع فيه وسافر الى خراسان وكرمان وغزنة ثم استوطن دمشق الى حين وفاته ولد ببغداد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ومن مصنفاته فى النحو الحاوى والعمد والمنتخب وله مصنف فى الفقه سماه الحاكم ومختصر فى أصول الفقه ومختصر فى أصول الدين وشعر كثير مجموع فى ديوان قال ابن النجار كان من أئمة النحاة غزير الفضل متفنا فى العلوم وسمع الحديث من الشريف أبي طالب الزينبي توفى يوم الثلاثاء الثامن من شوال سنة ثمان وستين وخمسائة ودفن بمقبرة الباب الصغير

✽ الحسن بن العباس بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن محمد بن الحسن بن على ابن رستم ✽ أبو عبد الله الرستمي من أهل أصبهان قال ابن النجار أحد الأئمة الفقهاء على مذهب الشافعي درس وأفنى أكثر من خمسين سنة وكان من الزهاد الورعين الخاشعين البكائين عند الذكر سمع من عبد الوهاب بن منده وخلائق كثيرين وعمر حتى حدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية روى عنه أبو مسعود عبد الجليل بن محمد الحافظ المعروف بكوتاه فى معجم شيوخه وهو من أقرانه والحفاظ ابن السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المدينى وغيرهم قال ابن السمعاني امام فاضل ورع مفتى الشافعية وله السيرة الحسنة والطريقة المرضية يذهب أكثر أوقاته فى نشر العلم والقاء الدروس على أصحابه وهو على طريقة السلف فى طرح التكلف وفى التواضع وقال السلفى سمعت بعض أصحابنا الاصبهانين يحكى عنه انه كان فى كل جمعة ينفرد فى موضع ويبكى فيه فبكى حتى ذهب عيناه وقال الحافظ أبو موسى محمد بن أبي بكر المدينى توفى أستاذنا الامام أبو عبد الله الرستمي فى ثانى صفر سنة احدى وستين وخمسائة وكنت سألته عن مواده فقال فى صفر سنة ثمان وستين وأربعمائة

✽ الحسن بن على بن الحسن بن على بن الحسن بن عمار الموصلى ✽ الشيخ أبو البركات شيخ ابن الصلاح ولد بالموصل سنة سبع وسبعين وأربعمائة وتفقه ببغداد على الكيا والشاشي وأسعد الميهني ومات بالموصل فى جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وخمسائة ✽ الحسن بن على بن القاسم الشهرزورى ✽ أبو على القاضى ولد فى شعبان سنة سبع وتسعين وأربعمائة وتفقه على الشيخ أبي منصور الرزاز ودرس بالموصل ومات فى ثالث ذى الحجة سنة أربع وستين وخمسائة ترجمه ابن باطيش والله أعلم

(الحسن بن علي بن محمد المتولي النيسابوري) معيد المدرسة النظامية ببغداد عند
أسعد الميهني سمع أبا علي الحداد وغيره والله أعلم

(الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن علي الآدمي) أبو علي من
أهل أصبهان فقيه محدث واعظ شاعر مات بأصبهان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

(الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن يحيى بن وثاب الوركاني) من وركان بفتح
الواو وسكون الراء بعدها كاف وفي آخرها النون الشيخ نجر الدين أبو المعالي مدرس
نظامية أصبهان نيابة عن أولاد الخجندی ذكره ابن السمعاني في التحبير والعماد الكاتب
في الخريدة قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا مناظرا أصوليا عارفا بالادب لان أباه
كان أدبيا سمع أبا بكر محمد بن ثابت الخجندی والقاسم بن الفضل الثقفي وأبا بكر محمد
ابن أحمد بن الحسن بن ماجه الابهرى وغيرهم ولقي الأئمة واقتبس منهم
وقال العماد كان فصيحًا لا يشق غبار في المناظرة ولا يلحق شأوه في المجادلة بعبارة يصبو الصابي
اليها ويصعبه الصاحب لديها مفت لورآه الشافعي في زمانه لتبجح بمكانه التي اليه الخصوم
في العلم مقاليد السلم توفي في سنة تسع وخمسين وخمسمائة عن نيف وثمانين سنة

(الحسن بن مسعود الفراء) أبو علي البغوي أخو محي السنة مولده سنة ثمان
 وخمسين وأربعمائة وسمع من أبي بكر بن خلف وأبي القاسم الواحدى المفسر وأبي
 تراب المراغى والحسن بن أحمد السمرقندى وغيرهم قال ابن السمعاني في التحبير
 كان اماما فاضلا ظريفا لطيفا رقيق الطبع كثير المحفوظ قال وكان أخوه الحسين قد
 ربه وأحسن تربيته ولقنه الفقه حتى حفظ المذهب وكان مصيبا في الفتاوى قال وأجاز
 لي جميع مسموعاته (قلت) ثم روى عنه في التحبير حكاية بالاجازة رواها في الذيل
 بالسماع عن رجل عنه وقال توفي في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمرو الروذ
 وقيل كانت وفاته سنة ثمان وعشرين والاشبه ما قاله ابن السمعاني قيل وكان الناس
 يمشون في تشييع جنازته حفاة على الثلج والله أعلم

(الحسن بن منصور بن عبد الحبار السمعاني) الامام أبو محمد بن الامام أبي المظفر
 ذكره ابن أخيه الحافظ أبو سعد فقال كان اماما ورعا زاهدا كثير العبادة والتمجد
 نظيفا منورا مليح الشبهة منقبضا عن الخلق قلما يخرج من داره الا في أيام الجمع
 للصلاة تفقه على والده وكان تلو والدى وسمع منه الحديث وأظن انه ولد بعده بستين
 ورحل معه الى نيسابور سمع بمرو أباه وغيره وبنيسابور أبا الحسن بن علي بن أحمد بن

محمد المديني وأبا سعيد عبد الواحد بن الاستاذ أبي القاسم القشيري وأبا علي نصر الله ابن أحمد الحشامي وجماعة سواهم سمع منه ابن أخيه الحافظ أبو سعد وغيره قال أبو سعد ورزق ثواب الشهادة في آخر عمره دخل عليه اللصوص لوديعة كانت عند زوجته وختقوه ليلة الاثنين سنة احدى وثلاثين وخمسمائة

(الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين) الشيخ الصالح أبو محمد بن أبي الحسين والد حافظ الاسلام ابن عساكر محب نصر المقدسي وسمع منه مات في شهر رمضان سنة تسع عشرة وخمسمائة وبيته البيت المعمور بالأئمة فهم ولداه الفقيه الحافظ هبة الله بن الحسن يأتي ذكره وحافظ الاسلام علي بن الحسن وهو واسطة القدي يأتي والقاسم بن الحافظ يأتي أيضا وأخواه أبو الفتح الحسن بن الحافظ علي بن الحسن سمع علي والده الحافظ أبي القاسم وعمه الفقيه الصاين وحمزة بن علي بن الجبوبي وغيرهم مات سنة احدى وستمائة وتاج الامناء أبو الفضل أحمد بن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين مواده في صفر سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة وسمع من عمه الحافظ أبي القاسم والفقيه أبي الحسن وغيرهما وحدث وكان كثير الديانة يحضر الغزوات وكان معظما محترما وصنف كتاب الانس في فضل القدس وتوفي في رجب سنة عشر وستمائة وزين الامناء الحسن بن محمد بن الحسن سبق وأبو المظفر عبد الله بن محمد بن الحسن يأتي وفقه أهل الشام نحر الدين عبدالرحمن يأتي وأبو نصر عبد الرحيم بن القاضي أبي عبدالله محمد بن الحسن بن هبة الله مولده سنة تسع وخمسين وخمسمائة وسمع الكثير علي عمه الحافظ توفي سنة احدى وثلاثين وستمائة وأبو عبدالله محمد بن أبي الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله حافظ نسابة مؤرخ شاعر سمع من عم أبيه الحافظ وغيره

(الحسن بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن البوقى) من أهل واسط قال ابن النجار كان من أعيان الفقهاء الكبار سديد الفتاوى حافظا لمذهب الشافعي حسن الكلام في المناظرة غزير الفضل حسن الاخلاق سمع ببغداد من أبي زرعة المقدسي وأبي الفتح ابن البطي وغيرهما قال وبلغني انه توفي في عشية الثلاثاء لست خلون من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة والله أعلم

(الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن محويه) أبو علي من أهل يزد استوطن بغداد حدث عن أبي القاسم السمرقندي وغيره روى عنه ابن السمعاني

وغيره قال ابن النجار وكان من أئمة الفقهاء الورعين المتعبدين توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

(الحسين بن أحمد بن علي بن الحسين بن فطيمة) أبو عبد الله البيهقي تفقه على أبي المظفر السمعاني مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة

(الحسين بن أحمد) أبو عبد الله بن شقاف البغدادي الفرضي سمع من أبي الحسين بن المهدي بالله وغيره روى عنه ابن ناصر وخطيب الموصل وغيرهما وأخذ الفقه والفرائض عن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني وعليه تفقه أبو حكيم الحيري قال السلفي كان آية من آيات الزمان ونادرة من نوادر الدهر مات في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمسمائة عن إحدى وتسعين سنة

(الحسين بن الحسن) أبو عبد الله الشهرستاني قاضي دمشق سمع نيسابور من الاستاذ أبي القاسم القشيري وبجرجان من اسماعيل بن مسعدة وبالعراق من أبي هزار مرد الصريفي قال ابن عساكر حدثنا عنه هبة الله بن طاووس وكان حسن السيرة في الأحكام شديدا على من خالفه في الحق واستشهد بظواهر اطاكية بيد الفرنج

(الحسين بن أحمد بن محمد بن عمرو) المعروف بالعمري من أهل أصبهان ذكره ابن السمعاني في التحبير وقال فقيه الشافعية كان اماما فاضلا مناظرا حسن السيرة متوددا قال وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمائة وسمع أبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن زياد وأبا بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ماجه الأبهري وغيرهما كتبت عنه باصبهان قال ابن السمعاني توفي باصبهان في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

(الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر بن علي بن الشهرزوري) أبو عبد الله من أهل الموصل استوطن بغداد وولاه الامام المستنجد بالله القضاء محراب دار الخلافة وحدث بغداد عن أبي البركات محمد بن محمد بن خميس الجهي توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وخمسمائة

(الحسين بن مسعود الفراء) الشيخ أبو محمد البغوي صاحب التهذيب الملقب بحبي السنة من مصنفاته شرح السنة والمصاييح والتفسير المسمى معالم التنزيل وله فتاوى مشهورة لنفسه غير فتاوى القاضي الحسين التي علقها هو عنه كان اماما جليلا ورعا زاهدا فقيها محدثا مفسرا جامعا بين العلم والعمل سالكا سبيل السلف له في الفقه اليد الباسطة تفقه على القاضي الحسين وهو أخوه تلامذته به وكان رجلا محشوشا يأتى كل الحيز وحده فعذل

في ذلك فصاريأكله بالزيت وكان لا يلتقي الدرس الاعلى طهارة سمع الحديث من جماعات منهم أبو عمر عبد الواحد المليحي وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وأبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفي وأبو الحسن علي بن يوسف الجويني وأبو الفضل زياد بن محمد الحنفي وأحمد بن أبي نصر الكوفاني وحسان بن محمد المنيعي وأبو بكر محمد بن الهيثم الترابي وأبو الحسن محمد بن محمد الشيرازي وشيخه القاضي الحسين وغيرهم وسماعاته بعدالستين وأربعمائة روى عنه أبو منصور محمد بن أسعد العطارى المعروف بمحفده وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي وجماعة آخرهم أبوالمكارم فضل الله بن محمد التوقاني روى عنه بالاجازة وبقى الى سنة ستمائة وأجاز للشيخ الفخر بن البخارى ملما رواية تصانيف البغوى عن أصحاب الفخر عنه وكان البغوى يلقب بمحيي السنة وبركن الدين ولم يدخل بغدادولو دخلها لاتسمت ترجمته وقدره عال في الدين وفي التفسير وفي الحديث وفي الفقه متسع الدائرة نقلا وتحقيقا كان الشيخ الامام مجمل مقداره جدا ويصفه بالتحقيق مع كثرة النقل وقال في باب الرهن من تكملة شرح المهذب اعلم أن صاحب التهذيب قل ان رأينا يختار شيأ الا واذا بحث عنه وجد اقوى من غيره هذامع اختصار كلامه وهو يدل على نبل كبير وهو حرى بذلك فانه جامع لعنوم القرآن والسنة والفقه رحمه الله ورحمنا به اذا صرنا الى ماصار اليها تهى توفي في شوال سنة ست عشرة وخمس مائة بمرو الروذ وبها كانت اقامته ودفن عند شيخه القاضي الحسين قال شيخنا الذهبي ولم يحج قال وأظنه جاوز الثمانين (قلت) هما امامان من تلامذة القاضي صاحب التمه لم يتجاوز اثنين وخمسين سنة وصاحب التهذيب أظنه أشرف على التسعين

ومن غرائب الفروع عن البغوى

قال البغوى في مسائله التي خرجها في صلاة الجنابة لو لم يكن الا النساء لم تجب عليهن وذهب في فتاويه الى أن من لا جمعة عليه لو أراد أن يصلى الظهر خائف من يصلى الجمعة ان كان صيبا حجاز وان كان بالغالم يجزى قال لانه مأمور بالجمعة وذهب كما نص عليه في التهذيب الى وجوب مسح قدر الناصية من الرأس في الوضوء ونقله الامام نخرج الدين عنه في المناقب ظانانا انه مذهب ابي حنيفة ولاشك ان ذلك متوقف على ان البغوى يصرح بتقدير الناصية بالربع كما فمات الحنفية والافاختياره خارج عن المذاهب الاربع وهو أقرب من مذهب ابي حنيفة قال البغوى في التهذيب في باب الاواني وتطهير النجاسات في أثناء فصل في بين النجاسات وفي الباغم وجهان احدهما طاهر كالنخامة وبه قال ابو

حنيفة والثاني نجس كالمرة وبه قال ابو يوسف اشبه وقال شيخه القاضي الحسين في الفتاوى النخامة النازلة من الرأس او من الحلق طاهرة وان خرجت من المعدة نجسة قال ولا تخرج من المعدة الا بالاستقاء والتكاف واما ما يخرج على المادة فهو طاهر ذكره في مسائل الصلاة وذكر البغوى في فتاويه مسألة غريبة من باب الخلع وهى انها اذا قالت لو كيلها اختلعتى بما استصوبت لم يكن له أن يخالغ على عين من أعيان ماها لان كل ما يفوض إلى رأى ينصرف الى الذمة عادة وهو فرع غريب وفقه جيد وذكر في فتاويه أيضا مسألة نعم البغوى بها من كتاب النكاح وهى امرأة تحضر إلى القاضى تستدعى تزويجها وقالت كنت زوجا لفلان الغائب فطلقنى وانقضت عدتى أو مات قال القاضى حسين لا يزوجه حتى تقيم الحجة على الطلاق أو الموت لانها أقرت بالنكاح لفلان (قلت) وفي كتاب أدب القضاء لابي الحسن الزبيلى من أصحابنا مانصه مسألة اذا جاءت غريبة الى القاضى فقالت كان لى زوج بيلد آخر فطلقنى ثلاثا أو مات فاعتددت فزوحنى من هذا الرجل فانه يقبل قولها ولا يعين عليها ولا بينة لانها مالكة لامرها بالغة عاقلة فلا تمنع التصرف فى نفسها بعقد التزويج فان كانت صادقة فذاك وان ورد زوجها وصحح التزويج وحلف انه لم يطلق فسحنا النكاح ورددناها عليه بعد العدة ان كان دخل بها وقتنا يصحح النكاح لان اقرار المرأة بعد عقد الثانى لا يسمع وكل امرأة قالت لا ولى لى يجب ان يقبل قولها وان كنا لانعلم انه لا تخلو امرأة من أب وجد فى غالب الاحوال فلم يلزمنا مطالبتها بموت أبيها أو جدها وكذلك فى سائر الاولياء وكذلك لو أن رجلا قال اشتريت هذه الجارية من فلان جاز ان يشتري منه ولم يجز ان يقال قد اعترفت ان الجارية كانت لفلان فصحيح شراءك منه فكذلك لا يقال للمرأة صححى طلاقك من زوجك او موته بل يعقد لها على ما ذكرنا فاما اذا كان الزوج فى البلد وليست بغريبة تدعى الطلاق أو الموت فلا يعقد الحاكم حتى تصحح ذلك انتهى نقلته من أوائل الكتاب بعد نحو سبع ورقات من أوله وقد حكاه ابن الرفعة عنه مقتصرًا عليه ولم يحك كلام البغوى والذى يظهر لى انه لا مخالفة بينهما بل كلام البغوى الذى قدمناه فيما اذا ذكرت زوجا معينًا وكلام الزبيلى فيما اذا ذكرت مجهولا وفرق بين المعين والمجهول غير ان قول الزبيلى آخرًا فاما اذا كان الزوج فى البلد الى آخره قد يفهم انه لا فرق فيما ذكره بين المجهول والمعين فان يكن كذلك فكلام القاضى الذى نقله البغوى يخالفه والوجه ما قاله القاضى الحسين ثم رأيت الوالد

رحمه الله قد ذكر في شرح المنهاج كلام من كلام الزبيلي والقاضي وقال كلام القاضي أولى ثم قال ان كلام القاضي في المعين وكلام الزبيلي في الجهول كما قلته سواء ثم قال وتفرقة بين الغائب والحاضر في البلد لاوجه له بل ان كان غير معين قبل قولها مطلقا وان كان معينا لم يقبل مطلقا الابينة انتهى (فرع) من باب صلاة المسافر قال النووي في زيادة الروضة في آخر هذا الباب لو نوى الكافر والصبي السفر الى مسافة القصر ثم أسلم وبلغ في أثناء الطريق فله القصر في بقيته انتهى وهو في الصبي مشكل فانه كان من أهل القصر قبل البلوغ وقد غلط من فهم عن البيان أنه لا يصح من الصبي القصر والصواب أنه من أهل القصر والجمع نعم إذا جمع تقديمًا ثم بلغ والوقت باق قد يحتمل أن يقال يعيدها والمنقول أنه لا يعيدها أيضا وكلام الروضة هذا مأخوذ من العمراني أو الروياني فان العمراني حكاه عن الروياني ولعل المراد به الكافر وذكر الصبي معه خشية أن يقاس أحدهما بالآخر فان المذكور في فتاوى البغوي أن الصبي يقصر دون من أسلم ولعل الفرق أن الصبي من أهل الصلاة ومن أهل القصر فلم يجدد ببلوغه شيء بخلاف الكافر وكان البغوي إذا ذكر مسألة الصبي يفصل بينها وبين مسألة الكافر ثم لما خالفه الروياني في الكافر ذكر الصبي معه كأنه مستشهد به فصار مفهوم الكلام أنه لا يقصر قبل بلوغه ولكن ليس المفهوم بصحيح لأن الصبي انما ذكر لما ذكرناه لا لأنه لا يقصر مادام صبيًا

الحسين بن نصر بن عبيد الله بن محمد بن علان بن عمران النهاوندي رحمته أبو عبد الله بن أبي الفتح تفقه ببغداد على أبي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من أبي يعلى بن الفراء وأبي الحسين بن النقور وأبي محمد الصريفي والخطيب وغيرهم روى عنه السلفي وغيره وولي قضاء نهاوند مولده سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ومات بنهاوند سنة تسع وخمسمائة

الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم بن خميس ابن عامر الجبني الكوفي رحمته أبو عبد الله بن خميس من أهل الموصل تفقه على الغزالي وسمع من طراد الزينبي وابن البطر وغيرهما وولي قضاء رجة مالك بن طوق قال فيه ابن السمعاني امام فاضل دين قال وسألته عن مولده فقال في العشرين من المحرم سنة ست وستين وأربعمائة بالموصل وقال أبو علي الحسن بن علي بن عمار الواعظ توفي ابن خميس في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة قال وله من المصنفات

منهج التوحيد ومنهج المرید وتحریم الفیة وفرح الموضح علی مذهب زید بن ثابت
وذكر غیر ذلك

محمد بن عبد الواحد بن اسماعیل بن أحمد بن محمد أبو القاسم ابن الامام
الکیرابی المحاسن صاحب البحر الرویانی تفقه علی والده بآمل طبرستان وسمع منه
الحديث ومن عمه أبی مسلم محمد بن اسماعیل وجماعة وسافر فی طلب العلم وسمع
بمجران ونيسابور وبسطام والری وغيرها وسمع منه الحافظ بن ناصر وغيره لم أعلم
وقت وفاته والله أعلم

الحضر بن ثروان بن أحمد بن أبی عبد الله الثعالبی أبو العباس الضریر من
بعض بلاد الجزيرة تفقه ببغداد وله شعر جيد منه

سلوا صدغه المسکی کیف نباته علی جر خديه وكيف يكون
أیشرب من ماء الرضاب معلقا علی لهب ان الجنون قنون

مات ببخارى فی سنة ثمان وخمسة

(الحضر بن شبل بن عبد الله) الفقیه أبو البركات الحارثی الدمشقی خطیب دمشق
ومدرس الغزالیة والمجاهدیة كان من أكابر الفقهاء بنی له نور الدین مدرسة ودرس بها
سمع من ابن الموازی وجماعة روى عنه ابن عساکر وابنه وزین الامناء وغيرهم توفي فی
ذی القعدة سنة اثنتین وستین وخمسة

(الحضر بن نصر بن عقیل) أبو العباس الاربلی تفقه ببغداد علی الشاشی والکیا وكان
من الأئمة وصنف فی التفسیر والفقه مات سنة سبع وستین وخمسة

خلف بن أحمد امام فاضل من أصحاب الغزالی له عنه تعلیقة ذكره ابن الصلاح
فی شرح مشكل الوسیط وقال بلغنی أنه توفي قبل الغزالی والله أعلم

ذاکر بن أبی بکر بن أبی أحمد الشبکی الغزالی أبو أحمد من أهل قرية شبک ولدی
حدود سنة خمس وتسعين وأربعمائة ذكره ابن باطیش فی الطبقات تبع لابن السمعانی
فانه ذكره فی التحییر ومن عادة ابن باطیش استيعاب ما فی التحییر وابن السمعانی لم یصف
هذا الشیخ بالفقه وإنما قال كان شیخا صالحا من أهل القرآن حسن الصلاة والطهارة تفقه
علی والدی وسمع منه الحديث ومن أبی عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرهما (قلت)
فأخذ ابن باطیش من قوله تفقه علی والدی أنه فقیه ولو فتحنا هذا الباب لذكرنا وقر
بغير من الاسماء قال ابن السمعانی مات بقرية شبک فی أحد الریعیین سنة ست وأربعمین وخمسة

✽ رستم بن سعد بن سلمك الخواري ✽

(زيد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن ميمون بن عبد الله بن عبد الحميد بن أيوب اليماني الفايشي) جمع علوما في التفسير والقرآن والحديث واللغة والنحو والكلام والفقه والخلاف والدور والحساب وكان كثير الحج والمجاورة تفقه ببلدة المشرق بإسعد بن الهيثم وبلدة شير بإسحاق الصردفي وبابى بكر المحابى بالظرافة وهى بالظاء المعجمة المضمومة قرية قريبة من الجند ويعقوب بن أحمد وابن عبدويه ببلاد تهامة وبالحسين الطبرى وأبى نصر البندنجى بمكة وبخير بن ملابس ومقبل بن زهير ببلد ذى أشرق وكان شيخ الشافعية وكان شيخ الفقهاء ببلاد اليمن في زمانه وعليه تفقه صاحب البيان وأولاده أحمد وعلى وقاسم بنو زيد بن الحسن مولده في شوال سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ودرس العلم مدة حياته وبها توفي في شهر رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

(زيد بن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم البقاعى) شيخ صاحب البيان وقد ذكره في أوائل باب الهبة وأصله من المعافر ثم سكن الجند تخرج في القرائض والحساب بصهره اسحاق الصردفي ثم بابى بكر جعفر في الفقه ثم ارتحل الى مكة فلقى بها الحسين بن على الطبرى صاحب العدة وأبانصر البندنجى صاحب المعتمد فقرأ عليهما ثم عاد الى اليمن ودرس في حياة شيخه أبى بكر بالجند فاجتمع عليه بها أكثر من مائتى طالب فخرج هو وأصحابه لدفن ميت عليهم الثياب البيض فرآهم المفضل بن أبى البركات بن الوليد الحميرى من فوق سطح له فغشى منهم وذكروا خروج الفقيه عبد الله بن عمر المصرع على المكرم وقتله لآخيه خالد بن أبى البركات مع مافي باطنه من العداوة لسنة فكادهم بان عزل قاضى الجند فحزبوا حزبين الفقيه زيد والقاضى المعزول مسلم بن أبى بكر بن احمد بن عبد الله الصعبى وولده محمد وأسعد وامام المسجد حسان بن أحمد بن عمر بن حارث فصار يولى أحدا الحزبين شهر او يعزله بالآخر وحصلت الفتنة بين الفقيهين فخرج زيد البقاعى الى مكة وجاور بها اثنتى عشرة سنة وله ولد تفقه بآبائه وكانت معيشته من أطيان له باليمن فأبجر وحصل مالا كثيرا بالمقارضة حتى كان له بضعة عشر مقارضا وانتهت اليه رياسة الفتوى بمكة ثم عاد الى اليمن سنة اثنتى عشرة وقليل ثلاث عشرة وقدمات المفضل فعلا شأنه وارتحل اليه الناس في طلب العلم ومات بالجند سنة أربع عشرة وقليل خمس عشرة وخمسمائة أفادنا هذه الترجمة عفيف الدين عبد الله بن محمد المطرى قفلا عن الحافظ قطب الدين عبد الكريم

ابن عبد النور الحلبي عن الشيخ قطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني فيما علقه من تاريخ اليمن

(زيد بن عبد الله بن حسان بن محمد بن زيد بن عمرو) ولي القضاء بالجند وكان وزيراً للامير احمد بن منصور بن المفضل بن أبي البركات وملاك حصن تعز مدة مع حصن صبرة الى أن سلمه الى عبد النبي بن علي بن مهدي سنة ستين وخمسمائة مات بالجند وكان فقيهاً نبيلاً

(زيد بن نصر بن تميم الحموي) فقيه متكلم على مذهب الاشعري وقد ولي حبة دمشق ومصر وكما سميناها سماه أبو المواهب بن صصري وقال شيخنا الذهبي انما هو أبو زيد احمد بن نصر توفي بدمشق في شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة

✽ سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم ✽ الفقيه ولد في شهر رمضان سنة احدى وأربعين وأربعمائة وتفقه على أبيه ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة يلبه ذي أشرف من بلاد اليمن وكان امام جامعها أفادنا هذه الترجمة الحافظ عفيف الدين المطري

✽ سالم بن عبد السلام بن علوان بن عبدون ✽ أبو المرجا الصوفي المعروف بالبوارنجي تفقه ببغداد وصحب الشيخ أبا التجيب السهروردي وكان رجلاً صالحاً عالمياً فاضلاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر عابداً زاهداً سمع من زاهر بن طاهر الشحامى وغيره مات سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة

✽ سالم بن محمد بن أحمد بن علي الموصلي ✽ أبو المرجا سمع ببغداد من أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الارموي وغيره مات في ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة ✽ سالم بن مهدي بن قحطان بن حمير بن حوشب ✽ الاخضري الفقيه تفقه بمشايخ أرض الحصب فمنهم راجح بن كيلان وتوفي سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة أفادنا ذلك الحافظ المطري

✽ سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد ✽ أبو الحسن الانصارى المغربى الاندلسى المحدث رحل الى ان دخل الصين ولهذا كان يكتب الاندلسى الصينى وركب البحار وقاسى المشاق وتفقه ببغداد على الفزالي وسمع بها أبا عبد الله الثعالى وابن البطر وطراد بن محمد وباصبيان أبا سعد المطرز وسكنها وتزوج بها وولدت له فاطمة ثم سكن ببغداد روى عنه ابن عساكر وابن السمعاني وأبو موسى المدينى وأبو اليمن الكندى وأبو

الفرج بن الجوزي وابنته فاطمة بنت سعد الخير ووالد الامام الرافعي وآخرون وتأدب على أبي زكرياء التبريزي توفي في عاشر المحرم سنة احدى وأربعين وخمسمائة (سعد بن محمد بن محمود بن محمد بن أحمد) أبو الفضائل المشاط فقيه متكلم واعظ مفسر مذكر عارف بالمذهب والخلاف ذكره علي بن عبيد الله بن الحسن صاحب تاريخ الري في كتابه وذكرا أنه سمع القاضي أبا المحاسن الروياني وأبا جعفر محمد بن محمود المشاط وأبا الفرج محمد بن محمود بن الحسن القزويني الطبري وغيرهم قال وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة وروى عنه حديثا قرأه عليه

(سعد بن محمد بن سعد بن صيفي) الشيخ شهاب الدين أبو الفوارس التيمي الشاعر المشهور كان يلقب بالحليص يبص ومعناها الشدة والاختلاط قيل انه رأى الناس في شدة وحركة فقال ما للناس في حليص يبص فلزمه ذلك لقبا تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الدائم الوزان وسمع الحديث من أبي طالب الحسين بن محمد الزينبي وغيره قال بعضهم كان صدرا في كل علم مناظرا محججا يصر مذهب الجمهور ويتكلم في مسائل الخلاف فصيحاً بليغاً يتبادى في لفته ويابس زى أمراء العرب ويتقلد بسيفين ويسعد القاف وله ديوان شعر مشهور ومن شعره وقد وضع كريم من قدره
لا تضع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم يصغر قدرا بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الحمر بالعقول رمى الخمر بتنجيسها وبالتحجريم

توفي الحليص يبص سنة أربع وخمسين وخمسمائة (سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري) أبو الرضا من أهل الموصل من البيت المشهور بالرياسة والفضل وهو أخو محمد بن عبد الله المتقدم سمع بيقعداد زاهر بن طاهر الشحامى ومحمد بن عبد الباقي الانصارى واسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى وغيرهم وسافر الى خراسان وتفقه هناك على محمد بن يحيى وسمع من أبي عبد الله القراوى ووجه بن طاهر وغيرهما حدث عنه جماعة توفي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وخمسمائة والله أعلم

(سعيد بن محمد بن عمر بن منصور) الامام أبو منصور ابن الرزاز من كبار أئمة بغداد فقهيا وأصولا وخلافا ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة وتفقه على الغزالي وصاحب التمة وأبي بكر الشاشي والكي الهراسي وأسعد الميهني وسمع الحديث من رزق الله

التميمي ونصر بن البطر وغيرهما روى عنه أبو سعد بن السمعماني وعبيد الخالق بن أسد وجماعة وولى تدريس النظامية أى نظامية بنداد مدة ثم عزل توفي في ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ودفن بتربة الشيخ أبى اسحاق
(سعيد بن هبة الله بن محمد بن الحسين)

(سلطان بن ابراهيم بن المسلم) أبو الفتح المقدسى أحد الأئمة كان يعرف بابى رشاد ولد بالقدس سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة وتفقه على الفقيه نصر المقدسى وسمع بالقدس أبابكر الخطيب وأبا عثمان بن ورقاء ثم بمصر أبى الحسن الحبال والخلمي روى عنه السافى وعبد الرحمن بن محمد بن حسين السبتي ثم المصرى وأبو القاسم البوصيرى وآخرون دخل الديار المصرية وشغل أهلها وبها ظهر علمه قال السلفى كان من أفقه الفقهاء بمصر وعليه قرأ أكثرهم (قلت) وعليه تفقه صاحب الذخائر قال ابن نقطة مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة

(سليمان بن محمد بن حسين بن محمد) أبو سعد البلدى القصار المعروف بالكنانى الكرخى من أهل بلد الكرخ وكان قاضيا بها كان أحد الأئمة فقيها مناظر متكلماً أصولياً قال ابن السمعماني ولد تقديراً فى حدود سنة ستين وأربعمائة سمع أباه سهل غانم بن محمد بن عبد الواحد الحافظ وأبا المحاسن الرويانى وأبابكر محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجه الابهري وغيرهم روى عنه أبو سعد بن السمعماني وذكره فى التحبير وتفقه على أبى بكر محمد بن ثابت الحنجندى وتناظر هو وأبو عبد الميهنى قال ابن السمعماني كان غزير الفضل حسن الكلام فى المسائل الخلافية رأى الأئمة الكبار وناظرهم وظهر كلامه عليهم وهو مشهور فيما بين الفقهاء الشافعية بحسن الايراد والتحقيق وما كان أحد يجرى مجراه فى التحقيق بالعراق مات بالكرك ليلة السبت ودفن يوم السبت الحادى والعشرين من ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

﴿سليمان بن ناصر بن عمران بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق بن يزيد بن زياد بن ميمون بن مهران﴾ الشيخ المتكلم أبو القاسم الانصارى مصنف شرح الارشاد فى أصول الدين وكتاب الغنية كان اماماً بارعاً فى الاصلين وفى التفسير فقيهاً صوفياً زاهداً من أهل نيسابور أخذ عن امام الحرمين وحدث عن أبى الحسين بن مكى وفضل الله بن أحمد الميهنى وعبد الغافر بن محمد الفارسى وكريمة المروزية وأبى صالح المؤذن وأبى القاسم القشبرى وغيرهم روى عنه بالاجازة ابن السمعماني وغيره قال عبد الغافر كان نحير وقته فى فنه زاهداً ورعاً صوفياً من بيت صلاح وتصوف وزهد محب الاستاذ أبى القاسم القشبرى مدة وحصل عليه

من العلم طرفا صالحا ثم سافر الحجاز وعاد الى بغداد ثم قدم الشام فمحب المشايخ وزار المشاهد
ثم عاد الى نيسابور واستأنف تحصيل الاصول على الامام قال وكانت معرفته فوق لسانه
ومعناه أكثر من ظاهره وكان ذا قدم في التصوف والطريقة عفا في مطعمه يكتب
بالوراقة ولا يخالط أحدا ولا يبسطه في مطعمه دنوي وأقعد في خزانة الكتب بنظامية
نيسابور اعتمادا على دينه وأصابه في آخر عمره ضعف في بصره ويسير وقر في آذانه وقال
أبو نصر عبد الرحمن بن محمد الخطيبي سمعت محمود بن أبي نوبة الوزير يقول مضيت الى باب
بيت أبي القاسم الانصاري فاذا بالباب مردود وهو يتحدث مع واحد فوقف ساعة وفتحت
الباب ففاني الدار غيره فقلت مع من كنت تتحدث فقال كان هنا واحد من الجن كنت
أكله قال ابن السمعاني أجاز لي مروياته وسمعت محمد بن أحمد التوقاني يقول سمعت أبا
القاسم الانصاري يقول كنت في البادية فأنشدت

سرى يخبط الظلماء والليل عاسف حبيب بأوقات الزيارة عارف
فراعنى الاسلام عليكم . أدخل قلت ادخل ولم أنت واقف

فجاء بدوى وجعل يطرب ويستعديني (قلت) وهذان اليتان مذكوران في ترجمة الامام
أبي المظفر السمعاني مات هذا الشيخ سنة احدى وأنتى عشرة وخمسة

ومن الفوائد عنه ❦

حكى في شرح الارشاد اجماع المسلمين على أنه تجب التوبة من الصغائر كما تجب من
الكبائر ولعله اتبع في هذا النقل امامه ومسئلة التوبة من الصغائر مشهورة بالاختلاف
بين شيخنا أبي الحسن الأشعري رضى الله تعالى عنه وأبي هاشم الجبائي كان شيخنا
رضى الله تعالى عنه يقول تجب التوبة من كل ذنب وخالفه أبو هاشم وربما ادعى بعض
أئمتنا أن أبا هاشم خرق في ذلك اجماعا وامل أبا القاسم جرى على هذا وفي هذا الموضوع
فضل نظر قد كان الشيخ الامام الوالد رحمه الله يتردد في وجوب التوبة عينا من
الصغائر ويقول لعل وقوعها يكفر بالصلاة وباجتناب الكبائر فيقتضى أن الواجب فيها
أحد الامرين من التوبة أو فعل ما يكفرها وتقدير الوجوب فيحتمل أن لا تجب
على الفور بل حتى يمضى مدة لا يكفرها ويجتمع له في المسئلة احتمالات وجوب التوبة منها عينا
على الفور كالكبيرة وهو ظاهر مذهب الأشعري ووجوبها عينا لكن لا على الفور بخلاف
الكبيرة ووجوب أحد الامرين من التوبة أو فعل المكفر لها ثم الشيخ الامام رحمه الله
فيما حسب لا يسلم أنه خارج عن مذهب الأشعري في هذا بل يرد الخلاف بينه وبين أبي هاشم

الى هذا ويقول ليس مراد الاشعري تعين التوبة بل محو الذنب اما بالتوبة النصوح أو فعل المكفرات له وهذا على حسنه غير مسلم عندي بل الذي أراه وجوب التوبة عينا على الفور من كل ذنب نعم ان فرض عدم التوبة عن الصغيرة ثم جاءت المكفرات كفسرت الصغيرتين وهما تلك الصغيرة وعدم التوبة منها وهذا ما أراه قاطعا به كان أبو القاسم الانصارى يقول سمعت شيخنا الامام يعنى امام الحرمين يقول التكفير انما هو الستر فعنى كون الصلوات واجتناب الكبائر مكفرات أنها تستر عقوبة الذنب فتغمرها وتغلبها كثرة لانها تسقطها فان ذلك الى مشيئة الله قال والدليل عليه اجماع الأمة على وجوب التوبة من الصغائر كالكبائر (قلت) الامام اقتصر على لفظ التكفير فان مدلوله لغة لا يزيد على الستر لكننا نقول إذا سترت غفرت وطوى أثرها بالكلية واجمعهم على وجوب التوبة منها لا ينافي ذلك بل أقول لو اجتنبت الكبائر كانت الصغائر محووة ثم التوبة عنها حتم ثم أغرب أبو القاسم الانصارى فقال ويحتمل ان يقال التى يكفرها هذه القربات من الصلاة والصوم والصدقة والجمعة واجتناب الكبائر انما هى الصغائر التى وقعت من العبد وزهل عنها ونسيها دون غيرها (قلت) وهذا غير مسلم بل كل الصغائر يمحوها اجتناب الكبائر كما دلت عليه الاحاديث من غير تخصيص ولا دليل على التخصيص بما ذكره نعم ما كان منها حق آدمى فلا بد من اسقاطه له إذا أمكن التوصل الى اسقاطه فان تمذر بموت ونحوه فالمرجو المسامحة كما قيل

سلامة بن اسماعيل بن جماعة رحمته الله المقدسى الضرير صاحب شرح المفتاح لان القاص وفيه حكي خلافا لاصحابنا في صحة بيع العين المستأجرة من المستأجر وكذلك نقل الخلاف فيها محمد بن يحيى وأشار اليه الغزالي في الوسيط ولسلامة أيضا مصنف مفرد في التقاء الحنانيين وما علمت من حال هذا الشيخ شيئا

سهل بن عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان بن محمد السراج رحمته الله أبو القاسم بن أبي نصر بن أبي بكر من بيت العلم والدين تفقه على الامام أبي نصر القشيري قال ابن السمعاني وبرع في الفقه والكلام واللغة واشتغل بالعبادة وترك مخالطة الناس وكان دائم الذكر شديد الاجتهاد ثم ترك مقام نيسابور وأقام بطوس سمع والده وأستاذه أبانصر القشيري وأبا على بن نيهان وغيرهم قال ابن السمعاني توفي بالرى في آخر ذى القعدة سنة سبع وأربعين وخمسائة

سهل بن محمود بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن محمود بن الفضل البراني رحمته الله

أبو المعالي بن أبي سهل قال فيه ابن السمعاني من العلماء العاملين بعلمهم جاور بمكة مدة وكان كثير العبادة والاجتهاد والبراني بفتح الباء الممجمة وتشديد الراء المهملة منسوب الى قرية بوراني بخاري مات بخاري في سلخ جمادى الاولى سنة أربع عشرة وخمسمائة

شافع بن عبد الرشيد بن القاسم رحمته أبو عبد الله الحلي تفرقه على الكيا الهراسي وأبي حامد الغزالي وسمع بالبصرة أبا عمر النهاوندي القاضي وبطيس فضل الله بن أبي الفضل الطبسي روى عنه ابن السمعاني وقال سأته عن مولده فقال دخلت بغداد سنة تسعين وأربعمائة ولى نيف وعشرون سنة وكان من أئمة الفقهاء له بجامع المنصور حلقة للمناظرة يحضرها الفقهاء كل جمعة توفي في العشرين من المحرم سنة إحدى وأربعين وخمسمائة

(الشافعي بن أبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن عبد العزيز السيارى الصيدلاني)
ذكره عبد الغافر في السياق والله أعلم

شيب بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين بن شباب رحمته القاضي أبو المظفر البروجردى قال ابن السمعاني قدم بغداد بعد السبعين وأربعمائة وتفقه على الشيخ أبي اسحاق وبرع في العلم وهو امام مناظر مفت أديب شاعر مليح المعاشرة حلوا المنطق متواضع سمع الفقيه أبا اسحاق واسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي وأبا نصر الزينبي وباصبيان وبروجرد من جماعة وكان قاضي بروجرد وبها ولد في شهر رجب سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال ابن السمعاني قرأت عليه اجزاءها وتوفي بعد رجوعه من حجته الثالثة لاربع خلون من ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى (شريح بن عبد الكريم بن الشيخ ابي العباس أحمد الروياني) القاضي الامام أبو نصر من بيت القضاء والعلم وهو أيضا من كبار الفقهاء وذكره الرافعي في غير موضع وهو ابن عم صاحب البحر فيما يظهر كان ابو العباس الروياني صاحب الجرجانيات وهو عماد الدين فيما أحسب له ولدان احدهما اسماعيل وهو ابو صاحب البحر والآخر عبد الكريم وهو أبو شريح ولعل وفاة شريح تأخرت عن صاحب البحر وما قد يقع في ذهن بعض الطلبة من ان صاحب البحر جد شريح غير صواب بل الامر فيما أظن على ما وصفت وقد وقفت على كتاب له في القضاء سماه بروضة الحكام وزينة الاحكام وهو مليح وفي خطبته يقول لما كثرت تصانيفي في الفروع والاصول والمتفق والمختلف

وافقت عليها عنفوان شيبتي وأيام كهولتي الى ان جاوزت الستين ورأيت آداب القضاة
ووصف ذلك الى ان قال وكنت ابن بجدة عمل القضاء والاحكام اجتهدت فيها للاسلام
والاحكام من أول شيبتي الى شيخوختي حتى ورثته عن اسلافي الاعلام وقدوة الانام
فان الماء ماء أبي وجدى وبئر ذوحفرت وذوطويت

وقد أمنت في الكشف عن ترجمة هذا الرجل فما أحطت بأزيد مما ذكرت وكنت
قد كتبت فوائد من كتاب آداب القضاء هذا وأنا ذاكرها بهض ما كتبت * اذا جوزنا
قضاء قاضين في بلد من غير تعيين بقعة فلو اراد المدعى التحاكم الى احدهما والمدعى
عليه الى الآخر فتلاثة أوجه الاول منها يجب المدعى والثاني المدعى عليه لمساعدة
الظاهر اياه ولهذا كان القول قوله والثالث يقرع بينهما * في اللحمان ثلاثة اوجه من ذوات
القيم من ذوات الامثال يفرق في الثالث بين يابسها فيكون مثليا ورطبها فيجعل متقوما
(قلت) الثالث غريب لو قال له على الف فيما أظن أو فيما أحسب لم يلزمه أو فيما
أعلم أو أشهد لزمه لان العلم معرفة المعلوم لو قال على أكثر الدراهم رجوع الى يانه
لان اللفظ ليس نصا في القدر وحكي جدى عماد الدين عن بعض أصحابنا ان عليه
عشرة دراهم لان الدراهم تنتهي الى العشرة ولا تزيد عليها واكثر اسم الدراهم يبلغ
عشرة فيقال ثلاثة دراهم الى عشرة ثم يقال احد عشر درهما القاضي لا يملك الشوارع
وقيل يجوز بيد هل للسفيه اجارة نفسه فيه قولان (قلت) وكذا حكاها في الاشراف
قولين من كلام الفتاوى وقد قدمناه في ترجمة أبي عاصم هل يجوز تنفيذ الابن ما حكم
به الاب وجهان وهل تقبل شهادته بأن آباء حكم بذلك وجهان لو كان النبي صلى الله
وسلم قال لفلان على فلان كذا هل للسامع أن يشهد لفلان على فلان كذا وجهان
اذا كان في يد رجل وقف فأقر بأنه وقف على فلان ولم يذكر واقفه ولم نعرف واقفه
سمع منه لو سمع الحاكم شهادتهما وتوقف فساألها المدعى اعادتها ثانيا فقي وجوبه
وجهان قول ابن أبي هريرة لا تلزمه اعادتها عند القاضي الاول فان مات أو عزل قبل
الحكم لزمه اعادتها عند قاض ثان * تقبل شهادة الختبي في موضع لا يراه أحد وهل
يكره ذلك وجهان فان قلنا لا يكره فهل يندب وجهان أحدهما يندب لان فيه احياء
الحق والثاني لا يندب * لا تقبل شهادة من لم تكمل فيه الحرية وهل تقبل منه شهادة رؤية
رمضان وجهان * اثنان على دابة أحدهما راكب سرج دون الآخر فادعياها في بينهما
وقيل لصاحب السرج اشترى شيئا من رجل ثم قال لآخر اشتره مني فانه لا عيب

فيه فلم يشتره ثم وجد به عيبا فقد قيل ليس له الرد على بائعه لاعترافه بانه لا عيب فيه وقيل له الرد لانه انما قال ذلك بناء على ظاهر الحال وقيل ان عين العيب فقال لا شال به لم يكن له الرد به والافله الرد ذكر الاصطخري انه لو استأجر رجلا ليحمل له كتابا الى موضع ويأتي بجوابه فذهب وأوصل الكتاب ولم يكتب المكتوب اليه الجواب فللمحمل الاجرة كاملة لانه لا يلزمه اكثر مما عمل وكان الامتناع من غيره قال وكذا لو مات الرجل فاوصل الكتاب الى نائبه من وارث أو وصي أجابوه أم لم يجيبوه قال فان قدم والرجل ميت ولا وارث له فذهب الى حاكم البلد وأوصل الكتاب وأمره ان يعلم انه أوصل الكتاب وكان ميتا أجابه الحاكم الى ذلك وكتب له وأخذ جميع الكراء قال جدى وقد قيل له كراء الذهب من عيوب الجارية التي ترد بها ان لا تثبت عاتقها وحدث ذلك في زمان القاضى ابى عمر المالكي (قلت) وهذا أخذه من كتاب الاشراف لابى سعد اذا كان الوصى بتفرقة مال فاسقا ففرق فان كان لغير معينين ضمن وان كانوا معينين قال جدى عماد الدين يجوز في أظهر الوجهين (قلت) جزم الرافعى بدم الضمان اذا شهدوا على القاضى أنه أمن كافرا ولم يتذكره سمعت لانها شهادة عليه بعقد (قلت) وهو واضح فانه في الامان كآحاد الناس وليس هو بحكم حتى يحتاج الى التذكير اذا ادعى متولى الوقف صرف الغلة في مصارفها قبل الا أن يكون لقوم بأعيانهم فادعوا أنهم لم يقبضوا فالقول قولهم وهل ثبت لهم المطالبة بالحساب فيه وجهان حكاهما جدى (قلت) وجزم شريح بعد ذلك بانه ليس للحاكم مطالبة الامناء بالحساب فقال في الرجل يطالب أمينه بالحساب انه لا يسمع دعواه ولا يجاب قال لانه ليس للحاكم ذلك مع الامناء وانما القول قول الامين مع يمينه وانه ليس عليه شئ وما جزم به من أنه ليس للقاضى مطالبة الامين بالحساب سبقه اليه القاضى أبو سعد في كتاب الاشراف وموضعه ان شاء الله من لم يحصل للحاكم فيه ريبة فانه الامين اما من يريبه منه شئ فينبغي أن يطالبه بالحساب لو قال للقاضى صرفته عن القضاء أو رجعت عن توليته فهل يكون ذلك صريحا في عزل النائب وجهان اذا جعل لرجل التزويج والنظر في أمر اليتامى لم يكن له ان يستيب غيره اذا كان الموضع الذى يجلس فيه القاضى غير مسجد فاذا انتهى اليه قيل لا يصلى ركعتين وقيل يصلى اذا كان يقضى برزق من بيت المال يلزمه ان يقضى في كل نهاره الا في وقت قضاء الحاجة والصلاة المفروضة والطهارة والنافلة المؤكدة وتناول الطعام على الوجه الذى للاجيران يشغل فيه عن العمل وقيل يلزم

ذلك على حسب العادة والعرف فيما بين القضاة واذا كان متبرعا بالقضاء فقد قيل يجلس
أى وقت أراد والصحيح انه يقعد على عادة الحكام ثم هل يعتبر عادة سائر حكام البلاد
أو عادة حكام تلك البلد فيه وجهان هل للقاضى تخصيص بمضى الرعايا بانفاذ الهدية
اليه وجهان اذا امتنع من الحضور أدبه اذا صح عنده وقيل يتقبل فيه شاهدان وان لم
يعرف عدالتهما وقيل لا بد من العدالة قال جدى وهو القياس واذا بعث رسولا
ليستحضره يقبل قول الرسول اذا امتنع لانه من باب الخبر ويؤدب بقوله واذا تغيب
هجم عليه ولا هجوم في الحدود الا في حد قاطع الطريق لو قضى الحاكم بما طريقه
العبادات والاحكام يجوز ان يحكم بوجوب التية في الوضوء والترتيب فيه وان الجسد
لا يرث مع الاخ لم يكن لحكمه معنى اذا نفذ حكم من قبله يقول نفذت حكم فلان
القاضى وامضيته وقال بعض أصحابنا لو قال أجزته كان تنفيذا ولو قال هذا الحكم جائز
أو صحيح فهل يكون تنفيذا فيه وجهان اذا أراد نقض الحكم يقول نقضته أو أبطلته
ولو قال هذا ليس بصحيح أو باطل فوجهان وهل يجوز تنفيذ الابن حكم الاب
وجهان وهل تقبل شهادة الابن أن أباه حكم فيه وجهان حكاهما جدى وقيل يجوز
قولا واحدا لانه لا يعود النفع في الحكم اليه اذا ادعى على الشهود انهم شهدوا عليه
بزور وأثبتوا عليه بشهادتهم كذافى التحليف وجهان اذا تبين الحق للحاكم لم يجوز
له تأخير الحكم الا برضاها وقيل يجوز تأخيره يوما أو أكثره ثلاث وقيل وان ثبت الحق
لا يبادر لكن يؤجل ثلاثا أو ثلاث مجالس وقيل لا يفعله الا اذا سأله المدعى عليه لان
النفع فيه يعود اليه قال الشافعى رضى الله عنه وأحب للحاكم اذا أراد الحكم ان يصلى
ركعتين يستخير الله فيه ويستكشف غاية الاستكشاف قول الحاكم حكمت بكذا حكم
وكذا قضيت في أظهر الطريقين هل يجوز للحاكم ان يحكم بقطعة أرض في غير موضع
عمله قولان ولا يجوز ان يكتب بزويج امرأة في غير موضع عمله قال جدى وغلط
من جوزه اذا قلنا يجب على القاضى ان يشهد على حكمه فلو أشهد فاسقين لم يخرج عن
الواجب في أظهر القولين وأصلهما الوجهان فيما اذا طولب الفاسق بإداء الشهادة عنده
هل يلزمه أداء الشهادة ليس للحاكم تعيين الشهود في البلد لان فيه تضيقا وجوزه
بعض أصحابنا وله ان يعين من يكتب الوثائق في أصح الوجهين والى الحاكم تعيين
المدلين والمزكين قال الشافعى رضى الله عنه واذا رد المدعى عليه اليمين فليل للمدعى
احناف فقال المدعى عليه أنا احناف لم اجمل له ذلك قال جدى وهذا يفيد انه اذا قال

الحاكم للمدعى عليه احلف كان حكما فيه بتحويل اليمين (قلت) ولم ار هذا في البحر
انما حكى نص الشافعي ثم قال وقال بعض اصحابنا بخراسان وذكر ما سئد كره قال
شرح قال جدى ومن اصحابنا من قال لا بد من قول الحاكم حولت اليمين او رددت
او حكمت بالرد او يقبل على المدعى عليه فيقول احلف (قلت) وهذا في البحر للرويات
كما نقله شريح وعزاه الى بعض اصحابنا بخراسان كما عرفت وقال في آخره وعندى اذا
قال للمدعى اتحلف انت ثم قال المدعى عليه انا احلف له ذلك وهو الاظهر هذا لفظ
البحر قال شريح واذا قلنا يكتفى برد المدعى عايه فلو قال رددت ان شاء فهل يصح
الرد وجهان حكاهما جدى كالم قال بعتك هذا المال ان شئت (قلت) ولم ار هذين
الوجهين في البحر كل هذا مما يدل على ان جده ليس هو صاحب البحر ولو كان
ما نقله شريح في هذا الموضع من البحر لنقل زيادات هنا في البحر ليست في كتاب
شريح * او قال البائع نقدي المشتري ثمن هذه الدار فلم يقبضه ووصل به كلامه ففي قبوله
وجهان ولو قال اعطاني الثمن فلم يقبضه فليل كالم قال نقدي يقبل وجهها واحدا لو
اعتق عبدا ثم اقر انه قبض منه انفا قبل عتقه وقال العبد بعه فالقول قول المولى وفيه
وجه ولو قطع يده واعتقه وقال قطعتة وهو عبد فقال العبد بل وانا حر فهل القول قول
السيد او العبد وجهان حكاهما جدى * اذا اراد المسافرة بامرأته فاقرت بدين فللمقر له
حبسها ولا يقبل قول الزوج ان قصدها منع المسافرة فان اقام الزوج بينة ان اقرارها
كان قصدا الى منع المسافرة فهل يقبل وجهان * اقر رجل انه وجد ثوبه في دار فلان
فاخذته وقال صاحب الدار الثوب لي امر برد الثوب على صاحب الدار الى ان يقيم البينة
على انه له وقيل لا يؤمر برده لاحتمال انه له وكذا لو قال اخذت دهننا في نار ورة فعلى وجهين
* (شرفشا ابن ملكداد) * تفقه بالانظمة ببغداد حتى برع وصار من انظر الفقهاء ثم
سافر الى محمد بن يحيى الى نيسابور واقام بها يدرس ويفتي وله تعليقة في الخلاف في
سفرين توفي بنيسابور في سنة ست وأربعمين وخمسائة

شهر دار بن شيرويه بن شهر دار بن شيرويه بن فنا خسرو بن خشد كان بن زينويه
ابن خسرو بن ورداد بن ديلم بن الدياس بن لشكري بن داجي بن كبوس بن عبد الرحمن بن
عبد الله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك بن فيروز الديلمي * أبو منصور بن
المحدث المؤرخ أبو شجاع الهمداني قال ابن السمعاني كان حافظا عارفا بالحديث فمما عارفا بالادب
ظريفا خفيفا لازما مسجده متبعا أثر والده في كتابة الحديث وسماعه وطابه رحل

الى أصبهان مع والده ثم الى بغداد سمع أباه وأبا الفتح عبدوس بن عبد الله ومكي
ابن منصور الكرجي وحمد بن نصر الاعمش وفيد بن عبد الرحمن الشعرائي وأبا بكر
أحمد بن محمد بن الحوبة وله اجازة من أبي بكر بن خلف الشيرازي وأبي منصور
ابن الحسين القومي* روى عنه ابنه أبو مسلم أحمد وأبو سهل عبد السلام السرقولي
وطائفة مات في رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة (شيرويه بن شهردار بن شيرويه
ابن فناخسره) الحافظ أبو شجاع الديلمي مؤرخ همذان ومصنف كتاب الفردوس ولد سنة
خمس وأربعين وأربعمائة وسمع أبا الفضل محمد بن عثمان القوساني ويوسف بن محمد
ابن يوسف المستملي وأبا الفرج علي بن محمد بن علي الحريري البجلي وأحمد بن
عيسى بن عباد الدينوري وأبا منصور عبد الباقي بن علي العطار وأبا القاسم بن البصري
وأبا عمرو بن منده وغيرهم ببلاد كثيرة* روى عنه ابنه شهردار ومحمد بن الفضل
الاسفرايني وأبو الهلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ وأبو موسى المدني
وآخرون وكان يلقب الكيا مات في تاسع شهر رجب سنة تسع وخمسمائة

(صالح بن الحسين بن محمد بن دودين) أبو منصور البروجردي قال ابن السمعاني فقيه
صالح من أهل بروجرد سمع ببغداد أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي
سمع منه هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ذكره ابن ناطيش

(صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير) أبو الحسن الواعظ كان والده من
المتقدمين في الدنيا بواسط وترك هو ما كان عليه والده وأهله وطلب العلم وتزهد
وسلك طريق الفقر والتجريد وأكل الحشيش ومجاهدة النفس وسمع الحديث من أبي
الوقت السجزي وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي وخلق كثير وكان يعرف
التفسير والفقه والادب وحدث باليسير وله شعر جيد توفي في ذي القعدة سنة
سبع وخمسين وخمسمائة

(الضحاك بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبد القاهر) أبو المعالي الشيباني بن
الكيال المتكلم على مذهب الأشعري توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة وكان مولده
سنة خمسمائة

(طاهر بن سعيد بن فضل الله بن أبي الخير) أبو الفتح بن أبي طاهر بن أبي سعيد الميهني
الصوفي من بيت التصوف والمشيخة وكان ذا قدم راسخ في التصوف وسافر الكثير ولحق
الشيوخ سمع جده فضل الله والاستاذ أبا القاسم القشيري وأبا الغنائم بن المأمون

وأبا الحسين بن النعمان وخلقنا سواهم روى عنه أبو الفتيان الرواسي وغيره توفي سنة
ثنتين وخمسمائة قال طاهر هذا أبنانا جدي سمعت أبا عبد الرحمن السلمي
يقول سمعت أبا سهل الصعلوكي يقول الاعراض ترك الاعراض وقال طاهر أيضا
أخبرنا أبو علي الحسن بن غالب ببغداد سمعت أبا القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير
يقول كان ابن مجاهد يوم ما عند أبي قحليل له أن الشبلي على الباب فقال يدخل فقال ابن مجاهد
سأسكته الساعة بين يديك وكان من عادة الشبلي إذا لبس شيئا خرق فيه موضعا فلما
جلس قال ابن مجاهد يا أبا بكر أين في العلم افساد ما ينتفع به فقال الشبلي فإني في العلم
فطفت مسحا بالسوق والاعناق فسكت ابن مجاهد فقال له أبي أردت أن تسكت أبا بكر
فأسكتك ثم قال له الشبلي لقد اجمع الناس أنك مقرئ الوقت أين في القرآن الحبيب
لا يعذب حبيبه فسكت ابن مجاهد فقال أبي قل يا أبا بكر فقال قوله تعالى وقالت اليهود
والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال ابن مجاهد كاني
ماسمعتها قط

﴿ طاهر بن محمد بن طاهر بن سعيد البروجردى ﴾ أبو المظفر القاضي تفقه على
أبي اسحاق الشيرازي وسمع من ابن هزار مردوان النعمان وغيرهما ثم انتقل إلى مكة
وسكنها وولى قضاءها وأقام بها إلى حين وفاته مولده سنة تسع وثلاثين وأربعمائة
ببروجرد وذكر أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الطبري المكي أبا المظفر طاهر
ابن محمد البروجردى وقال أقام بمكة ثم رحل عنها قاصدا العراق فمات في الطريق سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة وذكر أنه كان فاضلا عالما بالحديث والأدب والنحو والشعر
(طاهر بن مهدي بن طاهر بن علي بن نصر) أبو نصر الطبري ولد بنيسابور سنة
ثلاث وسبعين وأربعمائة ومات بمرو في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
(طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني) الفقيه ابن صاحب البيان ولد سنة ثمان عشرة
وخمسمائة كان فقيها فصيحا تفقه بابيه وخلفه في حلقة وجاور بمكة لما وقعت فتنة ابن
مهدي باليمن وسمع بها من أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الانصاري وأبي حفص
المياثي وعبد الدائم العسقلاني وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبي سرح الحضرمي
المقري ووصلته إجازات جيدة من يحيى بن سعدون الأزدي وخطيب الموصل ثم توجه
إلى اليمن فظفر به ابن مهدي قبل دخوله زيد فاحضره وأحضر القاضي محمد بن
أبي المدحج وكان حنفيا فتناظرا بين يديه مرارا فقطع طاهر وولاه فضلان

وذى جبلة من سنة سبع وستين الى بعض أيام شمس الدولة وله مصنفات حسنة وكلام جيد يشعر بفزارة في الفضل ولما نبغ في اليمن أبو بكر القيسى وكان فقيهاً أديباً لا يرى جواز طلاق التنافي ولا مسألة العينة وشدد في انكارهما ونظم قصيدتين فيهما صنف طاهر في الرد عليه كتاب الاحتجاج الشافي على المعاند في طلاق التنافي وكانت القصيدتان قد اشهرتا واستهوتا كثيراً من الناس فلما ردهما طاهر حصل الانكفاف مرة ومن احدى القصيدتين

واتى له والله يشهد لي أنفا
وليس بمجنون ثلاثا فقد وفا
بشرط كتاب الله ماقلته حيفا
ونفيه نفيًا ثم نصرفه صرفا
وشرط كتاب الله حق فلا يخفا
وحيلتكم فيه أحق بأن تنفا
فصارت بما بانة محبسة وقفا
وتصحيح ماقلتم فتعرفه عرفا
من القرض والتحقيق والاوضح الاصفا
فصاروا به عن علم فهم على الاشفا
واعظم بحكم صار من اجلكم حتفا
لهاتذرف العينان من دمها ذرفا

فكل من قاله في الناس يضطهد
حتى يموت ويفنى الكبر والحسد
به ولا كل قول منهم ريد
وشرداء من الادوا اذ فسدوا
ومنهم تفسد الاقطار والبلد
يوما ولا سعدت الا اذا سعدوا
في كل أرض سوى أرض بها فقدوا
وما لهم فيه برهان ولا سند

طلاق التنافي مذنب الحق طاهر
اذا طلق الزوج المكلف زوجة
وليس حلالا دون تنكح غيره
نصح شرط الله دون اشتراطكم
فكل اشتراط ليس في الشرع باطل
ولا ينتفي حكم الطلاق بحيلة
تحلونها فيه وتحريمها به
فأين يقول الله وقف نساؤكم
لئن كان للتدقيق هذا فتركه
فكم من أناس دققوا فترندقوا
فأبطل بها من حيلة مستحيلة
واعظم بها من فتنة ومصيبة
ومن قصيدته في ابطال العينة

الحق أضحى غربيا ليس يعتقد
لا يقبل الناس قول الحق من أحد
ما كل قول لاهل العلم متفجع
هم هم خير من فيها اذا صلحوا
فمنهم كل معروف وصالحة
فما شقت أمة الا شقوا بهم
أضحى الربا قد فشا من أجل حيلتهم
والله حرم مضاء وباطنه

منها

ومنها

يا بائعاً توبه حتى يعادله أليس يعلم هذا الواحد الصمد
سبحانه من حليم بعد قدرته وعالم ما أرادوه وما قصدوا
هل قال هذا رسول الله ويحكم أوقال ذلك من أصحابه أحد
أم غاب عنهم دقيق العلم دونكم أم اكتساب حلال الربح قدزهدوا
وفي القصيدة طول وفيها ذكrote منهما كفاية مات طاهر وترك ولدين محمد وأسمد
وكانت وفاته في سنة سبع وثمانين وخمسة

﴿ طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين بن طلحة ﴾ أبو محمد الاسفرايني
﴿ عامر بن دعش بن حصن بن دعش ﴾ أبو محمد الانصارى من أهل السويداء من
حوران الارض المشهورة بالشام رحل الى بغداد وتفقه على الغزالي وسمع من طراد
 وغيره روى عنه الحافظ مولده سنة خمسين وأربعمائة ومات سنة احدى وثلاثين وخمسمائة
﴿ عبدالله بن أحمد بن محمد ابن عبد القادر بن هشام الخطيب ﴾ أبو الفضل بن
أبي نصر الطوسي ثم البغدادي خطيب الموصل ولد في صفر سنة سبع وثمانين وأربعمائة
 وسمع حضوراً من طراد الزينى وأبي عبدالله بن طلحة النعالى وسمع من أبي البطر
 والطرثنى وجعفر السراج وأبي على الحداد وأبي غالب بن الباقلانى وجماعة تفرد
 بالرواية عن أكثرهم روى عنه ابو سعد بن السمعاني وعبد القادر الرهاوى وأبو محمد
 ابن قدامة والبيهاء عبد الرحمن والقاضى أبو الحسن يوسف بن شداد وآخرون وتفقه على الكيا
 الهراسى وأبي بكر الشاشى وقرأ الادب على أبي زكرياء التبريزى وأبي محمد الحريرى
 والقرائض والحساب على الحسين الشقاق وخرج لنفسه المشيخة المشهورة ومن شعره

لما رآنى ولدى مدقفاً مقلقل الاحشاء مسكينا

فقال لى ابني ما الذى تشتكى قلت له أشكو الثمانينا

﴿ عبدالله بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله الهمداني ﴾ تفقه بابى بكر المحاملى وزيد
 البقاعى ورحل الى ابن عبدويه فقرأ عليه وكان يسكن زيزان من بادية الجند وبهات سنة
 ثلاث وعشرين وخمسمائة ترجمه المطرى

﴿ عبدالله بن أسعد بن على بن مهذب الدين ﴾

﴿ عبدالله بن برى بن عبد الحيار المقدسى ﴾ الامام أبو محمد النحوى اللغوى نزيل
 القاهرة ولد في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة وقرأ الادب على الامام أبى بكر بن

محمد بن عبد الملك النحوى وسمع من أبي صادق المدينى وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرازى وأبي العباس بن الحطيئة وغيرهم روى عنه ابن الحميرى وابن المفضل والوجيه القوصى والزاهد أبو العباس أحمد بن على بن محمد القسطلانى وخلق وكان اماما مقدما في النحو واللغة تصدر بجامع مصر للاقراء في العربية وتخرج به جمع كثير (قلت) رحلت اليه الطلبة وله حواش مفيدة على صحاح الجوهري وله أيضا جواب المسائل العشر التي سأل عنها ملك النجاة ومقدمة سماها الباب قال جمال الدين الفيضى كان عالما بكتاب سيويه وعلله فيما بالغة وشواهدا وكان اليه التصفح في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه امام من أئمة اللسان وكان القاضى الفاضل يتصفح الكتب التي يكتبها العماد الكاتب ومن كان دونه وكانوا يستعظمون صدور كتاب عن السلطان غير معروض على أئمة اللسان وأئمة الفتوى قال الفيضى وكان ابن برى ينسب الى القفلة الغربية ويحكى عنه حكايات وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن برى شيخا محققا صحفيا ساذج الطبع أبه في أمور الدنيا مبارك الصحبة ميمون الطلعة وفيه تفعل عجيب يستبعد من سمعه ان يجتمع في رجل متقن للعالم توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

﴿ عبد الله بن حيدر بن أبى القاسم القزوينى ﴾ أبو القاسم سافر الى خراسان وتفقه على أئمتها وسمع الحديث بنيسابور من أبى عبد الله القراوى وغيره وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذانى وعاد الى همذان فاستوطنها وحدث بسحيح مسلم وجمع أربعين حديثا توفي بهمذان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

(عبد الله بن الحضر بن الحسين الفقيه) أبو البركات بن الشيرجى الموصلى كان اماما مقدما مناظرا اتفق به جماعة سمع أبا بكر الانصارى وأبا منصور الشيبانى وجماعة روى عنه القاضى بهاء الدين ابن شداد ومحمد بن علوان الفقيه وغيرهما وكان زاهدا متقشفا مات في جمادى الاولى سنة أربع وسبعين وخمسمائة

(عبد الله بن رفاعة بن غدير بن على بن أبى عمر الدبال بن ثابت بن نعيم) أبو محمد السعدى القاضى المصرى ولد في ذى القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة ولزم القاضى الحلوى فتفقه عليه وسمع منه الكثير وهو آخر من حدث عنه بسيرة ابن هشام القى

وقعت لنا من طريقه وبغيره روى عنه محمد بن عبد الرحمن المسمودي وأبو الجلود
المقري وعبد القوي بن الحباب وصنيعة الملك هبة الله بن حيدرة ومحمد بن عماد
وإبن صباح وآخرون وكان فقيها فريضا حيسوبا دينيا ورعا ولى القضاء بمصر بالحيزة
مدة ثم استعفى فاعفى واشتغل بالعبادة إلى أن توفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين وخمسمائة
* (عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زاهر) * قال المطري سمع عبد الملك بن منير
وتفقه بابي بكر بن جعفر المحاملي وكان يدرس بمجامع ذي أشرف وعايه دارت الفتيا في
أيامه وبه تفقه أبو بكر بن سالم مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وله ست وستون سنة
* (عبد الله بن علي بن سعد) * أبو محمد القصري الفقيه قال الحافظ في التاريخ تفقه
ببغداد وأدرك أبا بكر الشاشي والكنيا وعلق المذهب والخلاف والاصول بن علي الشيخ
أسعد الميهني وأبي الفتح بن برهان وأبي عبد الله القراوي وسمع الحديث من أبي
القاسم بن بيان الرزاز وأبي علي بن نبهان وأبي طالب الزيني وأقام بالعراق مدة ثم قدم
دمشق وحلق في المسجد الجامع مدة وكان نظارا جيدا ثم انتقل إلى حلب لتفقه
أهلها فأقام بها إلى أن مات سمعت درسه قال وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحلب
وقال ابن السمعاني في الأنساب توفي سنة سبع أو ثمان وثلاثين وخمسمائة
* (عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين بن علي) * أبو القاسم بن الظريف من أهل
بلخ وكان مدرس النظامية بها مولده سنة اثنتين وخمسمائة ولم أعلم تاريخ وفاته
* (عبد الله بن القاسم بن مظفر بن علي الشهرزوري) * أبو محمد المريصي ولد في
سادس شعبان سنة خمس وستين وأربعمائة ومات بالموصل ليلة الخميس لتسع بقين من
شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة
* (عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري) * أبو القاسم كان فقيها
متميزا مات بالموصل في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة ترجمه ابن باطيش
* (عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر) * الفقيه أبو محمد بن نجر الإسلام
الشاشي مولده سنة إحدى وثمانين وأربعمائة تفقه على أبيه وبرع مذهبا وخلافا وأفتى
وتناظر ووعظ الناس وسمع الحديث من الحسين بن أحمد بن طلحة التعالى وممن في
طبقتة وحدث باليسير وله شعر حسن من ذلك ما ذكره وقد حضر يوما آخر النهار
في المدرسة التاجية ببغداد للوعظ وكان يوما مغيا فالشدار تجالا لنفسه
قضية أعجب بها قضيه جلوسنا الليلة في التاجيه

والجوفي حليته الفضيحة صقالها قمقعة الرعدية
اعلامها شمشعة برقيه تثر من أردانها المعطرية
ذائب تبر بنشر البريه والشمس تبدو تارة خفيه
ثم تراها مرة جليه كأنها حارية جنيه
حق إذا حانت لنا العشي نضت لباس النيم بالكلية
وأسفرت في الجهة الغربية صفراء في ملحفة ورسية
كرامة أعرها شاشيه

توفي في المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن على أبيه
* (عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن المعلم) * أبو القاسم العكبري الأديب تفقه
على الشيخ أبي إسحق وسمع الحديث من جماعة وصنف الانتصار لحزرة الزيات فيما
نسبه إليه ابن قتيبة في مشكل القرآن وله شعر جيد توفي سنة ست عشرة وخمسمائة
(عبد الله بن محمد بن الحسن) بن هبة الله بن عبد الله الفقيه أبو المظفر بن عساكر
أخو زين الأمان ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة وتفقه على القطب النيسابوري
وغيره وسمع من عمه الحافظ والضياء بن هبة الله وحدث بمصر ودمشق وغيرهما ودرس
بدمشق بالتقوية وكان أحد الفقهاء المناظرين وجمع أربعين حديثا قتل غيلة بظاهر
القاهرة في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمسمائة

(عبد الله بن محمد بن علي بن الحسن بن علي الميانجي) أبو المعالي بن أبي بكر من
أهل خراسان يعرف بعين القضاة قال فيه ابن السمعاني أحد فضلاء العصر ومن به
يضرب المثل في الذكاء والفضل كان فقيها فاضلا شاعرا مقلقا رقيق الشعر وكان يميل
إلى الصوفية ويحفظ من كلامهم وإشاراتهم ما لا يدخل تحت الوصف صنف في فنون من
العلم وكان حسن الكلام والجمع فيها قال وكان الناس يعتقدونه ويتبركون به وظهر له
القبول التام عند الخاص والعام حتى حسدوا إصابته عين الكمال وكان العزيز يعتقد
فيه اعتقادا خارجا عن الحد ولا يخالفه فيما يشير به وكانت بينه وبين أبي القاسم الوزير
منافسة فلما نكب العزيز قصده الوزير وكتب عليه محضرا والتقط من أثناء تصانيفه
ألفاظا شنيعة تنبو عن الأسماع ويحتاج من كشفها إلى المراجعة لقائلها فكتب جماعة
من العلماء خطوطهم بإباحة دمه نسأل الله الحفظ في إطلاق القلم بما يتعلق بالدماء
من غير بحث والمصارعة إلى الفتوى بالقتل فقبض عليه أبو القاسم وحمل إلى بغداد

مقيدا ورأيت رسالته التي كتبها من بغداد الى أصحابه واخوانه بهمدان التي او قرمت على الصخور لانصدعت من الرقة والسلاسة فرد الى همدان وصلب (قلت) ثم ذكر ابن السمعاني قطعة سالحة من رسالته أعجبنى منها هذا البيت

أسجنا وقيدا واشتياقا وغربة ونأى حبيب إن ذا لعظيم

ثم قال صلب عين القضاة أبو المعالي ظلما ببلدة همدان ليلة الاربعاء السابع من جادى الآخرة سنة خمس وعشرين وخمسمائة قال وسمعت أبا القاسم محمود بن أحمد الرويانى باندوايه يقول لما قرب قتل عين القضاة وقدم الى الحشبة ليصلب قال وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

(عبد الله بن محمد بن على بن أبى عقامة) أبو الفتوح القاضى صاحب كتاب الخناتى أكثر عنه النقل صاحب البيان قال النووى وهو من فضلاء أصحابنا المتأخرين له مصنفات حسنة من أغربها وأنفسها كتاب الخناتى مجلد لطيف فيه نقائس حسنة لم يسبق الى تصنيف مثله انتهى وابن أبى عقامة تلميذ ربهى بغدادى ثم يبنى تفقه على جده أبى الحسن على وعلى أبى الغنائم الفارقى وذكره عمر بن على بن سمرة الجهمى فرى البنى فى كتاب طبقات فقهاء اليمن قال ابن سمرة وفضائل بنى أبى عقامة مشهورة وهم الذين نشر الله بهم مذهب الشافعى فى تهامة وقدمائهم جهروا بالبسملة فى الجمعة والجماعات ونسبهم فى بنى الارقم من تغلب بن ربيعة (قلت) وقد ذكر الرافعى أبا الفتوح فى كتاب الديات فى الكلام على قطع حللة المرأة ومن فوائد أبى الفتح قال فى كتاب الخناتى اذا عقد النكاح بشهادة حثيين ثم بانا رجائين احتمل

(عبد الله بن محمد بن غالب) أبو محمد الحلي تفقه ببغداد على الكيا ثم انتقل الى الانبار واستوطنها ومات بها سنة ستين وخمسمائة

(عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله) أبو الفتح البيضاوى مولده سنة تسع وخمسين وأربعمائة ومات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة

(عبد الله بن محمد بن المظفر بن على) أبو محمد بن أبى بكر المتولى الهاجرى البغوى تفقه على البغوى

(عبد الله بن محمد بن هبة الله بن على بن المطهر بن أبى عصرون بن أبى السرى) القاضى الامام أبو سعد التميمى الموصلى قاضى القضاة الشيخ شرف الدين نزيل دمشق وقاضى القضاة بها وعالمها ورئيسها مولده فى شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين

وأربعمائة تفقه أولا على القاضي المرتضى ابن الشهرزوري وأبي عبد الله الحسين بن خميس الموصلى وتلقن على المسلم السروجى وقرأ ببغداد بالسبع على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على أبي بكر المرزوقى ودعوان وسبط الحياط وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي أبي على الفارقى ولازمه وعرف به وعلق ببغداد عن أسعد الميهنى واخذ الاصول عن أبي الفتح بن برهان وسمع من أبي القاسم بن الحسين وأبي البركات ابن البخارى واسماعيل بن أبى صالح المؤذن وسمع قديما في سنة ثمان وخمسمائة من أبى الحسن بن طوق روى عنه ابوالقاسم بن صصرى وأبو نصر ابن الشيرازى وأبو محمد بن قدامة وخلق آخرهم موت العماد أبو بكر بن عبد الله ابن التحاس وعاد من بغداد الى باده الموصل بعلم كثير فدرس بالموصل سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم أقام بسنجار مدة ودخل حلب في سنة خمس وأربعين ودرس بها وأقبل عليه صاحبها الملك نور الدين الشهيد فلما انتقل الى دمشق سنة تسع وأربعين استصحبه معه ودرس بالغزالية وولى نظرا لوقف ثم ارتحل الى حلب ثم ولى قضاء سنجار وحران وديار ربيعة وتفقه عليه هناك خلائق ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين فولى بها القضاء سنة ثلاث وسبعين وعظمت رياسته ومكاته ونفذت كلمته وألقى بها عصا السفر واستقر مستوطنا وكان من أعيان الامة وأعلامها عارفا بالمذهب والاصول والخلاف مشارا اليه في تحقيقات الفقه دينا خيرا متواضعا سعيد الطلعة ميمون النقية ملا البلاد تصانيف وتلامذة وعنه أخذ الفقه شيخ الاسلام نحر الدين ابن عساكر وغيره وبنى له الملك نور الدين المدارس بحلب وحماة وحمص وبمليك وبنى هو لنفسه مدرستين بدمشق وبحلب ومن تصانيفه صفوة المذهب على نهاية المطالب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في أربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين والذريعة في معرفة الشريعة وكتاب التيسير في الخلاف وكتاب ما أخذ النظر ومختصر في الفرائض وله كتاب الارشاد في نصرة المذهب لم يكمله وذهب فيما نهب له بحلب وله أيضا فوائد المذهب والتنبيه في معرفة الاحكام وكتاب الموافق والمخالف مدعنا لدينه وورعه وسعة علمه وكثرة رياسته وسودده قال شيخنا الذهبي وقد سئل عنه الشيخ الموفق فقال كان امام أصحاب الشافعى في عصره وكان يذكر الدرس في رواية الدولعى ويصلى صلاة حسنة ويتم الركوع والسجود ثم تولى القضاء في آخر عمره وعمى وسمعنا درسه مع أخى أبى عمر واقطعنا عنه فسمعت أخى يقول دخلت عليه بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم عنى فقلت

ان أناسا يقولون انك أشعري فقال والله ماأنا بأشعري هذا معنى الحكاية انتهى كلام
الذهبي نقلته من خطه وأخشى ان تكون الحكاية موضوعة لقطع بأن ابن ابي عصرون
اشعري وغلبة الظن بان أبا عمر لا يجترى ان يذكر هذا القول ولا أحد يتجرأ في ذلك
الزمان على انكار مذهب الاشعري لانه جادة الطريق ولا أظن أن ابن ابي عصرون
يفتخر اذ ذاك بهما ويعاتبهما على الانقطاع وليس في الحكاية من قوله فسمعت أخى
الى آخرها ما يقرب عندي صحته غير أنهما انقطعا عنه لكونه مخالفا لهما في العقيدة والله
يلم سبب الانقطاع وكان الموفق وأبو عمر من أهل الامام والدين لا ينكر ذلك ولا
يدنه وانما يفكر ويدفع من شيخنا بتعرضه كل وقت لذكر العقائد وفتحها لابواب
مقفلة وكلامه فيما لا يدريه وكان السكوت عن مثل هذا خيرا له في قبره وآخريته ولكن
اذا أراد الله امرا بلغه ويقال ان القاضي ابن ابي عصرون لما عمى استمر على القضاء
وصنف في جواز قضاء الاعمى ومن شعره

أؤمل أن أحيا وفي كل ساعة تمسرى الموتى تهز نعوشها
وماأنا الا منهم غير أن لى بقايا ليلال في الزمان أعيشها

ومن شعره

كل جمع الى الشتات يصير أى صفو ما شأنه تكدير
أنت في الالهو والامانى مقيم والمنايا في كل وقت تسير
والذى غره بلوغ الامانى سراب وخب مغرور
ويك يانفس اخاصى ان ربي بالذى اخفت الصدور بصير

(ذكر فوائده ومسائل عن ابن ابي عصرون) قال النووى في شرح المهذب نقل الجوينى
فى الفروق نص الشافعى على ان الجماعة اذا اغتسلوا فى قلتين لا يصير مستعملا وصرح به
خلائق وانما نهت عليه لان فى الاتصار لابن ابي عصرون انه لو اغتسل جماعة فى
ماء لو فرق على قدر كفايتهم استوعبوه أو ظهر تغيره لو خالفه صار مستعملا فى أصح
الوجهين وهذا منكر ونحوه نقل صاحب البيان عن الشامل انه لو انفس جنب فى
قلتين أو أدخل يده فيه بنية غسل الجنابة ففيه وجهان وهذا غلط من صاحب البيان
ولم يذكر صاحب الشامل هذا وانما فى عبارته بعض الحفاء فواقع صاحب
البيان ثم بين النووى رحمه الله الحامل لصاحب البيان على الغلط ولم يزد ابن الرفعة
على ان نص مقالة ابن ابي عصرون بالبحث لا بالنقل فى حالة انهم اسهم دفعة واحدة

بنيترفع الجنبابة قال لانا نقرأن مالاقي كل واحد منهم من الماء كالمفصل عن باقيه الذي لاقى غيره على القول الاصح فيما إذا انتمسوا دفعة واحدة في الماء القليل فلذلك جعل مستعملا حتى لا يحصل به تطهير باقى بدن كل منهم وان كان الواحد يطهر جميع بدنه وإذا كان كذلك أحجه القول بمثله في القلتين فيكون الصحيح انه لا يطهر باقى أبدانهم ويأتى فيه وجه مستمد من تقدير عدم الاتصال وتنزيله منزلة الاتصال (قلت) والبحث جيد ورأيت الجوينى نفسه في كتاب التبصرة قال فيما إذا كان الماء قلتين والاحتياط أن تغترف منه فيحصل لك الغسل بالاجماع فان انتمست فيه ففي صحة الغسل خلاف بين مشايخنا هذا كلامه وفيه تأييد لابن أبى عصرون وابن أبى عصرون انما تلقي ما ذكره من شيخه القاضي أبى على الفارقى فانه جزم بهذا الشاذ المنكر ولعل أصله ما وقع في كتاب التبصرة ذهب أبو اسحق ان حمل وطء الرهن للجارية المرهونة اذا كانت ممن لا تجبل وخالفه ابن أبى هريرة وهو المصحح في المذهب وقرر ابن أبى عصرون محل الخلاف فيمن لها تسع سنين فما زاد أمان دونها قال فيجوز وطؤها اذا لم يضر بها قطعا قال الوالد في تكملة شرح المهذب وهو فقه من عند نفسه وليس نقل قال وهو جيد (قلت) اما انه تفقه وليس منقولاً فالامر كذلك فقد تصفحت كتب المذهب فلم أر من قيد الخلاف بل كلهم يصرح حتى الشيخ أبو حامد في تعليقه في بابي الرهن والاستبراء صرح بأنه لا فرق بين من لا تجبل لصغر أو اياس أو غير ذلك وانما نصت على الشيخ أبى حامد اذ بعض الناس قال انه وجد في باب الاستبراء من تعليقه مانصه ان الاستمتاع بالمرهونة حلال لان له ان يقبلها أو يلبسها بشهوة حتى قال أصحابنا ان كانت صغيرة لا يحمل مثلها فله ان يطأها انتهى فكشفت تعليقه الشيخ أبى حامد من خزانة الناصرية بدمشق ومن نسخة الشيخ نحر الدين المطرى وكلاهما قديم فلم أجد في باب الاستبراء من نسخة الناصرية الا مانصه ألا ترى ان من أصحابنا من قال ان المرهونة اذا كانت ممن لا تجبل صغيرة أو كبيرة جازل للرهن وطؤها انتهى وكذا في نسخة الفخر المطرى سواء وهى نسخة قديمة في بعض مجلداتها تعليقه البندنجى عن الشيخ أبى حامد وبعضها بخط سليم ومراده قول أبى اسحاق قطعا بل الذى في تعليقه الشيخ أبى حامد في باب الرهن انه وضع الوجهين في الاستخدام فقال في وجه لا يستخدمها مخافة ان يطأ وفي وجه يستخدمها ولا يضر الوطء اذا بعد حبها ولم يقل إذا تعذر هذا ما فيه ملخصه اختلاف حرفي الامام والمأموم قال في الاتصار ولا تبطل

الصلاة باختلاف حرفي الامام والمأموم على أصح الوجهين لان الجميع قرآن انتهى وهو كلام مظلم لا يبتدى اليه فلا يقول أحد من المسلمين فيما أحسب باشتراط توافق حرفي الامام والمأموم بل اذا كان كل حرف منهما متواترا بالقرآت المشرحة صح اقتداء أحدهما بالآخر اجماعا فيما لأشك فيه فقل محل الوجهين ان صح لهما وجود فيما اذا كان كل واحد لا يرى القراءة بحرف الآخر أو قرأ أحدهما بالشاذ المغير للمعنى ومسألة الشاذ مرفوعة

﴿ عبدالله بن محمد بن أبي سالم القريضي ﴾ الفقيه ولد في رمضان سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وخسين وخمسة ذكره المطري

﴿ عبدالله بن ميمون بن عبدالله ﴾ القاضي أبو محمد المالكاني الكوفي وكوفن بضم الكاف وسكون الواو ثم التون بليدة صغيرة من أيورد قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا مبرزاً له باع طويل في المناظرة والجدل ومعرفة تامة بهما تفقه على الامام والدي وسمع الحديث معه ومنه سمع بنيسابور عبد الغفار بن محمد الشيرازي وغيره سمعت منه حديثا واحدا ولد في حدود سنة تسعين وأربعمائة قال ابن باطيش ومات بإيورد ليلة الاثنين من ذي القعدة سنة احدى وخسين وخمسة

(عبدالله بن نصر بن عبد العزيز المزدي) أبو محمد الخطيب قال ابن السمعاني أقام بمرو مدة وكانت له يد باسطة في اللغة وسرعة النظم والنثر مع الجودة فيهما وله الخط الحسن المليح أقام ببغداد مدة في المدرسة زمن أسعد بن أبي نصر الميهقي ثم سكن مرو قريبا من خمسة عشر سنة وخرج الى مرو الروذ وأقام بها شيا يسيرا ومات بها يوم عاشوراء سنة احدى وأربعين وخمسة

﴿ عبدالله بن يحيى بن محمد بن بهلول الاندلسي ﴾ أبو محمد السرقسطي وسرقسطة بفتح السين والراء المهملتين وضم القاف بلدة من بلاد الاندلس كان فقيها فاضلا مليح الشعر قدم ببغداد ثم خرج الى خراسان وورد مرو ثم استوطن مرو الروذ الى ان توفي في حدود سنة عشر وخمسة

(عبدالله بن يحيى بن أبي الهيثم بن عبد السميع الصفي) كان اماما فاضلا ورعا زاهدا من أهل اليمن من أقران صاحب البيان وكان صاحب البيان يعظمه ويقول عبد الله بن يحيى شيخ الشيوخ ومن تصانيفه احترازا المذهب والتعريف في الفقه قال ابن سمره كان الصفي وصاحب البيان متصاحبين يتزاوران قال وروى ان ناسا ضربوا

الصعبي بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فيه فسئل عن ذلك فقال كنت أقرأ سورة يس قال ابن سمرة والمشهور ان الصعبي قال وقد سئل عن ذلك كنت أقرأ ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وحفظا من كل شيطان وارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد الى آخر السورة قال وكان الصعبي يقول كنت خرجت يوما مع جماعة فرأينا ذئبا يلعب شاة عجفاء ولا يضرها بشيء فلما دنونا نفر عنها الذئب فوجدنا في رقبة الشاة كتابا مربوطا فحللناه فقرأنا فيه هذه الآيات مات الصعبي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وكان يقول لاصحابه لئن بلغت الثمانين لأصنعن الضيافة وقيل انه جاوز الثمانين وحضر صاحب البيان جنازته وشهد دفنه

﴿ عبدالله بن يزيد بن عبد الله الاعنى الحرأزى ﴾ قال المطري فقيه محرره تصنيف يسمى السبع الوظائف في أصول الدين على مذهب السلف مات بعد الخمسمائة

(عبدالله بن يزيد القسمي) المعروف بالهشمي الفقيه قال المطري روى كتاب بدائع الحكم والآداب في الحديث توفي سنة ست وعشرين وخمسمائة

﴿ عبدالله بن يوسف بن عبد القادر ﴾ أبو المظفر من اذربيجان تفقه ببغداد على الجير البغدادي ومحمد بن أبي على النوقاني وتولى اعادة النظامية

(عبدالله بن أبي الفتوح بن عمران) الامام أبو حامد القزويني رحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى وتفقه ببغداد على أبي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي

وسمع من أبي الفضل الارموي وابن ناصر الحافظ وجماعة وحدث بقزوين سمع منه الامام أبو القاسم الرافعي وغيره توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة

(عبدالله الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزالي) الفقيه أبو منصور تفقه على الكيا الهراشي وسمع الحديث من أبي الدانم بن المأمون وغيره روى عنه السلفي مات في

رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمائة

(عبدالله الجيار بن عبد الجيار بن محمد بن ثابت بن أحمد) أبو أحمد الشاشي الحرقي من أهل مرو وخرق بفتح الحاء المعجمة والراء ثم القاف من قراها ولد بها في الثامن

والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وأربعمائة قال ابن السمعاني في التحبير كان فقيها فاضلا تفقه على والديه ولازمه وقرأ المذهب على ابراهيم المرورودي ثم اشتغل

بالحساب والمقدمات وحصل بهما طرقا صالحا وجاوزهما الى العلوم المهجورة من الفلسفة وغيرها وكان حسن الصلاة نظيف الثياب اشتغل بالحديث مدة وسمع الكثير وجمع تاريخا غير مسند ذكر فيه احوال المحدثين والعلماء أستحسنه سمع والدي وعمه الامام ابا محمد عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الخرقى و ابا على اسماعيل بن أحمد البيهقي وغيرهم سمعت منه انتهى قال وتوفي بمرور صباح يوم الفطر وهو يوم الاحد من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

(عبد الجيار بن محمد بن أحمد الخوارى) من خوار بضم الخاء المعجمة بعدها واو ثم الف ثم راء قرية بيهق وهم شيخنا الذهبي فحسبه من خوار البلدة المشهورة على ثمانية عشر فرسحا من الري وهذا هو الشيخ أبو محمد البيهقي امام الجامع المنيعى بنيسابور وأحد تلامذة امام الحرمين ولد سنة خمس واربعين وأربعمائة وسمع ابا بكر البيهقي و ابا الحسن الواحدى و ابا القاسم القشيري و شيخ الحجاز ابا الحسن على بن يوسف الجويني وابن أخيه امام الحرمين ابا المعالى الجويني و ابا سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي المروزي ونصر بن على الحاكمى الطوسى حدث عنه ابن السمعاني قال ابن السمعاني امام فاضل عارف بالمذهب مفت مصيب تفقه على امام الحرمين وعلق المذهب عليه و برع فيه وكان سريع القلم نسخ بخطه المذهب الكبير للجويني أكثر من عشرين مرة وكان يكتبه ويبيعه (قلت) المذهب الكبير هو النهاية قال في التحير وتوفي يوم الخميس تاسع عشر شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة

✽ عبد الجليل بن عبد الجيار ابن ربيع ✽

(عبد الجليل بن أبي بكر الطبري) أبو سعد تفقه على أبي اسحاق الشيرازي وسمع ابا نصر الزيني وغيره ثم سكن جرجان وحدث فيها بشي يسير روى عنه أبو عامر سعد بن على المصارى وتوفي بمرجان بعد سنة خمس وعشرين وخمسمائة

✽ عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ✽ ابو نصر بن أبي بكر السراج ولد سنة أربع واربعين وأربعمائة وتفقه على امام الحرمين أبي المعالى الجويني وسمع اياه و ابا عثمان سعيد بن محمد البحتري و ابا سعد الكنجرودى و ابا القاسم القشيري و ابا بكر محمد بن الحسن بن على الجادى الطبري و ابا يعلى اسحق ابن عبد الرحمن الصابونى وغيرهم قال ابن السمعاني أحضرني والدي عنده وسمعت منه الحديث قال وهو الفقيه ابن الفقيه من بيت العلم والورع والصلاح نشأ في العبادة من

نصره واختلف الى الامام أبي المعالي وبرع في الفقه وصار من خواص أصحابه والمعيدين في درسه على الشادين وجرى على منوال اسلافه في الورع والستر والامانة والاجتراء بالحلل من القوت اليسير وقلة الاختلاط توفي ليلة السبت الخامس من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمسمائة

﴿عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن نصر البروجردى﴾ القاضي أبو سعد تفقه ببغداد على الشيخ أبي اسحق وسمع الحديث من ابن المهدي وابن المأمون وغيرهما وكان حيا سنة احدى وعشرين وخمسمائة

﴿عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن الامام ابي عثمان الصابوني﴾ سمع بنيسابور أباه وعبد الفافر بن محمد الفارسي وأبا عثمان سعيد بن محمد البحري وغيرهم ولي قضاء اذربيجان وسمى قاضي القضاة مات بأصبهان في حدود سنة خمسمائة (عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد) أبو طالب المعجمي الحلبي من بيت حشمة وتقدم رحل الى بغداد وتفقه بها على الشاشي وأسعد الميهني وسمع من أبي القاسم بن بيان وعاد الى بلده وقدم الى دمشق رسولا من صاحب حلب روى عنه ابن السمعاني وغيره وبنى بحلب مدرسة تعرف به توفي في شعبان سنة احدى وستين وخمسمائة

﴿عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري﴾ أبو محمد ابن صاحب العدة الامام أبي عبد الله ولد ببغداد وتفقه على والده وعلى الشيخ أبي اسحق الشيرازي وسمع الحديث من ابن البطر وجعفر السراج وغيرهما ولي التدريس بالنظامية وعزل أسعد الميهني ثم عزل عن التدريس قال ابن السمعاني اتفق الاموال والذخائر حتى ولي التدريس بالنظامية وقيل خرج عنه في الرشوة للاكابر ليحصل المدرسة ما لو أراد ليني مدرسة كاملة ورد علينا مرو وكان يتردد الى الوزير محمود بن أبي بويه وكان يكرمه وكان شيخا بهي المنظر مليح الشيبة حسن الكلام في المسائل (قلت) روى عنه ابن السمعاني وذكر أنه خرج الى خوارزم وبها توفي سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين وخمسمائة ﴿عبد الرحمن بن خداس بن عبد الصمد﴾ المعروف بالقاضي الخداسي ولد بالموصل وتفقه على أبي سعد بن أبي عصرون وأبي منصور الرزاز مات في سابع شعبان سنة احدى وسبعين وخمسمائة

(عبد الرحمن بن خير بن محمد حرز) أبو القاسم الرعيني المعلم الاشعري المعروف بابن

الممورة من أهل القبروان دخل بغداد وتفقه على أبي اسحق الشيرازي وأبي نصر بن الصباغ وسمع الحديث من ابن النور وأبي القاسم اسميل بن مسعدة الاسماعيلي الجرجاني وحدث باليسير روى عنه ابن بوش مات في شهر رمضان سنة سبع عشرة وخمسائة (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عمر بن حفص بن زيد الليثي) الشيخ أبو محمد النهي ونيه بكسر النون واسكان آخر الحروف وبمدها الهاء وهو ابن أخي الحسن بن عبد الرحمن النهي تلميذ القاضي الحسين وقد تقدم ذكر الحسين وأما عبد الرحمن هذا فكانت ولادته واقامته ووفاته بمرور الروذ وهو من تلامذة البغوي تفقه عليه وسمع منه الحديث ومن أمي محمد بن عبد الله بن الحسن الطبرسي الحافظ وامي الفضل عبد الجبار بن محمد الاصبهاني وعبد الرزاق ابن حسان المنيعي وأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ وغيرهم سمع منه ابن السمعاني وذكره في مشيخته وآخرون وكان شيخ الشافعية بتلك الناحية قال ابن السمعاني امام فاضل مفت ورع دين حافظ لمذهب الشافعي مصيب في الفتاوى راغب في الحديث ونشره حسن الاخلاق مبارك النفس كثير الصلاة والمعبادة جمع بين العلم والعمل كان يملئ بكر الجمعات ويذنب املاءه بالوعظ النافع المفيد وتخرج عليه جماعة كثيرة من الفقهاء واللمماء لقيته بمرور الروذ وقرأت عليه المعجم الصغير للطبراني وحضرت مجالس أماليه ثم ورد هو الى مرو وحدث بالمعجم الصغير عن أبي الفضل الاصبهاني عن أبي بكر بن زيدة عن الطبراني وتوفي بمرور الروذ في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسائة ذكره ابن السمعاني في الانساب والتحبير (عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحضيري) أبو سعد من أهل الري قال ابن السمعاني فقيه امام صالح دين خير حسن السيرة مشغل بما يشيه تفقه على أبي بكر الخجندی باصبهان وتخرج عليه ورجع الى الري وأضر على كبير السن ولد سنة ست وأربعين وخمسائة

عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عثمان بن منصور بن عثمان المعدل الهروي أبو نصر الفامي مؤرخ هراة قال شيخنا الذهبي وليس تاريخه بمستوعب ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة بهراة وكان حافظا أدبيا يلقب ثقة الدين سمع أبا اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري وأبا عبد الله محمد بن علي العمري ونجيب بن ميمون الواسطي وأبا عامر الأزدي وأبا عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد المليحي وبغداد

من أبي الحسين وآخر من روى عنه الحافظ ابن عساكر وأبو روح الهروي وأبو سعد ابن السمعاني وقال حافظ فاضل مقدم المحدثين بهراة له معرفة بالحديث والادب كثير الصدقة والصلاة دائم الذكر كتب عن الذيل في ثمان مجلدات وقرأها على مات بهراة ليلة الخميس الخامسة والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمسمائة

(عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي النيسابوري) أبو القاسم الاكاف السخني من أهل نيسابور كان من العلماء الصالحين من تلامذة الاستاذ أبي نصر بن الاستاذ أبي القاسم القشيري سمع أبا سعد بن أبي صادق الحيري وأبا بكر السروي واسماعيل ابن عبد الفافر الفارسي وغيرهم وقرأ بنفسه الكثير روى عنه ابن السمعاني وقال امام ورع عالم عامل يضرب به المثل في السيرة الحسنة والحصال الحميدة ودقيق الورع وحسن السيرة والتجنب عن السلطان تفقه على أبي نصر بن أبي القاسم القشيري وصحب الشيخ عبد الملك الطبري بمكة ودرس مختصر أبي محمد الجويني بمكة وعلق عنه جماعة بها وقدم بغداد متوجها وعائدا وتكلم في المسائل الخلافية وأحسن الكلام فيها ورجع الى نيسابور فاعتزل الناس وحكى انه اوصى اليه شخص ان يفرق طائفة من ماله على الفقراء والمساكين وكان فيه مسك فكان اذا فرقه على الفقراء أخذ عصاة فشدّها على أنفه حتى لا يجرد رأثته ويقول لا أتفع منه ولا برأثته ومثل هذا روى عن عمر بن عبد العزيز قال ابن السمعاني توفي في فتنة الفرض حتى نهار يوم الخميس غرة ذي القعدة سنة سبع وأربعين وخمسمائة ودفن بالحيرة عند رجل والده وقال أبو الفرج بن الجوزي لما استولى الفز على نيسابور قبضوا عليه وأخرجوه ليعاقبوه فشنع فيه السلطان سنجر وقال كنت أمضى اليه متبركا به ولا يمكنني من الدخول عليه فأركوه لاجلي فتركوه فدخل شهرستان وهو مريض فبقى أياما ومات

(عبد الرحمن بن علي بن أبي العباس بن علي بن الحسين بن الموفق النعمي الموقفي المعروف بالبار ياباذي) وبار ياباذ بفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء ساكنة ثم باء أخرى ثم بعد الالف باء نائلة مفتوحة أيضا تلوها الف ثم ذال معجمة محلة بمدينة مرو عند باب بهادستار خطب بالجامع الاقدم بمرو وأم الناس قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب مناظرا ورعا كثير التلاوة والصلاة سكن الجامع الاقدم ويؤم الناس في الصلوات الخمس ولى الخطابة مدة نيابة عن عمي وتفقه على جدي أبي المظفر ثم خرج الى بخارى ولقى بها الائمة وخرج الى طوس وأقام عند أبي

حامد الغزالي مدة وعند الحسن بن مسعود الفراء مدة سمع أبا المظفر السمعاني وغيره كتب عنه ابن السمعاني وقال قرأت عليه مسندات كتاب الانتصار للإمام جدي قال وتوفي سحر ليلة الخميس لست ليال خلون من ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسة ودفن بسجدان

عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه أبو محمد الأحمي الدمشقي الحرقي السلمى ولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين وأربعمائة وسمع أبا الحسن بن المواز بن عبد الكريم بن حمزة وعلى بن أحمد بن قيس وأبا الحسن بن المسلم الفقيه وطاهر بن سهل الأسفرايني ونصر الله المصيصي وخلقا روى عنه الموفق ابن قدامة والبيهاء عبد الرحمن والحافظ الضياء ويوسف بن خليل وخطيب مرزا وإبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم وخلق قال عمر بن الحاجب كان فقيها عدلا صالحا يقرأ كل يوم وليلة ختمة وقال أبو حامد بن الصابوني إن أبا محمد بن الحرقي أعاد في الأمينية بدمشق لجمال الإسلام أبي الحسن السلمى فانه أخر في الآخر وأقعد فاحتاج يوما الى الضوء ولم يكن عنده في البيت أحد وكان ليلا فذكر عنه انه قال فيما أنا تفكر اذا بنور من السماء دخل البيت فبصرت بلماء فتوضأت وانه حدث بذلك بعض اخوانه وأوصاه أن لا يخبر بها الا بعد موته مات سنة سبع وثمانين وخمسة

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور الخطيبي الفقيه أبو نصر الخرجردى ولد بخرجرد من ناحية بوشنج سنة ثمانين وأربعمائة وسكن مرو مدة وتفقه بنيسابور وهراة ومرو وكان فقيها صالحا متعبدا تفقه على اسماعيل الخرجردى وهو الذى يقول فيه الفقهاء الرافعى وغيره اسماعيل البوشنجى وخرجرد من بلاد بوشنج وتفقه أيضا على إبراهيم المروروذى وقرأ الخلاف على عمر بن محمد السرخسى وسمع الحديث من أبي نصر بن ابى القاسم القشبرى والفضل ابن محمد الايبوردى والسيد بن أبى الغنائم حمزة بن هبة الله بن محمد العلوى وغيرهم وخرج لنفسه جزأين حدث بهما روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني فذكره والده أبو سفد بن السمعاني في التحبير وقال كان فقيها قاضيا برع في الفقه وكان يحفظ المذهب ويتناظر وقرأ طرفا من الادب وأمعن في حفظ التواريخ والفتوح والملاحم وكان يحفظ كثيرا من الشعر والطرف نظما ونثرا ومواليذ الناس ووفياتهم توفي في واقعة الغزى بمرو وهو انه كان على المنارة بأسفل المساجد فرمت الغز المنارة بالنار

فاحترق من فيها منهم أبو نصر الخرجردى وابن عبد الرزاق وكان ذلك في الثامن عشر من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسة

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن مصعب بن أبي سعيد كمال الدين أبو البركات بن الأنباري النحوي صاحب التصانيف المفيدة وله الورع المتين والصلاح والزهد سكن بغداد وتفقّه على أبي منصور بن الرزاز وقرأ النحو على أبي السادات ابن الشجري واللغة على أبي منصور بن الجواليقي وصار شيخ العراق في الأدب من غير مدافع له التدريس فيه ببغداد والرحلة إليه من سائر الأقطار ثم انقطع في منزله مشتغلاً بالعلم والعبادة والافتادة قال الموفق عبد اللطيف لم أر في العباد والمنقطعين أقوى منه في طريقه ولا أصدق منه في أسلوبه جد محض لا يمتريه تصنع ولا يعرف السرور ولا أحوال العالم وكان له من أيه دار يسكنها ودار وحانوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر يقنع به ويشترى منه ورقاً وسير إليه المستضيء خمسمائة دينار فردها فقالوا له اجعلها لولدك فقال ان كنت خلقتة فأنا أرزقه وكان لا يوقد عليه ضوءاً ونحته حصير قصب وعليه ثوب وعمامة من قطن يلبسهما يوم الجمعة فكان لا يخرج الا للجمعة ويلبس في بيته ثوباً خلقاً وكان ممن قعد في الخلوة عند الشيخ أبي التجيب **قلت** سمع الحديث من أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي وأبي نصر أحمد بن نظام الملك ومحمد بن محمد بن محمد بن عطف الموصلي وغيرهم وحدث بالسير روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وابن الديلمي وطائفة ومن تصانيفه في المذهب هداية الزاهب في معرفة المذاهب وبداية الهداية وفي الأصول الداعي الى الاسلام في أصول الكلام والثور اللائح في اعتقاد السلف الصالح واللباب وغير ذلك وفي التجو واللغة ما يزيد على التحسين مصنفاً وله شرح حسن كثير توفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي **عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن موسى** أبو القاسم بن أبي سعيد الفارسي ثم السرخسي فقيه ورع تفقه على محي السنة البغوي وبعده على عبد الرحمن ابن عبيد الله النبي قال ابن السمعاني وكان حافظاً للمذهب وتوفي كهل سنة ست أو خمس وخمسين وخمسمائة **(عبد الرحمن بن محمد بن محمد)** أبو الفتوح السلموني البادمي أهل بيسابور

تفقه على أبي نصر القشيري بنيسابور وأبي بكر السعدي بمرو قال ابن السعدي
كان اماما قاضيا ورعا تقيا لطيفا محتاطا كثير العبادة دائم المجاهدة اقتصر على خشونة
العيش ولازم العزلة مات باسبهان في شهر رمضان سنة ست وثمانين وخمسمائة

عبد الرحمن بن محمد بن محمود بن الحسن القزويني أبو حامد بن أبي الفرج
ابن الشيخ أبي حاتم الانصاري كان اماما مفتيا مناظرا من بيت الفضل والدين ورد
خراسان ودخل الى ماوراء النهر وتفقه بتلك الديار توفي بأمل في ذي القعدة سنة
ثمان وعشرين وخمسمائة ووالده أبو الفرج محمد بن أبي حاتم فقيه صالح حج
وضاع له ابن يشبه أن يكون هذا قبل وصوله الى المدينة قال بعضهم فجعل يتمرغ
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في التراب ويتشفع به عليه أفضل الصلاة والسلام
في لقي ولده والحلق حوله فيناهو في تلك الحال اذ دخل ابنه من باب المسجد
وجده الشيخ أبو حاتم من أعلام المذهب

(عبد الرحمن بن هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري) أبو خلف بن
أبي سعد النيسابوري ولد بها في المحرم سنة أربع وتسعين وخمسمائة وولي خطابة
نيسابور بعد والده وكان ضريرا وكان ورعا عالما مليح الوعظ سجع من عبد الغفار
الشيروى واسماعيل بن عبد الغفار الفارسي وخلق وروى عنه عبد الرحيم بن السعدي
توفي بنيسابور يوم عاشوراء سنة تسع وخمسين وخمسمائة

(عبد الرحيم بن رستم) أبو الفضائل الزمخاني تفقه ببغداد على أبي منصور الرزاز وقدم دمشق
فدرس بالمجاهدية ثم بالقرآنية ثم ولى قضاء بعلبك وقتل بها شهيدا قال الحافظ ابن عساكر كان عالما
بالمذهب والاصول وعلوم القرآن قتل بعلبك في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمسمائة
(عبد الرحيم بن عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه السهروردي) أبو الرضا بن أبي
التجيب الواعظ الصوفي مات بعد الستين والخمسمائة

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن أبو نصر بن الاستاذ أبي القاسم
القشيري الامام العلم بحر مفدق زخار وخبروفي زمانه رأس الاحبار اذا قيل كعب
الاحبار وهبام مقدم وامام تقدي به الهداة وتاتم تمام تلك الاصول الطاهرة غصنه
المورق وسما على الانجم الزاهرة بدره المشرق ورع ياتق أن يمدغير دار السلام دارا
ويستقل الجوزاء اذا هو جاوزها أن يتخذ فيها قرارا محل ما أشكل ليل المدطحات
وأما ومصل يسمع الناس لكلامه فلا يسمع لهم الا همسا تلتقط اللدود من كلمة ويتناثر

الجوهر من حكمه ويؤوب المذنب عند وعظه ويتوب العاصي بمجرد سماع لفظه ينطبع في القلب من كلماته صورة ويحدث للاقنوس الزكية منه عظات اذا مداها لم تكن على أهل الطاعة مقصورة كم من فاسق تاب في مجلسه ودخل في الطاعة وكم من كافر آب الى الحق ساعة وعظه وآمن في الساعة بمن بعث بين يدي الساعة صلى الله عليه وسلم لو استمع له الصخر لانقلب ولو فهم كلامه الوحش لاستحسنه وقال صدق يصدق القلب القاسي خطابه ويكاد يجمع عظام ذوى الغفلة التخررة عتابه ويشتم شمل الشياطين ما يقول ويفتت الا كباد ما يجمعه من الحق المقبول هو الرابع من أولاد الاستاذ أبي القاسم وأكثرهم علما وأشهرهم اسما والكل من السيدة الجليلة فاطمة بنت الاستاذ أبي علي الدقاق تخرج بوالده ثم على امام الحرمين وسمع أباه وأبا عثمان الصابوني وأبا الحسن الفارسي وأبا حفص بن مسرور وأبا سعد الكنجرودي وأبا بكر البيهقي وأبا الحسين بن الثور وأبا القاسم الزنجاني وغيرهم بخراسان والعراق والحجاز وحدث بالكثير روى عنه سبطه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار وأبو الفتوح الطائي وخطيب الموصل أبو الفضل الطوسي وغيرهم وأبو سعد الصفار آخر من حدث عنه ومن الغريب انه سمع منه وهو ابن أربع سنين وكتب الطبقة بخطه وكتب الى سنة ست مائة ذكر صاحب السياق وأفصح المؤرخين على الاطلاق عبد الغافر الفارسي الاستاذ أبا نصر فقال امام الاثمة وحبر الامة وبجر العلوم وصدر القروم قال وهو أشبه أولاد أبيه به خلقا كان كانه شق منه شقا رباه والده أحسن تربية وزقه العربية في صباه زقا حتى برع فيها وكل في التنظيم والنثر فحاز فيها مقصب السبق . وكان ينفث بالسحر اقلامه على الرق . استوفى الحظ الاوفي من علم الاصول والتفسير تلقنا من والده ورزق السرعة في الكتابة بحيث كان يكتب كل يوم طاقات على الاعتياد لا يلحقه كبير مشقة وحصل أنواعا من العلوم الدقيقة والحساب ولما توفى أبوه انتقل الى مجلس امام الحرمين وواظب على درسه وصحبته ليلا ونهارا ولزمه عشيا وابكارا حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف وجدد عليه الاصول وكان الامام يعتد به ويستفرغ أكثر أيامه معه مستفيدا منه بعض مسائل الحساب في الفرائض والدور والوصايا فلما فرغ من تحصيل الفقه تاهب للخروج للحج وحين وصل الى بغداد وعقد له المجلس ورأى أهل بغداد فضله وكاله وعابنوا خصاله بدا له من القبول عندهم ما لم يمهده مثله لاحد قبله وحضر مجلسه الجواص ولزم الاثمة مثل أبي اسحق الشيرازي الذي هو فقيه العراق في وقته غيبة

منبره وأطبقوا على أنهم لم يروا مثله في تبحره وخرج الى الحج ولما عاد كان القبول عاوزا ندا على ما كان من قبل وبلغ الامر في التعصب له مبلغا كاد يؤدي الى الفتنة ولما كان يخلو مجلسه عن اسلام جماعة من أهل الذمة وخرج بعد من قابل راجعا الى الحج في أكل حرمة وترفه في خدمة من أمير الحاج وأصحابه وعاد الى بغداد وأمر القبول بحاله والفتنة مشرّبة تكاد تضطرر فبعت اليه نظام الملك يستحضره من بغداد الى اصبهان فاكرم مورده وبقى أهل بغداد عطاشا اليه والى كلامه منهم من لم يفطر عن الصوم سنين بعده ومنهم من لم يحضر من بعده مجلس تذكير قط وأشار الصاحب عليه بالرجوع الى خراسان ووصله بصلات سنية ودخل قزوين ولقي بها قبولا تاما ولما عاد استقبله الائمة والصدور وكان يواظب بعد مالتى من القبول على درس امام الحرمين ويشغل بزيادة التحصيل وكان اكثر صغوه في أواخر أيامه الى الرواية قلما يخلو يوم من أيامه عن مجلس للحديث أو مجلسين وتوفي عديم النظير فريد الوقت بقية أكابر الدنيا انتهى (قلت) وأعظم ما عظم به ابو نصر ان امام الحرمين نقل عنه في كتاب الوصية من النهاية وهذه مرتبة رفيعة والفتنة المشار اليها في كلام عبد الغافر فتنة الخبايلة فان الاستاذ أبا نصر قام في نصرة مذهب الاشعري وباح بأشد التذكير على مخالفه وغير في وجوه المجسمة في كتابة لا يخلو هذا الكتاب عن شرحها وكان الاستاذ أبو نصر قد اعتقل لسانه في آخر عمره الا عن الذكر فلا يتكلم الا بأى القرآن وكان يحفظ من الاشعار والحكايات ما لا يحصى كثرة وقيل انه كان يحفظ خمسين الف بيت قيل وكان يحب العزلة والانزواء فلما انقرضت الجوينية وصار مقدا احتاج الى الخروج وحضور المحافل اذ كان قد بقي عين أهل مدينة نيسابور والمشار اليه في صدور محافل الغزاة والهناء بعد ما انقرض بيت الشيخ أبي محمد الجويني وولده امام الحرمين وبالجملة كان رجلا معظما حتى عند مشايخه فلقد أظنبت شيخه الشيخ أبو اسحق الشيرازي في الثناء عليه وكذلك شيخه امام الحرمين ودخل الاستاذ أبو نصر مرة على الامام ابى المعالى الجويني فأشاد الامام ارتجالا

تميس كفنن اذا مابدا وتبدوا كشمس وترنوا ككريم
معاني النجاية مجموعة لبيد الرحيم بن عبد الكريم
ومن شعر الاستاذ أبي نصر

ليل وصال قدمضين كأنها لآلى عقود في محور الكواكب

وأيام هجر اعقبها كانها
ياض مشيب في سواد الذوائب
وقال
تقيل خدك أشهى
أمل اليه أتهى
لو نلت ذلك لم أبل
بالروح منى ان تهى
دنياى لذة ساعة
وعلى الحقيقة انت هى

وقال أيضا

شيان من يمدنى فيما
حب أبى بكر امام التى
فهو على التحقيق منى يرى
ثم اءتقادى مذهب الاشعري

وقال في ولده فضل الله

كم حسرة لى في الحشا * من ولد و قد نشا
وقال
رمضان أرمضى بصادات على
صوم وصوب ما يضب سحابه
ووقت اليه رقمة استفتاء فيها
كنا نشاء رشده * فانشا كما نشا
عدد الطبائع والفصول الاربعه
وصباية وصدود من قلبى معه

ما على عاشق رأى الحب عمتا
فدنا نحوه يقبل خديه
وعليه من الغاف رقيب
أعليه جنابة توجب الحد
لا كفنن الاراك يحمل بدرا
ه غراما به ويلثم نفرا
لا يدانى في سنة الحب غدرا
اجينا لقيت رشدا ويرا

فاجاب من آيات

ما على من يقبل الحب حد
لا يسترى للم خد و نمر
فاخش منه اذا تساعت فيه
غير أنى أراه حاول نكرا
لو نغفت كان ذلك احرى
عاسلات تجر انما ووزرا

توفي الاستاذ أبو نصر يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة بنيسابور

ومن الفوائد عنه قال أبو نصر ~~س~~ سمعت والدى يقول ليكن لك في اليوم واليلة ساعة فحضر فيها بقلبك وتخلو بربك وتقول تدارك قلبى بسطة من اقبالك بدرة من افضالك من نذر ان لا يكلم الآدميين أو الصمت في صومه قال الرافعى في آخرباب النذر في تفسير أبى نصر القشيري ان القفال قال من التزم بالنذر ان لا يكلم الآدميين يمتثل ان يقال يلزمه لانه مما يتقرب به ويحتمل ان يقال لا لما فيه من التضييق والتشديد

وليس ذلك من شرعنا كالأو نذر الوقوف في الشمس (قلت) وقد رأيت ذلك في تفسير أبي نصر المذكور قال وعلم، هذا يكون نذر الصمت يعني في قوله انى نذرت للرحمن صوما في تلك الشريعة لاني شريمتا ذكره في تفسير سورة مريم ومراده بالقفال فيما أحسب القفال الكبير صاحب التفسير لا القفال المروزي فليعلم ذلك ورأيت صاحب البحر قد ذكر في كتاب الصوم مانعه فرع جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان وليس له أصل في الشرع والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لم يفعلوا الا ان له أصلا في شرع من قبلنا قال تعالى لذكرياء عليه السلام أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سوايا وقالت مريم عليها السلام انى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا وقد قال بعض أصحابنا شرع من قبلنا يلزمنا فيكون هذا قرينة تستحب ومن قال لا يلزمنا شرع من قبلنا قال لا يستحب انتهى (قلت) وعلى هذا تتخرج المسئلة السابقة فان قلنا قرينة صح التزامه بالنذر والا فلا

(عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن احمد بن الفرج بن أحمد) القاضى الفاضل محي الدين أبو علي بن القاضى الأشرف اللخمي التيساني المسقلاني مولدا امام الادباء وقائد لواء أهل الترسل بل وصاحب صناعة الانشاء أجمع أهل الادب على ان الله تعالى لم يخلق في صناعة الترسل من بعده مثله ولا من قبله باكثر من مائتي عام وربما زادوا وهو بينهم كالشافعي وأبي حنيفة بين الفقهاء بل هم له أخضع لان أصحاب الامامين قد يتنازعون في الارجحية فكل يدعى أرجحية امامه وأما هذا فلا نزاع من أهل صناعته فيه وكان صديق الساطان صلاح الدين وعضده ووزير وصاحب ديوان انشائه ومشيرته وخليطه وسميره * ولد في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع الحديث من الحافظ أبي القاسم بن عساكر وطاهر السلفي وأبي محمد الشماني وأبي الطاهر ابن عوف وغيرهم وكان ذا دين وتقوى وتكشف مع الرياسة التامة والانعضاء والصفح والحلم والعفو والستر صاحب اوراد من صلاة وصيام وغيرهما مع التمكن الزائد في الدولة وذكر العماد الكاتب انه كان يحتم كل يوم القرآن المجيد ويضيف اليه ماشاء الله وبلغنا ان كتبه التي ملكها مائة الف مجلد وكان كثير البر والصدقة مقصدا في ملبسه وطعامه كثير التشيع للجنايز وعبادة المرضى له تهجد في الليل لا يخل به وعادة في زيارة القبور لا يقطعها مع كونه أحدب ضعيف البنية كثير الاشتغال وكتب من الانشاء الفائق الرائق الذي خضعت له الرقاب ما يربو على مائة مجلد قيل وكان يدخل

له في السنة نحو خمسين ألف مثقال من الذهب غير ما يدخل له من فوائد المتجر وكانت متاجره في الهند والغرب وما بين ذلك مات سنة ست وتسعين وخمسمائة

(عبد الرزاق بن عبدالله بن علي بن اسحاق الطوسي) أبو المعالي وقيل أبو المحاسن المعروف بالشهاب الوزير وزير السلطان سنجر ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائه بنيسابور وسمع أبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا المظفر السمعاني وغيرهما روى عنه السمعاني وغيره وتفقه على امام الحرمين قال ابن السمعاني في التحجير أخذ عن الامام أبي المعالي حتى صار من فحول المناظرين وكان امام نيسابور في عصره ومن مشاهير العلماء وولي التدريس بمدرسة عمه نظام الملك مدة ثم ارتفعت درجته الى ان صار وزير السلطان سنجر بن ملكشاه وبقي على الوزارة مدة وكان يجتمع عنده الائمة وينظرهم ويظهر كلامه عليهم وكان فصيحاً جريئاً قال وتوفي بسرخس يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة خمس عشرة وخمسمائة وحمل الى نيسابور ودفن بداره برأس القنطرة (قلت) وأجاز لابن السمعاني عبد الرزاق الماخواني قال ابن السمعاني في التحجير كان أبوه دهقاناً لا يعرف شيئاً وأما والده فكان امام عصره وقد سمع هو من والده ومات في صفر سنة احدى وأربعين وخمسمائة (عبد السلام بن الفضل) أبو القاسم الحلي أقام ببغداد مدة متفقه بالمدرسة النظامية على الكياوولي قضاء البصرة وسمع بمكة صحيح مسلم من الحسين الطبري وكان فقيهاً أصولياً توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة

(عبد السلام بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد) أبو شجاع الخطيب من أهل البندنيجين صحب أبا النجيب السهروردي ببغداد وتفقه عليه وسمع الحديث من أبي الوقت السجزي وغيره وتولى قضاء البندنيجين وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وخمسمائة (عبد السلام بن محمد) الشيخ ظهير الدين الفارسي أحد الائمة المعتمدين قال ابن باطيش قدم الموصل فصادف من صاحبها قبولا وفوض اليه تدريس الفريقين الشافعية والحنفية وبقي بها مدة يدرس وافر الحرمة ثم توجه الى حلب على عزيمة العود الى الموصل ثم مات بها سنة ست وتسعين وخمسمائة

(عبد الصمد بن الحسن بن عبد الغفار الكلاهي الزنجاني) أبو المظفر بن أبي عبدالله الصوفي الملقب بالبيديع وكلاهيين من نواحي زنجان تفقه في بغداد بالنظامية على أسعد الميهني وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحسين وزاهر بن طاهر الشحامي وأبي غالب محمد بن أبي الحسن الماوردي وغيرهم وصحب الشيخ أبا النجيب السهروردي وانقطع

الى العبادة والخلوة والرياضة ومواصلة الصيام والقيام حتى ظهرت عليه أنوار الطاعة
وظهر له القبول من الناس وصار ممن يشار اليه بالزهد والعبادة ويقصده الناس للتبرك به
وأتخذ بعد موت الشيخ أبي النجيب رحمه الله لنفسه رباطا وكان يعقد به مجلس الوعظ
ويحضره الناس وحدث بالكثير روى عنه الحافظ أبو بكر الحازمي وغيره وقد سئل
عن مولده فذكر أنه قبل الخمسة وتوفي يوم الاحد لاربع عشرة خلت من ربيع
الآخر سنة احدى وثمانين وخمسمائة

(عبد العزيز بن علي بن عبدالعزيز بن الحسن) الشيخ أبو الفضل الاشهي صاحب
الفرائض المشهورة بضم الالب وسكون الشين المعجمة وضم التون وكسر الهاء نسبة
الى قرية أشنه بليدة باذربيجان تفقه على أبي اسحق الشيرازي وسمع أبا جعفر بن
المسلمة وغيره سمع منه الفضل بن محمد النوقاني هذا كلام ابن السمعاني ولم يزد له شيئا
الا انه أسند له حديثا ولم يذكره ابن النجار

(عبد الغافر بن اسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر) الحافظ أبو الحسن
الفارسي ثم النيسابوري حفيد راوي صحيح مسلم أبي الحسين عبد الغافر بن محمد ولد
سنة احدى وخمسين وأربعمائة وسمع من جده لامة أبي القاسم القشيري وأحمد بن
منصور المغربي وأحمد بن الحسن الازهرى وأبي الفضل محمد بن عبد الله مصرام وعبد
الحميد بن عبد الرحمن البحري وأبي بكر بن خلف وجدته فاطمة بنت الدقاق وخلائق
أجازة أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنججودي وأبو محمد الجوهري مستند بغداد
وغيرهما روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وأبو سعد بن السمعاني وأبو العلاء
الهمداني وذكر شيخنا الذهبي أن ابن عساكر لم يرو عنه الا بالاجازة لكن روى عنه
بالسمع أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار وتفقه على امام الحرمين ولزمه مدة وكان اماما
حافظا محدثا لغويا فصيحاً أدبياً ماهراً بليغاً ادب المؤرخين وأفصحهم لساناً وأحسنهم
بيانا أورثته حجة الامام فنا من الفصاحة وأكسبته ملازمته اياه سهر احمد صباحه وكان
خطيب نيسابور وإمامها وفصيحها التي ألقت اليه البلاغة زمامها وبلغها الذي لم يترك
مقالا لقائل واديبها الآتي بما لم يستطعه كثير من الاوائل رحل الى خوارزم والى غزنة
وجال في بلاد الهند وصنف السياق لتاريخ نيسابور وكتاب مجمع الغرائب في غريب
الحديث وكتاب المقيم بشرح غريب مسلم توفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور
(عبد الغافر السروستاني من أهل فارس) ويعرف بالركن تفقه بالمدرسة النظامية

ببغداد وكان أديبا فاضلا عفيفا مستورا قال العماد الكاتب أنه غلب عليه العشق حتى
حمل إلى البيارستان وقيد ثم إنه عوفي بما ابتلى به ولم يتم بعد ذلك ببغداد خجلا وكتبت
عنه آياتا من شعره مليحة

(عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه) واسمه عبد الله بن سعد بن الحسين
ابن القاسم بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن الشيخ أبو النجيب السهرودي
الصوفي الزاهد الفقيه الامام الجليل أحد أئمة الطريقة ومشايخ الحقيقة من هداة الدين
وأئمة المسلمين ولد في صفر سنة تسعين وأربعمائة وسمع أبا علي بن نيهان وزاهر
ابن طاهر والقاضي أبا بكر الانصاري وغيرهم روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم
وابن السماني وأبو أحمد بن سكيته وابن أخيه الشيخ شهاب الدين ابن أخي أبي
النجيب السهرودي وزين الامناء أبو البركات وخلق كان من أهل سهرورد ثم
قدم بغداد وتفق به بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني وعلق عنه التعليق وبرع في المذهب
وتأدب على الفصيحى وسمع الحديث ممن ذكرنا ثم ولى تدريس النظامية فدرس بها
مدة ثم انصرف عنها ومحب الشيخ أحمد الغزالي وهب له نسيم السعادة ودله على سواء
الطريق فاقطع عن الناس وآثر العزلة والخلوة وأقبلت المريرون عليه وعمت بركته
وقضى عدة سنين يستقى بالقرية على ظهره بالاجرة ويتقوت بذلك ويقوت من عنده
من الاصحاب وكانت له خربة على دجلة فأوى إليها هو وأصحابه واشتهر اسمه وبعد
صيته واستقامت كراماته وبنى تلك الخربة رباطا وبنى الى جانبها مدرسة فصار أمانا لمن
التجأ اليه من الخائفين ينجون من السلطان والخليفة وغيرهما وأفلح بسببه خلق وأمل
مجالس وصنف مصنفات واتفقت له في بدايته مجاهدات كثيرة واجتمع بسادات وحكى
عن نفسه قال كنت أدخل على شيخى وربما يكون اعترانى بعض الفتور عما كنت
عليه من المجاهدة فيقول لى أراك قد دخلت وعليك ظلمة فأعلم سبب ذلك وكرامة الشيخ
وكنت أبقي اليوم والليله لأستطعم بزاد وكننت أنزل الى دجلة وأقلب في الماء لیسكن
جوعى حتى دعنى الحاجة الى أن اتخذت قرية استقى بها الماء للقتوت فن أعطانى
شيئا أخذته ومن لم يعطنى تركته ولما تعذر على ذلك في الشتاء خرجت يوما الى بعض
الاسواق فوجدت رجلا وبين يديه طبرزد وعنده جماعة يدقون الارز فقلت هل
لك أن تستأجرنى فقال أرنى يدك فأريته فقال هذه يد لانصلح الا للقلم ثم ناولنى
قرطاسا فيه ذهب فقلت ما أخذ الا أجره عملى فاستأجرنى على النسخ أن كان لك

نسخ والا انصرفت وكان رجلا يقظا فقال اصمد وقال لفلانم ناوله المدقة فناولني فدقت معهم وليس لي عادة وصاحب الدكان يلحظني فلما عملت متاعه قال تعال فحنت اليه فناولني الذهب وقال هذه أجرتك فأخذته وانصرفت ثم أوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتى أتقنت المذهب وقرأت أصول الدين وأصول الفقه وحفظت وسيط الواحدى في التفسير وسمعت كتب الحديث المشهورة توفي الشيخ أبو النجيب في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة

عبدالكريم بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي البيارى الارقاوى أبو الفضل من أهل همدان فقه بباد علي أسعد الميمنى وسمع الحديث من أبي القاسم بن بيان وغيره ثم سافر الى الموصل ولازم علي ابن سعادة بن السراج الفقيه وعلق عنه الخلاف وسمع من أبي البركات بن خميس وعاد الى بغداد روى عنه ابن السمعاني ولد في ذى الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة ومات في رجب سنة تسع وأربعين وخمسمائة

(عبدالكريم بن شريح بن عبدالكريم بن أحمد بن محمد الرويانى) أبو معمر الطبرى قاضى أمـل طبرستان ووقع في نسختى من كتاب ابن باطيش إسقاط شريح بن عبدالكريم وأحمد وهو غلط تبعت عليه في الطبقات الوسطى والصغرى والصواب ما ذكرته هنا وشريح والده هو صاحب ادب القضاء المسمى بروضة الحكام وعبدالكريم جده لأعرفه وأحمد والد جده هو أبو العباس الرويانى الامام الكبير صاحب الجرجانيات ذكر ابن السمعاني عبدالكريم هذا في كتاب التحبير وقال امام فاضل مناظر فقيه حسن الكلام فسيح المنطق ورد نيسابور وأقام بها وسمع ببسطام أبا الفضل محمد بن علي بن أحمد السهلى وسمع أيضا بطبرستان وساه و نيسابور وأصبهان وعدد ابن السمعاني جماعة من مشايخه ثم قال لقيته بمرو سنة ثيف وعشرين وكان قدمها طالبا لقضاء بلده حضر بناظرنا وتكلم في مسألة القتل بالمثل فآكرم الوزير محمود بن أبى بويه مورده وفوض اليه القضاء ولم يتفق لى أن أسمع منه شيئا وكتب الى الإجازة بجميع مسموعاته من آمل ومات بها في شهر رمضان سنة احدى وتلاثين وخمسمائة

عبدالكريم بن عبدالرزاق بن عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد بن عبد الرحمن ابن سلمان الحسنا بادي) أبو طاهر من أهل اصبهان قال ابن السمعاني كان أحد المعروفين بالحصول الجميلة والاخلاق المرضية وكان فاضلا يرجع الى معرفة بالفقه والعربية ولسان

أهل المعرفة تفقه على أبي بكر محمد بن ثابت الخجندی سمع أباه وأبا عثمان سعيد بن أبي سعيد الصوفي وابن هزار مرد الصريقتي وابن المهدي بالله وغيرهم قال ابن السمعاني سمع منه والدي ولي عنه إجازة صحيحة توفي في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة

«عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن احمد بن علي» الجويني أبو المظفر تفقه على أبي بكر بن السمعاني قال ابن السمعاني وولي القضاء بناحية جوين وسمع عبد الواحد ابن عبد الكريم القشيري واسماعيل بن الیهقي والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ وغيرهم روى عنه ابن السمعاني مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ولم يذكر وقاه في الذيل «عبد الكريم بن علي بن أبي طالب» الاستاذ أبو طالب الرازي تلميذ النزالي قال ابن السمعاني امام ظريف عفيف حسن السيرة قال وأقام بهراة بين الصوفية وسمع ببغداد أبا بكر بن الخاضبة وغيره وتفقه على النزالي والکيا ومحمد بن ثابت الخجندی روى عنه أبو النضر القاسمي مؤرخ هراة وغيره قال ابن السمعاني سمعت أبا نعيم عبد الرحمن بن عمر بن الأصغر الباسحي يقول لما فرغت من التفقه على الامام الحسين ابن مسعود القراء ورجعت الى ناسن كان أحد الفقهاء دخل علي وجري يتامذاكرة علمية فوقنا في هذه المسألة رجل له امرأتان طلق احدهما فستل أيها طلقت فقال هذه بل هذه فقلت وهذه مشكلة وكان الامام يقول لنا في هذه المسألة اشكال فعمل بعض الفقهاء هذه اللفظة الى الامام فزاد فيه حسدا أنه قال ما علم الاستاذ هذه المسألة وما فهمها كما يجب فدعا الشيخ علي وأظهر الكراهة فقامت ومضيت الى عمرو الروذ راجلا ووصلت اليها بالباكر فلما قصدت الشيخ كان في الدرس والفقهاء حضور فالتقي عليهم الدروس والامام عبد الكريم الرازي بجانبه قاعد وكان يحضر درسه للتبرك لانه كان من الأئمة الكبار فصبرت حتى فرغ الامام من الدرس وخرج الفقهاء ولم يبق الا الامامان الحسين وعبد الكريم فدخلت وسلمت فرد الامام الحسين السلام وما رفع رأسه الى فقعدت وشرحت الحال بين يديهما فقال الامام الحسين ليس الفقه الاحل الاشكال ولم يطب قلب الامام فقال الامام عبد الكريم الرازي له ان للفقهاء شرطا وللصوفية شرطا ومن شرط الفقيه ان يعترض على أستاذه ويصير الى حالة يمكنه ان يقول لا استاذه لم ويحس الاعتراض عليه ومن شرط الصوفية ان لا يعترض على شيخه أصلا ويكون كاليت بين يدي الغاسل ثم قال وهب ان تلميذك اعترض عليك

فهذا من شرط الفقهاء ~~الذين~~ الشيخ وأدنانى من نفسه وقبلت رجليه وعاقني وقت
ورجعت في الحال الى بلدى وم ~~م~~ بمرو الروذ وكان الرازى يحفظ الاحياء للفر الى
وكان صالحا ديناتوفى بغاوس سنة ائتين وعشرين وخمسة مائة خلنا أو قبلها سنة أو بعدها سنة
عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الحيار ~~م~~ الحافظ أبو سعد ابن
الامام أبى بكر بن الامام أبى المظفر بن الامام أبى منصور بن السمعانى تاج الاسلام
حدث المشرق وصاحب التصانيف المفيدة المثقنة والرياسة والسودد والاصالة قال
محمود الخوارزمى بيته أرفع بيت في بلاد الاسلام وأعظمه وأقدمه في العلوم الشرعية
والامور الدينية قالوا سلاف هذا البيت واخلافه قدوة العلماء واسوة الفضلاء الامامة
مدفوعة اليهم والرياسة موقوفة عليهم تقدموا على أئمة زمانهم في الآفاق بالاستحقاق
وترأسوا عليهم بالفضل والفقه لا بالبدل والوقاحة انتهى ولد في الحادى والمشرين من
شعبان سنة ست وخمسة مائة بمرو وحمله والده الامام أبو بكر الى نيسابور سنة تسع وأحضره
السمع على عبد الغفار الشيروى وأبى العلاء عبيد بن محمد القشيرى وجماعة وكان قد
أحضره بمرو على أبى منصور محمد بن على الكراعى وغيره ثم مات أبوه سنة عشر وأوصى
الى الامام ابراهيم المروزى صاحب التعلية ففقاه أبو سعد عليه وتهذب باخلاقه وترى بين
أعمامه وأهله فلما راهق أقبل على القرآن والفقه وعنى بالحديث والسمع واتسعت
رحلته فعمت بلاد خراسان وأصبهان وما وراء النهر والعراق والحجاز والشام وطبرستان
وزار بيت المقدس وهو بأيدى النصارى وحج مرتين سمع بنفسه من الفراوى وزاهر
الشحامى وهبة الله السدى وتيم الجرجانى وعبد الحيار الخوارى واسماعيل بن محمد بن
الفضل الحافظ وعبد المنعم بن القشيرى وأبى بكر محمد بن عبد الباقي الانصارى وعبد
الرحمن بن محمد الشيبانى القزاز وخلاتق يطول سردهم والتف معجم البلدان التى
سمع بها وعاد الى وطنه بمرو سنة ثمان وثلاثين فتزوج وولد له أبو المظفر عبد الرحيم
فرحل به الى نيسابور ونواحيها وهرات ونواحيها وبلغ وسمرت قد وبخارا وخرج له مسجدا
ثم عاد به الى مرو والتى عصا السفر بعد ماشق الارض شقا وأقبل على التصنيف والاملاء
والوعظ والتدريس قال ابن النجار سمعت من يذكرون أن عدد شيوخه سبعة آلاف
شيخ وهذائى لم يلفه أحد سمع منه جماعة من مشايخه وأقرانه روى عنه الحافظ
الأكبر أبو القاسم بن عساكر وابنه القاسم بن عساكر وأبو أحمد بن سكينه وعبد العزيز
ابن منيا وأبو روح عبد العزيز الحرورى وابنه أبو المظفر عبد الرحيم ابن السميدى ويوسف

ابن المبارك الخفاف وآخرون عاد بعد مادوخ الارض سفرا الى بلده مرو وأقام
مشتغلا بالجمع والتصنيف والتحديث والتدريس بالمدرسة العميدية ونشر العلم الى ان
توفي اماما من أئمة المسلمين في كثير من العلوم امسها به الحديث على اختلاف فنونه ومن
تصانيفه الذيل في أربعمائة طاقة وتاريخ مرو وكتب منه خمسمائة طاقة وطرار الذهب
في أدب الطلب مائة وخمسون طاقة . الاسفار عن الاسفار خمس وعشرون طاقة . الاملاء
والاستملاء خمسة عشر طاقة . التذكرة والتبصرة مائة وخمسون طاقة . معجم البلدان
خمسون طاقة . معجم الشيوخ ثمانون طاقة تحفة المسافر مائة وخمسون طاقة التحف
والهدايا خمس وعشرون طاقة عز العزلة سبعون طاقة . الادب في استعمال الحساب
خمس طاقات المناسك ستون طاقة الدعوات الكبيرة أربعون طاقة الدعوات المروية عن
الحضرة النبوية خمس عشرة طاقة الحث على غسل اليد خمس طاقات أفانين البساتين
خمس عشرة طاقة دخول الحمام خمس عشرة طاقة وكان هذب فيه كتاب ابنه أبي
بكر في دخول الحمام فضائل صلاة التيسيح عشر طاقات التحبير في المعجم الكبير
ثلثمائة طاقة الانساب ثلثمائة طاقة وخمسون الامالي ستون طاقة صلاة الصبح عشر
طاقات المساواة والمصاحفة مقام العلماء بين يدي الامراء بنية المشتاق الى ساكني
العراق سلوة الاحباب ورحمة الاصحاب الاخطار في ركوب البحار النزوع الى الاوطان
صوم الايام البيض تحفة العيدين التحايا والهدايا الرسائل والوسائل لم تكمل فضائل
الديك ذكرى حبيب يرحل وبشرى منيب ينزل كتاب الحلاوة فضائل الهرة
الهريسة تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة نهار نهار بخارى تقديم الجفان الى
الضيفان الصدق في الصداقة الريح والحسارة في الكسب والتجارة الارتباب عن
كتابة الكتاب حث الامام على تخفيف الصلاة مع الاعمال فرط الغرام الى ساكني
الشام . السد والعد لمن اكنى بابي سعد فضائل سورة يس فضائل الشام وغير ذلك
من التصانيف والتخاريج ذكره صاحبه ورفيقه الحافظ الكبير أبو القاسم ابن عساكر
وأثنى عليه وقال هو الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع
للاجزاء وكتب مصنفة والله يبقيه لنشر السنة ويوقفه لاعمال أهل الجنة توفي الحافظ
أبو سعد في الثلث الاخير من ليلة عشرة ربيع الاول سنة اثنتين وستين وخمسمائة بمدينة
مرو ودفن بسجداب مقبرة مرو رحمه الله ورضى عنا وعنه

(عبد الكريم بن محمد بن أبي منصور الرماني الدامغاني) من أهل الدامغان ولد بها

يوم الجمعة عند طلوع الشمس سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة دخل الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين ثم عاد الى بلده وولى القضاء بها سمع الوزير نظام الملك وأبا القاسم بن مسعدة وأبا بكر أحمد بن علي الشيرازي وكامل بن ابراهيم الجند في والمظفر بن حمزة التميمي وأبا القاسم اسماعيل بن زاهر النوقاني واسماعيل ابن الفضل الفضلي وأستاذه أبا المعالي وغيرهم بالدامغان وجرجان ونيسابور وهرات روى عنه ابن السمعاني وغيره توفي بالدامغان في غرة ذي القعدة سنة خمس وأربعين وخمسمائة ﴿ عبد الكريم ابن محمد بن أبي الفضل بن الخرساني ﴾ الفقيه أبو الفضائل الدمشقي أخو قاضي القضاة عبد الصمد ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع جمال الاسلام السلمي وغيره وحضر في بغداد درس ابن الرزاز وفي خراسان درس محمد بن يحيى ودرس بالامينية بدمشق نيابة عن ابن أبي عصرون وتوفي في رمضان سنة احدى وستين وخمسمائة

(عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسين الخجندی) أبو القاسم الملقب صدر الدين من أهل اصبهان كان يتولى الرياسة على قاعدة آباءه وكانت له المكاة عند السلاطين سمع الحديث من أبي الوقت السجزي وغيره وكان فقيهاً أدبياً واعظاً وله شعر جيد ولد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثمانين وخمسمائة

﴿ عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي الكفرطابي ﴾

ثم الشيرازي أبو محمد الفقيه الشافعي تفقه ببغداد وسمع الحديث من أبي القاسم بن الحسين وأبي العز بن كادش وأبي غالب بن البناء واسماعيل بن أبي صالح المؤذن وغيرهم توفي في شهر رمضان سنة ستين وخمسمائة

﴿ عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن فايد بن حمد الثعلبي ﴾ أبو القاسم الدولمي خطيب دمشق والمدرس بها الفقيه ضياء الدين الارقي الموصل والاولية من قرى الموصل ولد سنة سبع وخمسمائة وقدم دمشق في شببته فتفقه بها وسمع من أبي الفتح نصر الله المصيصي وتفقه أيضا ببغداد وسمع بها الترمذي من عبد الملك بن أبي القاسم الكردي والنسائي من علي بن أحمد بن حمويه اليزدي روى عنه أبو الطاهر اسماعيل الانماطي وابن خليل والشهاب القوصي والتقي ابن أبي اليسر وبالإجازة أبو الفناثم بن علان وأبو العباس بن أبي الخير وكان فقيهاً كبيراً مفتتاً

تأرقاً بالمذهب دينا على طريقة حميدة ولى خطابة دمشق وأقام بها مدة طويلة ودعوا
طويلا ودرس بالفزالية زمانا كبيرا وتفقه على ابن أبي عصرون أيضا
عبد الملك بن سعد بن تميم بن أحمد بن عبد التميمي ✽ أبو الفضل من أهل استاباد
ورد بغداد وتفقه على الامام أبي بكر الشاشي وأقام بها مدة ثم رجع الى بلده استاباد
ثم خرج منها الى خرباد قال وولى بها تدريس المدينة كتب عنه ابن السمعاني وقال
سأته عن مولده فقال في شوال سنة خمس وسبعين وأربعمائة ولم يذكر وقته

عبد الملك بن نصر بن حرمل ✽ أبو الحسين من أهل حلب كان يدرس بمدرسة
الزجاجين بها قال ابن النجار كان قريبا فاضلا حسن المعرفة بمذهب الشافعي وكان
زاهدا ورعا توفي بحلب في جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة

عبد الملك بن أبي نصر بن عمر ✽ أبو المعالي من أهل جيلان سكن بغداد وكان
رجلا صالحا يأوى الحراب قال ابن السمعاني فقيه صالح دين خير عامل بعلمه كثير
العبادة والصلاة ليس له مأوى معلوم ومنزل مشهور يسكنه بيت بأى موضع اتفق
قال وتفقه على أسعد الميهني وسمع من القاضي أبي المحاسن ابن الروياتي وغيره وذكر
ابن السمعاني أنه سمعه مذاكرة يقول سمعت أرباب القلوب تقول من عرف ان جميع
الذات المتفرقة على الاعضاء تطوى تحت هذه اللذة ثم أنشأ يقول

كانت لقلبي أهواء مفرقة فاستجمعت مذراتك العين أهواي
يظل يحسدني من كنت أحسده فصرت مولى الورى نصرت مولاي

تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحبك ياديني ودنياي

قال وسمعه يقول سمعت امام الحرمين ابا محمد الفزاري قال كنت بمكة فرأيت شيئا
من أهل المغرب يطوف ويقول

تمتع بالرقاد على شمال فسوف يطول نومك باليمين
وتمتع من يحبك من تلاقى فانت من الفراق على يقين

مات في سنة خمس وأربعين وخمسمائة بفيد

عبد الملك بن محمد بن هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ✽
سبط امام الحرمين أبي المعالي الجويني كان يعرف بالفخر وهو من بيت الأئمة والعلم
قال ابن السمعاني في التحبير صار مقدم الاصحاب بنيسابور مدة وكان يرجع الى
فضله وذكره فيناظر ويذكره سمع من جده هبة الله بن سهل السندي

ووصل الى بقة وأنا بعد اذ في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة (قلت) كذا في التحير وفي كتاب ابن باطيش وابن باطيش من التحير يأخذ وفي هذه السنة توفي جده هبة الله بن سهل **عبد الملك الطبري** صاحب الاحوال والكرامات والجهد في العبادات نزى مكة وشيخ الحرمين في وقته كان أحد المشهورين بالزهد والورع قال ابن السمعاني أقام بمكة قريبا من أربعين سنة على الجهد والاجتهاد في العبادة والرياضة وقهر النفس وكان ابتداء أمره أنه كان يتفقه بالمدرسة (قلت) احسبها النظامية فلاح له شيء فخرج على التجريد الى مكة وبقي بها الى أن توفي وكان يلبس الحشن ويأكل الحشن ويحجرى وقته على ذلك صابرا فيه وسمعت بعضهم يقول انه كان لا يدخل المسجد الحرام في وقت الموسم واجتماع الناس الاعلى سبيل التدرية وانه كان يدخل الحرم وعليه ازار خشن مشدود بالليف على وسطه ومعه مكمل يلتقط البعر من المسجد الحرام ويطرحه في المكمل ويخرجه من مكة ويرميه خارجا منها وسمعت هبة الله القشيري بنيسابور يقول لما كنت بمكة أردت ان ازور الشيخ عبد الملك الطبري فدللت عليه فضيت اليه فوجدته محموما منطرحا فلما دخلت عليه تكلف وجلس وقال انا اذا حممت أفرح بذلك لان النفس تشتغل بالحلي فلا تشتغلني عما أنا فيه وأخبرني قلبي كما أريد قال ابن السمعاني قرأت بخط الاديب أبي الحسن علي بن حكويه المراغي سمعت الحسين الزغندي يقول رأيت حوضا يقال له غبر والماء في أسفله بحيث لا تنصل اليه اليد فرأيت غير مرة الشيخ عبد الملك توضأ منه وارتفع الماء الى أن وصلت يده اليه ثم عاد الماء بعد فراغه قال الحسين وغاب الشيخ وقتنا عن نفسه فدنوت منه واسندته الى صدرى بحيث كان رأسه عند صدرى وكان الناس يتزاحون عليه وكنت أذهبم عنه فدخل واحد فسأله عن مسألتين فما أجاب ثم سأله مسألة ثالثة فأجاب فبعد مدة سألت الشيخ عن السكوت عن المسألتين والجواب عن الثالثة فقال لقتني الثالثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت عن الاولين فما أجيب عنهما وقال الحسين قصدت الشيخ عبد الملك يوما فلم أصادفه في موضعه وكنت أسمع صوتا فطلبت في خربة فوجدته وكان ذلك الصوت من تجليات صوره وقال الحسين كنت مع الشيخ عبد الملك ليلة في المسجد الحرام وكانت ليلة باردة وكان ظهر الشيخ قد تشقق من البرد وكان عريانا فقام على باب المسجد فوضع يده اليمنى تحت خده واليد اليسرى على رأسه وكان يذكر الله تعالى **لو نمت في زاوية من زوايا المسجد كان أصلح**

وكان يكنك من البرد فقال نمت في بعض الليالي في المسجد فرأيت شخصين دخلا المسجد وتقدما الى وقالانتم في المسجد فقلت لهما من أنما فقالا نحن ملكان فانتبهت وما نمت بعد ذلك في المسجد قال الحسين وكان أكثر ذكر الشيخ عبد الملك سبحان الله وبمحمده سبحان الله العظيم وبمحمده قال الحسين سألت الشيخ هل رأيت في الحرم عجبا قال رأيت حمامة بيضاء طافت أسبوعا بالكعبة في الهواء ثم جاءت فوقفت على باب الكعبة هذا مختصر من كلام ابن السماني رحمة الله عليهما ورضوانه

عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري الشيخ أبو المظفر بن الاستاذ أبي القاسم سمع أباه وأبا عثمان سعيد بن محمد البحري وأبا بكر البيهقي وغيرهم وسافر بعد والده مع أخيه أبي نصر عبد الرحيم إلى الحج فسمع ببغداد أبا الحسين ابن التقور وأبا نصر الزينبي وغيرهما وحج وسمع بمكة ثم ورد ببغداد كربة بمذكرة وحدث بها وروى عنه من أهلها عبد الوهاب الأنماطي والمبارك بن كامل الخفاف وغيرهما وعاد إلى نيسابور وحدث بها أكثر من عشرين سنة وروى عنه من أهلها المؤيد بن محمد الطوسي وغيره مولده في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة وتوفي في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن الوليد الداراني) أبو سعد من أهل أصبهان قال ابن السماني تفقه وبرع في الفقه حتى صار يفتي بأصبهان ويرجع إليه في الوقائع سمع ببغداد القاضي أبا الطيب الطبري وغيره روى عنه أبو المعمر الأنصاري توفي سنة خمس عشرة وخمسمائة (عبد الواحد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد) الإمام الجليل أبو الحسن الروياني صاحب البحر أحد أئمة المذهب ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة وتفقه على أبيه وجدته ببلده وعلى ناصر المروزي بنيسابور ومحمد بن بيان الكازروني بميافارقين وسمع عبد الله بن جعفر الحجازي وأبا إسحاق إبراهيم بن محمد المطرزي وأبا حفص بن مسرور ومحمد بن بيان الكازروني شيخه وأبا غانم أحمد بن علي الكراعي وأبا عثمان الصابوني وجدته أبا العباس الروياني وأبا منصور محمد بن عبد الرحمن الطبري وغيرهم بآمل ونيسابور وبخارى وغزنة ومرو وغيرها روى عنه زاهر الشحامي وأبو الفتوح الطائي وأبو رشيد اسماعيل ابن غانم وأبو طاهر السلفي واسماعيل بن محمد التيمي الحافظ وخلق كثيرون وكان يلقب فخر الإسلام وله الجاه المريض في تلك الديار والعلم الغزير والدين المتين والمستفاد السائرة في الآفاق والشهرة بحفظ المذهب يضرب المثل باسمه في ذلك حتى يحكى أنه قال لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من حفظي (قلت) ولا يعني بكتبه منصوصاته

فقط بل منصوصاته وكتب اصحابه هذا هو الذي يراد عند اطلاق كتب الشافعي وكان نظام الملك كثير التعظيم له قال فيه القاضي ابو محمد الجرجاني نادرة العصر امام في الفقه وقال ابن السمعاني كان من رؤس الائمة والافاضل لسانا وبياناله الجاه العريض والقبول التام في تلك الديار وحيد المساعي والآثار والتصلب في المذهب والصيت في البلاد المشهورة والافضال على المتمين والقاصدين اليه وقال العماد محمد بن ابي سعد وهو صدر الري في زمانه ابو المحاسن الروياني شافعي عصره (قلت) ولي القاضي ابو المحاسن قضاء طبرستان وروياني من قراها وهو بضم الراء وسكون الواو والفقهاء يهمزون الروياني والمعروف انه بغير همز وكان القاضي فيما احسب يدرس بنظامية طبرستان ثم انتقل الى آمل وهي وطن اهله فاقام بها الى يوم الجمعة عند ارتفاع النهار حادي عشر المحرم سنة اثنتين وخمسمائة فقتلته الملاحدة حسدا ومات شهيدا بعد فراغه من الاملاء وهو ممن دخل بغداد وذكره ابن السمعاني في الذيل وأخل به ابن النجار ومن تصانيفه البحر وهو وان كان من اوسع كتب المذهب الا انه عبارة عن حاوي الماوردي مع فروع تلقاها الروياني عن ابيه وجده ومسائل آخر فهو اكثر من الحاوي فروعاً وان كان الحاوي احسن ترتيباً واوضح تهديداً ومن تصانيفه ايضا الفروق والحلية والتجربة والمبتدا وحقيقة القولين ومتقاضى الشافعي والكافي وغير ذلك

(وهذه نخب وفوائد وغرائب عن الروياني)

في الحلية في باب الرهن اذا رأى المحتسب في دار خمر اعلم انها محترمة يجوز ابقاؤها ولا يريقها في قول أكثر اصحابنا خلافاً للقفال وقال في البحر في مسألة من تيقن طهارة وحدنا وجهل الاول تقريرا على الوجه المشهور وهو انه يحكم الآن بضد ما كان قبلهما وهو رأى ابن القاص والاكثر وان قال عرفت قبل هاتين الحالتين حدنا وطهارة ولا أدري أيهما كان الاول اعتبرنا ما كان مستقبل هاتين الحالتين الاولتين فان عرف الطهارة من نفسه قبلهما جازله ان يصلح الآن وان عرف الحد قبلهما لم يجز له ان يصلح الآن ما لم يتطهر قال فجواب هذه المسئلة بمكس ما ذكرنا وهما سواء في المعنى اذا تأملته وهذا على قول ابن أبي أحمد انتهى يعني ابن القاص والحاصل انه في الاوتار يحكم بضد ما كان قبل وفي الاشفاق بمثله وهو واضح للمتأمل وحكى في البحر وجهها فيما اذا اشتبهت نجاسة مكان من بيت انه يتحري فيه كالثوبين والبيتين قال والصحيح لا يتحري بل يغسل الكل كعوض مجهول من ثوب (قلت) وبالصحيح جزم الوالد في شح المنهاج قال في البحر قبيل

كتاب الشهادات اذا اعتقد الشاهد أن الحاكم لا يصلح للقضاء لكنه يوصل المشهود له الى حقه لشهادته لزمه ان يشهد عنده ذكره أصحابنا انتهى وأصل هذا الفرع في تمليقة الشيخ أبي حامد فان فيها ما نصه فرع اذا سأله المشهود له ان يشهد له عند سلطان أو حاكم والشاهد يعتقد ان الحاكم أو السلطان ليس من أهل الولاية ويعلم انه ان شهد عنده أوصل المشهود له الى حقه فانه يلزمه ان يشهد عنده لان الشهادة حق للمشهود له ويمكنه ان يتوصل به الى حقه انتهى وعبارته كما ترى السلطان أو الحاكم ولا يعنى بالحاكم القاضى أما القاضى الذى لا يصلح فسنذكر ما فيه عن حكاية الرافعى عن أبي الفرج وقد ذكر الرافعى اختلاف ابن القطان وابن كجج في شاهد دعى لاداء الشهادة عند امير أو وزير هل تلزمه الاجابة وصحيح النووى قول ابن كجج وهو انه تلزمه اذا علم انه يصل به الى الحق (قلت) والقاضى غير الصالح كالأمر أو خير حالا لان اسم القضاء وسماع الشهادة يختص بمنصبه أو شر حالا لان منصبه احلف كل ذلك محتمل فلا يبعد ان يطرقه الخلاف بل قد طرقه الأثرى ان الرافعى ذكر ان الشيخ أبا الفرج حكى وجهين في انه هل يجب الحضور عند قاض جائر أو متعنت وأداء الشهادة عنده لانه لا يأمن ان يرد شهادة فيتغير قال الرافعى وعلى هذا فعدالة القاضى واستجماعه الصفات الشرعية شرط آخر من شرائط الوجوب يعنى في الاداء ومراد ابن القطان وابن كجج بالامير غير مراد ابن الحداد به في قوله ولوان وصيا على يتيم ولى الحكم الى قوله لم يكن له ان يحكم حتى يصير الى الامام أو الامير فيدعي المسألة فان مراده بالامير من جعل له الحكم من الامراء ومراد ابن القطان وابن كجج من لاحكم له منهم بل يقدم على الحكم ظلما ولذلك كانت عبارة الشيخ أبى على في شرح الفروع على غير مراد ابن الحداد مانصه أو الامير الذى ولاء القضاء على ان الروياتى ذكر في البحر في باب من يجوز شهادته ومن لا يجوز مسألة ابن القطان وفصل فيها فقال ان كان الامير ممن يجوز له الالتزام بالحقوق لزم تأدية الشهادة عنده والا فلا وصورة مسألة ابن القطان فيمن ليس له ذلك فاذا الروياتى مرجح لمقالة ابن القطان ولكن يريد بال لزوم ان الشاهد المشتهر بالفسق يلزمه تأدية الشهادة كما سنقله عن تصريح الماوردى والروياتى للاتصال الى الحق فكذلك من يؤدى عنده من لا يصلح بل وقال الروياتى في هذا المكان أيضا اذا أراد النظر الى أجنبية للشهادة مرة واحدة وهو يعلم انه لا تقع له المعرفة بالكرة الواحدة فابصرها على وجه لو رآها ثانيا علم انها تلك المرأة يحتمل ان يقال لا يفسق لان لهذه الرؤية تأثيرا في شهادته

لان الرؤية لو تكررت حتى وقعت المعرفة على الوجه الذي ذكرناه كان المؤثر في ذلك جميع ما تقدم وان كان هذا القدر غير كاف في جواز الشهادة كالعبد يدخل في الشهادة بذلك لا يفسق لجواز أداء الشهادة بهذه الرؤية بعد الحرية وان كانت لا تقبل في الحال ويحتمل ان يقال يفسق لان التحمل لا يقع بهذه الرؤية فهي اذا غير مفيدة فصار كالرؤية لا لغرض صحيح ويفارق مسألة العبد فان التحمل هناك يقع بتلك الرؤية على وجه الصحة فصارت الرؤية مفيدة وقال في باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز شهادته من يبيع دم مسلم لا يقتل عليه وان كان متأولا وقد قدمنا هذا في الطبقة الاولى في ترجمة أحمد بن صالح المصري وجزم بان الكذب عن قصد يرد الشهادة قال لانه حرام بكل حال قال قال القفال الا ان يكون على عادة الكتاب والشعراء في المبالغة قال وقيل اذا ترك صلاة واحدة بالاشتغال بشئ هل تسقط عدالته فيه وجهان وهذا ليس بشئ انتهى يعني والصواب القطع بالسقوط لتعمده واعلم ان الرافي اقتصر على وجه عدم سقوط العدالة ونسبه الى التهذيب وهو في تعليقه القاضي الحسين وغيره فرأيت به ان كلام البحر مما يقتضى جعل المسألة على طريقين احدهما القطع بالسقوط وقال في الفاسق يدعى الى أداء شهادة تحملها ان كان ظاهر الفسق لم يلزمه أداءها وان كان فسقه باطنا لزمه لان رده شهادته بالفسق الظاهر متفق عليه وبالباطن مختلف فيه وعزاء الى الحاوى وهى مسألة مليحة والذي في الرافي انه اذا كان مجمعا عليه ظاهرا أو خفيا لم يجوز له أن يشهد فضلا عن الوجوب وقضية كلام الحاوى والبحر أن الخفي غير مجمع على الرد به وهو حسن ويخرج منه فاسق لا يرد لعدم علم القاضي بفسقه قال في البحر في الفروع المشورة آخر كتاب الاقضية مانعه (فرع) اذ اذني بامرأة وعنده انه ليس يبالغ فبان انه كان بالغا هل يلزمه الحد فيه وجهان انتهى وقد غلط بعض المتأخرين كما نبه ابن الرفعة عليه فنسب الى صاحب البحر حكاية وجهين في وجوب الحد على الصبي وهذا لاحكام صاحب البحر ولا غيره وانما الذي حكاها ما ذكرناه (قلت) وقد قال في البحر قيل باب اختلاف نية الامام والمأموم في صلاة الصبي وأوما في الام الى انها تجب قبل بلوغه ولكن لا يعاقب على تركها عقوبة البالغ فرأيت كثيرا من المشايخ يرتكبون هذا القول في المناظرة وليس بمذهب لانه غير مكلف أصلا وانما هذا قول أحمد في رواية انها تجب عليه اذا بلغ عشر انتهى (قلت) وهو ما يحكى عن ابن سريج ان الصلاة تجب على الصبي اذا بلغ عشر او وجوب مثله وان لم يأتهم بتركها اذ لو لم تجب لما ضرب عليها وقد ذكر

ان الشافعي أشار اليه (الكلب يلعغ في ماء ثم يشربه المرء ثم يبوله) اختار الروياني في الحلية الاكتفاء بجرة واحدة في الغسل من ولوغ الكلب وزعم فيه ان الاخبار فيه متعارضة وليس كما زعم ثم استدل على اختياره بانه لو شرب الماء الذي ولغ فيه الكلب ثم بال قال الشافعي يغسل من بوله مرة و يغسل من فاه سبعا قال الروياني وقد زادت النجاسة باستحالاته بولا وعليه العمل في جميع بلاد الاسلام وتشكيك النفس فيه من الوسواس انتهى يعني فان تجزى مرة واحدة ولم يستحل أولى وأجدر وما حكاه عن النص مسألة حسنة* الدخول في صلاة الصبح بغلس والخروج منها بغلس قال الروياني في التجريد يستحب أن يدخل في صلاة الصبح بغلس ويخرج منها بغلس نص عليه ومن أصحابنا من قال يدخل بغلس ويخرج بالاسفار جمعاً بين الاخبار وهو حسن لكنه خلاف المذهب* الشاهد الواحد يشهد بطلوع فجر رمضان أو غروب شمس قال في البحر قيل باب الايام التي نهى عن الصيام فيها في فروع نقلها عن ابيه (فرع) اذا شهد عدل بطلوع الفجر في رمضان هل يلزمه الامساك عن الطعام أو يعتبر قول اثنين اذا لم يمكن معرفة الحال قال يعني اياه يحتمل وجهين وهما مبنيان على قبول شهادة الواحد في هلال رمضان وهذا لان مقتضاه وجوب الصوم والامساك كذلك وفي الشهادة على غروب الشمس لا بد من اثنين كالشهادة على هلال شوال انتهى واختار الوالد رحمه الله بعد ما حكى هذا الكلام اعتماد الواحد في الموضعين (عبد الواحد بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مخلد) أبو الفتح الباقرجي من أولاد المحدثين تفقه على الكيا الهراسي ببغداد وعلى أبي حامد الفزالي وأبي نصر القشيري بنيسابور وسمع من أبي عبدالله بن طلحة وأبي الحسين بن الطيوري وبنيسابور من عبد الغفار الشيروي وغيره وكان فقيهاً أدبياً قدم ببغداد في جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وخمسمائة ومعه كتاب السلطان سنجر بن ملكشاه بتسليم المدرسة النظامية اليه فاجيب الى ذلك وقام الفقهاء عليه ولم يفد واستمر يدرس بها الى ان جاء اسعد الميهني بكتاب السلطان ف عزل واستقرأ سعد وعن ابن الباقرجي بت ليلة متفكراً في قلة حظي من الدنيا فرأيت مغنياً يعني قالت الى وقال لي اسمع يا شيخ

أقسمت بالبيت العتيق وركنه والطائفين ومنزل القرآن
ما العيش في المال الكثير وجمعه بل في الكفاف وصحة الابدان

توفي بغزنة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة

✽ عبد الواحد بن محمد بن عبد الحيار بن عبد الواحد ✽ الامام أبو محمد المروزي التوتى وتوث من قرى مرو وكان من تلامذة الامام أبي المظفر السمعاني وسمع محمد ابن الحسن المهريندشاني وشيخه أبا المظفر وغيره سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني وغيره مولده في حدود سنة خمس وأربعمائة وعمر الطويل هلك في معاقبة الغزفي الخامس من شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

✽ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد الفارسي ✽ القاضي أبو محمد الفامي الشيرازي من أهل شيراز قدم بغداد والحسين الطبري يدرس بالخطابية فقرر أن يدرس كل واحد منهما يوما مناوبة حدث عن أبوي بكر بن أحمد ابن الحسن بن الليث الحافظ ومحمد بن أحمد بن عبدك الجبال وجماعة روى عنه عبد الوهاب الانماطي وأبو الفضل بن ناصر وغيرهما وكان من أئمة أهل زمانه وأفضلهم وله كتاب الآحاد وقيل انه صنف سبعين تأليفا وانه ألف تفسيراً ضمنه ألف بيت من الشواهد وكان يملئ الحديث الا انه ربما صحف التصحيح الشنيع فرد عليه فلم يرجع وربما اسقط من الاسناد وحاصل امره انه ذو وهم بالغ في الكثرة حداً عالياً ولكل فن رجال يعرفونه وهو لم يكن محدثاً ولكنه كان لا يرى تقيص نفسه فيدخل في الاملاء وقد كان غنياً عن ذلك ومن مصنفاته كتاب تاريخ الفقهاء قال فيه ابن السمعاني أحد الفقهاء الشافعية وكان له يد في المذهب ونقل ان أبا زكريا يحيى بن أبي عمرو ابن منده قال في تاريخ اصفهان أبو محمد الفامي أحفظ من رأيناه لمذهب الشافعي توفي بشيراز في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمسمائة

✽ عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله السبي ✽ القاضي أبو الفرج من بيت جلاله وهو من أشياخ السلفي وكان يقضى في الجانب الشرقي في الحرم وفي دار الخلافة مستقلاً بنفسه كما يقضى ابن الدامعاني في الجانب الغربي وسمع الحديث من أبي محمد الصريفي وغيره أسندنا حديثه قال السلفي سأله عن مولده فقال سنة سبع عشرة وأربعمائة وتوفي في ثالث المحرم سنة أربع وخمسمائة

✽ عبيد الله بن عبد الكريم بن هوازن ✽ أبو الفتح بن الاستاذ أبي القاسم الصوفي القشيري النيسابوري كان فاضلاً كثير العبادة له مصنفات في الطريقة سكن اسفراين الى حين وفاته وسمع الحديث من والده وعبد الغافر الفارسي وأبي عثمان سعيد بن

محمد البحتري وأبي حفص بن مسرور وغيرهم توفي في سنة احدى وعشرين وخمسمائة
﴿عتيق بن علي بن عمر﴾ أبو بكر البامنجي الهروي نزيل الموصل اقام بها يدرس
ورفق الى ان مات في سنة اربع وتسعين وخمسمائة

(عتيق بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الملك الماخواني) من أهل مرو تقدم ذكر والده
محمد بن عبد الرزاق وأما هذا فكنيته أبو بكر وولادته بمرو ليلة الثلاثاء لثلاث ليال بقين
من المحرم سنة تسع وسبعين وأربعمائة وحدث عن أبيه بجزء من أمالي الشيخ أبي علي
السنجي سمعه منه أبو سعد بن السمعاني وذكره في التحجير وقال كان فقيها واعظا سخى
النفس مسددا وهو صهرنا قال وتوفي ببلخ يوم السبت الخامس من جمادى الآخرة سنة
خمس وأربعين وخمسمائة

(عثمان بن علي بن شراف بن أحمد) العجلي الشرافي نسبة الى جده شراف بفتح
الشين والراء الخفيفة وبالفاء المرستى الكالمستى من أهل بنج ديه ولد سنة خمس وثلاثين
وأربعمائة قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا زاهدا ورعا محتاطا في الوضوء والصلاة
والتطلف مفتيا مصيبا من تلامذة القاضي الحسين تفقه عليه وبرع في الفقه واشتغل بالعبادة
ولزم منزله وسمع الحديث من أستاذه القاضي الحسين ومن أبي مسعود احمد بن محمد بن عبد الله
البجلي الرازي الحافظ وأبي حامد احمد بن محمد بن ابراهيم الخليلي البغوي وأبي عثمان سعد بن
أبي سعيد القيار وغيرهم كتب الى الاجازة بجميع مسموعاته وعمر العمر الطويل قال
ولم يكن يغتاب أحدا ولا يمكن أحدا من الغيبة في منزله واذا لامه أحد على الوسواس
في وضوءه وغسل ثيابه قال انا لا ألومكم على لبس الثياب الفاخرة فلا تلوموني على هذا
توفي ببنج ديه في شعبان سنة ست وعشرين وخمسمائة ذكره ابن السمعاني في التحجير
وابن باطيش في الفيصل

﴿عثمان بن محمد بن أبي أحمد المصعب﴾

شارح مختصر الجويني أراه فيما أحسب من أهل اذربيجان وقد وقفت على النصف
الاول من هذا الشرح في مجلد وهو شرح مختصر كما قال مصنفه في خطبته نازل
عن حد التطويل مترق عن درجة الاختصار والتقليل قال وسميته شرح مختصر الجويني
لاني جريت على ترتيب مختصر الشيخ أبي محمد فصلا فصلا وزدت ما لم يستغن الفقيه عن
معرفة فن تأمله عرف صرف همتي اليه وبذل جهدي فيه هذا ملخص ما في الخطبة
وينقل في هذا الشرح كثيرا عن امام الحرمين وما أظنه أدركه وانما هو فيما أحسب

وأظن ظنا وليس بالمتيقن في اثناء هذا القرن لعله في حدود الحسين والخمسة أو بعدها
 ﴿عثمان بن المسدد بن أحمد الدرندي﴾ أبو عمرو بن أبي القاسم ذكر ابن السمعاني
 أنه يعرف بفقيه بغداد وتفقه على أبي اسحاق الشيرازي وسمع أبوي الحسين بن
 المهدي وابن الثقور وغيرهما كانت وقته بعد الخمسة

﴿عسكر بن أسامة بن جامع بن مسلم﴾ أبو عبد الرحمن المدوي من أهل نصيبين قدم
 بغداد وسمع أبا القاسم بن الحسين وأبا العز بن كادش ومحمد بن عبد الباقي الانصاري
 وأبا القاسم بن السمرقندي وطائفة ثم عاد إلى نصيبين وأقام بها يفتي ويدرس وكان فقيها صالحا
 دينا توفي بنصيبين سنة ستين وخمسة ومولده سنة اثنين أو ثلاث وتسعين وأربعمائة

﴿علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين ابن محمويه المقرئ﴾ الفقيه من أهل يزد سمع أبا بكر
 محمد بن محمود الثقفي وأبا المكارم محمد بن علي بن الحسن القوني المعرفي وأبا علي الحسن بن أحمد
 الحداد ومحمد بن عبد الكريم بن خشيش وأبا الحسن علي بن محمد بن العلاف وأبا علي بن نيهان
 وغيرهم وتفقه على فخر الاسلام الشاشي والقاضي أبي علي الفارقي سافر إليه إلى واسط
 وصنف الكثير حديثا وفقها وزهدا وكان من الفقهاء المتعبدين وكان له عمامة وقبيل
 بينه وبين أخيه إذا خرج ذلك قعد هذا في البيت وبالعكس ودخل إليه زائر فوجد
 عريانا فقال نحن كما قال القاضي أبو الطيب الطبري

قوم إذا غسلوا ثياب جالهم لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل

وقيل إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا علي صم رجبا عندنا
 فمات ليلة رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة

﴿علي بن أحمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبري الروياني﴾ سكن بخارا
 قال ابن السمعاني كان اماما فاضلا عارفا بمذهب الشافعي تفقه على الامام أبي القاسم
 الفوراني وأبي سهل أحمد بن علي الايبوردي وغيرهما روى لنا عنه أبو عمرو عثمان
 ابن علي الكندي ومات ببخارى في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة

﴿علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم العلوي الحسيني الزيدي﴾ يتصل نسبه
 برمذ بن علي كان من المشار اليهم في الزهد والعبادة وحسن الطريقة وصحة العقيدة
 وطلب العلم ودرسه والسعي في تحصيله وحصل له القبول التام من الناس وهو في غاية
 التواضع ونهاية التمسك وأقصى المروءة من كرم وحسن أخلاق وافضال سمع الكثير
 وقرأ بنفسه وكتب واستكتب ووقف كتب كثيرة هو وصاحب له يسمى صديحا كانا

على طريقة جميلة وصحبة أكيدة ووقفا كتبها جملة سمع أبا الفضل بن ناصر ومن
أبي الوقت السجزي وخلاتق كثيرين وبالغ في الطلب حتى كتب عن أقرانه وعمن
هو دونه وحدث باليسير لانه مات شابا قبل وقت التحديث ولد سنة تسع وعشرين
وخمسة مائة ومات سنة خمس وسبعين وخمسة مائة ومن كلامه اجعل النوافل كالقراض
والمعاصي كالكفر والشهوات كالسموم ومخالطة الناس كالنار والغذاء كالدواء رحمه الله تعالى
﴿ علي بن أحمد بن محمد ﴾ أبو المكارم البخاري تفقه ببغداد على الكيا الهراسي
وولي قضاء واسط وكان يدرس الفقه بجامع واسط مات في شهر ربيع الآخر سنة
ثلاثين وخمسة مائة

﴿ علي بن حكيويه بن ابراهيم ﴾ أبو الحسن المراغي الاديب تفقه ببغداد على الشيخ
أبي اسحق قال ابن السمعاني برع في الفقه وكان عارفا باللغة والشعر سكن مرو الى
حين وفاته وسمع من الخطيب أبي بكر والشيخ أبي اسحق وابن هزار مرد وغيرهم
روى عنه ابن السمعاني وغيره توفي بمر و فجأة بنا هو يمضى وقع ميتا سنة ست عشرة
وخمسة مائة ومن شعره

رجائي عنابي وروحني اليأس وما لمعني القلب كاليأس ايناس
فكل طموع متناه كآبة وذو اليأس في روض القناعة مياس
ألا كل عزيزيل بالذل ذلة وكل ثراء حيز بالهون افلاس

وكان السبب في قوله هذه الايات أنه حضر دار الوزير فلم يمكن من الدخول فالتزم أن
لا يدخل بعدها الى أحد من العسكر ومن شعره

لست بآت باب ملك له بالباب نواب وحجاب
وانما آتى المليك الذي لا يغلِق الدهر له باب

﴿ علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي ﴾ أبو القاسم بن أبي الفضائل الكلابي الدمشقي
الفقيه الفرضي النحوي المعروف بجمال الائمة ابن الماسح من علماء دمشق ولد سنة ثمان
وثمانين وأربعمائة سمع خلقا وتفقه على نصر الله المصيصي وجمال الاسلام السلمي وكان
معيدا لجمال الاسلام بالامينية ودرس بالمجاهدية مات سنة اثنتين وستين وخمسة مائة
﴿ علي بن الحسن بن علي ﴾ أبو الحسن الرميلي كان فاضلا في الفقه والاصول والخلاف
واللغة والنحو وله الخط البديع على طريقة ابن البواب تفقه على يوسف الدمشقي
وسمع من علي بن عبد السيد بن الصباغ وأبي الفضل محمد بن عمر الارموي وغيرهما

وأعاد بالنظامية * ومن شعره ما كتب به الى بعض الناس وقد ارتعشت يداه وتغير خطه
طول سقى والذي يستادنى صير الرائق من خطى كذا
كل شيء هدر ما سلمت منك لى نفس وقت الأذا

مات في جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة

عزى بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين * الامام الجليل حافظ الامة
أبو القاسم ابن عساكر ولا نعلم أحدا من جدوده يسمى عساكروا إنما هو واشتهر بذلك
هو الشيخ الامام ناصر السنة وخادمها وقامع جند الشيطان بمساكرا جهاده وهازمها
امام أهل الحديث في زمانه وختم الجهادية الحفاظ ولا ينكر أحد منه مكين مكانه محط رحال
الطالين ومؤمل ذوى الهمم من الراغبين الواحد الذى أجمت الامة عليه والواصل الى
مالا تطمح الآمال اليه والبحر الذى لا ساحل له والحبر الذى حمل أعباء السنة كاهله
قطع الليل والنهار دائمين في دأبه * وجمع نفسه على أشات العلوم لا يتخذ غير العلم
والعمل صاحبين وهما منتهى أربه * حفظه لا تغيب عنه شاردة وضبطه استوت لديه الطريقة
والتالدة واتقان ساوى به من سبقه ان لم يكن فاقه وسعة علم ترى بها وترك الناس كلهم
بين يديه ذوقا له تاريخ الشام في ثمانين مجلدة وأكثر أبان فيه عمالم يكتبه غيره وإنما عجز
عنه ومن طالع هذا الكتاب عرف الى أى مرتبة وصل هذا الامام واستقل الثريا وما رضى
بدر التمام وله الاطراف * وتبين كذب المفترى فيما نسب الى الامام أبى الحسن الأشعري
وعدة تصانيف وتخرىج وقوائد ما الحفاظ اليها الا محايىج ومجالس املاء من صدره
يخر لها البخارى ويسلم مسلم ولا يرتد أو يعمل في الرحلة اليها البزىل المهارى ولد في مستهل
رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة وسمع خلائق وعدة شيوخه ألف وثمانمائة شيخ
ومن النساء بضع وثمانون امرأة وارتحل الى العراق ومكة والمدينة وارتحل الى بلاد المعجم
فسمع بأصبهان ونيسابور وروم وتبريز وميمنة ويهق وخسر وجر دوسطام ودامغان والرى
وزنجان وهمدان واسد اباد وحى وهرات ووبون وعوبوشنج وسرخس ونوقان وسمنان وأبهر
ومربدوخوى وخر باذقان ومشكان وزودراود وحلوان وار جيش وسمع بالانبار
والرافعة والرجبة وماردين وماكسين وغيرها من البلاد الكثيرة والمدن الشاسعة
والاقالم المتفرقة لا ينك نائى الديار يعمل المطية في أقاصى القفار وحيدا لا يصحبه
الاتقى اتخذه أنيسه وعزم لا يرى غير بلوغ المآرب درجة نفيسه ولا يظلاله الا سمره
في رباع قفراء ولا يرد غير اداوة لعله يرتشف منها الماء وسمع منه جماعة من الحفاظ

كابى الملاء الهمداني وأبى سعد السمعانى وروى عنه الجم الغفير والعدد الكثير ورويت عنه مصنفاته وهو حى بالأجازة فى مدن خراسان وغيرها وانتشر اسمه فى الارض ذات الطول والعرض وكان قد تفقه فى حداته بدمشق على الفقيه أبى الحسن السلمى ولما دخل بغداد لزم بها التفقه وسمع الدروس بالمدرسة النظامية وقرأ الخلاف والنحو ولم يزل طول عمره مواظبا على صلاة الجماعة ملازما لقراءة القرآن كثيرا من النوافل والاذكار والتسبيح آناه الليل وأطراف النهار وله فى المشرمن شهر رمضان فى كل يوم ختمة غير ما يقرؤه فى الصلاة وكان يحتم كل جمعة ولم ير الا فى اشتغال يحاسب نفسه على ساعة تذهب فى غير طاعة ولما حملت به أمه رأى والده فى المنام انه يولد لك ولد يحيى الله به السنة ولعمر الله هكذا كان أحيا الله به السنة وأمات به البدعة يصدع بالحق لا يخاف فى الله لومة لائم ويسطو على أعداء الله المبتدعة ولا يبالي وان رغم انك الراعم لاتأخذه رافة فى دين الله ولا يقوم لرضبه أحد اذا خاض الباغى فى صفات الله قال له شيخه أبو الحسن بن قيس وقد عزم على الرحلة انى لأرجو أن يحيى الله تعالى بك هذا الشأن وكان كما قال وعدت كرامة للشيخ وبشارة للحافظ ولما دخل بغداد أعجب به العراقيون وقالوا مارأينا مثله وكذلك قال مشايخه الخراسانيون وقال شيخه أبو الفتح الختار بن عبد الحميد قدم علينا أبو على بن الوزير قفلنا مارأينا مثله ثم قدم علينا أبو سعد بن السمعانى قفلنا مارأينا مثله حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله وقال الحافظ أبو الملاء الهمداني لبض تلامذته وقد استأذنه أن يسافر ان عرفت استأذا أعلم منى أو يكون فى الفضل مثلى فحينئذ آذن لك أن تسافر اليه اللهم الا ان تسافر الى الشيخ الحافظ ابن عساكر فانه حافظ كما يجب وقال شيخه الخطيب أبو الفضل الطوسى مانعرف من يستحق هذا اللقب اليوم سواء يعنى لفظه الحافظ وكان يسمى ببغداد شمعة نار من توقده وذكائه وحسن ادراكه لم يجتمع فى شيوخه مما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحمده منذ أربعين سنة يلزم الجماعة فى الصف المقدم الا من عذر مانع والاعتكاف والمواظبة عليه فى الجامع واخراج حق الله وعدم التطلع الى أسباب الدنيا واعراضه عن المناصب الدينية كالامامة والخطابة بمدان عرضتا عليه قال ولده الحافظ بهاء الدين أبو محمد القاسم قال لى أبى لما حملت بى أمى رأت فى منامها قائلا يقول لها تلدين غلاما يكون له شأن فاذا ولدته فاحمله الى المغارة يعنى مغارة الدم بجبل قاسيون

يوم الأبعين من ولادته وتصدقى بشيء فان الله تعالى يبارك لك وللمسلمين نيه فضلت ذلك كله وصدقت اليقظة منامها ونه السعد فأسهره الليالي في طلب العلم وغيره سهرها في الشهوات أو نامها وكان له الشأن العظيم والشاؤ الذي يجبل عن التعظيم وذكره الحافظ ابن الديثني في مذيبله على ابن السمعاني لان وفاته تأخرت عن وفاة ابن السمعاني ومدحه أيضا مدحا كثيرا وقال ابن النجار هو امام المحدثين في وقته ومن اتته اليه الرياسة في الحفظ والاتقان والمعرفة التامة بعلوم الحديث والثقة والنبل وحسن التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشأن قال وسمعت شيخنا عبد الوهاب بن الامين قال كنت يوما مع الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبي سعد بن السمعاني نمشي في طلب الحديث ولقاء الشيوخ فلقينا شيخا فاستوقفه ابن السمعاني ليقرا عليه شيئا وطاق على الجزء الذي هو سماعه في خريطته فلم يجده وضاق صدره فقال له ابن عساكر ما الجزء الذي هو سماعه قال كتاب البعث والنشور لابن أبي داود سمعه من أبي نصر الزيني فقال له لا تحزن وقرأ عليه من حفظه أو سمعه قال ابن النجار الشك من شيخنا وصح أن أبا عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال قدم علينا ابن عساكر يعني الحافظ فقرأ على ثلاثة أيام فاكثر وأضجرتني فأليت على نفسي ان أغلق بابي فلما أصبحت قدم على شخص فقال انار رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك فقلت مرحبا بك فقال قال لي اليوم امض الى الفراوي وقل له قدم بلدكم شخص شامي أسمر اللون يطلب حديثي فلا تمل منه قال الحاكي فوالله ما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ وقال فيه الشيخ عبي الدين التتوي ومن خطه نقلت هو حافظ الشام بل هو حافظ الدنيا الامام مطلقا الثقة الثبت وحكى ولده الحافظ أبو محمد القاسم قال كان أبي قد سمع كتبا كثيرة لم يحصل منها نسخا اعتمادا منه على نسخ رفيقه الحافظ أبي علي بن الوزير وكان ما حصله ابن الوزير لا يحصله أبي وما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير فسمعت ليلة من الليالي وهو يتحدث مع صاحب له في ضوء القمر في الجامع فقال رحلت وما كأني رحلت وحصلت وما كأني حصلت كنت احسب ان رفيقي ابن الوزير يقدم بالكتب التي سمعتها مثل صحيح البخاري ومسلم وكتب البيهقي وعوالي الاجزاء فانفتحت سكناء بمرور واقامته بها وكنت أومل وصول رفيق آخر يقال له يوسف بن فاروا الحيائي ووصول رفيقنا أبي الحسين المرادي فانه كان يقول لي ربحا رحلت الى دمشق وتوجهت منها الى بلدي بالاندلس وما أرى أحدا منهم جاء الى دمشق فلا بد من الرحلة ثانيا وتحصيل الكتب الكبار والمهمات من الاجزاء الدوالي

قلم يمش الايام يسيرة حتى جاء انسان من أصحابه اليه ودق عليه الباب وقال هذا أبو الحسن المرادى قد جاء فنزل أبى اليه وتلقاه وأنزله في منزله وقدم علينا بأربعة أسفاط مملوءة من الكتب المسموعات ففرح أبى بذلك فرحا شديدا وشكر الله سبحانه على ما يسره له من وصول مسموعاته اليه من غير تعب وكفاه مؤونة السفر وأقبل على تلك الكتب قسح واستنسخ حتى أتى على مقصوده منها وكان كلما حصل على جزء منها كانه حصل على ملك الدنيا قال الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذرى سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن على بن الفضل المقدسى فقلت له اربعة من الحفاظ تماصروا أيهم أحفظ قال من هم قلت الحافظ ابن عساكر وابن ناصر قال ابن عساكر أحفظ قلت الحافظ أبو الملاء وابن عساكر قال ابن عساكر أحفظ قلت الحافظ أبو طاهر السلفى وابن عساكر فقال السلفى استاذنا السلفى استاذنا قال الحافظ زكى الدين وغيره من الحفاظ الاثبات كشيخنا الذهبى وأبى العباس ابن المظفر هذا دليل على ان عنده ابن عساكر أحفظ الا انه وقر شيخه ان يصرح بان ابن عساكر أحفظ منه قال الذهبى والا فابن عساكر أحفظ منه قال وما ارى ابن عساكر رأى مثل نفسه (قلت) وقد كنت أتعجب من المنذرى في ذكره هؤلاء وإهماله السؤال عن الحافظ أبى سعد ابن السمعانى ثم لاح لى أنه اقتدى بالحافظ أبى الفضل محمد بن طاهر حيث يقول فيما أخبرنا الحافظ ابن المظفر بقراءتى عليه أنا الحافظ أبو الحسين ابن التونسى بقراءتى أنا الحافظ المنذرى أنا الحافظ ابن الفضل قال سمعت الحافظ السلفى يقول سمعت الحافظ ابن طاهر يقول سألت سعدا الزنجبانى الحافظ بمكة قوما رايت مثله قلت وله اربعة من الحفاظ تماصروا أيهم أحفظ قال من قات الدارقطنى ببغداد وعبد الغنى بمصر وأبو عبد الله بن منده باصهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور فسكت فألححت عليه فقال اما الدارقطنى فأعلمهم بالعلل واما عبد الغنى فأعلمهم بالانساب واما ابن منده فأكثرهم حديثا مع معرفه تامة وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا ولكن بقى على هذا انه لم أهمل ذكر ابن السمعانى وذكر غيره كابن ناصر وأبى الملاء والذي نراه ان ابن السمعانى أجل منهما وقديقال في جواب هذا ان ابن السمعانى لم يكن حين سؤال المنذرى قد عرف المنذرى قدره فان تصانيفه فيما يقرب على الظن لم تكن وصلت اذذاك الى هذه الديار بخلاف هؤلاء الاربعة فانهم متقاربون ابن عساكر بالشام والسلفى بالاسكندرية وابن ناصر ببغداد وأبو الملاء بهمدان وأما ابن السمعانى ففى مرووهى من أقاصى بلاد خراسان وأبو الملاء المشار اليه هو الحسن بن أحمد بن

الحسن المطار الهمداني الحافظ توفي سنة تسع وستين وخمسمائة بهمدان وليس هو
أبو الملاء أحمد بن محمد أبو الفضل الاصمغاني الحافظ المتوفي سنة ثلاث وأربعين
وخمسمائة باصبيان فليعلم ذلك وقال أبو المواهب ابن صصرى اما أنا فكنيت اذا كره
يعنى الحافظ في خلواته عن الحفاظ الذين لقيمهم فقال اما ببغداد فابو عامر العبدي
واما باصبيان فابونصر اليونارتى لكن اسماعيل الحافظ كان أشهر منه فقلت له على
هذا مارأى سيدنا مثله فقال لا تقل هذا قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم قلت وقد
قال تعالى وأما بنعمة ربك فحدث قال نعم لو قال قائل ان عيني لم تر مثلى لصدق (قلت)
انا لا نشك ان عينه لم تر مثله ولا من يدانيه وللحافظ شعر كثير قلما أملى مجلسا
الا وختمه بشيء من شعره وكان بينه وبين حافظ خراسان أبى سعد بن السمعاني
مودة أكيدة كتب اليه أبو سعد كتابا ساء فرط الغرام الى ساكنى الشام وكتب
هو الى ابن السمعاني يعاتبه في انفاذ كتاب اليه

ما كنت احسب ان حاجتى اليك وان نأت دارى مضاعه
أنسيت ثدى مودتى بينى وبينك وارتضاعه
ولقد عهدتلك في الوفاء أخا تمجيم لا قضاءه

قال المصنف رضى الله تعالى عنه البيت الاول من هذه فيه زيادة جزؤ ولعله قال
ما كنت احسب حاجتى لك ان نأت دارى مضاعه

توفي الحافظ في حادى عشر شهر رجب الفرد سنة احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير وكان الملك العادل محمود بن زنكى نور الدين قد بنى له دار
الحديث التورية فدرس بها الى حين وفاته غير ملتفت الى غيرها ولا متطلع الى زخرف
الدنيا ولا ناظر الى محاسن دمشق ونزهتها بل لم يزل مواظبا على خدمة السنة والتعبد
باختلاف أنواعه صلاة وصياما واعتكافا وصدقة ونشر علم وتشجيع جنائز وصلة رحم
الى حين قبض رحمه الله تعالى ورضى عنه

على بن الحسين بن عبد الله بن على بن أبي القاسم الربيعى المعروف بابن عربية
تفقه على القاضي أبى الطيب والساوردى وأبى القاسم منصور بن عمر الكرخى وقرأ
الكلام على أبى على بن الوليد أحد أشياخ المعتزلة وسمع من أبى الحسن بن مخلد
وأبى على بن شاذان وأبى القاسم بن بشران وغيرهم روى عنه محمد ابن ناصر وأبو
الفتح ابن شاتيل وغيرهما ومن شعره

ان كنت نلت من الحياة وطيبها مع حسن وجهك عفة وشبابا

فاحذر لنفسك ان ترى متمنيا يوم القيامة أن تكون ترابا

وحكى أنه رجع عن الاعتزال وأشهد على نفسه بالرجوع ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومات في رجب سنة اثنتين وخمسمائة

﴿علي بن سعادة﴾ أبو الحسن الجبهي الموصل السراج أحد علماء الموصل قال ابن السمعاني امام ورع عامل بعلمه وتفقه على أبي حفص الباغوساني امام الجزيرة وارتحل الى بغداد وسمع من أبي نصر الزينبي وعلق التعليقة عن أبي حامد الغزالي حدث عنه جماعة توفي بالموصل سنة تسع وعشرين وخمسمائة

﴿علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان الاندلسي﴾ أبو الحسن المرادي القرطبي الشقوري القرغليطي وقرغليط من أعمال شقورة الحافظ الفقيه ولد قبل الخمسمائة بقرية وخرج من الاندلس بعد العشرين وخمسمائة ورحل الى بغداد ورحل

خراسان وسكن نيسابور مدة وتفقه على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وسمع من أبي عبد الله القراوى وهبة الله السيدى وأبي المظفر بن القيرى وجماعة روى عنه ابو القاسم بن عساكر وأبو القاسم ابن الخرساني وجماعة وصحب الشيخ عبد الرحمن بن الاكاف الزاهد وقدم دمشق بعد الاربعين وخمسمائة وفرح بقدمه رفيقه حافظ الدنيا أبو القاسم بن عساكر لما كان معه من مسوعاته وحدث بدمشق بالصحيحين قال ابن السمعاني كنت آس به كثيرا وكان أحد عباد الله الصالحين خرجنا جملة الى نوقان لسماع تفسير التلبي فلمحت منه اخلاقا واحوالا فلما تجتمع في أحد من الورعين وقال الحافظ ابن عساكر ندب للتدريس بحماه فضى اليه ثم ندب للتدريس بحلب فضى ودرس بها المذهب بـ مدرسة ابن المعجمي وكان نبأ صلبا في السنة توفي بحلب في ذى الحجة سنة أربع وأربعين وخمسمائة وفيها توفي

القاضي عياض والقاضي الارجاني الشاعر

(علي بن عبد الرحمن بن ساور) أبو الحسن الارجبي قاضي واسط من كبار الشافعية توفي في ربيع الاول سنة ثلاث وستين وخمسمائة

﴿علي بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن بابويه الحديشي﴾ أبو الحسن السمنجاني أصله من حديثة الموصل تفقه ببخارى على أبي سهل الايوردي وسمع منه الحديث ومن أبي عبد الله ابراهيم بن علي الطيوري وأبي القاسم بن ميمون بن علي بن ميمون

الميموني وغيرهم حدث عنه أبو نصر الميموني ومحمد بن الحسين السبيعي وغيره قال ابن السمعاني كان اماماً فاضلاً متبحراً في العلم حسن السيرة كثير العبادة دائم التلاوة والذكر ظهرت بركاته على أصحابه وتخرج به جماعة من أهل العلم وقال يحيى بن عبد الوهاب بن منده قدم أصبهان وهو أحد فقهاء الشافعيين صلب في مذهب الأشعري مات في شعبان سنة اثنتين وخمسمائة

﴿ علي بن عبد الرحمن بن أبي الوفاي أبو طالب الحيري ﴾ قال ابن السمعاني امام فاضل زاهد من بيت العلم تفقه على امام الحرمين وكان يسكن صومعة بالحيرة حدث عن أبي اسحاق الشيرازي وأبي الحسن أحمد بن عبد الرحيم الاسماعيلي وجماعة سمعت منه أكثر سنن أبي داود مات سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

﴿ علي بن عثمان بن يوسف بن ابراهيم بن يوسف القاضي السعيد ﴾ أبو الحسن القرشي الخزومي المصري ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وحدث عن عبد العزيز بن عثمان التونسي وأحمد بن الخطيئة واسماعيل بن الحارث القاضي قال الحافظ عبدالمعظم حدثونا عنه توفي في سنة خمس وثمانين وخمسمائة

(علي بن الحسن النيسابوري) أبو تراب من فقهاء واسط أصله نيسابوري استوطن بغداد وكان فقيها عارفاً بالمذهب كتب الخط المليح توفي في رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة ﴿ علي بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري ﴾ أبو طالب بن أبي الحسين ابن أبي البركات من اولاد المحدثين ولد ببغداد وتفقه بها على أبي القاسم بن فضلان وسمع الحديث من أبي الوقت وغيره وخرج من بغداد الى بلاد الروم ثم عاد الى بغداد وولاه الامام التاصر لدين الله أمير المؤمنين القضاء وخطب بأقضى القضاة ولم يزل على ذلك الى أن توفي قاضي القضاة أبي الحسن الدامغانى فقلد ابن البخاري قاضي القضاة وخلع عليه وقرئ عهده بالجوامع وناب في الوزارة توفي في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة (قلت) هذا كلام ابن التجار وهو يدل على ان اسم قاضي القضاة في الاصطلاح من ذلك الزمان أكبر من اسم أقضى القضاة كما هو اليوم وفي ذهن كثير من الناس انه كان ينبغي ان يعكس هذا الاصطلاح فان أقضى القضاة أبلغ من قاضي القضاة لمسا فيها من أفضل التفضيل وكنت أسمع الشيخ الامام بخطي من يقول هذا ويقول بل لفظ قاضي القضاة أبلغ فان لفظ الأقضى وان دل على كونه أشد قضاء ففي لفظ قاضي القضاة ما يدل على ذلك من جهة انه قاضي على كل قاض ولا كذلك أقضى القضاة اذ

ليس فيه ما يدل على انه قاض على كل قاض واذا كان قاضيا على كل قاض كان أشد قضاء
وزيادة ان له القضاء عليهم فوضح ان لفظ قاضي القضاة يدل على ما دل عليه أقضى
القضاة وزيادة وان مصطلح الناس هو الصواب الذي يدل له وضع اللفظ
(على بن القاسم بن المظفر بن علي بن الشهرزوري) من أهل الموصل سمع بيفداد
أبا غالب محمد بن الحسن الباقلائي وغيره وولى قضاء واسط ثم قضاء الموصل والبلاد
الجزيرية والشامية توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ورأيت في بعض
المجاميع المكتوبة في حدود سنة تسعين وخمسمائة مانصه اذا قال الرجل لامرأته
أنت طالق على سائر المذاهب فكلامه هذا أربعة احتمالات (أحدها) ان يقول أردت
إيقاع الطلاق ناجزا في الحال وقولي على سائر المذاهب جرى على لساني من غير قصد
أو قصده ولكنني أفهم منه تنجيز الطلاق والوقوع (الثاني) ان يقول أردت إيقاع الطلاق
ناجزا وأردت بهذه الزيادة وقوع الطلاق على أي مذهب اقتضى وقوعه ففي هذين
الاحتمالين يقع الطلاق ناجزا وتبين به وهو كالم قال أنت طالق ثلاثا ان كلمت زيدا وقال لم
أرد التعليق بالصيغة وانما سبق اليه لساني من غير قصد فانه يقع الثلاث كذلك ههنا
(والثالث) ان يقول قصدت إيقاع طلاق بوجه يتفق الناس على وقوعه أو على وجه
لا يختلف الناس فيه وظاهر الصيغة اقتضى ان هذا القصد أقوى فان أراد عند تلفظه
بذلك امتناع وقوع الثلاث لان قوله على سائر المذاهب فيه معنى الشرط لم يقع واذا لم
يوجد الشرط لم يقع (والرابع) ان يقول تلفظت بذلك مطلقا ولم يقترن لي به قصد الي
شيء لا إيقاعا في الحال ولا شرطا في الوقوع فما الذي يلزمه فيه فهنا يحتمل إيقاع الثلاث
في الحال ويحتمل ان لا يقع الطلاق أصلا لان الصيغة ظاهرة في تناول جميع المذاهب
على اتفاق الوقوع ولم يوجد ذلك والله أعلم هذا تخرج الشيخ الامام أبي الحسن على
اسم المسلم الشهرزوري انتهى وعلى اسم المسلم الشهرزوري لا أعرفه انما هو على بن
القاسم هذا أو على بن المسلم لا الشهرزوري وهو حال الاسلام الآتي قريبا وهذه المسئلة
حدثت في زمان ابن الصباغ وله فيها كلام نقله عنه ان أحياه أبو منصور وقد قدمناه
والذي وجدته هما وفي فتاوى ابن الصباغ أنت طالق على سائر المذاهب ولم يقل ثلاثا
وكنت أظن سقوط لفظة ثلاثا من الناسخ فلما توافقت عليها الكتب تعجبت من ذلك
وسأذكر ما عندي فيه وقد قدمنا ان القاضي أبا الطيب الطبري قال لا يقع وقال غيره
يقع في الحال والمسئلة في فتاوى الغزالي أيضا وهذه صورة ما في فتاويه السابقة به اذا

قال لزوجته أنت طالق للسنة ثلاثا على سائر المذاهب وكانت في الحال طاهرا هل يقع
الثلاث أو يقع في كل قرء طلقة لتوافق بعض الناس الجواب ان يكن للمطلق نية فيما
يذكره فيها والا فلا ولي ان يتفرق على الاقراء الثلاث لانه لو وقع الثلاث لم تقع الثانية على سائر
المذاهب اذا قال لها أنت طالق ثلاثا في سائر المذاهب هل يقع في الحال الثلاث فان كان
يقع فمن الناس من يقول انه لا يقع الا في كل قرء طلقة فهل لا كان الحكم كذلك ليقع
طلاقه بالاجماع الجواب ان هذا وان كان أشبه المذكور بذكر السنة من وجه ولكن
الفرق ظاهر لانه اذا ترك السنة التي ينصرف اليها ذكر المذاهب فهم منه شدة العناية
بالتخير وقطع الملائق وحسم تأويلات المذاهب في رد الثلاث عنها لاسيما والمذهب
المحكي في ان الثلاث لا يتجزى في غاية البعد انتهى

﴿ علي بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه ﴾ أبو الحسن بن أبي عبد الله الصوفي صاحب
الامام أباحامد الغزالي بطوس وتفقه عليه وروى الحديث عن عبد الغفار الشيرازي
﴿ علي بن محمد بن علي بن عاصم ﴾ أبو الحسن الجويني الاديب سمع اسماعيل بن
الحسين الفرائضي وغيره روى عنه ابن عساكر مات بعد سنة احدى وثلاثين
وخمسمائة بنيسابور

(علي بن محمد بن علي) الامام شمس الاسلام أبو الحسن الجويني الكيا المراسي الملقب
عماد الدين أحد فحول العلماء ورؤس الائمة فقها وأصولا وجدلا وحفظا لتون أحاديث
الاحكام ولد في خامس ذي القعدة سنة خمس وأربعمائة وتفقه على امام الحرمين وهو
أجل تلامذته بعد الغزالي وحدث عن امام الحرمين وأبي علي الحسن بن محمد الصفار
وغيرهما روى عنه السلفي وسعد الخير بن محمد الانصاري وآخرون قال فيه عبد
الغافر الامام البالغ في النظر مبلغ الفحول ورد نيسابور في شبابه وكان قد تفقه وكان
حسن الوجه مليح الكلام فحصل طريقة امام الحرمين وتخرج به وصار من وجوه
الاصحاب ورؤس المعيدين في الدرس وكان ثاني الغزالي بل أملح وأطيب في النظر
والصوت وأبين في العبارة والتقرير منه وان كان الغزالي أحد وأصوب خاطرا وأسرع
بيانا وعبارة منه وهذا كان يمد الدرس على جماعة حتى تخرجوا به وكان مواظبا على
الافادة والاشتغال انتهى وعن الكيا قال كانت في مدرسة سرهنگ بنيسابور قنطرة لها سبعون
درجة وكنت اذا حفظت الدرس أنزل القنطرة وأعيد الدرس في كل درجة مرة في
الصعود والنزول قال وكذا كنت أفعل في كل درس حفظته وفي بعض الكتب أن كان

يكرر الدرس على كل مرقاة من مراقى درج المدرسة النظامية بنيسابور سبع
مرات وان المراقى كانت سبعين مرقاة وكان يحفظ الحديث وينظر فيه وهو القائم اذا
جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقاييس في مهاب الرياح
ومن مصنفاته شفاء المسترشدين وهو من أجود كتب الخلافات وله كتاب قد مفردات
الامام أحمد وكتاب في أصول الفقه وغير ذلك ومن غريب ما اتفق له أنه أشيع أن الكيا
باطنى يرى رأى الاسماعيلية فتمت له فتنة هائلة وهو برىء من ذلك ولكن وقع
الاشتباه على الناقل فان صاحب اللاموت ابن الصباح الباطنى الاسماعيلي كان يلقب
بالكيا أيضاً ظهر الامر وفرجت كربة شمس الاسلام رحمه الله وعلم أنه أتى من
توافق الكنيتين وكانت في الكيا لطافة عند مناظرته ربما ناظر بعض علماء العراق فأنشد
ارفق ببيدك ان فيه ييوسة جيلية ولك العراق وماؤه

وقد ذكر ابن النجار في أوائل تاريخه هذا البيت فجعل موضع ييوسة مكاهة وموضع
ماؤه ماءها وأرى الصواب ما أنشدته أنا وذكرا ابن النجار أن بن الجوزى ذكر أن
الكيا قد أنشد ذلك لابي الوفاء بن عقيل الحنبلى في مناظرة بينهما
ومن الفوائد عنه

قال في كتابه شفاء المسترشدين في مسألة سجود التلاوة قد قيل لا يسجد يعنى المصلى
للتلاوة قبل الفاتحة اذ لانس فيه للشافعى انتهى وهو مأخوذ من كلام امامه امام الحرمين
فانه قال في الاساليب في مسألة سجود السهو لو قرأ المنفرد آية السجدة قبل الفاتحة
قالذى يظهر منعه من سجود التلاوة لكونه قرأ في غير أوانه ولو كان لا يحسن الفاتحة
ويحسن بدلها آيات فيها سجود فهذه صورة لانس فيها ولا يبعد منعه من سجود التلاوة
فيها حتى لا ينقطع القيام المفروض انتهى مختصراً والذي دعاه الى ذلك البحث مع الحنفية
في وجوب سجدة التلاوة والمجزوم به في زيادات الروضة في المسألة الاولى مسألة الكيا
أنه يسجد وأما المسألة الثانية وهى سجود من لا يحسن الآيات فيها سجود فغريبة
(على بن محمد بن عيسى بن المؤمل) أبو الحسن بن كزار من أهل واسط تفقه
ببغداد على الكيا الهراسى وسمع الحديث من طراد الزينبي وغيره توفي سنة خمس
وأربعين وخمسمائة

على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على بن الحسين بن أبو الحسن بن
أبى المعالى القاضى زكى الدين قاضى دمشق سمع من هبة الله بن الاكفانى وعبد

الكريم بن حمزة الحداد وأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي وغيرهم ولد
بدمشق سنة سبع وخمسة وكان قد استغنى من قضاء دمشق وحج ودخل بغداد
ومات بها سنة اربع وستين وخمسة

عزى بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح أبو الحسن السلمي الفقيه الفرضي جمال
الاسلام احد مشايخ الشام الاعلام سمع أبا نصر بن طلاب وأبا الحسن بن أبي الحديد
وعبد العزيز الكتاني وغانم بن أحمد بن علي بن محمد المصيصي والفقيه نصر المقدسي
وجاعة روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر وابنه القاسم والسلفي واسماعيل الجروي
وبركات الخشوعي وجاعة آخرهم وفاة القاضي عبد الصمد الخريزاني وتفقه جمال
الاسلام أولا على القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي فلما قدم
الفقيه نصر المقدسي اتقل اليه ولازمه ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق وهو الذي
أمره بالتصديق موت الفقيه نصر وكان يثنى على علمه وفهمه وكان جمال الاسلام معيدا
للفقيه نصر وحكى أن الغزالي قال بعد خروجه من الشام خلفت بالشام شايبا ان عاش
كان له شأن يعنى جمال الاسلام فكان كما قد تفرس فيه وكان جمال الاسلام مدرسا
بالزاوية الغزالية بدمشق مدة ثم ولى تدريس الامينية سنة اربع عشرة وخمسة وكان
عالما بالمذهب والفرائض والتفسير والاصول اماما متقنا ثقة ثبتا ذكره الحافظ في التاريخ
وفي كتاب التبيين واحسن الثناء عليه وكان يحفظ كتاب تجريد التجريد لابي حاتم
القزويني وكان حسن الخط موقفا في الفتاوى كان على فتاويه عمدة أهل الشام وكان
يكثر عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازما للتدريس والاقادة حسن الاخلاق له مصنفات
في الفقه والتفسير وكان يعقد مجلس التذكيرو يظهر السنة ويرد على المخالفين ولم يخلف
بمده مثله وقال في كتاب التبيين كان عالما بالفقه والتفسير والاصول والتذكيرو
والفرائض والحساب وتعبير المنامات توفي ساجدا في صلاة الفجر في ذى القعدة سنة
ثلاث وثلاثين وخمسة

ومن المسائل والفوائد عن جمال الاسلام

له مصنف في أحكام الختاني قال فيه اذا أقر الختني بالرجولية قبل اقراره وحكم به
فلو شهد قبلناه فيما تقبل فيه شهادة الرجال ولو شهد بذلك قبل أن يقر بزوال الاشكال
فردت شهادته ثم أقر بالرجولية قبل فلو أعاد الشهادة المردودة حال الاشكال لم تقبل
لانهم في الاقرار لترويج الشهادة كالفاسق يميدها بمد العدالة ولو شهد فردت ثم زال

الاشكال بعلامة تدل على رجوليته ثم أعادها قبلت لانه غير منهم بالاقرار كالعبد يعيدها بعد الصلوة وسواء كانت العلامة قطعية أم ظنية انتهى ولم يزد الرافعي والثووي على قولهما شهادة الحنفي كشهادة المرأة

على بن المطهر بن مكي بن مقلص * أبو الحسن الدينوري كان من تلامذة حجة الاسلام أبي حامد الغزالي وسمع الحديث من نصر بن البطر وطبقته روى عنه ابن عساكر توفي ليلا سابع عشرين من رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة

على بن معصوم بن أبي ذر المغربي * أبو الحسن من أهل المغرب قال ابن السمعاني امام فاضل عالم بالمذهب ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ومات بأسفراين في شعبان سنة خمس وخمسين وخمسمائة

على بن ناصر بن محمد بن أبي الفضل بن حفص النوقاني * من أهل نوقان ولد بهافي رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة قال ابن السمعاني امام فاضل جامع لمذهب الشافعي مصيب في الفتاوى حسن السيرة كثير العبادة حاد الخاطر متصرف في الفقه اشتهر بذلك اجتمع عليه جماعة من الفقهاء البلديين والغرباء وتفقهوا عليه وظهرت بر كته عليهم كتبت عنه كتاب الاربعين للحسن بن شعبان سمع أبا الحسن على بن الحسن بن علي بن حمزة النوقاني قال وتوفي بمشهد الرضى ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن هناك قيل ان مرارته انشقت من خوف الغز واحاطتهم بالمشهد

على بن هبة الله بن محمد بن علي بن البخاري * أبو الحسن بن أبي البركات والد قاضي القضاة أبي طالب على * تفقه على أسعد الميهقي وأبي منصور الرزاز سمع الحديث من من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نيهان وطائفة ودخل بلاد الروم وولى القضاء بمدينة قونية مولده سنة سبع وتسعين وأربعمائة ومات بقونية وهو على قضائها في سنة خمس وستين وخمسمائة

(على بن أبي الحسن بن أبي هاشم بن محمد الآملي الطبري ثم الجرجاني) المعروف بالكيا من أهل جرجان تفقه على عمر السلطان وتوفي بقرية بشق ليللة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة احدى وستين وخمسمائة ذكره ابن باطيش * على بن أبي المكارم بن قتيان * أبو القاسم الدمشقي أحد أعيان الشافعية بمصر قال الثووي وأعاد بالنظامية يفسداده وله معرفة بفتون تفقه على الامام أبي الحسن

يوسف الدمشقي مدرس النظامية توفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة
﴿عمر بن أحمد بن الحسين الشاشي﴾ أبو حفص أخو الامام نجر الاسلام أبي بكر محمد
تفقه هو أيضا على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع من أبي الحسين بن المهدي
وغيره توفي سنة خمسين وخمسمائة

﴿عمر بن أحمد بن الليث الطالقاني﴾ أبو حفص من أهل بلخ فقيه أصولي صوفي
ادرك بقرنة أب خلف السلمى الطبرى وكان معيد المدرسة النظامية يبلغ توفي في شعبان سنة ست
وثلاثين وخمسمائة واسم جده رأيته مكتوبا في بعض نسخ الذيل الليث وفي بعضها المسيب
﴿عمر بن أحمد بن منصور بن القاسم بن حبيب بن عبدوس الصفار﴾ أبو
حفص ابن أبي نصر بن أبي سعد بن أبي بكر من أهل نيسابور كان حتن أبي نصر
القشيري على ابنته قال ابن السمعاني امام فاضل بارع مبرز من بيت العلم والحديث
يفق وينظر وكان يكثر من الحديث كتبت عنه بنيسابور وسألته عن مولده فقال في
ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة وقال ابن التجار سمع الكثير بإفادة جده
لامه اسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من أبي المظفر موسى بن عمران الانصارى وأبي
بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبي تراب عبد الباقي بن يوسف الخزاعي
وعبد الواحد بن الاستاذ أبي القاسم القشيري وغيرهم وقدم بغداد حاجا في سنة
اننتين وأربعين وخمسمائة وحدث بها بكتاب التيسير في التفسير لأبي نصر بن القشيري
وبحكايات الصوفية لابن با كويه وبغير ذلك من الاجزاء والتي بها الدروس في المذهب
والاصول سمع منه يوسف بن محمد الدمشقي وأحمد بن صالح بن شافع الحلي وغيرهما
هذا مختصر كلام ابن التجار توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بنيسابور يوم عيد الاضحى
﴿عمر بن أحمد بن أبي الحسن المرغيناني﴾ الامام أبو محمد الفرغاني نزيل سمرقند
امام ورع متواضع سمع من جماعة روى عنه عبد الرحيم بن السمعاني مات سنة ست
وخمسين وخمسمائة

﴿عمر بن الحسين بن الحسن الامام الجليل ضياء الدين﴾ أبو القاسم الرازي خطيب
الري والد الامام نجر الدين كان أحد أئمة الاسلام مقدا في علم الكلام له فيه كتاب
غاية المرام في مجلدين وقفت عليه وهو من اتس كتب أهل السنة وأشدها تحقيرا
وقد عقد في آخره فصلا حسنا في فضائل أبي الحسن الاشعري رضى الله عنه وأتباعه
أخذ الامام ضياء الدين علم الكلام عن أبي القاسم الانصارى تلميذ امام الحرمين

وقال في آخر كتاب غاية المرام هو شيخى وأستاذى وأخذ الفقه عن صاحب
التهذيب وكان فصيح اللسان قوى الجنان فقيها أصوليا متكلمًا صوفيا خطيبًا محدثًا
أديبا له نثر في غاية الحسن تكاد تحكى الفاظه مقامات الحريرى من حسنه وحلاوته
ورشاقه سجمه ومن نظر كتابه غاية المرام وجد برهان ذلك

(عمر بن شاهنشاه بن أيوب ابن شاد) الملك المظفر تقي الدين صاحب الاوقاف
بجامة ومعلم والقيوم وله بالقيوم مدرستان بتاهما لما كانت الفيوم اقطاعا له وبني
بمدينة الرهامدرسة وكان رجلا قاضيا أديبا شجاعا سمع الحديث من الحافظ السابق
وأبى الطاهر بن عوف وغيرهما وفي الملك المظفر تقي الدين يقول الاسعد بن عماتى
وإني سحر طيف سحر ثم نفر من الحفر فلا خبر ولا أثر ولو صبر نلت الوطر فياقر
ليلى السقر طال السهر ولا سمر الا الفكر فلم هجر ولم عذر هل من قدر ينجى الحذر
شيبى ظهر لا من كبر بل من خطر ريم خطر ثم زجر هل لا اغتفر لما اقتدر مثل
عمر ابن المظفر نعم الوزر * ليث زار بحر زخر * اذا اختصر * أواقصر * أعطى
البدر * مثل المطر * ثم اعتذر * ولو نظر * الى الحجر أبدى الزهر مثل الثمر *
وان شعر * قلب الدرر * وان نثر * جلب الخبر * نهى أمر * عم البشر * كف
العبر * فكم أسر * علجا كفر * فلا مقر الاسقر * ذات الشرر * ملك نهى اذا اعتكر
ليل غرر * أو اتهمر * دم همر * مساوته نقما وضر * خيرا وشر * كم اعتبر منه
النظر * بمثل اكسير اذا ظهر * قال البشر * كم لعمر * يوم أغر * وقد قيل أول
من أبدع هذا المعنى فنظم قصيدة على حرف واحد أبو النجم حيث يقول

طيف الم بذى سلم بعد النعم يطوى الاكم حاد نعم وملتمزم

وتبعه الباخري قال

بذى سلم بادي الديم وهنالم فلم يتم حتى التيم فيه اردحم
فلاجرم صافح ثم يعنى النعم وهى قصيدة طويلة وقيل بل أول من ابتدعه سلم الخاسر
حيث يقول في الهادى موسى البطرغيث بكر ثم انهمر الوى المرر كم اغتمر ثم اتشر وكم قدر
ثم خفر وهى أيضا طويلة فتبع الاسعد بن عماتى شاعر عصرنا ابن نباتة فقال يمدح
صاحب حماة وأنشدنيه بقراءتى عليه اذ يقول

أفدى قر * عطفى غمر * ثم غدر * لما قدر * فلا وزر * ولا مقر * يامن شهر * سيف الحور * على

البشر * تماقت * حق استمر * وهج الفكر * ولو أمر * ذاك الحقر * يحكى بدر * ملك عمر
بما نشر * نشر الخبر * من الخبر * والمختبر * لله در * تلك السير * كم من غرر * ومن درر * فيها
سمر * الى السحر * ولا ضجر * ولا ضرر * علم مهر * فضل ظهر * ثم انتشر * فكم غفر * وكم
نصر * على الغير * جدا عز * وكم قهر * من ذى بطر * وذى أشر * در الحر * يا من ستر
أهل الحضرة * ممن شكر * ثم عذر * سدمن حضر * ومن عبر * ولا تزر * فيمن ندر * من
مفتخر * الا حضر

(عمر بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله الخطيب الارغيانى) المعروف بالحدث وهو
اخو الامام أبى نصر الارغيانى وكان الاكبر قال ابن السمعاني كانت ولادته سنة نيف وأربعين
وأربعمائة قال وكان فقيها صالحا سديدا كثيرا خيرا ورد نيسابور وتفقّه على امام
الحرمين وسمع الاستاذ أبا القاسم القشبرى وأبا الحسن الواحدى وأبا حامد أحمد بن
الحسن الازهرى وأبا بكر محمد بن القاسم الصفار وغيرهم روى عنه أبو سعد بن السمعانى قال
ابن السمعانى توفي بنيسابور في ثامن عشر من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور
* (عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله الهمداني) * أبو حفص المعروف بالزاهد
من أدل همدان تفقه على أسعد الميهنى قال ابن السمعانى وكان ورعا صالحا متدينا سكن مرو
وصحب يوسف الهمداني وريض نفسه وداوم الصيام والتهجد وأكل الحلال وكان يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر مات سنة أربع وخمسين وخمسمائة

* (عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن نصر) * بفتح النون والصاد المهملة
أبو شجاع البسطامى ثم البلخى امام مسجد راعوم فقيه محدث رفيق الحافظ الكبير
أبى سعد بن السمعانى وصديقه ولد سنة خمس وسبعين وأربعمائة فسمع يبلغ أباه
وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلى و ابراهيم بن محمد الاصبهانى وأبا جهنم محمد بن
الحسين السمنجانى وعليه تفقه وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعى وأبا نصر محمد بن محمد
الماهانى وجماعة روى عنه أبو سعد السمعانى وابنه عبد الرحيم وابن الجوزى والافتخار
عبد المطلب الهاشمى والشيخ تاج الدين الكندى وأبو احمد بن سكينه وأبو الفتح
المندرانى. وأبو روح عبد المعز الهروى وآخرون ذكره صاحب ابن السمعانى فقال
مجموع حسن وجملة مليحة مفت مناظر محدث مفسر واعظ أديب شاعر حاسب قال
وكان مع هذه الفضائل حسن السيرة جميل الامر مليح الاخلاق مامون الصعبة
نظيف الظاهر والباطن لطيف العشرة فصيح العبارة مليح الاشارة في وعظه كثير

النكت والفوائد وكان على كبر السن حريصا على طلب الحديث والعلم مقتبسا من كل أحد ثم قال كتبت عنه الكثير بمرور وهرارة وبخارى وسمرقند وكتب عن الكثير وحصل نسخه بهذا الكتاب يعني ذيل تاريخ بغداد وقال في موضع آخر لانعرف للفضائل أجمع منه مع الورع التام وقال في الذيل كتب الى من بلغ اياتا وهي

يا آل سمان ما أنسى فضائلكم	قد صرن في صحف الايام عنوانا
معاهدا ألفتها النازلون بها	فاوهت بمرور الدهر اركانها
حتى أتاهها أبو - مدفسيدها	وزادها بمسبو الشان تبيانها
كانوا ملاذبي الآمال فانقرضوا	مخلفين به مثل الذي كانا
لولا مكان أبي سعد لما وجدوا	على مفاخرهم للناس برهانها
كانوا رياضا فاهدوا من خلائقه	الى صبا روبا وريحانها

في آيات آخر يمدح بها الذيل ذكرها أبو سعد حكى ان كلام من أبي شجاع وأبي سعد كان يسأل الله ان لا يسمعه نبي صاحبه فماتا في شهرين أبو شجاع يبلغ وأبو سعد بمرور ولم يسمع أحدهما نبي الآخر توفي أبو شجاع يبلغ في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمسمائة

(عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر) أبو حفص السرخسي الشيزري وشيزر من أعمال سرخس ولد سنة خمسين وأربعمائة كذا في كتابي وفي تحبير ابن السمعاني سنة تسع وأربعين وأربعمائة بسرخس وتفقه على الامام أبي المظفر بن السمعاني والشيخ أبي حامد الشجاعى وسمع بسرخس أبا الحسن محمد بن محمد بن زيد العلوى وبعمر أبو المظفر السمعاني ويبلغ أبا على الوحشى وسمع من آخرين باصبهان وغيرها روى عنه ابن السمعاني وقال استاذنا وشيخنا قال وكان على سيرة السلف من ترك التكلف والتواضع وكان فقيها عمقا موقفا حسن السيرة كثير الدرس للقرآن وكان من وجوه تلامذة الجوينى قال وصنف التصانيف في الخلاف والنظر مثل الاعتصار والاعتصام والاسئلة وغيرها قال وصار في علم النظر بحيث يضرب به المثل قال وكان الشهاب الوزير يقول لو قصد عمر السرخسي لجرى منه الفقه مكان الدم قال وأقام بمرور الى ان توفي بها في مسهل رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة

(عمر بن محمد بن عكرمة الجزرى) الشيخ أبو القاسم بن البردى والبزر المنسوب اليه بفتح الباء الموحدة وسكون الزاى المنقوطة ثم راء مهملة اسم للدهن المستخرج

من بزر الكتان به يستصبح أهل تلك البلاد امام جزيرة أبي عمر ومفتيا ومدرساها مولده سنة احدى وسبعين وأربعمائة وتفقه على الغزالي والشاشي وأبي الغنائم الفارقي واختص بصحبة أبي الغنائم وكان ينعت بزین الدين جمال الاسلام وكان من أعلام المذهب وحفاظه قصده الطلبة من البلاد لعلمه الكثير ودينه وورعه وكان يقال انه أحفظ أهل الارض بمذهب الشافعي وصنف كتابا شرح فيه اشكالات المذهب وله فتاوى مشهورة توفي في الثالث عشر من ربيع الاول سنة ستين وخمسمائة

(ومن الفتاوى والغرائب عن ابن البرزى) من أفطر في صوم الكفارة عامدا وهو جاهل بقطع التابع لا يقطع التابع قال وهذا وقع لي ولا أحفظ فيه مسطورا الرجل يجامع زوجته ويتفكر في وقت جماعها في غيرها ممن لا تحل له * مثل ابن البرزى عن ذلك هل يحرم أو يكره أجاب مانصه لا يأتى بجماع زوجته وجودا وعدما وفكره في امرأة أجنبية لا تحل له ممنوع فان لم يحرم قطعا فلا شك في كراهته والمبالغة في اجتنابه والاعراض عنه انتهى (قلت) وقد وقعت المسألة بدمشق في زمان الشيخ برهان الدين ابن الفركاح فذكر في كتاب الشهادة من تعليقه انه استفتى فيمن استحضر بقلبه وهو يواقع زوجته محاسن أجنبية يعرفها مثلها في قلبه وشخص انه يجامع الاجنبية هل يأتى أو يستحب لحديث اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فان ذلك يرد ما في نفسه قال الشيخ برهان الدين ولم أجد فيه نقلا مخصوصا (قلت) ولو اطلع على فتيا ابن البرزى لذكره هاتم ذكر من كلام التووى مذهب القاضي أبي بكر في تأنيب من عزم على معصية وحديث ان الله تجاوز لى عن أمى ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل (قلت) ولمن يدعى التحريم أن يقول قد عمل فان قوله أن يعمل أهم من ذلك العمل الذى يحدث به النفس أو غيره فهذا غير مقترن بعمل ولكنه ليس العمل الذى عزم عليه وللشيخ الامام في باب احياء الموات نظير هذا البحث لكن لأراه لانه جاء في حديث آخر أو يعمل به * استحباب اجابة المؤذنين للصلاة الواحدة وان تعاقبوا مثل ابن البرزى هل نحيب مؤذنا بعد مؤذن فأجاب جاء في رواية اذا سمعت المؤذن والالف واللام اذا لم يكن عهد سابق للعموم واجابة كل واحد (قلت) وبذلك أفتى شيخ الاسلام أبو محمد بن عبد السلام وفصل الرافعى بجنا لنفسه في كتابه اخطار الحجاز بين أن يكون صلى أولا وقد بسطنا المسألة في أصول الفقه في مسألة ان الامر هل يقتضى التكرار * اخضاء الحيوان المأكول لتطيب لحمه وقد أكثر الناس فعله

في الديكة قال جمهور أصحابنا بانه يجوز اذا كان صغيرا وحرم ذلك ابن المنذر وبه
أفتى ابن البرزى وقال لو جاز اخصاؤه لاسمن لجاز لنا للتبتل والعبادة انتهى وليست
الملازمة البتة ضرب الرجل زوجته على ترك الصلاة افتى ابن البرزى بانه يجب على
الرجل أمر زوجته بالصلاة في أوقاتها وانه يجب عليه ضربها عليها اذا لم تفعل
﴿ عمر بن محمد بن محمد بن موسى الشاشي ﴾ أبو حفص نزيل فاشان قال ابن السمعاني
تفقه على الامام أبي المظفر التيمي قال وكان فقيها ورعا كثير العبادة سمع بمرو استاذه
أبا الفضل التيمي وخالقا وهو شيخ أبي الحسن الداودي وغيره ويغداد والكوفة
وغيرهما من جماعة روى عنه ابن السمعاني وقال توفي في أول يوم من شهر رمضان
سنة سبع وعشرين وخمسمائة

(عمر السلطان) هو أبو سعيد عمر بن علي بن سهل الدامغاني والسلطان لقب
عليه سمع أبا بكر بن خلف وأبا تراب عبد الباقي المراغي والحسن بن أحمد
السمرقندي الواعظ وأحمد بن محمد الشجاعى لقيه عبد الرحيم بن السمعاني بمرو
وسمع منه وكان اماما مناظرا عالما كبيرا توفي سنة تسع وأربعين وخمسمائة
(عوض بن أحمد) الامام أبو خلف الشرواني من مدينة شروان بفتح الشين المعجمة
بعدها راء ثم واو ثم الف ثم نون من بلاد شيراز ينسب الى كسرى أتو شروان وهو
مصنف لمعتبر في تحليل المختصر للجويني وقفت عليه توفي بعد الحسين وخمسمائة
(عيسى بن محمد بن عيسى) الامير ضياء الدين الهكاري الفقيه المحقق أبو محمد أكبر أمراء
الدولة الصلاحية تفقه بالجزيرة على الامام أبي القاسم بن البرزى ثم انتقل لطلب وسمع
الحديث من الحفاظين أبي طاهر السلفي وأبي القاسم ابن عساكر وحدث سمع منه
القاضي محمد بن علي الانصارى وغيره وكان من مبادئ سعده انه اتصل بخدمة الملك
أسد الدين شيركوه وصار امامه في الصلوات وتوجه معه الى مصر وكان أحد الاسباب
المعينة على سلطنة صلاح الدين بعد عمه فن تم رعى له السلطان هذه الخدمة وكان ذا
شجاعة وشهامة فامر أسد الدين ثم رفع صلاح الدين منزلته ونقله من امرة الى امرة
حتى صار أكبر أمراء الدولة وأسر مرة توفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وخمسمائة
مات بمخيمه على حصار عكا وهو مجاهد للفرنج

﴿ غانم بن الحسين أبو القنائم الموشيلي ﴾ بضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة
وسكون الياء المنقوطة بإثنين من تخنها وفي آخرها اللام نسبة الى موشلا وهو كتاب

لنصارى جد المذکور وكان نصرانيا وهو من أهل ارميه من بلاد اذربيجان قال ابن السمعاني فقيه قاضل ورع مفت مناظر ورد بغداد وأقام بها متفقا على أبي اسحاق الشيرازي وسمع ابن هزارمر الصريفي وتفقه بنيسابور على امام الحرمين وقد ناظر أبا سعيد المتولي وظهر كلامه فقال الشيخ أبو اسحاق لقائم كان كلامك أجود من كلام أبي سعد توفي بآرميه في حدود سنة خمس وعشرين وخمسمائة

﴿ الفتح بن أحمد بن عبد الباقي ﴾ أبو نصر من أهل يعقوبا سافر الى خراسان وأقام بنيسابور يتفقه على محمد بن يحيى قال ابن السمعاني علقت عنه أبياتا من الشعر قال وقتل بنيسابور ستة خمس وأربعين وخمسمائة وكان قد بات عنه بعض التجار فوجده مقتولا ﴿ الفرج بن عبيد الله بن أبي نعيم بن الحسن الجاربردي ﴾ تفقه على الشيخ أبي اسحاق ثم على أبي سعد المتولي مات ببلده في سنة احدى وعشرين وخمسمائة

﴿ الفضل ﴾ أبو منصور المسترشد بالله أمير المؤمنين ابن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بامر الله عبدالله بن محمد ابن القائم ابن القادر ابن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور أخى السفاح نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا

وهو الذى صنف له الشاشى كتاب العمدة وباسمه اشتهر الكتاب فانه كان يلقب عمدة الدنيا والدين وعدة الاسلام والمسلمين بويغ له بالخلافة ليلة الخميس الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة اثنى عشرة وخمسمائة فاول من بايمه اخوته أبو عبد الله محمد وأبو طالب العباس وأبو اسحاق ابراهيم وأبو نصر محمد وأبو القاسم اسماعيل وأبو الفضل عيسى ثم تلاهم عمومته أبو جعفر موسى وأبو اسحاق وأبو أحمد وأبو على أولاد المقتدى ثم جلس بكرة الخميس جلوس عاما ودخل الناس لمبايعة وكان المتولى لاخذ البيعة قاضى القضاة أبا الحسن الدامغانى فاول من بايع أبو القاسم الزينبي ثم أرباب الدولة ثم أسعد الميهنى مدرس النظامية ثم الناس على طبقاتهم ثم أخرجت جنازة المستظهر فصلى عليها المسترشد وكان المسترشد وقت المبايعة له ابن سبع وعشرين سنة لان مولده في يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة ست وثمانين وأربعمائة وخطب له أبوه بولاية العهد وتقتس اسمه على السكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وذكر ان المسترشد كان تنسك في أول زمنه وابس الصوف وتفرد في بيت لاعادة وكان مليح الخط ما كتب أحد من الخلفاء قبله مثله يستدرك على كتابه ويصاح أغلب في

كتبهم وأما شهامته وهيبته وشجاعته واقدامه فامر أشهر من الشمس وقت الزوال
وأوضح من البدر ليلة الكمال ولم تزل أيامه مكدرة بكثرة التشويش والمخالفين وكان
يخرج بنفسه لدفع ذلك الى ان خرج الخرجة الاخيرة الى العراق فكسر وأخذ ورزق
الشهادة على يد الملاحدة وحكى ان الوزير على بن طراد أشار اليه ان يتزل في منزل
احتاره وقال ان ذلك يأمر المؤمنين أصون للحريم الشريف فقال كف يا على فوالله
لا ضربن بسيفي حتى يكل ساعدي ولا لقين الشمس بوجهي حتى يشحب لوني وأنشد

وإذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جباناً
وله الشعر الحسن فنه قوله لما استؤسر

ولا عجباً للأسد إن ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح وأعجم
فخرية وحشى سقت حمزة الردى وموت على من حسام ابن ماجم

ومن شعره

أنا الأشقر الموعود بي في الملاحم ومن يملك الدنيا بغير مزاحم
ستبلغ أرض الروم خيلي ويتنقى باقصى بلاد الصين ييض صوارمي

قال ابن السمعاني كان ذا رأى وهيبة وشجاعة أحياناً رمائم الخلافة وشدة أركان الشريعة
وضبط أمور الخلافة وردها ورتبها أحسن الترتيب والمسترشداً بلغ مما يوصف به وقد آل
أمره الى ان خرج في سنة تسع وعشرين وخمسمائة الى همدان للاصلاح بين السلاطين
الساجوقية وكان معه كثير من الأتراك فقدر به أكثرهم ولحقوا بالسلطان محمود بن
محمد بن ملكشاه ثم التقى الجمعان فم يلبثوا الا قليلاً وانهمزوا عن المسترشد وذلك في
شهر رمضان وقبض على المسترشد بالله وعلى خواص دولته وحلوا الى قلعة هناك
بقرب همدان فحبسوا فيها وبقي المسترشد مع السلطان مسعود الى النصف من ذي
القعدة من السنة وحمل معهم الى مراغا في بلاد اذربيجان ثم ان الباطنية ألفوا عليه
جماعة من الملاحدة وكان قد أنزل ناحية من العسكر فدخلوا عليه يوم الخميس سادس
عشر ذي القعدة وقتكوا به وبجماعة معه كانوا على باب خركاهه وقتلوا جميعاً ضرباً
بالسكاكين وحمل هو الى مراغا ودفن هناك ويحكى ان المسترشد كان اذذاك صاعماً وقد
صلى الظهر وهو يقرأ في المصحف فدخلوا عليه فقتلوه ثم أضرمت عليهم النار فبقيت
يد أحدهم لم تحترق وهي خارجة من النار مضمومة كلما ألقوا النار عليها لا تحترق
ففتحوا يده وإذا فيها شمعات من كرمته صلى الله عليه وسلم فأخذها السلطان مسعود

وجملها في تعويد ذهب ثم ان السلطان جلس للامراء وخرج الخادم ومعه المصحف و عليه
الدم الى السلطان وخرج أهل المراغة وعليهم المسوح وعلى وجوههم الرماد وهم
يستغيثون ودفن في مدرسة هناك وبقي العزاء في المراغة أياما فرضى الله عنه لقد عاش
حميدا ومات شهيدا فقيدا وكانت مدة خلافته ثمان عشرة سنة وستة أشهر وحكى عن أبي
المظفر محمد بن محمد بن سرح الاسكافي امام الوزير علي بن طراد الزيني قال لما كنت
مع الامام المسترشد بالله يعني بالمعسكر بباب همدان كان معنا انسان يعرف بفارس
الاسلام وكان يقرب من خدمة الخليفة قال فجاء ليلة من الليالي قبل طلوع
الفجر فدخل على الوزير فسلم عليه قال ما جاء بك في هذا الوقت قال منام رأيت الساعة
وهو كان خمسة نفر قد توجهوا للصلاة وواحد يؤمهم فجلت فصليت معهم ثم قلت لواحد
منهم من هذا الذي يصلي بنا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ومن أنت
فقال أنا علي بن أبي طالب وهو لاء أصحابه فقلت وقيلت يده الشريفة وقلت يا رسول الله
ما تقول في هذا الجيش وعنت عسكر الخليفة فقال هذا جيش مكسور مقهور وأريد
أن أطالع الخليفة بهذا المنام فقال الوزير يا فارس الاسلام أنا أشرت على الخليفة أن
لا يخرج من بغداد وقال لي يا علي أنت عاجز ارجع الى بيتك وأقول له هذه الرؤيا فر بما
تطير بها ثم يقول قد جاءني بترهات قال أفلا أنهي ذلك اليه قال بلى تقول لابن طلحة صاحب
المخزن فذاك من بسط وسنهي مثل هذا قال فخرج من عند الوزير ثم دخل الى صاحب المخزن
فاورد عليه الرؤيا فقال ما أشتهي ان انهي اليه ما ينطير به قال فيجوز ان أذكر هذا
قال اكتب اليه واعرضها وأخل موضع مقهور فكتبتها وجلت الى باب السرادق
فوجدت مرتجبا الخادم في الدهليز ورأيت الخليفة وقد صلى الفجر والمصحف على
نخذه وهو يقرأ ومقابله ابن سكينه امامه والشمعة بينهما فدخل وسلم الرقعة اليه وأنا
أنظره فقرأها ثم رفع رأسه الى الخادم ثم قرأها ثانيا ثم نظر اليه ثم قرأها ثالثا ثم قال
من كتب هذه الرقعة فقال فارس الاسلام فقال وأين هو قال بباب السرادق قال
فاحضره فجاء فقبض على يدي فقبيت أروء خيفة من تطيره فدخلت وقيلت الارض
فقال وعليكم السلام ثم قرأ الرقعة ثلاث مرات أخرى وهو ينظر الي ثم قال من كتب
هذه الرقعة فقلت أنا يا أمير المؤمنين قال ويك لم أخليت موضع الكلمة الاخرى
فقلت هو ما رأيت يا أمير المؤمنين فقال ويك هذا المنام أريته الساعة أنا فقلت يا مولانا
لا يكون أصدق من رؤياك ان يرجع من حيث جئنا فقال ويك وبكذب رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا والله ما بقى لنا رجعة ويقضى الله ما يشاء فلما كان اليوم الثانى أو الثالث وقع المصاف وتم ماتم وكسر وأسر وقتل وروى أنه رأى في نومه في الاسبوع الذى استشهد فيه كان على يده حمامة مطوقة وأناه آت وقال له خلاصك في هذا فلما أصبح قص على ابن سكينه الامام مارأى فقال يكون خيرا ثم قال ما أولته يا أمير المؤمنين قال بيت أبى تمام حيث يقول

هن الحمام فان كسرت عيافة حاء الحمام فانهن حمام

وخلصى في حمامى وليت من يأتى فيخلصنى مما أنا فيه من الذل والحبس فقتل بعد أيام ومن شعره لما كسر وأشير عليه بالهزيمة

قالوا تقيم وقد أحا * ط بك العدو ولا تفر فاجبتهم المرء ما * لم يتعظ بالوعظ غر
لانت خيرا ما حيا * ت ولا عدانى الدهر شر ان كنت أعلم ان غير * والله ينفع أو يضر

سمع المسترشد بالله الحديث من أبى القاسم على بن أحمد الرزاز ومن مؤدبه أبى البركات أحمد بن عبد الوهاب بن هبة الله بن السدى وحدث وقد أسندنا حديثه * كتب الى أحمد ابن أبى طالب عن محمد بن محمود أخبرنا أبو أحمد بن عبد الوهاب بن على بن عبيد الله قراءة عليه أخبرنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندى قراءة عليه قال قرأت على السيد الاجل الرضا تقيب الثقباء شرف الدين خلاصة الخلافة وزير أمير المؤمنين أبى القاسم على بن طراد بن محمد بن على الزينبى أدام الله سعاده وتوفيقه قلت له قرئ على سيدنا ومولانا الامام المسترشد بالله أمير المؤمنين أدام الله أيامه وأعانه على ما استرعاه وأيده بنصره وجنده وبلغه نهاية أمه في ولى عهده وجميع ولده بمنه وكرمه وأنت تسمع في يوم الاحد عاشر المحرم سنة سبع عشرة وخمسائة في عوده من قتال المارقين مظفرا منصورا قيل له أخبركم على بن أحمد بن محمد الرزاز أخبرنا محمد بن محمد بن الرزاز حدثنى اسماعيل بن محمد الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عيسى بن مرحوم الحديث * الفضل بن محمد بن ابراهيم محمد بن اسماعيل الزيادى * أبو محمد من أهل سرخس قال ابن السمعانى ولى القضاء بها مدة ثم صرف عنها قال وكان فقيها فاضلا حسن السيرة كثير العبادة مترهدا مولده في رجب سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وذكره أبو الفتح ناصر بن أحمد العاصمى في كتاب الرسالة فقال الشيخ الامام الراهد نجيب عجيب وللقتاوى في الحال مجيب أربى على اقرانه في الزهد والتورع قائم بالاسحار على قدم التذلل والتضرع قال ابن السمعانى توفي الزيادى بسرخس يوم الاربعاء سادس عشر شوال سنة خمسين وخمسائة

﴿ فضل الله بن محمد بن ابراهيم بن أحمد الدلفاطاني ﴾ بفتح الدال المهملة وسكون اللام وفتح الفين المعجمة والطاء المهملة بين الالفين وفي آخرها التون نسبة الى دلفاطان قريه من قرى مرو يكنى أبانصر قال فيه ابن السمعاني صاحبنا وصديقنا قال وكان من أهل العلم والفضل راغبا في تحصيل العلم محباله أفنى عمره في طلبه يعرف اللغة والاصول والفقه ورغب في طلب الحديث وبالغ فيه على كبر السن قال وكان يحثني على اتمام هذا الكتاب يعني الانساب ولد بدلفاطان سنة تسع وثمانين وأربعمائة أو سنة تسعين قاله ظنا (قلت) مات في المحرم سنة سبع وخمسين وخمسمائة (فضل الله بن محمد بن أبي الشريف أحمد بن محمد بن أحمد الساوي) أبو محمد الواعظ سبط أبي طاهر محمد بن دستويه بن محمد الواعظ المعروف بالقصار من أهل همدان كان يلقب بالناصح سمع من أبي الوقت وأبي زرعة وشهد دار وأبي العلاء العطار وأبي موسى المديني وخلق ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

﴿ فضل الله بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن روح ﴾ الخطيبي أبو محمد الزيداهاني سكن بلخ وتفقه على أبي بكر السمعاني بمرو وعلى البرهان بيخاري ولد في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ومات ببلخ في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة (القاسم بن أحمد بن منصور بن القاسم الصفار) أبو بكر من احفاد أبي بكر بن فورك ومن اسباط زين الاسلام أبي القاسم القشيري تفقه على ابي نصر القشيري قتل شهيدا ظهر يوم الجمعة سادس شوال سنة ست عشرة وخمسمائة

﴿ القاسم بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري ﴾ أبو أحمد بن أبي محمد بن أبي أحمد من أهل الموصل من بيت مشهور في الفضل والتقدم توفي في رابع شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بالموصل

﴿ القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري ﴾ صاحب المقامات من أهل البصرة ولد سنة ست وأربعين وأربعمائة وسمع الحديث من أبي تمام محمد بن الحسن بن موسى المقرئ وأبي القاسم ابن الفضل العثماني الاديب وأبي القاسم الحسين بن أحمد بن الحسين الباقلاني وغيرهم وحدث ببغداد بجزء من حديثه وبمقاماته التي أنشأها روى عنه أبو الفضل بن ناصر وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الثقور والوزير علي بن طراد وأبو المعمر المبارك بن أحمد الأزحمي وأبو العباس الميداني وخلق وآخر من روى عنه بالأجازة بركات بن

ابراهيم الخشوعي وتفقه على ابي اسحاق الشيرازي و ابي نصر بن الصباغ وقرأ الفرائض والحساب على ابي الفضل الهمداني و ابي حكيم الخيري و أخذ الادب عن ابي الحسن على ابن فضال المجاشعي و ابا القاسم القصاني وكان من البلاغة والفصاحة بالحل الرفيع الذي تشهد به مقاماته التي لا نظير لها رشيقي التظيم والنثر حلوا الالفاظ عذب العبارة امام متقدم في الادب وقوته قال ابن السمعاني لو قلت ان مفتتح الاحسان في شعره كما ان محتتم الابداع بنثره وان مسير الحسن تحت لواء كلامه كما ان مخيم السحر عند اقلامه لمازلت من شاهق الانصاف الي حضيض الاعتساف وقال أيضا فيه أحد الائمة في الادب واللغة ومن لم يكن له في فنه نظير في عصره فاق أهل زمانه بالذكاء والفصاحة وتمييق العبارة وتحسينها وكان فيما يذكر غنيا كثير المال وكان من سبب انشائه المقامات ما حكاه عن نفسه من ان ابا زيد السروجي واسمه فيما ذكر بعضهم المطهر بن سلار من أهل البصرة كان شيخا شحاذا أديبا بليغا فصيحاً قال الحريري ورد علينا بالبصرة فوقف في مسجد بني حرام فسلم ثم سأل وكان بعض الولاة حاضر او المسجد خاص بالفضلاء فاعجبته فصاحته وحسن كلامه و ذكر أسر الروم ولده كما ذكر في المقامات الحرامية فاجتمع عندي عشية جماعة فحكيت ما شاهدت من ذلك السائل وما سمعت من ظرافته فحكى كل واحد عنه نحو ما حكيت فانشأت المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائر المقامات قيل وان تسميته الراوي بالحارث بن همام فانما عني به نفسه لقوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام وكل أحد كاسب ومهتم باموره ثم انتشرت هذه المقامات في زمانه وكثرت النسخ بها وزاد اقبال الخلق عليها بحيث قال القاضي جابر ابن هبة الله قرأت المقامات على الحريري في أربع عشرة وكنت أظن ان قوله

يا أهل هذا المعنى وقيم سرا ولا لقيم ما بتمم ضرا

قد دفع الليل الذي اكعهر الى دراكم شعنا مغبرا

فقرأت سغبا معترا

ففكر ثم قال والله لقد أجدت في التصحيف وانه لا جود فلرب شعث مغبر غير محتاج
• والسغب المترموضع الحاجة ولولا اني قد كتبت خطي الى هذا اليوم على سبعمائة

نسخة قرأت على لغيرته كما قلت ومن شعره

لا تخطون الى خطأ ولا تخط من

وأى عذر لمن شابت ذوائبه

بمدا الشيب في فوديك قد وخطا

إذا سعى في ميادين الصبا وخطا

واقصرت على ذكر هذين البيتين لاني لم أر له نظماً ولا نثراً الا ونظمه في المقامات أحسن منه وله ديوان رسائل وشعر وله أيضاً ملححة الاعراب ودررة الفواص وغير ذلك توفي في يوم الاثنين ثاني رجب سنة ست عشرة وخمسمائة

﴿ومن الفوائد المتعلقة بالمقامات﴾

سأل يعيش النحوي زيد بن الحسن الكندي عن قول الحريري في المقامة العاشرة حق اذا لا لأ الافق ذنب السرحان وأن انبلاج الفجر وحان مايجوز في قوله الافق ذنب السرحان من الاعراب وأشكل عليه الجواب حكى ذلك ابن خلكان وذاكران التدهي جوزفي شرح المقامات رفقها ونصبها ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه قال ابن خلكان ولولا خوف الاطالة لاوردت ذلك قال والمختار نصب الافق ورفع ذنب (قلت) وقال الشيخ جمال الدين ابن هشام رحمه الله ومن خطه نقلته كان يرفعها على حذف مفعول لأً وتقدير ذنب بدلا أي حتى اذا لأً الوجود الافق ذنب السرحان وهو يدل اشتمال ونظيره سرق زيد فرسه ويضعفه أو يردده عدم الضمير وقديقال ان آل خاف عن الاضافة أي ذنب سرحانه ومثله قتل أصحاب الاخدود النار أي ناره أو على حذف الضمير كما قالوا في الآية أي ذنب السرحان فيه والنار فيه وأما نصبها فعلى ان الفاعل ضمير اسمه تعالى والأفق مفعول به ورفع الذنب ونصب الافق واضح وعكسه مشكل جدا اذا الافق لم ينور الذنب نعم ان كان مجوزاً على انه من باب المقلوب أتجه كما قالوا كسر الزجاج الحجر وخرق التوب المسمار لأمن الالباس

(القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعي الاندلسي) الشيخ أبو القاسم الشاطبي المقرئ الضمير ويكنى أيضاً أبا محمد ومنهم من جعل كنيته أبا القاسم ولم يجعل له اسماً سواها كذلك نقل أبو الحسن النحوي والصحيح ان اسمه القاسم وله كنيتان أبو حامد وأبو القاسم ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقرأ القراءات بشاطبة على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي القاضى النفزى المعروف بابن اللامة وارتحل الى بلنسية فقرأ القراءات وعرض التفسير حفظاً على أبي الحسن بن هذيل وسمع منه ومن أبي الحسن بن النعمة وأبي عبد الله بن سعادة وجماعة وارتحل ليحج فسمع من السلفي وغيره روى عنه أبو الحسن علي بن هبة الله بن الحميري وأبو بكر بن وضاح وجماعة آخرهم أبو محمد عبد الله بن عبد الوارث المعروف بابن فار اللبن وقرأ عليه القراءات جماعات فآه تصدر للقراء بمصر وعظم شأنه وبعد صيته واتته اليه ريلسة الإقراء

وقصد من البلاد والقبيلة المباركة المشهورة المسماة بحرز الاماني وكان ذكي
القرحة قوى الحافظة واسع المحفوظ كثير القنوت فقيها مقرئاً محدثاً نحوياً زاهداً
عابداً ناسكاً متوقداً ذكاه وكان تصدر للاقراء بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة قال السخاوي
أقطع بانه كان مكاشفاً وانه سأل الله كفاف حاله ما كان أحد يعلم أى شىء هو ومن شعره

قل للامير نصيحة لا تركزن الى فقيه

ان الفقيه اذا أتى أبوابكم لا خير فيه

توفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة عن اثنين وخمسين سنة
وخلف بنتاً وابناً عمر بعده

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم بن الشهرزورى * أبو الفضائل بن أبي
طاهر من البيت المشهور بالرياسة والفضل تفقه ببغداد على يوسف الدمشقي ثم قدم
الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وتقدم مراراً رسولا الى دار الخلافة
المعظمة في الايام المستضوية والناصرية فارتفع شأنه وحصلت له معرفة بالديوان المعظم
وولى قضاء الشام ثم انتقل الى الموصل وولى قضاءها وبقى على ذلك الى ان ورد مرسوم
الخليفة من بغداد بطلبه وقلد قضاء القضاة شرقاً وغرباً وفوض اليه النظر على أوقاف
الشافعية والحنفية وقرى عهده بجامع مدينة السلام ولم يزل على أكمل جاه الى ان
استغنى من القضاء وسأل العود الى بلاده فاجيب الي ذلك فلما وصل الى حماة ألزمه
صاحبها المقام بها فاقام بها وولاه القضاء فلم يزل هناك الى أن أدركه أجله وكان فقيها عادلاً
فاضلاً مهيئاً ذا ثروة وله النثر والنظم قد سمع الحديث من أبي طاهر السلفي ومن شعره

في كل يوم يرى للين آثار وماله في التمام الشمل ايتار

يسطو علينا بتفريق فواعجبا هل كان للين فيما يتنا تار

ولد في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ومات في منتصف رجب سنة تسع وتسعين وخمسمائة
(كساب بن علي الفارقي) أبو علي التاجر نزيل الاسكندرية سمع بمصر أبا طاهر
محمد بن الحسين بن سعدون الموصلى في سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان كبير
السن في ذلك الوقت وسمع أيضاً من القضاة والشريف بن حمزة سمع منه أبو
طاهر السلفي وعبد الله العثماني وعلي بن مهران القرشي وغيرهم توفي في جمادى الآخرة
سنة ست عشرة وخمسمائة وقد جاوز المائة

* مبادر بن الاجل أحمد بن عبد الرحمن بن مبادر بن عبد الله الارحمي * تفقه

ونأظرو وتكلم في مسائل الخلاف وحدث عن أبي الفتح بن البطي وأبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وخلق توفي في تاسع عشر شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة (المبارك بن المبارك بن أحمد بن أبي يعلى الرفاء) الفقيه أبو نصر المعروف بابن روما كان أولاً حنبلياً ثم انتقل إلى مذهب الشافعي وتفقه على أسعد الميهني ثم على أبي منصور بن الرزاز وبرز في الفقه وسمع الحديث من أبي الغنائم الزينبي وغيره ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة قال ابن السمعاني حسن السيرة جميل الظاهر والباطن يبلغ في الصلاة والطهارة كثير العبادة توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ﴿المبارك بن المبارك﴾ أبو طالب الكرخي صاحب أبي الحسن بن الحل وأحد الأئمة قال فيه ابن النجار امام وقته في العلم والدين والورع تفقه على أبي الحسن بن الحل ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف وولى تدريس النظامية قال وكان أكتب أهل زمانه لطريقة ابن البواب علي بن هلال وأحسنهم خطاً قال وكان ضئيلاً بخطه لا يسمع بشئ منه لأحد حتى أنه إذا كان شهد أو كتب جواب قياً لأحد كسر القلم وكتب به خطأ رديثاً سمع من أبي القاسم بن الحسين وأبي بكر محمد بن عبد الباقي وحدث باليسير قال الموفق عبد اللطيف رأيت يلقى الدروس فسمعت منه فصاحة فقلت ما أفصح هذا الرجل فقال شيخنا ابن عبيدة النحوي كان أبوه عوادا وكان هو معي في المكتب وضرب بالعود فاجاد ويحذق فيه حتى شهدوا له أنه في طبقة معبد ثم أتف واشتغل بالخط إلى أن شهدوا له أنه أكتب من ابن البواب ولا سيما في الطومار والثلاث ثم أتف منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى توفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسمائة (المبارك بن محمد بن الحسين) أبو العز الواعظ المعروف بالواسطي القصار ويعرف بالبصري أيضاً وهو بغدادى وكان يلقب سيف السنة وقد دوت مجالس وعظه سمع من أبي الحسين بن النور وأبي جعفر بن المسلة وأبي الحسين بن المهدي وغيرهم وحدث روى عنه جماعة مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة

﴿المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى﴾ المعروف بالقاضي ظهير الدين ولد بالجزيرة في سنة خمس وعشرين وخمسمائة ومات بالموصل في سنة سبع وثمانين وخمسمائة

﴿مبشر بن أحمد بن علي بن أحمد بن عمر الرازى﴾ أبو الرشيد الحاسب الامام في الخبر والمقابلة والمساحة وقد سمع الحديث على أبي الوقت السجزي وغيره وله كتاب

الفرائض على مذهب الشافعي ومالك مات في ذى القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة
﴿مناور﴾ بن فزكوه أبو مقاتل الديلمي الزردى يلقب عماد الدين ذكر أبو حامد
عمود التركي انه كان فقيها وأديبا شاعرا وانه من أزهد أهل عصره وأعلمهم تفقه
على البغوى وهو من كبار تلامذته مات سنة ست وأربعمين وخمسمائة
﴿مجلى بن جميع بضم الجيم ابن نجا المخزومى﴾ قاضى القضاء أبو المعالى صاحب
الذخائر وغيره من المصنفات له اثبات الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم والكلام على
مسألة الدور وغيرهما كان من أئمة الاصحاب وكتاب الفقهاء واليه ترجع الفتيا بديار
مصر قال ابن القليوبى في كتاب العلم الظاهر سمعت الشيخ الحافظ زكى الدين عبد
المعظم يقول عن الشيخ أبى المعالى يحكى انه تفقه من غير شيخ قال وقال الشيخ يعنى
الحافظ عبد العظيم وكان يعنى القاضى مجليا يمضى في جبانة القرافة وهو يطالع ويزور
فاذا كان بعد العصر أسند ظهره الى المقطم واستقبل البركة وأمر على خاطره ما
طالعه في نهاره قال عبد العظيم وكان القاضى مجلى استعار كتاب البسيط عارية مؤقتة
وهى مدة قريية جدا ولعلها لكل جزء يومان وكان يصلى الفرائض خاصة ويشتغل
بالنسخ ويقال انه بسبب هذه السرعة جاء في بعض المواضع من كتاب الذخائر خلل
فى النقل عن البسيط وكان جيد الحفظ حسن التعليق قال ابن القليوبى ورأيت هذه
النسخة وابتعت بثمن كثير لنسبتها اليه قال ابن القليوبى وكان مجلى قبل القضاء سكن
قليوب قال وسمعت والدى يقول انه لما ولى القضاء توجه الى زيارته الشيخ أبو اسحاق
وابن أبى الاشبال فوجداه وقد قدم له مركوب من جهة الخليفة على هيئة شخص الحكام
وكان لحكام المصريين هيئة خاصة وكذلك لشهودهم فلما خرج ففض السرج بكفه
وقبله وركب فلما رأيا ذلك منه رجبا ولم يجتمعا به فاتصل به ذلك عنهما فقال والله لم
أدخل فى الحكم الا للضرورة ولقد بعد عهد اهلى باللحم فاخذت لهم منه ما هو الا أن
وضعوا أيديهم مرة ثم لم يضعوها ثانية يشير الى كثرة العيال وقلة الطعام قال شيخنا الذهبى
كانت ولايته قضاء مصر فى سنة سبع وأربعمين وخمسمائة بتفويض من العادل ابن السلار
سلطان مصر ووزيرها ثم عزل قبل موته ومات فى ذى القعدة سنة خمسين وخمسمائة
﴿ومن المسائل عنه﴾ وقد رتب كتابه الذخائر على سلك لم يسبق اليه وباب التفليس فيه
وباب الحجر بعد كتاب القضاء قال فى الذخائر ومنه فى كتاب التمزير قلته وأما
قدره يعنى التمزير قل الشافى فى الحلية الناس على أربع رتب التمزير بالكلام ثم

بالحبس ثم بالنفي ثم بالضرب ثم قال في التعزير بالحبس ان من الناس من يحبس يوما ومنهم من يحبس الى غاية لا تقدر لكن بحسب تأدية الاجتهاد ويراد بها المصلحة وقال الزيزي من أصحابنا تقدر غايته بتقدير غايته بشهور الاستبراء وستة أشهر والتأديب للتقويم والمرتبة الثالثة النفي اختلف في غايته ظاهر المذهب ان أكثره مادون السنة انتهى وهذا منه ومن الشاشي قبله تصریح بجواز التعزير بالنفي والاخراج عن البلد وقد صنعه عمر ولا شك في جوازه وأشار الى جوازه أيضا القاضي الحسين غير انه وقع في عبارة الرافعي ان جنسه يعني التعزير من الحبس أو الضرب جلدا أو صفما فهو الي رأى الامام ولم يصرح بالنفي فصار كثير من الطلبة يستغرب مسألة النفي ولا غرابة فيها والحق ان ولي الامر اذا وآه مصلحة جاز له التعزير به وقد صرح به الشاشي ومجلى وهو واضح ثم رأيت مصرحاً به أيضا في الحاوي للماوردي والبحر للرويانى وكلهم صرحوا بان ظاهر المذهب ان النفي ينقص عن سنة قال الماوردي في الحاوي حتى لا يصير مساويا للتغريب في الزنا قال في الذخائر بعد ان ذكر قبول رجل وامرأتين في المال في كتاب الشهادات مانصه ويقبل الرجل والمرأتان مع وجود الرجلين ومع عدمهما وحكى في الحاوي انه لا يقبل الرجل والمرأتان الا مع عدم الرجلين والمذهب الاول انتهى والواقف على هذا يتوهم ان صاحب الحاوي حكاه عن مذهبنا لقوله والمذهب الاول وذلك غير معروف في مذهبنا ولا حكاه الماوردي عنه انما حكاه عن مالك فقال في باب الاقضية واليمين مع الشاهد مدعى المال اذا قدر على اثبات حقه بالخيار بين ثلاثة أشياء (احداها) ان يثبت بشاهدين وهو أقواها فيحكم له بالمال (والثاني) أن يثبت بشاهد وامرأتين فيحكم له بالمال وان قدر على الشاهدين انتهى وقتل ابن المنذر الاجماع على عدم الاشتراط فقدان الشاهدين قال في الذخائر في كتاب الشهادات ما ثبت بشاهد هلال رمضان ليس سواء قال القاضي شهاب الدين ابن شداد لقد عجبت من صاحب الذخائر في هذا الكلام وقد تقدم تقريره أنه اذا أقام شاهدا واحدا استحق الحيلولة والوقف به في صور متعددة وهو حق يثبت بالشاهد الواحد ولعله أراد بذلك أن هذه أمور تابعة لحقوق لأنها مبسطة انتهى (قلت) لقد عجبت من ابن شداد في هذا الكلام فان الشاهد الواحد على القول بالحيلولة والوقف به لا يثبت به الحق المدعى انما هي حيلولة ووقف عين وهذا لم ينفرد به صاحب الذخائر فان كان ابن شداد ظن أنه تقدم من صاحب الذخائر الحكم بشاهد واحد في صور متعددة

فليس كما ظن وإنما تقدم فيه الحيلولة بشاهد واحد وليس هو من الحكم بشيء
وكلامه قويوم وتعجب ابن شداد عجيب وما قاله مجلى قاله الناس كلهم ثم طريق الرد
عليه بيان صور يحكم فيها بشاهد واحد اما على الصحيح أو على رأى ضعيف وقد
أوردناها في كتابنا التوشيح عند كلامنا على قول المتهاج لا يحكم بشاهد واحد الا في
هلال رمضان في الاظهر منها لو شهد عدل واحد باسلام من عهدناه ذميا قبل موته
فانه لا يحكم باسلامه بالنسبة الى الميراث فلا يرث منه المسلم ولا يحرم الكافر وهل يثبت
بالنسبة الى وجوب الصلاة عليه وجهان بناهما المتولى على الخلاف في لزوم رمضان بواحد
فيضمن ذلك ايجاب عبادة * ومنها هلال ذى الحجة على وجه * ومنها هلال شوال على
قول أبى ثور وقال صاحب التقريب لو قلت به لم اكن متعبداً ورأى الامام اتجاهه
ومنها قال البغوى في التهذيب وتابعه غيره ان العيب يقبل به الرجل الواحد ويثبت به
الرد لكن في التمهة خلاف ومنها اذا نذر صوم شعبان فشهد واحد باستهلال هلاله
فوجهان عن البحر بينان على ان التذر يسلك به مسلك واجب الشرع ام جائزه ومنها
العون اذا أخبر الحاكم بامتناع الغريم من الحضور اكتفى به في تأديبه ومنها اذا ادعى
الحصم امتناعه فشهد به واحد فقد قيل يكتفى به والاشبه في المسألتين أن ذلك من
باب الخبر لا الشهادة فلا يكون مما نحن فيه ومنها صورة أوردها الشيخ برهان الدين
ابن الفركاح في تعليقه على التنبيه وفي حواشيه على المتهاج ونقلها عن الحاوى فقال ذكر
الماوردي في الباب الثانى من كتاب الشهادة في الكلام على ما يكون به عدلا مالم يظن الثالث
ان يشهد ببلوغه شاهد عدل فيحكم ببلوغه وتكون شهادة لا خبرا انتهى وقد رأيت في
الحاوى في النسخة التى نقل منها الشيخ برهان الدين وهى وقف المدرسة البادرانية
ولفظه كما ذكره وهأنا أحكيه مع ما قبله وما بعده لوقوع الاضطراب فيه قال الماوردي
ومن النسخة التى نقل منها ابن الفركاح نقل في التوصل الى معرفة البلوغ مانصه علم الحاكم
ببلوغه يكون من أحد أربعة أوجه أحدها ان تظهر عليه شواهد البلوغ بالانبات اذا جعل
الانبات في المسلمين بلوغا والثانى ان يعرف الحاكم سنه فيحكم ببلوغه اذا استكمل سن
البلوغ والثالث ان يشهد ببلوغه عنده شاهد عدل فيحكم ببلوغه ويكون شهادة لا خبرا
والرابع ان يقول الغلام قد بلغت فيحكم ببلوغه بقوله لانه قد يبلغ بالاحتلام الذى لا يعلم
الامن جهته لانه يغلف أحكامه بتوجه التكليف اليه فكان غير متهم فيها انتهى وقد ذكره
الرويانى في البحر كذلك الا انه قال شاهد عدل فمن ثم جوزنا ان تكون الالف ساقطة

من لفظ الحاوى لكوتنا وجدناها ثابتة في لفظ البحر وهذا يكاد يحكى لفظه كثيرا وسقوط
الف واحدة هين لكن أوقفنا عن ذلك ان في الحاوى والبحر كلاهما ويكون شهادة
لاخبرا ومع قيام الشاهدين لا يحتاج الى هذا الكلام وبالجملة في اللفظ اضطراب ولا
يتأتى ايراد الشيخ برهان الدين الاعلى تقدير سقوط الالف وفيه وقفة قال في الذخائر
في أوائل باب تحمل الشهادة بعد ما حكى الوجهين في ان تحملها في غير نكاح هل هو
فرض كفاية أو سنة ما لفظه قال بعض أصحابنا ووجه التردد نشأ من الآية وهو قوله
تعالى ولا يأتى الشهداء اذا مادعوا فمنهم من حملها على الاداء ومنهم من حملها على التحمل
قال القاضى على وهذا فيه نظر ثم لقائل ان يقول انها عامة فيهما لانه قد يحتاج الى دعائه فيهما
فهو ما مور باجابه في الحالين انتهى وقد يقول من يدعى تخصيصها بالاداء ان اسم الشاهد
حقيقة لا يطلق على من لم يتحمل قال في الذخائر في مسح الخف انه لا يجوز المسح على
الخف التى أصابته نجاسة حتى يطهر لانه لا تجوز الصلاة معه فلا يجوز المسح عليه وهذا
أيضا ذكره النووى في شرح المهذب ولعله أخذ من الذخائر وهو شئ عجيب لا يساعده
منقول ولا معقول وانما الذي منعه الاصحاب المسح على نجس العين أما المتنجس فلا
يمنع المسح عليه بل يصح ثم يفسر المانع من الصلاة بوجود متنجس فيضله ويصلى فيه
وبذلك صرح الشيخ أبو محمد في التبصرة فقال واذا كان الخف نجسا فلا تصح الصلاة
معه لنجاسته والمسح عليه صحيح حتى اذا مسح عليه أولا ثم أراد حمل مصحف أو مسه
كان ذلك مباحا ولكن الصلاة لا تباح وعلى الخف نجاسة لان النجاسة على البدن أو
الثوب لا تتداعى الى فساد الوضوء فكذلك الخف انتهى وليس في الرافعى الا ان
الخف من كلب أو ميتة قبل الدباغ لا يجوز المسح عليه وذلك مخصوص بنجس العين
لا المتنجس بل لو قال قائل لا منافاة بين صحة المسح والنجاسة ولو عينه فيصح المسح
ثم تمنع الصلاة للنجاسة ساعدته عبارة الروضة

ع محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن محمود بن ماشاوه رحم أبو منصور بن
أبى نصر من أهل أصبهان ومن أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء ذوى الحشمة والجاه
تفقه على أبى بكر الحنجدى وعبد الوهاب بن محمد القامى وسمع منهم الحديث ومن
الامام أبى المظفر السمعانى ومن خلق وحدث وأملى عدة مجالس روى عنه الحافظ
ابن عساكر في معجم شيوخه توفي فجأة ليلة الجمعة ثانى عشر ربيع الآخر سنة ست
وتلاثين وخمسمائة

﴿ محمود بن اسماعيل بن عمر بن علي الادريسي الطرثيثي ﴾ أبو القاسم قال ابن السمعاني امام قاضل مفت مناظر أصولي حسن السيرة اثنى عمره في الوحدة والقتوع ونشر العلم وطلبه وتفقه على والدي وسمع الحديث من عبد الغفار الشيرازي وغيره كتبت عنه شيئا يسيرا بمرور

﴿ محمود بن الحسن بن بندار بن محمد بن عبد الله الاصبهاني الطلحي ﴾ أبو نجيح من أهل اصبهان وهو من الوعاظ الذين لهم القبول الزائد من العامة سمع مكى بن منصور بن علان وهبة الله بن الحسين وأبا العز بن كادش وغيرهم روى عنه ابن السمعاني ولد في رجب سنة احدى وسبعين وأربعمائة وتوفي في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بعد عوده من الحج (محمود بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن أبي الرجاء التميمي الاصبهاني) صاحب الطريقة في الخلاف وهو أحد تلامذة محمد بن يحيى وكان ذا تفنن في العلوم وله في الوعظ اليد الطولى تفقه به جماعة باصبهان توفي في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة

(محمود بن المبارك بن علي بن المبارك بن الحسن بن بقرية بفتح الباء الواسطي) أبو القاسم بن أبي الفتح العراقي الجير البغدادي قرأ المذهب والخلاف على أبي بكر الارموي صاحب أبي اسحاق الشيرازي وعلى أبي منصور الرزاز وقرأ الاصول والكلام على أبي الفتوح الاسفرايني وعبد السيد بن علي الزيتوني حتى صار من أحد الاثمة قال ابن التجار برع في الاصول والفروع والخلاف والجدل وعلم الكلام وعلم المنطق حتى صار شيخ وقته وعلامة عصره يقصده الطلبة من البلاد البعيدة قال وصنف كتباً كثيرة في الاصول والجدل وغيرهما وعلق عنه الناس تعاليق كثيرة قال وأعاد بالنظامية وهو شاب في أيام أبي النجيب السهروردي ثم سافر الى الشام وأقام بدمشق مدة يدرس في عدة مواضع ثم عاد الى بغداد وخرج الى بلاد فارس ونزل شيراز فاقام بها مدة يدرس بها سنين ثم قدم واسط في آخر سنة سبع وثمانين وخمسمائة فاقام بها نحواً من أربع سنين يدرس ويحضر عند الفقهاء ثم عاد الى بغداد وتولى تدريس النظامية في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين ثم ندب الى الخروج برسالة من الديوان الى خوارزمية وكان يومئذ باصبهان فخرج من بغداد يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة وفي محبته ولده وجماعة من الفقهاء فأتته الى همدان وقد مرض واشتد مرضه فاقام بها الى ان توفي سمع من أبي القاسم هبة الله بن الحسين وأبي بكر محمد بن عبد الباقي وعبد الوهاب بن الانماطي واسماعيل ابن السمرقندي وعلي بن عبد السيد بن الصباغ وغيرهم وحدث باليسير ولد في

رمضان سنة سبع عشرة وخمسمائة أخبرنا والذي رضى الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع
أخبرنا الحافظ أبو محمد الدمياطى أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل
الدمشقي أخبرنا الامام أبو القاسم محمود بن أبي الفتح المبارك بن أبي القاسم علي بن
الحسن بن الحسين الواسطي المعروف بالمجير قدم بغداد قراءة عليه وأنا أسمع بهاقيل له
حدثكم أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الشيباني املاء من لفظه وأنت
تسمع أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن عبد المحسن التوخي قراءة عليه وأنا أسمع
حدثنا اسماعيل بن سعيد المعدل حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن المقرئ حدثنا جدي
حدثنا سفيان عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه
وقال مرة أخرى انه حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
﴿ محمود بن محمد بن العباس بن ارسلان ﴾ أبو محمد العباسي مظهر الدين الخوارزمي
صاحب الكافي في الفقه من أهل خوارزم كان اماما في الفقه والتصوف فقيها محدثا
مؤرخا له تاريخ خوارزم قال شيخنا الذهبي وقفت على الجزء الاول منه ولد بخوارزم في
خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة سمع أباه وجده العباس بن ارسلان
واسماعيل بن أحمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبد الله الحفصوى بمر و أحمد بن
عبد الواحد الفارسي بسمرقند ومحمد بن علي المطهرى بخارى وابن طلالة ببغداد
وتفقه على الحسين بن مسعود البغوى ودخل بغداد ووعظ بها بالنظامية وحدث سمع
منه يوسف بن مقلد وأحمد بن طارق قال ابن السمعاني كان فقيها عارفا بالمتفق
والمختلف صوفيا حسن الظاهر والباطن قال أيضاً وطلب الحديث بنفسه وعلق منه
طرفا صالحا قال ويته بيت العلم والصلاح قال وأقام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم
(قلت) ووقفت على المجلد الاول من تاريخه وهو الذى وقف عليه شيخنا الذهبي
وهو من قسمة ثمانية أجزاء ضخمة وفيه دلالة على ان الرجل كان متبحرا في صناعة
الحديث يطلق عليه الحافظ المطلق ولا حرج وقد أكثر فيه من الاسانيد والقوائد
والكلام على الحديث وابتدأ بعد ما ذكر أخبار خوارزم وهى التى سماها في كتابه
المنصورة بالمحمدين وذكر في خطبته أن الحاكم أبى عبد الله سماها بهذا الاسم لحديث
موضوع ورد فيها ساقه باسناد في المجلد الاول جمع المحمدين وأكثر فيه الحديث عن
زاهر بن طاهر بالاجازة واذا ذكر أبى سعد بن السمعانى أوشهر دار بن شيرويه قال
أخبرنا وكثيرا ما يروى عن أبى سعد بالاجازة توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين

وخمسمائة ولد بخوارزم وله عقب علماء محدثون

ومن الفوائد وغرائب المسائل عن صاحب الكافي

(ذكر في مقدمة تاريخ خوارزم)

أن خوارزم كانت مدينة تسمى المنصورة لحديث ورد كما ذكرناه وان الوادي حطمها وأخذها قال وسمعت عدة من المشايخ يقولون كان بمنصورة اثنا عشر ألف مسجد فان فيها اثني عشر ألف سكة في كل سكة مسجد وفيها الف ومائتا حمام ثم حولت الى المدينة التي هي اليوم كائنة وذكر من تعظيمها وتكريمها الشئ الكثير وحكى من سعادتهم الامر العجيب وذكر منهم ابانصر منصور بن علي بن عراق الجعدي وانه كان مقيما بقرية على باب البلد وله بها قصر مشيد وان جماعة جاؤا من البلد فمروا بضيعته فأبصروه فنزلوا عن دوابهم وجاؤا يسلمون عليه فامر وكيله ان ينزلهم في موضع يليق بهم وامره بضيافتهم وتعهدهم ودوابهم وكانوا عصارين دهانين من منصوره أي زياتين خرجوا يطلبون شراء سمسم وكانوا تسعمائة نفس سوى من يتبعهم من اشياعهم فلما اصبحوا ركب جماعة منهم لينتشرروا في القرى فاخبر ابو نصر بذلك فقال ان لم يكن عندنا ما يكفيهم فليطلبوا حينئذ من غيرنا فجلس المستوفي والوزان والناقد يوزن عندهم ما كان من النقد عندهم والمستوفي يثبت في الجريدة ما يؤدي كل واحد منهم باسمه فلما فرغوا من اخذ ما كان معهم من النقد والمتاع امر ابو نصر بفتح باب الآبار والكيل لهم حتى وقاهم بالتمام وقد فضل عنده سمسم كثير وامر ان يكتال عليهم ما اشتروه وامرهم بمجالات لتحمل معهم فوصل الطرف الاول منها الى وسط البلدة والطرف الآخر الى دار الوقف لا يخرج من القرية قال صاحب الكافي وكان ذلك في آخر ايام المنصورة حتى لم يبق منها الاضافة الى ما كانت الا شئ يسير يخرج منها تسعمائة عصار سوى من تأخر في البلد قال وابو نصر هذا هو الذي نزل عنده السلطان ابو القاسم محمود حين دخل خوارزم في ضيعته هذه فأضافه واطاف جنده ولم يحتج في ضيافتهم الى احضار شئ من موضع آخر قال وسمعت الثقات انه اخرج لكل فرس كان معهم وقت العشاء نخلة بالشعير وعذاران جديدان قال غير ان السلطان اتهمه بسوء الاعتقاد فانه لم ير في ضيعته مسجدا فلما دخل الجرجانية أمر بصلبه فصلب مع من صلب من المتهمين بسوء الاعتقاد في سنة ثمان وأربعمائة وأطال صاحب الكافي في ذكر مناقب خوارزم وهي جرجانية المدينة الموجودة اليوم وهما بلدان عظيمان من بلاد المسلمين حولا

عن مكانهما خوارزم كانت تسمى المنصورة فحولت لما حطمها الوادى الى قريب منها
تسمى الجرجانية ونيسابور لما هدمتها الزلازل وكانت من احدى قواعد بلاد خراسان
حولت الى قريب منها هو الان يسمى بنيسابور أيضا

(محمود بن محمد بن عبد الواحد بن منصور بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن ماشدة)
كذا قرأت نسبة بخطه على كتابه المسمى فقه القلوب وهذا الكتاب عندي بخط مصنفه هذا
الرجل وهو غريب النوع محبوب على أبواب الفقه يفتح الباب بذكر مسائل فقهية ثم
يذكر بعدها أقوال الصوفية على ذلك النحو قال في خطبته وقد أجزت في هذا
الكتاب وأمرت به ولولا الامر لما أفصحته به قال وقد صنف شيخنا أبو طالب
المكي قوت القلوب وصنف شيخنا أبو القاسم القشيري نحو القلوب وهذا فقه القلوب
ان شاء الله والمذكور لم يدرك الشيخين المذكورين ولكنه يقول شيخنا اشارة الى
الطريقة كما يقول متقدم الاشاعرة ومتأخرهم شيخنا أبو الحسن ويعنون شيخ الطريقة
وهذا الكتاب حسن في نوعه وهو مجلد ضخيم ومصنفه هذا يكنى أبا القاسم ويعرف
بأبي المشرف من أهل أصبهان قال ابن النجار كان من أعيان مشايخ الصوفية موصوفا
بالزهد والعبادة والفضل والعلم وحسن السمات وجميل السيرة قال وله قدم في الطريقة
وكلام حسن على مذهب أهل الحقيقة وقد صنف عدة كتب في التصوف وسمع الكثير
من زاهر بن طاهر وأبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وأبي القاسم اسماعيل بن
أحمد السمرقندي وأبي القاسم علي بن عبد السيد بن الصباغ وأبي الفضل محمد بن
عمر الارموى وخلق كثير وحدث يسير من مروياته ومصنفاته سمع منه القاضي
أبو المحاسن عمر بن علي القرشي ومحمد بن بقاء السرسفي (قلت) وخلق آخرون سمعوا
عليه كتاب فقه القلوب في سنة احدى وسبعين وخمسمائة كتب الى أحمد بن أبي
طالب من الشام قال كتب الى محمود بن محمد عن محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشدة قراءة
عليه قال حدثنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين أخبرنا أبو علي اسماعيل بن أحمد بن
الحسين أخبرنا أبو علي اسماعيل بن أحمد بن أبي الحسن البيهقي وقدم علينا أخبرنا أبي
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا
الشافعي أخبرنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن
عمران بن الحسين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وامرأة من الانصار
على ناقه لها فصجرت فلعنتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا عنها وغيرها

قالها ملمونة قال وكان لا يأويها أحد

﴿ محمود بن المظفر بن عبد الملك بن أبي توبة المروزي ﴾ الوزير الكبير أبو القاسم من أهل مرو ولد آخر يوم من جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربعمائة وتفقه على أبي المظفر بن السمعاني ثم خرج إلى ماوراء النهر ولقي الأئمة قال أبو سعد وكان مناظرا فخلا فقيها مدققا نظر في علوم الاوائل واشتغل بتحصيل تلك العلوم مع كثرة الصلاة والصدقة والمواظبة على الجمعة والجماعات وحضور مجالس الذكر ثم ترقى حاله إلى الوزارة وهو مع النظر في الوزارة يناظر الخصوم ويظهر كلامه عليهم لدقة نظره وحسن إرادته ثم عزل عن الوزارة وانزوى مدة ثم فوض إليه الاستيفاء مدة والاشراف مدة ثم قبض عليه بنيسابور وحمل إلى مرو ومنها إلى الحبس وحبس في قلعة بنواحي جيحون يقال لها بانكر وقتل بها سمع بمرو أبا المظفر السمعاني ويخاري القاضي أبا اليسر محمد بن محمد بن الحسن اليزيدي وغيره روى عنه أبو سعد وقال مات أو خنق في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسمائة ودفن على باب قلعة بانكر

(محمود بن يوسف بن الحسين التفليسي اليزيدي) أبو القاسم من أهل تفليس تفقه ببغداد على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وسمع الحديث منه ومن أبي يعلى الفراء وأبي الحسن بن المهدي وأبي القناتم بن المأمون وغيرهم روى عنه الطيب بن محمد الغضائري قال ابن السمعاني توفي بعد سنة خمسين وخمسمائة

(مروان بن علي بن سلامة بن مروان الطنزي) بفتح الطاء المهملة وسكون النون وفي آخرها الزاي نسبة إلى طنزة وهي قرية من ديار بكر يكنى أبا عبد الله ورد بغداد وتفقه بها على الغزالي والشاشي وسمع من طراد الزينبي ورزق الله التيمي وغيرهما ثم عاد إلى بلده واتصل بالملك زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وصار وزيراً له وحدث روى عنه الحافظ ابن عساكر وغيره توفي بعد سنة أربعين وخمسمائة

(مسعود بن أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي) أبو المعالي بن الامام أبي المظفر من أهل نيسابور قال فيه ابن السمعاني الامام بن الامام فقيه مناظر عاقل ذورأي حسن وتدير صائب أحد مدرسي المدرسة النظامية بنيسابور سمع أسعد بن مسعود العتيبي وعبد الغفار الشيروي وغيرهما روى عنه ابن السمعاني وقال سألته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة (قلت) تفقه على امام الحرمين ومات بخواف في شوال سنة ست وخمسين وخمسمائة

﴿ مسعود بن أحمد بن يوسف بن يوسف ﴾ أبو الفتح البامنجي ولد بيامين في
سابع ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وتفقه بمرور الروذ على البغوي ومات في
رابع شعبان سنة نيف وأربعين وخمسمائة

(مسعود بن علي) الوزير نظام الملك المتأخر وزير السلطان خوارزمشاه وأحد
المتعصبين للشافعية وقد بنى له جامعا بمرور شرقا على جميع الحنفية فتمصبوا وأحرقوه
ونمت فتنة هائلة وكادت بها الجماجم تطير عن الفلاصم ونظام الملك هذا هو الذي بنى
المدرسة النظامية بخوارزم وقد اشترك نظام الملك هذا ونظام الملك المتقدم ذكره الذي
هو سيد الوزراء اشتراكا في اللقب والوزارة والتعصب للشافعية وبناء المدارس وانهما
قتلها جميعا الملاحدة وقد قتلت الملاحدة هذا في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين
 وخمسمائة وتأسف عليه السلطان خوارزمشاه واستوزر ولده وهو صبي فاشير على الصبي
بالاستمفاء فقال له خوارزمشاه لست أعفك وأنا وزيرك لكن راجعني في الامور
ونظام الملك هذا آثار حسنة ولكن هو بعيد من ذلك المتقدم رحمهما الله

(مسعود بن محمد بن مسعود الطريثي) الشيخ الامام أبو المعالي قطب الدين
النيسابوري صاحب كتاب الهادي المختصر المشهور في الفقه كان اماما في المذهب
والخلاف والاصول والتفسير والوعظ اديبا مناظرا مولده في رجب سنة خمس وخمسمائة
وتفقه على والده وعلى محمد بن يحيى وعمر السلطان وابراهيم المرورودي ورأى الاستاذ ابا
نصر بن الاستاذ ابي القاسم القشيري وسمع الحديث من هبة الله السدي وعبد الحيار البيهقي
 وغيرهما حدث عنه أبو المواهب بن صصري وأبو القاسم بن صصري وتاج الدين عبد
الله بن حمويه وآخرون وتخرجت به الاصحاب وعظم شأنه قال ابن النجار وكان يقال انه
بلغ حد الامامة على صغر سنه ودرس بنظامية نيسابور ثم ورد بغداد وحصل له بها القبول
التام ثم جاء الى دمشق وسكنها مدة ودرس بالمدرسة المجاهدية مدة ثم بالزاوية الغزالية بعد
موت أبي الفتح نصر الله المصيصي ثم خرج الى حلب وولى بها تدريس المدرستين اللتين
بناهما نور الدين وأسد الدين ثم سافر الى بغداد ومنها الى همدان وولى التدريس بهمدان
واقام بها مدة ثم عاد الى دمشق واستوطنها ودرس بالغاوية والجاروخية وتفرّد برئاسة
الشافعية وسافر الى بغداد رسولا الى ديوان الخلافة ثم عاد وكان معروفا بالفصاحة
والبلاغة وتعليم المناظرة توفي بدمشق في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة
ودفن بترية انشأها غربي مقابر الصوفية وبنى مسجدا على السجارات التي بمقبرة طاحون

الميدان ووقف كتبه ومقرها بنخزانه كتب المدرسة العادلية الكبرى بدمشق (ومن فوائده)
حكى في الهادى طريقة في ولاية الفاسق في النكاح غير الطرق المشهورة وهى انه ان كان
غيورا فيلى والا فلا

﴿المظفر بن ازدشير بن ابى منصور العبادى﴾ ابو منصور الواعظ من أهل مرو وكان يعرف
بالامير كان من احسن الناس كلاما في الوعظ وارشقهم عبارة وقد سمع من نصر الله
ابن احمد الحشامى واسماعيل بن عبد الغافر الفارسى وعبد الغفار الشيروى وزاهر بن
طاهر وعبد المنعم بن القشيرى وغيرهم وقدم بغداد رسولا من جهة السلطان سنجر
فسمع منه أبو محمد الاخضر وغيره ومن كلامه لا تظن ان حيات تجى الى القبور من
خارج انما أفعالكم أفعى لكم وحياتكم ما أكلتم من الحرام ايام حياتكم قال أبو سعد فيه
له اليد الباسطة في الوعظ والتذكير والعبارة الرائقة الرشيقة وكان هو من صغره الى أن
ترعرع في هذا الفن الى أن صار ممن يضرب به المثل في حسن الصنعة وإيراد الكلام
وهو حلو العبارة فصيح اللهجة لطيف الاشارة مليح الاستعارة شهد له الكل بأنه حاز
قصب السبق في هذا النوع انتهى وقال أيضاً سألته عن مولده فقال في رمضان سنة
احدى وتسعين وأربعمائة ومات في سلخ ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وخمسمائة
بمسكر مكرم كان قد توجه اليها رسولا

﴿المظفر بن الحسين بن المظفر بن عبد الله المفضلى﴾ أبو غانم من أهل برو جرد
تفقه ببغداد على السيد أبى القاسم الدبوسى وسمع قاضى القضاة أبا بكر الشامى وأبا
نصر الزينى وغيرهما كتب عنه ابن السكيت وقال سألته عن مولده فقال في عاشر جمادى
الاولى سنة خمس وخمسين وأربعمائة قال وتوفي بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة
﴿مظفر بن القاسم بن المظفر بن على السهروردى﴾ أبو منصور بن أبى أحمد ولد
باربل ونشأ بالموصل وتفقه ببغداد على أبى اسحاق الشيرازى ورجع الى الموصل ثم
ولى قضاء سنجار على كبر سنه وسكنها وكان قد أضره سمع أبا نصر الزينى وأبا اسحاق
الشيرازى وغيرهما روى عنه ابن السمعانى مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة ولم أعلم
تاريخ وفاته وقال شيخنا الذهبى توفي تقريبا سنة ست وثلاثين وخمسمائة

﴿مكى بن على بن الحسن العراقى الحربى﴾ أبو الحرم الضرير تفقه ببغداد على أبى
منصور الرزاز وبدمشق على أبى الحسن السلمى ودرس في دمشق ومات في شعبان سنة
ثلاث وتسعين وخمسمائة

✽ ملكداد بن علي بن ابي عمرو العمركي ✽ أبو بكر من أهل قزوين وربما سمي نفسه عبد الله كان من أئمة المذهب تفقه على محي السنة البغوي وكان من أجلة المتورعين قال ابن السمعاني مفت وورع حسن السيرة سمع بنيسابور أبا بكر بن خلف وبهراة أبا عطاء المليحي وباصبهان أبا علي الحداد وبيغداد البانياسي كتب لي بجميع مسموعاته وسمعت أبا الحسن علي بن محمد بن جعفر الكاتب يقول كان اذا أراد ان يكتب الفتوى استخار الله تعالى وقرأ آيات من القرآن وسأل الاصابة هذا كلام ابن السمعاني وابن النجار أخل بذكره في الذيل وقد ذكره الامام الرافعي في كتابه الامالي بعد ان أسند رواية والده عنه وقال امام خطير قنوع ملازم لسيرة السلف الصالحين وهديم وأفتى بقزوين سنين على الصواب وقال كان يكتب في كل صفحة على الحاشية العليا رب يسر لا يفضل ذلك على كثرة ما كتب على تعاليقه من الاصول والفروع مذهبا وخلافا ومن كتب الحديث واللغة وغيرها ومات ابنه محمد بن ملكداد في عنقوان الشباب وهو فاضل حسن المنظر والمخبر قال قبلتني ومن قوة الشيخ وتسليمه انه حضر الجامع بكرة على عادته لالقاء الدروس فأتته زليخا بنت القاضي أبي سعد الطالقاني وهي جدتي أم أبي وكانت تحته حينئذ فاخبرته بوفاته فامرها بتجهيزه ولم يذكر الحال للحاضرين حتى فرغ من درسه ثم قال ان محمدا قد دعى فاجاب فمن أراد فليحضر الصلاة عليه وذكر الرافعي أيضا ان الشيخ ملكداد علق عن صاحب التهذيب مجموعة بعباراة أكثر مما يوجد في التصنيف وبزيادة فروع ومسائل قال وتفقه أيضا على القاضي أبي سعد الهروي قال وكان محصلا طول عمره حافظا كثير البركة تخرج به جماعة من أهل البلد وغيرهم ومدحه محمد بن أبي الربيع الغرناطي بقصيدة قال فيها

إذا قرأ التنزيل أذعن حاسد	لخير امام لا ينوه بالدعوى
وان أسند الاخبار عن سيد الورى	يقول له الاسلام نغرا كذا يروى
وان قام في محرابه بادي الضنا	وطول قلت النسن جف فإيلوى
يمد يديه شاكيا سوء ما جنى	الى خير مرفوع اليه يد الشكوى
يقول الهى هب لي الآن زلتى	وما استدرج الشيطان منى وما استهوى
فذاك الفتى كل الفتى ليس عنده	يسود لدى التحصيل الافقى التقوى

توفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وكان والدى بديم ذكره والثناء عليه ويقول رباني كما يرى الوالد الشفيق ولده وكان أستاذه في الادب وجمع اليسير في الاخلاق

كما كان أستاذه في الفقه والحديث ولم يسافر مدة حياته احتراماً له وتبركاً بأنفاسه هذا كله كلام الرافعي (منصور بن أحمد بن المفضل بن نصر بن عصام المناهجي الاسفزارى) أبو القاسم قال ابن السمعاني كان فقيهاً متورعاً حسن السيرة له القبول التام بالحال وبني بهمدان ونواحيها خانقاهات وكثر عليه المريدون وازدحم عليه الناس تفقه بمرو على الامام أبي المظفر السمعاني وقتل فتكا على باب الخاقان يوم الاثنين وقت الاسفار رابع عشر شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بهمدان

﴿منصور بن الحسن بن علي بن يحيى بن البوازيجي﴾ من أهل البوازيج بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفتح الواو وكسر الزاي بعد الالف وبعدها الياء الساكنة المنقوطة بأثنين من تحتها وبعدها الحميم بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد وهذا الشيخ بجلي ينسب الى جرير ابن عبد الله البجلي كان فقيهاً فاضلاً تفقه على الشيخ أبي اسحاق وكان خصيصاً به وسمع أبا الحسين بن المهدي وغيره وتولي قضاء البوازيج وتوفي بمداستهلال سنة احدى وخمسمائة (منصور بن الحسن بن منصور) الامام أبو المكارم الزنجاني نزيل بغداد ومعيد النظامية ومدرس المدرسة النقية بها امام مناظر عارف بالمذهب توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

﴿منصور بن علي بن اسماعيل بن المظفر الخزومي الطبري﴾ الصوفي الواعظ ولد بآمل طبرستان ونشأ بمرو وتفقه على الامام أبي الحسن علي بن محمد المروزي وبنيسابور على محمد بن يحيى وكان مليح الكلام في المناظرة وأقبل على الوعظ والتصوف وسمع من زاهر بن طاهر وعبد الجيار بن محمد الخوارى وعلي محمد المروزي سمع منه الواعظ أبو بكر الحازمي ويوسف بن خليل الحافظ وأخوه ابراهيم وطائفة مولده سنة خمس عشرة وخمسمائة ومات بدمشق في ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وخمسمائة (منصور بن محمد بن سعيد بن مسعود بن عبدالله بن مسعود بن أحمد بن محمد بن مسعود المسعودي) أبو المظفر بن أبي الفضل من أهل مرو قال ابن السمعاني كان أحد الفضلاء المبرزين وأحد الزهاد الاجلاء قرأ الادب وورع فيه وكان حسن الخط كثير المحفوظ مليح الشعر والثر يعظ في عشيات الثلاثاء اقتداءً بوالده وكان من المتخصين بعنى الامام رحمه الله انتهى سمع بمرو أبا المظفر بن السمعاني وغيره وبنيسابور عبد الغفار الشيروى وغيره روى عنه ابن السمعاني وغيره مولده بمرو في منتصف رجب سنة احدى وثمانين وأربعمائة وتوفي في ساوه في رجب سنة خمس

وخسين وخمسمائة

﴿ منصور بن محمد بن علي ﴾ أبو المظفر الطالقاني نزيل مرو تفقه على الامام أبي المظفر بن السمعاني وسمع منه ومن الفضل بن أحمد بن متويه الصوفي واسماعيل بن الحسين العلوي وغيرهم روى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر والحافظ أبو سعد بن السمعاني توفي في رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنواحي ابورود

﴿ منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب العلوي الفاطمي العمري ﴾ الشيخ أبو القاسم الفقيه المناظر الرئيس مولده سنة أربع وأربعين وأربعمائة في شهر ربيع الاول بمدينة هراة وسمع بها من جده لأمه أبي العلاء صاعد حفيد أبي منصور الأزدي وغيره وبنيسابور من أبي القاسم القشيري وغيره وحدث روى عنه ابنه ناصر والسلني ويحيى ابن بوش قال ابن السمعاني كان جليل القدر عظيم المنزلة فقيها مناظرا أحد الزهاد والاذكياء حسن الكلام مليح المحاوره وذكره الحافظ أبو محمد الجرجاني وعظمه وقال فيه رئيس العلماء بهراة وقد مات الجرجاني قبله بقرب من أربعين سنة وكان أبو القاسم ذا مال وثروة قال شيخنا الذهبي يقال كان له ثلاثمائة وستون طاحونة توفي بهراة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة

﴿ منصور بن محمد بن منصور بن عبد الله بن أحمد ﴾ أبو المظفر الغازي المروزي الواعظ من أهل مرو قال ابن السمعاني كان فقيها زاهدا ورعا واعظا حسن الوعظ عفيفا حسن السيرة سمع جدي أبا المظفر وأبا القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ثابت الحرقى وغيرهما كتب عنه ابن السمعاني وقال في التحبير توفي ليلة الاحد ودفن يوم الاحد الرابع والعشرين من شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة

﴿ المؤمن بن أحمد بن الحسن بن عبيد الساجي ﴾ الحافظ أبو نصر الربيعي الديرعاني قولي ثم البغدادي أحد أعيان الحديث واثباته واسع الرحلة كثير الكتابة حسن الحفظ زاهد ورع ولد في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة وسمع أبا الحسين بن القنبر وعبد العزيز بن علي الانمطي وأبا القاسم ابن البصري وأبا نصر الزيني واسماعيل بن مسعدة وأبا بكر الخطيب وأبا عمر عبد الوهاب بن منده وأبا بكر بن خلف وأبا اسماعيل الانصاري وخالقا ببلاد كثيرة روى عنه سعد الخير الانصاري وأبو الفضل بن ناصر وأبو طاهر السلني وأبو بكر بن السمعاني وآخرون قال ابن عساكر سمعت أبا الوقت عبد الاول يقول كان الامام عبد الله بن محمد الانصاري يقول لا يمكن أحد أن يكذب

على رسول الله صلى الله عليه وسلم مادام هذا حيا وسئل السلفي عنه فقال حافظه متقن لم
أر أحسن قراءة منه للحديث (قلت) كتب الشامل عن ابن الصباغ بخطه وتفقه على
الشيخ أبي اسحاق الشيرازي وكان الشيخ أبو اسحاق يداعبه ويقول
وشيخنا الشيخ أبو نصر * لزال في عز وفي نصر توفي في صفر سنة سبع وخمسمائة ببغداد
* موسى بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار بن عطاء بن عبد
العزيز بن عطية بن ياسين بن عبد الوهاب بن مختار بن عاصم القحطاني المغربي الاغماني *
أبو هارون وأغمات آخر مدينة بالمغرب بينها وبين بحر الظلمات مسيرة ثلاثة أيام رحل
موسى من بلاده الى ديار مصر والحجاز والعراق والحيايل وخراسان الى ان ورد بلاد
ماوراء النهر قال ابن السمعاني وكان اماما فاضلا مناظرا أقام بنيسابور مدة تفقه على
أبي نصر القشيري وذكره أبو حفص السمرقندي في كتابه العقد وقال قدم علينا سنة
ست عشرة وخمسمائة وهو شاب فاضل فقيه مناظر بليغ شاعر محدث محاضر وذكر
انه قال فيه هذا

لقد طلع الشمس من غربها على خافقيها وأوساطها
فقلت القيامة قد أقبلت فقد جاء أول اشراطها

ومن شعر موسى هذا

لعمرا الهوى انى وان شطت النوى لذو كبد حرى وذو مدمع سكب
فان كنت في أقصى خراسان نازحا فجسمى في شرق وقلبي في غرب

(موسى بن حمود بن أحمد أبو عمران) القاضى عز الدين الما كسينى قاضى ما كسين
قال ابن باطيش درس بها وأفتى وحكم مدة قال وله اختيارات في المذهب وترجيحات
مات بما كسين في حدود سنة ستين وخمسمائة

(ومن الفوائد عنه) قال القاضى أبو عمران الما كسينى فيما جمع من كلامه (حادثه)
ذهب السيد الاجل كمال الدين حرس الله علوه فيها الى مقالة وواقفه عليها جميع
فقهاء الموصل وتاج الاسلام وتاج الدين الشيخ الامام جمال الاسلام أبو القاسم بن
اليزرى وهو الباز الاشهب في علم المذهب وصورتها رجل أقر بان جميع ما في يده
ملك لزيد فلا خلاف في صحة الاقرار وانما الكلام في انتراع ما في يد المقر من غير
رجوع الى تفسيره وذلك نبوة الحسام وكبوة الجواد وزلة العالم وقلت في الجواب
لا يجوز انتراع ما في يده حتى الخاتم الذى في اصبعه الا اذا أقر بذلك والملة في ذلك

انه أقر بمجهول غير معين ولا معلوم والدليل على أنه مجهول مسائل أربعة لا تسمع دعواه باستحقاق جميع ما في يده لان الدعوى لا تسمع بمجهول ولو وكله في البراء لم يجز حتى يبين الجنس الذي يهوى منه والقدر نص على هذه صاحب المذهب ونص الغزالي في الوحي ان التوكيل في البراء يستدعى علم الموكل بمبلغ الدين المبرأ منه لاعلم الوكيل ولا علم من عليه الحق الرابع اذا قال أبرأتك من ديني وقدره وصفته هذا من حيث الحكم ومن حيث المعنى ان قوله جميع ما في يدي شامل لجميع ما في يده من ملكه وملك غيره فمراده جميع ما في يدي غير ملكي وملكه من ملك غيره لا يعلم الامن جهته فهو مجهول بين طريقة أخرى وهي ان اليد متردد من اليد الحسية والحكمية فاليد الحسية ان أرادها فما اشتملت عليه يده الحقيقية واحتوت عليه راحته ملك للمقر وكان معلوما للمقر وان قال أردت الحكمية فهو مجهول لانها تشتمل على حاضر وغائب فدل ذلك على الجهالة ووجب الرجوع اليه في تفسيره انتهى (قلت) السيد الاجل كمال الدين وتاج الاسلام وتاج الدين لم أعرفهم وخطر لي ان كمال الدين هو ابن يونس ولكن يعارض هذا ان كمال الدين بن يونس كان صغيرا في زمان القاضي الماكيني ثم خطر لي أن يكون هذا كلام موسى بن محمد بن موسى بن حمود حفيد موسى بن حمود وسيأتي في الطبقة السادسة ولكن هذا انما هو من جمع موسى بن حمود نفسه وذكر ابن البرزى فيه دليل على ذلك فان ابن البرزى مات سنة ستين وخمسائة ثم أقول هذا الذي أفق القاضي الماكيني به يؤيده قول الاصحاب اذا أقر بجميع ما في يده صح قالوا ثم اذا قال ليس ما في يدي الا الالف صح وعمل بمقتضاه لكن قد ينازع فيه ان الصواب عند النووي والشيخ الامام رحمه الله في مسألة القاضي أبي سعد عدم القبول وهي ما اذا أقر انه لا دعوى له على زيد ولا طلبه ثم قال انما أردت في عماسه أوقيصه لاني ذكره ونسائه وأقول الحق انها أربع مسائل احداها أن يقول لم أرد بما في يدي الا كيت وكيت وهي مسألة القاضي أبي سعد التي رجح فيها القبول والصواب خلافه لانه خروج عن ظاهر اللفظ بلا دليل الثاني ان يقول أردت الكل ولم تكن هذه العين في يدي وقت الاقرار فالقول قوله وبه جزم الرافي والنووي وغيرهما وقد منا عن القاضي الحسين في ترجمته ما تنازع فيه والثالثة أن يقول الذي في يدي ليس لي منه الا ألف فينصرف الاقرار اليها دون غيرها وكانه في الحقيقة ادعى أن اللفظ وان شمل شيئا فالشرع لم يساعده بالنسبة اليه لانه لا يتصرف

في مال الغير بالاقرار وهنا وقفة وهي ان اطلاق الرافي وغيره فيما اذا قال ليس لي
عما في يدي الا الف انه يصح ويعمل بمقتضاه فظهر منه في بادي الرأي انه يصح
الاقرار بالالف دون غيرها وفيه اشكال من جهة ان الاقرار لا يصادف مملوكا للغير
وانما هو إخبار عن حق ثابت فلا بد أن يكون المقر به غير مملوك وقت الاقرار فكيف
يصح في الالف دون غيرها والذي ينبغي أن يقال ويحمل عليه كلام الرافي وغيره
انه يصح في غيرها دونها وتقع هي مستتاة من المقر به لان المقر به مقصور عليها فليتأمل
ذلك والصورة الرابعة ان يقر به في يده ولا يدعى بعد ذلك شيأ بل يسكت أو يموت
فهل يقدم على انتزاع مافي يده أو توقف الى ان يفسر بما يشاء هذه مسألة القاضي
الما كسني والذي يظهر فيه الخلاف قوله وانه يتزاع نعم ان تنازع المقر له والورثة
في شيء هل كان في يده وقت الاقرار فيها خلاف بين القاضي الحسين والبغوي قدمناه
في ترجمة القاضي وقوله انه أقر بمجهول ممنوع انما هذا اللفظ عام لاجهالة فيه
واستشهاده بانه لا تصح الدعوى باستحقاق جميع مافي يده ممنوع أيضا ولكنه بناء
على مافي ذهنه من انه هو اقرار بمجهول وليس كذلك هو معلوم في نفسه مدلول عليه
بلفظ عام ويصح الاقرار به والدعوى به وقوله لا تسمع الدعوى بمجهول الا في الوصية قلنا
أولا هذا ليس بمجهول وثانيا هذا اقتصار على عبارة التنبية والصحيح سماع الدعوى
بالمجهول اذا أقر به بتاتا لمجهول صحيح وهو المذهب وقد صرحوا باستثناء الاقرار بالمجهول
ومسائل آخر عن الوصية من قولهم الدعوى بمجهول لا تسمع ونص الاصحاب على انه
لو قال جميع مالي صدقة صار جميعه صدقة ولو نذر التصديق بجميع ماله لزمه كله وأما
قوله لو وكله في البراء لم يجز حويين ونظير مسألتنا أن يقول وكلتك في البراء من ديوني
والمذهب صحة الوكالة وأما قوله اذا قال ابرائك من ديني أو من جميع ديوني لم يصح ما لم
يعين جنس الدين وقدره وصفته فالفرق ان ذلك عقد تملك وكذلك يقول في وهبتك
جميع مافي يدي وعقد التملك يشترط فيه ما يشترط في البيع من العلم بخلاف الاقرار ونحوه
* (المهدي بن محمد بن اسماعيل بن المهدي) * أبو البركات العلوي ولد باصبهان ونشا
بيغداد قال ابن السهماني وكان واعظا مليح الوعظ سمع بيغداد ابن البطر والحسن
ابن أحمد بن طلحة النعماني وشجاع بن فارس الذهلي وغيرهم ولد سنة ثلاث وثمانين
وأربعمائة قال ابن السهماني خسفت بحيرة في سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وهلك
فيها عالم كثير وخلق من المسلمين منهم المهدي بن محمد بن اسماعيل

(المهدى بن هبة الله بن المهدي الخليلي) أبو المحاسن من أهل قزوين قال ابن السمعاني إمام فاضل ورع متدين دائم العبادة كثير التلاوة قوال بالحق داع إليه مبالغ في الوضوء والنظافة تفقه ببغداد على أسعد الميهني وعلق بالبصرة التعلية عن القاضي عبد السلام بن الفضل الحلبي وقرأ المقامات على منشئها أبي محمد الحريري قال وورد علينا خراسان ففقه على شيخنا عمر بن علي الشيرزي ثم ترك مخالطة الفقهاء وانزوى عند الامام يوسف ابن ايوب الهمداني قال وكتبت عنه حديثا واحدا عن الحسين بن مسعود القراء البغوي توفي في شعبان سنة احدى واربعين وخمسمائة

(الموفق بن علي بن محمد بن ثابت بن احمد الخرقى التابتي) الفقيه ابو محمد تفقه على البغوي صاحب التهذيب وعلى ابي بكر بن ابي المظفر بن السمعاني وقرأ الخلاف ببخارى على ابي بكر الطبري قال ابن السمعاني كان فقيها فاضلا ورعا زاهدا متواضعا عالم ارفي اهل العلم مثله خلقا وسيرة وكان اذا جلس بين الخواص والعوام لا يعرف أنه من العلماء وكان يصوم أكثر أيامه فاذا دخل اليه من يزوره يقدم اليه ما حضر من المأكول ويوافقه ويأكل ولا يرى انه كان صائما قال وكان يحفظ المذهب كتبت عنه شيئا يسيرا بخرق وتوفي بها يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين وخمسمائة

(مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري) الفقيه الامام وهو أخو الامام قطب الدين النيسابوري تفقه بخراسان ثم وفد على أخيه بدمشق ثم خرج الى ناحية الموصل وجلس يوما على نهر يتوضأ ففرق وذلك في سنة أربع وخمسين وخمسمائة أرخه ابن باطيش المؤمل بن مسرور بن أبي سهل بن مأمون الشاشي ✽ الشيخ الصالح أبو الرجاء العمركي المأمون من أهل الشاش ولادته فيما نظر ابن السمعاني قبل الاربعين والاربعمئة وسكن مرو الى حين وفاته وكان تفقه ببخارى على أبي الخطاب الطبري وعلى فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي بغزاة وسمع الرئيس أبا عبد الله محمد بن أحمد الرقي وأبا يعقوب يوسف بن منصور السيارى الحافظ وأبا المظفر بن السمعاني وغيرهم وتوفي بمرو ليلة الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة سبع عشرة وخمسمائة وكان من الصالحين أرباب العبادات والمجاهدات مقيا في رباط يعقوب الصوفي بمرو يقصده الناس للتبرك به (ناصر بن سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد) أبو الفتح بن أبي القاسم الانصاري النيسابوري مولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة سمع أباه وأبا الحسن المدني المؤذن والفضل بن عبد الواحد التاجر وغيرهم روى عنه أبو سعد بن السمعاني

وولده عبد الرحيم بن أبي سعد قال أبو سعد كان اماما مناظرا بارعا في الكلام حاز
قصب السبق فيه على أقرانه وصار في عصره أواحد ميدانه وسنتف التصانيف وأرسل
من جهة السلطان سنجر الى الملوك وكان صاحب أوقاف الممالك وكان لا يتورع عن
مال الوقف مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة بمرو

(بنا بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بابن الحوراني) الشيخ أبو البيان شيخ
الطائفة البيانية المنسوبة اليه بدمشق سمع أبا الحسن على ابن الموازيني وأبا الحسن
على بن أحمد بن قيس المالكي وغيرهما روى عنه يوسف بن عبد الواحد بن وقاء
السلمى والقاضى أسعد بن المنجا والفقير أحمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسين بن
عبدان وغيرهم وكان اماما عالما عابدا قاتنا زاهدا ورعا يعرف اللغة والفقه والشعر له
نظم كثير ومجاميع حسان وتصانيف مفيدة وله ذكر حسن يذكر الى الآن في الرباط
المنسوب اليه بدمشق ومناقبه كثيرة وفضائله مشهورة وبركاته معروفة وعن الشيخ
عبد الله البطليحي قال رأيت الشيخ أبا البيان والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق
فسألت الله ان يحجبني عنهما حتى لا يشغلاني وتتبعتهما حتى صعدا الى أعلى مغارة الدم
وقعدا يتحدثان فاذا بشخص قد أتى كأنه طائر في الهواء فجلسا بين يديه كالتلميذين
وسألاه عن أشياء من جملتها أعلى وجه الارض بلد ما رأيت فقال لا نقالا هل رأيت
مثل دمشق قال ما رأيت مثلها وكانا يخاطبانه يا أبا العباس فعلمت انه الحضر توفي الشيخ
أبو البيان وقت الظهر يوم الثلاثاء في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وخمسمائة
ودفن بباب الصغير وقبره هناك يزار وهذا الرباط الذي ينسب اليه انما أنشئ بعد
موته بربيع سنين اجتمع أصحابه على بنائه ويحكى أنهم لما اجتمعوا لذلك أرسل اليهم
الملك نور الدين الشهيد يمنهم فلما جاء رسوله خرج اليه واحد يقال له الشيخ
نصر فقال له أنت رسول محمود تمنع الفقراء من البناء قال نعم قال ارجع اليه
وقل له بسلامة ماقت في جوف الليل وسألت الله في باطنك ان يرزقك ولدا ذكرا
من فلانة لاتعرض الى جماعة الشيخ ولا تمنعهم فعاد الرسول الى نور الدين وحكى
له ذلك فقال والله العظيم ما تفوهت بهذا الخلق ثم امر بعشرة آلاف درهم ومائة
حمل خشب فبنى بها الرباط ووقف عليه مكانا بمحدين ووقعت من مصنفاته على قصيد
نظم فيها الضاد والصاد وعلى قصيدة عزز فيها بيتي الحريري اللذين اولها سمى اسمه
بإبيات آخر وذكر فيها أن الحامل له على ذلك تجرى الحريري ومبالغته في الدعوى

وشرحها شرحاً مطولاً منها

لا فقه زينه بأبين ولا حجاج ان تقل لافه

لاعمة بملكه او هدى بقل من الدنيا لمن لاع مه

ثم ذكر ابياتا في استحسان هذين وتفضيلهما على بيتي الحريري ثم قال

بل سمه منك على المكر محمود ولو مع سسمه ييسمه

(نصر بن نصر بن علي بن يونس المكبري) ابو القاسم الواعظ سمع ابا القاسم علي ابن احمد بن السري و ابا الحسين عاصم بن الحسين العاصمي و ابا زيد نظام الملك وغيرهم مولده في منتصف المحرم سنة ست وستين وأربعمائة وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسة

(نصر الله بن محمد بن عبد القوي) الشيخ ابو الفتح المصيصي ثم اللاذقي ثم الدمشقي الامام فقها واصولا وكلاما مولده سنة ثمان واربعين واربعمائة ونشأ بصور وسمع بها من ابي بكر الخطيب وعمر بن احمد العطار الآمدي والفقير نصر المقدسي وتفقه عليه وسمع بدمشق ابا القاسم بن ابي الملاء وغيره وبعقباد عاصم بن الحسن ورزق الله بن عبد الوهاب وباصبهان نظام الملك الوزير وغيره وبالانبار ابا الحسن علي بن محمد بن محمد بن الاخضر روى عنه الحافظ ابو القاسم وولده القاسم بن عساكر وابن السمعاني ومكي بن علي العراقي والخطيب ابو القاسم الدولمي والخصر بن كامل المقرئ و ابو القاسم عبدالصمد بن الخريزستاني وهبة الله ابن الخضر بن طاووس وجماعة آخرهم ابو المحاسن ابن ابي نعمة وقرأ بصور علم الكلام على ابي بكر محمد ابن عتيق القيرواني ثم سكن دمشق ودرس بالزاوية الغربية وهي الغزالية بعد وفاة شيخه الفقيه نصر وبه كثرت اوقافها لان كثيرا من الناس وقفوا عليه بعسده عليها ومنهم من وقف عليها ابتداء بواسطته وهو ايضا وقف شيئا جيدا

(نصر الله بن منصور بن سهل الحيري) ابو الفتح الدويني بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون نسبة الى دوين بلدة من اذربيجان وكان هذا الشيخ يلقب بالكمال قال ابن السمعاني كان فقيها صالحا مستورا تفقه ببغداد على ابي حامد الغزالي وانتقل الى خراسان وسكن نيسابور ثم مرو ثم بلخ الى ان توفي بها سمع بنيسابور ابا الحسن علي بن احمد المديني و ابا بكر احمد

أبن سهل السراج وعبد الواحد القشيري وغيرهم وحدث ببلخ كتب عنه أبو سعد بن السماني وانتخب عليه جزأين وقال مات ببلخ في أواخر رمضان سنة ست وأربعين وخمسمائة (واتق بن علي بن الفضل بن هبة الله) الشيخ أبو القاسم ابن فضلان وورما قيل في اسمه يحيى وذلك أنه غير اسمه في آخر الأمر بيحيى وابن التجار أورده فيمن اسمه يحيى وأورده ابن باطيش والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي في معجمه كما أورده أنه كان من أئمة الفقهاء وأعلام الأعلام وفرسان الجدل سمع اسماعيل بن أحمد السمرقندي ومحمد بن ناصر وأبا الكرم بن الشهرزوري وغيرهم روى عنه يوسف بن خليل وغيره وتفقه ببغداد على أبي منصور بن الرزاز وبخراسان على محمد بن يحيى وأقام عنده بنيسابور مدة يتفقه عليه وكان محمد بن يحيى يعجبه كلامه ويستحسن إيراد مولده في سنة سبع عشرة وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة خمس وتسعين وخمسمائة

عنه هاشم بن علي بن اسحق بن القاسم من أهل أيورده قال ابن السماني فقيه فاضل عالم تفقه على الإمام أبي المعالي الجويني وسمع ببغداد ابن البطر وبمكة الحسين بن علي الطبري وبنيسابور أبا بكر بن خلف وبأمل أبا المحاسن الروياني وغيرهم ولد بعد الحسين وأربعمائة بأبيورده وتوفي في الخامس من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة بأبيورده

(هبة الله بن أحمد بن علي بن عبد الله بن طاوس) أبو محمد بن أبي البركات المقرئ إمام جامع دمشق سمع أباه ونصرا المقدسي وجماعة بدمشق وسافر فسمع رزق الله والبانياسي وغيرهما بالعراق وأصبهان وكان قد خرج من دمشق إلى العراق وأصبهان هجرة أبيه والفقهاء نصر الله في رسالة من تاج الدولة تنشأ إلى السلطان ملك شاه روى عنه الحافظ ابن عساكر والسلفي وابن السماني وغيرهم وكان مولده في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة

(هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله) الإمام صائغ الدين ابن عساكر وهو أخو الحافظ وكان الأكبر ولد في رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقرأ القرآن بالروايات وسمع أبا القاسم النسيب وأبا طاهر الحنائي وأبا الحسن بن الموازيفي وأبا علي ابن نيهان وأبا علي بن المهدي وأبا الغنائم المهدي بالله وأبا طالب الزينبي وخلقا ووجد له سماع من أبي الحسن بن أبي الخير الراوي عن أبي الحسن ابن السمسار فلم يحدث به ورعا وقال لا أحق هذا الشيخ روى عنه أخوه الحافظ أبو القاسم وابنه

القاسم بن أبي القاسم وأبو سعد بن السمعاني وبنو أخيه زين الامناء الحسن ابن شيخ الشافعية عز الدين وتاج الامناء أحمد وأبو نصر عبد الرحيم وأبو القاسم بن مصري وآخرون تفقه بدمشق على أبي الحسن بن المسلم وعلى الفقيه نصر الله بن محمد وعلق ببغداد الخلاف على أسعد الميهني وأخذ الاصول عن أبي الفتح بن برهان وأعاد بالأمنية لشيخه أبي الحسن السلمي ودرس بالغزالية وأفتى وكتب الكثير وعرضت عليه الخطابة وغيرها فامتنع وكان خاله أبو المعالي ابن الزكي مجتهدا في ان ينوب عنه في القضاء فلم يفعل وكان اماما ثقة تبتا دينا ورعا وله شعر كثير توفي في شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة

(هبة الله بن سعد بن طاهر) أبو الفوارس سبط أبي المحاسن الروياني صاحب البحر من أهل آمل طبرستان سمع جده أبا المحاسن وأبا علي الحسن بن أحمد الحداد وغيرهما سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل الحفاف وأخرج عنه حديثا واحدا في معجمه ودرس بالنظامية التي بآمل ولد سنة سبعين وأربعمائة وتوفي سنة سبع وأربعين وخمسمائة قال أبو الفوارس سمعت جدي أبا المحاسن الروياني يقول الشهرة آفة وكل يتجرأها والخمول راحة وكل يتوقاها

(هبة الله بن سهل بن عمر ابن القاضي أبي عمر) البسطامي النيسابوري المعروف بالسيد نسبة الى السيد أبي الحسن محمد بن علي الهمداني المعروف بالوصي كان هبة الله حفيده ينسب اليه وكان هبة الله يكنى ابا محمد وكان حتن امام الحرمين علي ابنته ولد في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قال ابن السمعاني فقيه عالم خطير كثير العبادة والتهجد لكنه عسير الرواية لصعوبة خلقه سمع ابا حفص عمر بن مسرور و ابا الحسين عبد الغافر الفارسي و ابا عثمان الحيري و ابا سعد الكنجرودي و ابا سعيد محمد بن علي بن محمد الحساب و ابا بكر البيهقي و ابا يعلى اسحق بن عبد الرحمن الصابوني و ابا القاسم القشيري وجده ابا المعالي عمر بن محمد البسطامي وغيرهم روى عنه الحفاظ ابن عساكر وابن السمعاني والمؤيد الطوسي وغيرهم واجاز لابن القاسم بن الخرساني وغيره توفي بنيسابور وقت الصبح يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وتلاثين وخمسمائة ودفن بالحيرة

(هبة الله) بن علي بن ابراهيم بن محمد

﴿ هبة الله بن ابي نصر محمد بن هبة الله بن محمد البخاري ﴾ ابو المظفر ابن عم قاضي القضاة

أبي طالب فقيه متكلم ولاما مير المؤمنين الناصر لدين الله نيابة الوزارة مات سنة ثمانين وخمسمائة
(هبة لله بن أبي المملئي معد بن عبد الكريم) الفقيه أبو القاسم بن البورى القرشى
الدمياطى تفقه بدمشق على ابن أبي عصرون وبيفداد على أبي طالب بن الخلو ودرس
بالاسكندرية بمدرسة السافى مدة توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة وبورة بلدة صغيرة
بقر دمياط ينسب اليها السمك البورى

(هبة الله بن يحيى بن الحسين) أبو جعفر بن البوقى الواسطى العطار تفقه على القاضى
أبى على الفارقى وسمع أبا بكر الانصارى وغيره وكان فقيها مناظرا بارعا في المذهب
والفرائض والخلاف وحدث بفداد روى عنه ابن الاخضر وغيره قال فيه ابن السمعانى
كان اماما فاضلا سيد الفتاوى قويا بمذهب الشافعى متدينا كثير العبادة صام أربعين سنة
دائما مولده في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وتوفي في ذى القعدة سنة
احدى وسبعين وخمسمائة بواسط

(هبة الله بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوارن بن محمد بن عبد الملك
القشبرى أبو الاسعد بن الشيخ أبى سعد بن الاستاذ أبى القاسم قال ابن السمعانى
خطيب نيسابور ومقدم القشيرية بها حضر على جده أبى القاسم وسمع أباه وعمه أبا
منصور عبد الرحمن وأبا سعيد عبد الله وأبا صالح المؤذن وجدته فاطمة بنت الدقاق
وطائفة روى عنه السممانى وابنه أبو المظفر عبد الرحيم بن السممانى والحافظ ابن
عساكر والمؤيد بن محمد الطوسى وآخرون مولده في العشرين من جمادى الاولى
سنة ستين وأربعمائة وكان أسند من تقي بخراسان في زمانه توفي في ثالث عشر شوال
سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

﴿ هبة الكريم بن خاف بن المبارك بن البطار ﴾ أبو نصر المعروف بابن الحنبلى
البغدادى البيه تفقه على أسعد الميهنى وسمع أبا الخطاب بن البطر روى عنه ابن
السمعانى توفي في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

﴿ يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد ﴾ أبو الفضل الطبرى الخطيب الحصكفى
الاديب الفقيه ولد بطبرستان ببلدة صغيرة بديار بكر ونشأ بمحضر كيفا فنسب اليها دخل بغداد
وتفقه بها وقرأ الادب على الخطيب التبريزى ثم رجع الى بلاده واستوطن ميا فارقين
وولى الخطابة بها وأفتى الناس وشملهم بالعلم وصنف عمدة الاقتصاد في النحو وغيره
ذكره العلماء الكاتب فقال كان نلامة عصره ومهرى العصر في نظمه ونثره وله التصحيح

البديع والتجنيس النفيس وعدد من محاسنه ومن شعره
 أشكو الى الله من نارين واحدة في وجنتيه وأخرى منه في كبدى
 ومن سقامين سقم قد أهل دمي من الجفون وسقم حل في جسدى
 ومن غمومين دمعى حين أذكره يذيع سرى وواش فيه بالرصد
 ومن ضعيفين صبرى حين أندبه ووده ويراه الناس طوع يدى
 مهفهف رق حتى قلت من عجب اخصره خنصرى أم جلده جادى

وفال جامعا أسماء القراء السبعة في بيت والائمة الستة في بيت

جمعت لك القراء لما أردتهم بيت تراه للائمة جامعا
 أبو عمر وعبد الله حمزة عاصم على ولا تنس المدينى نافعا
 وان شئت أركان الشريعة فاستمع لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا
 محمد والتعمان مالك أحمد وسفيان واذا ذكر بعد داود تابعا

﴿ يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى ﴾ أبو طاهر القاضى تاج الدين ولد يوم
 الجمعة ثانى عشر شهر رجب سنة خمس وتسعين وأربعمائة قال ابن باطيش وتفقه وورع
 في الفقه ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة
 ﴿ يحيى بن على بن الحسن الحلوانى البزار بن سعد ﴾ وربما قيل في اسم والده بNDAR كان من
 أئمة الفقهاء وقرأ المذهب والخلاف والاصول على الشيخ أبى اسحق الشيرازى وصنف
 كتابا سماه التلويح في المذهب وولى حسبة بغداد ثم عزل عنها وولى تدريس النظامية وسمع
 الحديث من أبى جعفر بن المسلمة وأبى الحسن بن النقور وأبى الخطاب بن البطر
 وشيخه أبى اسحق وغيرهم روى عنه ابن السمعانى وغيره وكان مولده في ذى
 الحجة سنة خمسين أو احدى وخمسين وأربعمائة وأرسله أمير المؤمنين المسترشد بالله
 الى الخاقان محمد بن سليمان صاحب ماوراء النهر ليفيض عليه الخلع فتوفي هناك بسمرقند
 في شهر رمضان سنة عشرين وخمسمائة ومن شعره

مررت بنجناز أحاول حاجة مدلا عليه أى باتى عالم
 فلما رأنى قال أهلا ومرحبا ظفرت بما تهوى فاين الدراهم
 فقلت معى كسرو تقص وخاطرى يجيش فصولا كلهن لوازم
 فقال ومن هذى الذخائر عنده يحاول عندى حاجة ويساوم
 لمسرك لو بهت الجميع بلقمة لما كنت ممن فى الشراء يخاصم

﴿ يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن محمد بن الحسين ﴾ القاضي أبو الفضل قاضي دمشق ويعرف بابن الصائغ ولد سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ذكره في تبينه الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر وذكر أنه تفقه بدمشق على القاضي المروزي وصحب الفقيه نصر المقدسي ثم تفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي وسمع عبد العزيز الكتاني وحيدرة بن علي وأبا القاسم بن أبي العلاء وعبد العزيز بن طاهر التميمي وغيرهم روى عنه القاسم بن الحافظ وعبد الخالق بن أسد وجماعة

﴿ يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد ﴾ أبو طاهر الضبي الحاملي البغدادي كان فقيها كبيرا وله مصنف في الفقه وكان ورعا كثير العبادة سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا الحسين ابن النقور وغيرهما روى عنه جماعة جاور بمكة وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

﴿ يحيى بن المفرج ﴾ أبو الحسين اللخمي المقدسي

﴿ يحيى بن أبي الخير بن سالم بن سعيد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران ﴾ العمراني اليماني الشيخ الجليل أبو الحسين شيخ الشافعيين بأقليم اليمن صاحب البيان وغيره من المصنفات الشهيرة ساق ابن سمرة في تاريخ اليمنيين نسبة إلى آدم عليه السلام ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة تفقه على جماعات منهم خاله الامام أبو الفتوح بن عثمان العمراني ومنهم الامام زيد بن عبد الله الياضي وسمع الحديث من جماعة من أهل اليمن وكان اماما زاهدا ورعا عالما حبرا مشهور الاسم بعيد الصيت عارفا بالفقه والاصول والكلام والنحو وأعرف أهل الارض بتصانيف أبي اسحاق الشيرازي في الفقه والاصول والخلاف يحفظ المذهب عن ظهر قلب وقيل كان يقرؤه في ليلة واحدة قال ابن سمرة وكان ورده في الليلة أكثر من مائة ركعة بسبع من القرآن العظيم وانتقل إلى ذي أشرق في سنة سبع عشرة وخمسمائة وتزوج بها أم ولده القاضي طاهر وابتدأ بتصنيف البيان في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وفرغ من تصنيفه سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وابتدأ بتصنيف الزوائد في سنة سبع عشرة وخمسمائة فمكث فيها أربع سنين الا قليلا وكان ذلك منه بإشارة شيخه زيد الياضي وحج من ذي أشرق وناظر بمكة الشريف محمد بن أحمد العثماني في مسائل من علمي الفقه والكلام ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد إلى اليمن وهذا الشريف العثماني نقل عنه في البيان في مواضع وهي غريبة وأقام بذي أشرق يدرس المذهب وينشر العلم إلى سنة تسع وأربعين

وخمسمائة وكان من أحسن العلماء تعليما قيل كان يقرر لاطالب الفصل من المذهب ثم يعيده هو على الطالب حفظا ثم ينسبه على خلاف مالك وأبي حنيفة خاصة وقد يذكر معهما غيرهما ثم يذكر احترازا المذهب ثم يذكر الأدلة ويقرر الأقيسة بأوضح عبارة ويكررها بعبارات مختلفة الى ان ترسخ في ذهن الطالب ثم في آخر سنة تسع وأربعين تعذر سكناه بالبلد التي كان فيها أظن ان اسمها تمسين لفتن وحروب اتفقت هناك وانتقل الى دير السفاك ثم الى ذى أشرق فاقام بذى أشرق سبع سنين قال ابن سمرة فجرى في السنة الرابعة من هذه السبع بين الفقهاء تباغض وتحاسد وتكفير من فقهاء ذى أشرق لفقهاء زييد حكى ابن سمرة بعضها ثم ذكر أن صاحب البيان انتقل الى دير السفاك فمات بها مبطونا شهيدا في ربيع الآخر قبل الفجر من ليلة الاحد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ولم يترك صلاة في مرض موته وكان نزعه ليلتين ويوما بينهما يسأل عن كل وقت صلاة ويصلى بالايام وفيه يقول بعضهم

لله شيخ من بنى عمران قد سادنا بالعلم بالاركان
يحى لقد أحيا الشريعة هاديا بفوائد وغرائب وبيان
هودرة اليمين الذي مامله من أول في عمرنا أو ثاني

ومن تصانيفه البيان والزوائد والاحداثات وغرائب الوسيط ومختصر الاحياء وله في علم الكلام كتاب الانتصار في الرد على القدرية

﴿ يعيش بن صدقة بن علي ﴾ ابو القاسم الفراتي الضرير صاحب أبي الحسن بن الخل قال ابن التجار كان من أئمة أصحاب الشافعي ومن العلماء العاملين بعلمهم وعمن يقتدى به في الزهد والورع وحسن الطريقة تفقه على ابن الخل وسمع أبا القاسم اسماعيل بن عمر بن أحمد السمرقندي وأبا القاسم نصر بن نصر بن علي العكبري وأبا بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ابن الزعفراني وغيرهم روى عنه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي قال وتوفي في ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة

﴿ يوسف بن أيوب بن شادى بن مروان ﴾ الدويني الاصل التكريتي المولد ودوين بضم الدال وكسر الواو بعدها آخر الحروف ساكنة ثم نون بطرف اذربيجان من جهة أذاد أهلها اكراد وهو السلطان الملك الناصر التقي التقي العالم الذكي العادل الزكي فاتح الفتوح بركة أهل زمانه صلاح الدين المظفر ابن الأمير الملك الافضل نجم الدين

ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بتكريت اذ أبوه واليهما وسع الحديث من الحافظ أبي طاهر السلفي وأبي الطاهر بن عوف والشيخ قطب الدين النيسابوري وعبد الله بن بري التحوي وجماعة روى عنه يوسف بن محمد الفارقي والعماد الكاتب وغيرهما وكان فقيها يقال انه كان يحفظ القرآن والتنبية في الفقه والحجاسة في الشعر وملك البلاد ودانت له العباد وأحبة الخلق ونصر الاسلام وهزم الفرنج وكسرهم مرات وفتح المدن الكبار وأقام في السلطنة أربما وعشرين سنة يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله وكان ملكا عظيما شجاعا مهيبا عادلا يملأ العيون روعه والقلوب محبته قريبا بعيدا عابدا قاتنا لله لا تأخذه لومة لائم مجلسه يجمع الفضلاء والفقراء وأصحابه كانوا هم على قلب رجل واحد محبة فيه واعتقادا وطواعية واقد صنف في سيرته القاضي ابن شداد كتابا مستقلا وصنف ابن واصل كتابا في سيرته وسيرة أهل بيته وصنف آخرون في شأنه وما عسى الذي نعرفه بعدما كل هؤلاء اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد الكبير ولثأت بما فيه متاع وبلاغ

﴿ ذكر ابتداء أمره قبل ملكه ﴾

قدم به أبوه الى دمشق وهو رضيع فتاب أبوه بملك لما أخذها أتابك بن زنكي في سنة ثلاث وثلاثين وقيل ان ابا خرج من تكريت في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين فتطير وابه وقال بعضهم لعل فيه الخيرة وأنتم لاتعلمون فكان كذلك ثم اتصل والده نجم الدين أيوب بالملك نور الدين الشهيد فخدمه هو وولده صلاح الدين هذا خدمة بالغة وكان أسد الدين شيركوه أخو نجم الدين عند نور الدين قباهما وكان أرفع عنده منهما منزلة فانه كان مقدم جيوشه فلما تخلخل حال المصريين الفاطميين وضعفوا عن مقاومة الفرنج وكادت الفرنج تملك القاهرة وملكوا ببيس وصيروا لهم بالقاهرة شحنة يحكم وضعت أمر الاسلام بديار مصر جدا وكان الفاطميون قد بلغوا في سوء السيرة الى الحد المعروف وأفتى علماء الاسلام باباحة دماهم ووجوب قتالهم لما هم عليه من الزندقة والاحاد ووصل شاور ورير العاصد خليفه مصر الى دمشق الى نور الدين يستنجده ثم عاد الي مصر جهز نور الدين اليهم عسكريا أمر عليهم أسد الدين شيركوه وجهز معه أخاه نجم الدين وابن أخيه صلاح الدين فدخلوا مصر آمنين وقتلوا شاور وولى شيركوه وزارة الخليفة العاصد الى ان مات بعد نيف وسبعين يوما فولى بعده صلاح الدين الوزارة وهي في ذلك الوقت كالسلطنة فاستقل بسلطنة مصر ولقب

بالمك الناصر لقبه بذلك الخليفة العاضد في سنة أربع وستين وصار للعاضد معه الاسم فقط وصار صلاح الدين هو السلطان فاستمر الى أول سنة سبع وستين فقطع صلاح الدين الخطبة للعاضد وخطب للمستضيء خليفة بغداد واستقل بالمك ومات العاضد وقبض صلاح الدين على الفاطميين بأسرهم واستولى على القصر وخزائنه وهى أموال لا تحصى ولا تعرف للمك قبل الفاطميين وكان صلاح الدين من حين اتصل بخدمة نور الدين قد طلق اللذات وكان محببا اليه خفيفا على قلبه ولما افتتح مع عمه مصر ثم استقل بالوزارة عظمت سطوته واتفقت له وقعة مع السودان سنة بضع وستين وكانوا نحو مائة ألف فقصر عليهم وقتل أكثرهم وهرب الباقيون وابتنى صور مصر والقاهرة على يد قراقوش واستفحل أمره جدا لي ان أباد بيت الفاطميين وأهان الرضى وغيرهم من كل مبتدع

(ذكر يسير من اخباره بعد استقلاله بالسلطنة وموت العاضد) وقد كان لما قبض على الفاطميين أخذ في نصرته السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والقبض على الفاطمية والاتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم تجردت همته الى الفرنج وغزوهم وكان من أمره معهم ماضاقت به التواريخ وكان من أول فتوحاته برقة وبغوسة افتتحها على يد أخيه شمس الدولة في سنة ثمان وستين ثم في سنة تسع افتتح اليمن وقبض على المتغلب عليها عبد النبي بن مهدي ثم في سنة سبعين سار من مصر الى دمشق بعد وفاة نور الدين مظهرا انه يقيم نفسه أتابكا لولد نور الدين لكونه صبيا فدخلها يلاطفه ونزل بالبلد بدار ابيه المعروفة بدار العقيقى التى هى اليوم المدرسة الظاهرية ثم تسلم القلعة وصعد اليها ثم سار قاصدا حماة وحمص ولم يشتغل باخذ قلعتها وهو مع ذلك يظهر حسن المقاصد وانه قاصد اعزاز الدين وانقاذ البلاد من الفرنج وتسهيل أمور المسلمين ثم نزل حلب وكان بها ولد نور الدين وهى الوقعة الاولى فرحل عنها ونزل على قلعة حمص فاخذها وأخرج الضبي من الملك وصار هو سلطان مصر والشام واليمن والحجاز وفيها سير السلطان غازى بن مودود أخاه عز الدين مسعودا في جيش كبير لحربه وجاء عز الدين مسعود فاخذه معه عسكر حلب وصار الى قرون حماة وأخذ صلاح الدين يراسلهم دوما للصلح كيلا يقع سيف بين المسلمين وهم يراسلونه وهم يظنون انه يطلب الصلح لضعفه عنهم وهم لا يعرفون ما عليه الرجل من حسن النية وحقق عندهم ماظنوه كثرة عساكرهم وقلته من كان مع صلاح الدين من العسكر

في ذلك الوقت فلما أبوالالمشاجرة معتقدين ان المصاف معهم يحصل غرضهم وأعجبتهم
كثرتهم لاقاهم صلاح الدين فكانت الهزيمة عليهم وأسر صلاح الدين منهم خلقا ثم ساق
وراءهم ونزل على حلب ثانيا فصالحوه وأعطوه المعرة وكفر طاب وماريين وجاء صاحب
الموصل غازي فحاصر أخاه عماد الدين زنكي سنجار لكونه اتقى الى صلاح الدين
ثم صالحه لما بلغ غازي كسر أخيه مسعود ونزل بنصيبين وجمع العساكر وأنفق
الاموال وعبر الفرات وقدم حلب فخرج الى تلقيه ابن عمه الصالح اسماعيل بن نور
الدين وأقام على حلب مدة ثم كانت وقعة تل السلطان وهي منزلة بين حلب وحماء
جرت بين صلاح الدين وصاحب الموصل في سنة احدى وتسعين فحصر صلاح الدين
ورجع غازي وعدى الفرات بعد ما استأصل صلاح الدين كثيرا من خيامه وأمواله
وفرقها في جماعته ثم سار صلاح الدين فقتل منبج وحاصر قلعة اعزاز ثم نازل حلب
ثالثا وأقام عليها مدة فاخرجوا ابنة صغيرة لتور الدين الى صلاح الدين فسأله اعزاز
فوهبها لها ثم عاد الى الديار المصرية واستتاب بدمشق أخاه شمس الدولة تورانشاه
وكان قد عاد من اليمن وكانت هذه السفرة منه الى الشام مما نقم عليه ظاهرا للاساءة
فيها الى ولد تور الدين وهو ابن مخدمه الذي أنشأه وأحسن اليه وقيامه على بيت
الملك والعز قبله وهما صاحب الموصل وأخوه غير أن الحال بالآخرة تبين ان الله تعالى
قد أراد اعزاز دينه على يد هذا الرجل وانه لا يتم للمسلمين أمر بدون سلطان قاهر
قادر على استئصال شأفة الفرنج في ذلك الوقت يجتمع عليه المسلمون ولا تصرف عنه
كلمتهم ويكون هو في نفسه جديرا بذلك وأبي الله ان يكون في ذلك العصر الاصلاح
الدين فلما وصل الى القاهرة عاتدا من الشام بعد ما فعل ما رأيت مجمله دون مفصله
وفي تفاصيله شرح كبير أحلناك على كتبه خرج الى الفرنج في سنة ثلاث والتقى بهم على
الرملة فانكسر المسلمون يومئذ وثبت صلاح الدين ونجى بمن معه ثم دخل الى مصر ولم
شعث العسكر ثم عاد الى الشام وملك حلب وغيرها من البلاد وعظمت الشوكة ثم توجه
لمحاصرة الفرنج بالكرك وجاء أخوه العادل من مصر وكان قد استتابه عليها فسير صلاح
الدين تقي الدين عمر بن أخيه ليحفظ مصر وأعطى أخاه العادل حلب بعد ان كان بها ولده
الظاهر بن صلاح الدين وقدم الظاهر من حلب ثم أعاد العادل الى مصر والظاهر
الى حلب ثم نزل على الموصل وترددت الرسل بينه وبين صاحبها عز الدين ثم مرض
صلاح الدين فرجع الى حران واشتد مرضه بحيث أيسوا منه وحلفوا لاولاده

بأمره والله يريد حياته ليتم اعزاز دينه فموفي ومر بمحصر وقد مات بها ابن عمه محمد بن شيركوه فاقطعها لولده شيركوه ثم استعرض التركة فاخذ أكثرها وكان عمر شيركوه اثنتي عشرة سنة ثم ان شيركوه هذا الشاب حضر بعد سنة عند صلاح الدين فقال له أين بلغت في القرآن فقال الى قوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا فعجب الحاضرون من ذكائه وقيل ان صلاح الدين انما أخذ الاموال ليحفظها لهذا الشاب * وفي سنة ثلاث وثمانين افتتح صلاح الدين بلاد الفرنج وأسر ملوكهم وكسرهم على حطين وتوالت عليه الفتوحات وأتقد البيت المقدس منهم وافتتحه وأعز الدين وعمما قتله من يد الفرنج طبرية وقتل وأسر في ذلك اليوم أكثر من أربعين الفا وتسلم قلعته وأحضر اليه صليب الصليبوت وضرب بين يديه في مخيمه أعناق مائتي فارس من عظماء الفرنج * ثم افتتح مدينة عكا وكانت من أعظم حصونهم وأكثر مدنها وأقام بها الخطبة الاسلامية ثم افتتح البيت المقدس وغيره وأخلى ما بين الشام ومصر من الفرنج وهذا عداد ما يحضرنا من فتوحاته من أيدي الفرنج قلعة ايلة طبرية عكا القدس الخليل الكرك الشويك نابلس عسقلان بيروت صيدا ييسان غزة لدحيفا صفورية القولة معلقة الطور اسكندرونة قهوس يافا أرسوف قيسارية جبلة سنى مقلند عفريللا اللجون نجد باقون سجدل بابل الصافية بيت توما الطيرون الجب التيرة بيت لحم ديمخاوزا واحصن الدير دمرا قلقيلية هريث الريث الوعر الهرمس بعلب المغادرية تقوع الكرنك نجدل الطار المعبر في جبل عامله والشقيف سيبطله ويقال لها قبرزكريا وجيبل وكوكب وانطرطوس واللاذقية وتكسر اسل وصهيون وجبلة وقلعة بمبدا وقلعة الجماهيرية وبلاطيس والشقرويكاس وبرمانية وبرزية ودر بسالك وبغراس وكانا كالجناحين لانطاكية ومدينة صفد وكل هذه مدائن منيعة وأكثرها اليوم قرى كبار ومنها مدائن كثيرة باقية الى الآن ونازل صور مدة ولم يقدر له فتحها وله مصافات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من يد النصارى ومن تأمل الرسائل الفاضلية رأى العجب من تأثيرات هذا الرجل في الاسلام ومن شدة بأسه وشجاعته وكانت مملكته من المغرب الى تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز فلك ديار مصر بأسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام بأسرها مع حلب وما والاها وأكثر ديار ربيعة وبكر والحجاز بأسره واليمن بأسره ونشر العدل في الرعية وحكم بالقسط بين البرية مع الدين المتين

والورع والزهد والعلم كان يحفظ القرآن والتنبية والحماسة قال الموفق عبد اللطيف
رأيت السلطان صلاح الدين على القدس فرأيت ملكا عظيما يعلأ القلوب بروعه والعيون
عجه قريبا وبعيدا سهلا محيا وأصحاه يشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال تعالى /
ونزعنا ما في صدورهم من غل وأول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا بأهل العلم
يتذاكرون في أصناف العلوم وهو يحسن السماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء
الاسوار وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك وكان مهتما في بناء سور القدس وحفر خندقه
يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسي به جميع الاغنياء والفقراء
فيركب لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر ويأتي داره فيمد السباط ثم
يستريح ويركب العصر ويرجع في ضوء المشاعل ويصرف أكثر الليل في تدبير
ما يعمله نهارا وكان يحفظ الحماسة ويظن ان كل فقيه يحفظها انتهى مختصرا وقد وثبت
عليه الاسماعيلية مرة فجرحوه وسلمه الله وهو الذي بنى قلعة القاهرة على جبل المقطم
وقتح من بلاد المسلمين خراسان وسروج والرها والرقة والتيرة وسنجار ونصيبين
وأمد وملك حلب والبوارنج وشهرزور وحاصر الموصل الى ان هادنه صاحبها عز
الدين مسعود ودخل في طاعته وكانت هذه عادته اذا دخل أحد في طاعته لا يقابله
الا بالاحسان وفتح أيضا من بلاد الشرق خلاط على يد ابن عمه تقي الدين فهذا
ما افتتحه من بلاد الشرق واستولى أيضا على طابفة وفتح عسكره مدينة طرابلس
الغرب وكسر عسكر تونس وخطب بها لبني العباس وافتتح بلاد اليمن قيل ولو لم يقع
الحلف بين عسكره الذين جهزهم الى الغرب لملك الغرب بأسره ولم يختلف عليه مع
طول مدته أحد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يأمنون ظلمه لعدله ويرجون
رفده لكثرتهم ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا
وعد وفي واذا عاهد لم يخن واذا نازل بلدا وأشرف على أخذه ثم يطلب أهله الامان
يؤمنهم وكان جيشه يتألمون لذلك لفوات حظهم ولا يسلمهم الا وفاقه وامثال أمره
وكان رقيق القلب جدا وربما حلق على مدينة وأحاط بها فسمع بكاء الحرير فتركها
وانما يفعل ذلك مع المسلمين فمن كتاب قاضى في فتوح حصص لما أحدثت المساكر
المنصورة بالسور العاصم احداق السوار بالمعاصم وطارت السهام الى أوكارها من
الضلوع وبرقت الأسنه وكأنها زبد بحار الدموع حصص الحق واتسع الخرق وعلم
ان ما أراد الخالق لا يرده الخلق فارفع الضجيج وعلا نحت المعجاج العجيج وأدركت

رقة رفضت من أيدينا الرقاق وخشية عنت لنا أعنة الفساق فرفضنا على الاسوار
اعلاما منشورة بالكف والامساك مأمورة ووضعت الحرب أوزارها وحلت الأمنة
أزرارها وشفعنا الوجوه المستورة بالحفر من نسوانها في الوجوه المكشوفة بالمعصية
من فرسانها وربما حاصر قوما ولم يمنع الميرة عنهم وجرى مهمهم على كذبهم اياخذهم بالسهولة
ثم يتبين له عددهم وكثرتهم وهو مع ذلك يحلم عنهم ويراعى مصلحة الدين كما اتفق له
في حصص وقد افتتح المدينة وعصت عليه القلعة ولم يمنع الميرة عن أهلها ثم لما تبين له
حالهم لم يبادر الى الهدم مع ما فيه من سرعة نصرته خشية على القلعة لكونها من حصون
المسلمين وطاول بهم الامر الى أن تيسر له فتحها فمن كتاب فاضلى عن السلطان وهو
محاصر قلعة حصص وقد بلغه أن أهلها استجدوا عليه بالفرنج وأمرنا في القلعة بان
لانضيق لها خناق ولا نضعف لاهلها ارماق ولا نمنع البيع والشراء والانتقال
ونفسح لها ما لا يفسح فيه من يريد تقبل وطأة الحصار وكان من استدعائهم
الفرنج ما كان وهان بفضل الله تعالى من أمرهم ما هان ثم أخذ يصف القلعة
المشار اليها بكونها نجما في سحاب وعقبا في عقاب وهامة لها الغمامة عمامة وانملة
اذا خضبها الاميل كان الهلال منها قلامة عاقدة حبوة صالحها الدهر على أن لا يحلها
بفرعه قاعدة عصمة صافحها الزمن على أن لا يرد عنها بخلمة فاكتفت بها عقارب
لا تطيع طبع حصص في العقارب وضربت بالحقارة فاظهرت العداوة المعلومة بين
الاقارب ولم تكن غير دلنة الا والحذر قد أشرب فيها حذرنا لمترفيها ولم نصل الى السابع
الا والبحر أتى ينذر بنعيمها واتسع الخرق على الرافع وسقط سعدا عن الطالع الى
مولد من هو اليها طالع وقتحت الابراج فكانت أبوابا وسيرت الجبال منها فكانت
سرابا فهنالك بيت معرب يرى قائم من دونها جاوراها (ومن الكتب والمراسيم عنه)
كتب في النهي عن الخوض في الحرف والصوت لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
الآية وخرج أمرنا الى كل قائم في حنف أو قاعد في امام أو خلف أن لا يتكلم في الحرف
بصوت ولا في الصوت بحرف فمن يتكلم بمدها كان الجدير بالتكليم فليحذر الذين
يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم وسأل التواب القبض على مخالفى هذا
الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقته في ذلك تحريروا جواب ولا يقال عن هذا الذنب تاب
ومن رجع الى هذا الامر بمد الاعلان وليس الخبر كاليمان رجع اخريين من صفه
الى غشيان وليعان بقراءة هذا الامر على المنابر ليعلم به الحاضر البادى ويستوى فيه

فيه البادى الحاضر والله يقول الحق وهو يهدى السبيل (قلت) لأشك أن هذا
الفصل من كلام القاضى الفاضل

وهذه وقائع شتى

من ابتداء دخوله الى مصر قبل أن يتسلطن والى ان استأثر الله بروحه الطاهرة
مختصرة مقتصرًا فيها على عيون الاخبار في سنة أربع وستين وخمسمائة كان
مسير أسد الدين شركوه عم السلطان صلاح الدين الى مصر المسير الثالث وذلك أن
الفرنج قصدت الديار المصرية في جموع كثيرة وكان الملك نور الدين من جهة الشمال ونواحي
العراق فطلعوا من عسقلان وأتوا الى بليس فحاصروها وملكوها واستباحوها ثم
زلوا على القاهرة فحاصروها فاحرق شاور مصر خوفاً من الفرنج وبقيت النار فيها
أربعة وخمسين يوماً فلما ضايقوا القاهرة وضعف المسلمون عنهم بعث الى ملكهم يطلب
الصلح على الف الف دينار يجعل له بعضها فأجابه ملك الفرنج واسمه مري الى ذلك
وحلف له فحمل اليه شاور مائة الف دينار وماطله بالباقي وكاتب في ذلك الملك
العادل نور الدين يستنجد به وسود كتابه وجعل في طيه ذوائب النساء واصل
كتبه يستحنه وكان بحلب فسار أسد الدين من حمص الى حلب في ليلة قال القاضى بهاء
الدين ابن شداد قال لى السلطان صلاح الدين كنت أكره الناس للخروج الى مصر
هذه المرة وهذا معنى قوله وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وقال ابن الاثير ان
صلاح الدين قال لما وردت الكتب من مصر الى نور الدين أحضرتى وأعلمنى الحال وقال
تمضى الى عمك أسد الدين بمحمص مع رسول اليه تحثونه على الحضور ففعلت فلما
سرنا عن حلب ميلاً لقيناه قادمًا فقال له نور الدين تجهز فامتنع للخوف من غدرهم
أولاً وعدم ما ينفقه في المساكر آخرًا فاعطاه نور الدين الاموال والرجال وقال له ان تأخرت
عن مصر سرت أنا بنفسى فانها ان ملكها الفرنج لا يبقى معهم بالشام مقام فالتفت الى عمى
وقال تجهز يا يوسف فكانما ضرب قلبى بسكين فقلت والله لو أعطيت ملك مصر ما سرت
اليها فلقد قاسيت بالاسكندرية من المشاق ما لا أنساها فقال عمى لنور الدين لا بد من مسيره
معي وارسم له فامرنى نور الدين وأنا أستقبله فانفض المجلس ثم قال نور الدين
لا بد من مسيرك مع عمك فشكوت الضائقة فاعطانى ما تجهزت به وكأنا أساق الى
الموت وكان نور الدين رجلاً صالحاً فسرت مع عمى فلما توفي أعطانى الله من الملك
مالاً كنت أتوقه انتهى فجمع أسد الدين الحيوش وسار الى دمشق وعرض بها

الحيش وتوجه الى مصر في جيش عرمرم فقبل كانوا سبعين ألف فارس وراجل
فتمهقر الفرنج لمجيئه ودخل القاهرة في سابع ربيع الآخر وجلس في الدست وخلع
عليه العاضد خلع السلطنة وولاه وزارته وقام شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد
الى خدمته فطلب منه أسد الدين مالا ينفقه على جيشه فاطله فبعث اليه الفقيه ضياء
الدين عيسى بن محمد الهكاري يقول ان الحيش طلبوا نفقتهم وقد ماطلتهم بها
وقد تغيرت قلوبهم فاذا أتيتني فكن على حذر منهم فلم يؤثر هذا عند
شاور وركب على عادته وأتى أسد الدين مسترسلا وقيل انه تمارض فجاء شاور بعوده
فاعترضه صلاح الدين وجماعة من الامراء التورية فقبضوا عليه فجاءهم رسول العاضد
يطلب رأس شاور فذبح وحمل رأسه اليه في سابع ربيع الآخر ثم لم يلبث أسد الدين ان
حضرته المنية بعد خمسة وسبعين يوما فقلد العاضد السلطان الملك الناصر صلاح الدين
ابن يوسف السلطنة ولقب الملك الناصر وكتب بتقليده القاضي الفاضل بعد ما كان
وقع خلف كبير عند الفراغ من عزاء أسد الدين فيمن يكون سلطانا ثم اتفقت
كلمة الامراء التورية على صلاح الدين قال العماد الكاتب والزموا صاحب القصر
يعني العاضد بتوليته وقال القاضي كانت الوصية الى صلاح الدين من عمه
فلبس خلمة السلطنة بالقصر بين يدي العاضد وقيل يده وجاء الى دار الوزارة وان
شئت قلت دار السلطنة فان الوزارة عند الفاطميين هي السلطنة اسما ومعنى وجلس في
دست الملك وشرع في تركيب السلطنة وترتيبها فاول ما دهمه أمر الخادم الحصى الذي
كان يلقب مؤتمن الخلافة فانه شق العصا باطنا وتتمر وتمرد وانضمت اليه طوائف من
أخبت الروافض فكاتبوا الفرنج خفية فاتفق ان تركانيا عبر بالعين البيضاء فرأى نعلين
جديدين مع انسان فاخذهما وجاء بهما الى صلاح الدين فوجد في البطانة خرقة
مكتوب فيها الى الفرنج من القصر فقال دلوني على كاتب هذا الخط فدل على يهودى
فلما حضر تلفظ بالشهادتين واعترف انه كتب ذلك بامر الطواشى المشار اليه واستشعر
الطواشى الخبر فازم القصر وأعرض عنه صلاح الدين الي ان خرج الى قرية له فانهض
له السلطان صلاح الدين من حز رأسه في ذى القعدة وقرر مكانه بهاء الدين
قراقوش فصار محتوما على القصر لا يدخل الى القصر شئ ويخرج الا بمرأى منه ومسمع
فلما قتل الخادم غار السودان وتاروا وكانوا أكثر من خمسين الف مقاتلة وقد قدمنا
انهم كانوا نحو مائة الف وكل قاله المؤرخون ولعل الجمع بينهما ان الحسين الف كانوا

مفاتيح فرانا والباقون كانوا رجالة لا يضمهم ديوان وأقبلوا كقطع الليل المظلم نخرج اليهم من عسكر صلاح الدين الامير أبو الهيجاء واتصل الحرب بين الفريقين ودأب الحرب بينهم يومين ثم كانت الدائرة على السودان واخرجوا الى الحيزة وكانت لهم محلة تسمى المنصورة نخرت وحرقت ثم بلغ نور الدين بأهذه الاخبار الطيبة فانشرح صدره وأمد صلاح الدين باخيه شمس الدولة تورانشاه (ثم دخلت سنة خمس وستين وخمسمائة) وفيها نزل الفرنج على دمياط في صفر وحاصروها احدا وخمسين يوما ثم رحلوا خائبين لان نور الدين وصلاح الدين أجلبا عليهم برا وبحرا وأنفق صلاح الدين أموالا كثيرة وقال ما رأيت أكرم من العاضد أرسل لي مدة مقام الفرنج على دمياط الف الف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها وفيها دخل نجم الدين أيوب أبو صلاح الدين مصر نخرج العاضد بنفسه الى لقاءه وتأدب ابنه صلاح الدين معه وعرض عليه منصبه (ثم دخلت سنة ست وستين وخمسمائة) وفيها عمل صلاح الدين بمصر مدرستين للشافعية والمالكية وخرج بجيوشه فاغار على الرملة وعسقلان وهجم على ربض غزة ورجع الى مصر وجهاز بعض جنده الى قلعة ايلة فغزوها في المراكب وافتتحوها واستباحوا الفرنج فيها قتلا وسبيا وكان فتح هذه القامة واستعادتها من الفرنج أعظم النعم على المسلمين فانها كانت قلعة منيعة وكانت الفرنج قد اتخذوها منيعة والكرك سبيلا الى الاحاطة بالحرمين الشريفين فقدر الله فتحهما على يد هذا السلطان رحمه الله ومن كتاب فاضلي من السلطان الى الخليفة يمدد فيه مالى السلطان من الفتوحات ومن جهاد الفرنج ومنها قلعة بغير ايلة بناها العدو في البحر ومنها المسلك الى الحرمين الشريفين بحيث كادت القبلة يستولى على أصهارها والمشاعر يسكنها غيرهاها ومضجع الرسول صلى الله عليه وسلم يتطرق اليه الكفار في كلمات قالها (ثم دخلت سنة سبع وستين وخمسمائة) فاستفتح السلطان الخطبة في الجمعة الاولى منها بجامع مصر لبني العباس وأقيمت الخطبة العباسية في الجمعة الثانية بالقاهرة وأعقب ذلك موت العاضد في يوم عاشوراء في القصر وجلس السلطان للعزاء وأغرب في الحزن والبكاء وانقرضت دولة الفاطميين وكان لها أكثر من مائتي سنة وتسلم السلطان القصر بما فيه من خزائنه وذخائره واحتاط على آل القصر فجعلهم في مكان برسومهم وقررت لهم المؤونة وجمعت رجالهم واحترز عايهم ومنعوا من النساء لكلا يتناسلوا وذكر المؤرخون من نفائس القصر وذخائره مالا نطيل بذكره وانتقل الملك العادل سيف الدين أبو بكر الى القصر

بمرسوم أخيه فاستقر في نيابة السلطان وكتبت الكتب الى بغداد بالبشارة وأعاد الجواب والحلعة الفاتحة العباسية الى السلطان صلاح الدين وفيها قال ابن الاثير حدث ما أوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين وذلك ان نور الدين أرسل اليه يأمره بجمع الجيش والمسير لمنازلة الكرك ليحجى هو بجيشه ويحاصرناها فكتب الى نور الدين يعرفه انه قادم فرحل على قصد الكرك وأتاها وانتظر وصوله فاتاه كتابه يتندر باختلال البلاد فلم يقبل عذره وكان خواص صلاح الدين خوفوه من الاجتماع به وهم نور الدين بالدخول الى مصر واخراج صلاح الدين عنها فباع ذلك صلاح الدين فجمع أهله وأباه وخاله الامير شهاب الدين الحازمي وسائر الامراء وأطلمهم على نية نور الدين واستشارهم فسكتوا فقال ابن أخيه تقي الدين عمر اذا جاء قاتلناه ووافقته غيره من أهله فشتهم نجم الدين أيوب واحتد وكان ذا رأى ومكر وقال لتقى الدين اسكت وزجره وقال اصلاح الدين أنا أبوك وهذا خالك أظن ان في هؤلاء من يريد لك الخير مثلنا فقال لا فقال والله لو رأيت أنا وهذا نور الدين لم يمكننا الا أن ننزل ونقبل الارض ولو أمرنا بضرب عنقك لفعما فما ظنك بغيرنا فكل من تراه من الامراء لو رأى نور الدين لما وسعه الا الترجل له وهذه البلاد له وان أراد عزلك فإى حاجة له الى المجيى بل يطلبك بكتاب وتفرقوا وكتب اكثر الامراء لنور الدين بما تم ولما خلا بولده قال أنت جاهل تجمع هذا الجمع وتطلمهم على شرك ولو قصدك نور الدين لم ترمعك أحدا منهم ثم كتب الى نور الدين باشارة والده نجم الدين يخضع له ففتر عنه (ثم دخلت سنة ثمان وستين وخمسمائة) فأرسل السلطان فيها قراقوش مملوك ولد أخيه تقي الدين عمر الى جبال تغوسة ومعه طائفة من الاتراك فلما وصل الى الجبال اصطحب منها معه بعض المتقدمين ونزل على طرابلس الغرب فحاصرها ثم فتحت فاستولى عليها قراقوش وسكنها وكثرت عساكره وفيها جهز السلطان شمس الدولة الى برقة فاقتتحها على يد غلام له تركى ثم بلغ السلطان أمر ابن موهى الخارج باليمن وما هو عليه من اختلال العقيدة فجهز أخاه شمس الدولة فاقتتح اليمن وتملكها ثم سار السلطان بنفسه من مصر يريد اقتلاع مدينة الكرك من الفرنج وبدأ بها لقربها اليه وكان من انهن في الاسلام والمظمة في الدين استيلاء الملاحين على الكرك وعلى قلعة أيلة فانهم يمنعون الحاج واشد من ذلك ما يخشى على الحرمين الشريفين منهم اذ لم يكن بينهم وبينهما حاجز غير لطف الله وقصدوهما مرات ثم يندفعون بمشيئة

الله من غير دفاع من البشر وكانت الكرك تزيده على قلعة ايلة بمنع القوافل السائرة بين الشام ومصر فانها كانت الدرب وأما غزة والرملة وما حواليهما فكان الفرنج لا يمكنون مسلماً أن يمر بهما فورد عليهما وحاصرهما وقاتل الفرنج ولم يفتحهما في هذه السنة ورجع الى مصر (ثم دخلت سنة تسع وستين) وخمسة مائة قال ابن الاثير جهز السلطان أخاه توران شاه الى بلاد النوبة فافتتح منها ما شاء الله فلما عاد جهزه الى اليمن بقصد عبد النبي صاحب زبيد فطرده عن اليمن وملك زبيد وأسر عبد النبي وزوجته الحرة وكانت سالحة كثيرة الصدقة وعذب عبد النبي واستخرجت منه أموال ثم سار توران شاه الى عدن وملكها ياسر فأسر وهزم ثم سار فافتتح من حصون اليمن قلعة تعرف بقلعة الجند قال أبو المظفر بن الجوزي يقال افتتح ثمانين حصناً ومدينة باليمن وما حواليهما وقد تقدم في السنة قبلها توران شاه وهو شمس الدولة الى اليمن ووقعت النوبة فقتل والله أعلم في أي السنتين كان إرساله وفي هذه السنة وصل الموفق ابن القيسراني الى مصر رسولا من الملك نور الدين يطلب السلطان صلاح الدين بحساب جميع ما حصله من ارباع البلاد ولم يعلم نور الدين بتفاصيل علو شأن صلاح الدين وأنه مستول على أعظم ما في يد نور الدين فصعب ذلك على صلاح الدين وقيل انه أراد شق العصا ثم ذكر ثور الدين حقوقه واحسانه وأمر النواب بالحساب وعرضه على بن القيسراني واره جرائد العساكر بالاقطاعات واعاده الى نور الدين ومعه الفقيه عيسى وهدية عظيمة وهي ختمة بخط ابن البواب وختمة بخط مهلهل وختمه بخط الحاكم البغدادي وريعه مكتوبة بالذهب بخط فارسي وريعة عشرة أجزاء بخط راشد وثلاثة أحجار تاخش وستة قضبان زمرد وقطعة ياقوت وزن سبعة مثاقيل وحبجرا أزرق ستة مثاقيل ومائة عقد جواهر وزنها ثمانمائة وسبعة وخمسون مثقالاً وخمسون قارورة دهن بلسان وعشرون قطعة بلور وأربع عشرة قطعة جنجوع واربعة مثاقيل وثمانون مثقالاً وشمس ومحمون صيني وزبادي أربعون وكرتان عود قساري وزن احدهما ثلاثون مثقالاً وبالصري والآخرى احد وعشرون ومائة ثوب أطلس وأربعة وعشرون بيارا مذهبة وخمسون ثوب حرير وحلة فلقي مذهب وحلة مرايس صفرا وغير ذلك من القماش الذي يكثر عنده وقيمة القماش على ما ذكر مائتان وخمسة وعشرون ألف مثقال ذهب ومن الخيل والبغال والحواري والسلاح شيء كثير ومن المال خمسة أحمال ولم يصل شيء من ذلك الى نور الدين لانه مات قبل وصوله ولما مات نور

الدين طمعت الفرنج وتحركوا بالسواحل وسلطان الشاميون الملك الصالح اسماعيل ابن نور الدين وكان عمره نحو عشر سنين فاستنجد بالسلطان صلاح الدين صاحب مصر ونزل الفرنج على بانياس وصالحهم أمراء دمشق على مال وأسارى يطلقون فلما بلغ ذلك صلاح الدين انزعج له وكتب الى الشاميين يوبخهم وكتب الى شيخ الشافعية شرف الدين ابن أبي عصرون يخبره انه لما أتاه كتاب الملك الصالح مجهز للجهاد وخرج وسار أربع مراحل فجاء الخبر بالهدنة المؤذنة بذل الاسلام على يد من اقتلها من دفع القطيعة والاسارى وسيدنا الشيخ أول من جرد لسانه الذي قصد له السيوف ومجرد ولما بالغ صلاح الدين في توبيخ الامراء وكان ابن المقدم أكبر أمراء دمشق خشي من قدوم صلاح الدين الى الشام وأشاع ان صلاح الدين يريد انتزاع دمشق من ولد مخدومه نور الدين وكتب الى صلاح الدين ليقال عنك انك طمعت في بيت من غرسك ورباك وانبئك وفي دست ملك مصر اجاسك ثم تعطف له وترفق ويقول وما يليق بحالك غير فضلك واتصالك فكتب اليه صلاح الدين انا لا تريد للاسلام وأهله الا ما جمع شملهم وألف كلمتهم ولا نختار للبيت الا تالي أعلاه الله الا ما حفظ أصله وفرعه فالوفاء انما يكون بعد الوفاة ونحن في واد والظانون بنا سوء الظن في واد

ثم دخلت سنة سبعين وخمسمائة ~~هـ~~ وقد تزايد طمع الفرنج في دمشق بموت نور الدين فرأى صلاح الدين من الحزم جمع المسلمين على سلطان واحد يقيم الملة وينصر الشريعة وانه ذلك الواحد الذي تعقد عليه الحناصر وان الاسلام محتاج اليه وصار الحاسدون والجاهلون باحكام الشريعة يعيرون منه قصده لاخذ دمشق ويقولون كيف يسلب ولد استاذ نعمته وينزع ملكه وهم كما قال في واد فانه فيما يغلب على الظنون الصادقة انما قصد لم شعث الاسلام وقيام الدين وظهر ذلك على يده من بمد نخرج من مصر بجيوش لا يحصى عددها واستخلف أخاه الملك العادل نائبها ووصل الى مصر في رابع عشر ربيع الآخر نخرج اليه صاحبها متقادا لخدمته ثم تابع عسكر الشام ملاقين مستبشرين ونزل بجسر الخشب في الثامن والعشرين وقد تكاثرت العساكر وازدحم الملاقون وأصبح لدخول دمشق فمارضه عدد من الرجال قد غشيتهم عساكره المنصورة وصدمتهم خيوله وعزماته الماثورة ودخل البلد وملكها بلا قتال ونادى من ساعته باطابة النفوس وازالة المكوس وكانت الولاية في دمشق

قد ساءت والمكوس التي رفعها نور الدين قد اعتدت فاعاد صلاح الدين الحق الى نصابه وصارت دمشق مثل مصر وكلاهما في مملكته ثم خرج الى حمص فنازلها ونصب المحانيق على قلعتها ولم يملكها ورحل عنها الى حماة فلما في جمادى الآخرة ثم سار الى حلب وحاصرها الى آخر الشهر وبها الصالح اسماعيل ولد نور الدين واشتد بها الحصار وهذه هي الفعلة التي تقمت على صلاح الدين فالله أعلم بنيته وانه آساء المشرة في حق الصالح ابن نور الدين بحيث استعان الصالح عليه بالباطنية ووعدهم بالاموال فقتلوا من أمراء صلاح الدين الامير حماد مكين وخلقوا وجرحوا صلاح الدين ثم أمسكهم وقتلهم عن آخرهم ورجع الى حمص فحاصرها بقية رجب وتسلمها بالامان في شعبان ثم عطف الى بسليك فاستلمها ثم رد الى حمص وقد اجتمع عسكر حلب وكتبوا الى صاحب الموصل يستعينون به على صلاح الدين فجهز اليهم جيشه وأمدهم باخيه عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فاقبل الكل الى حماة وقد استقرت لصلاح الدين فحاصروها فسار اليهم صلاح الدين فالتقى بهم على قرون حماء فكسرهم أقبح كسرة ثم سار الى حلب فوقع الصلح بينه وبين ابن زنكي على ان يكون له الى آخر بلد حماة والمعرة وان يكون لولد نور الدين حلب وجميع اعمالها ومحالفوا ورجع الى حماة وجاءته رسل الخليفة المستضيء بالخلع والهدايا والتهنئة بالملك ثم سار الى حمص فحاصرها ثم تسلمها (ثم دخلت سنة احدى وسبعمين وخمس مائة) وفيها كان وقعة تل السلطان بنواحي حلب وذلك ان عسكر الموصل نكثوا ايمانهم ووافوا تل السلطان في جموع كثيرة وعليهم السلطان سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي فالتقاهم السلطان صلاح الدين في جمع قليل فهزمهم وأسر كثيرا منهم وحقن الدماء ثم أحضر الامراء الذين أسره من عليهم وأطلقهم ثم سار صلاح الدين الى منبج وأخذها في شوال من نبال بن حسان المنبجي وكان نور الدين قد أعطاها لبال عند ما نزعها من أخيه غازي بن حسان وصعد الحصن وجلس يستعرض أموال ابن حسان صاحبها وذخائره فكانت ثلثمائة ألف دينار ومن أواني الذهب والفضة والذخائر والاسلحة ما يناهز ألفي ألف دينار ورأى على بعض الاكياس والآنية مكتوب يوسف فسأل عن هذا الاسم فقيل ولد له ولد يحبه اسمه يوسف وكان يدخر له هذه الاموال فقال السلطان أنا يوسف وهذا أخ لي ثم سار الى عزاز فنازل قلعتها ثمانية وثلاثين يوما وقفز عليه وهو محاصرها قوم من القداوية وجرح في فخذه واقتلوا ثم اقتتح عزاز وفي كتاب منه الى أخيه العادل ولم ينفى من حلب حتى المأمون الاخذش قطرت منه قطرات دم خفيفة انقطعت لوقتها واندمت لساعتها

ثم سار من عزاز قنازل مدينة حلب ككرة أخرى في نصف ذى الحجة وقامت القلعة في حفظها بكل ممكن وصايرها صلاح الدين شهرا (ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين وخمسائة) وفيها ترددت الرسل في الصلح بين السلطان صلاح الدين والملك الصالح اسماعيل بن نور الدين فرحل صلاح الدين عن حلب وأبقاها لابن نور الدين ورد عليه عزاز وتوجه الى مصياف بلد الباطنية فنصب عليها المجانيق وأباح قتلهم وتخريب بلادهم فقتلوا بصاحب حماة شهاب الدين خال السلطان فسأل السلطان عنهم فرحل عنهم وتوجه عائدا الى مصر فوصلها وأمر ببناء السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنيته الامير قراقوش ولم يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وصرفت عليه أموال جزيلة وفيها أمر بانشاء قلعة الجبل المقطم التي هي الآن دار سلاطين مصر وجعل على بنائها أيضا قراقوش ولم يكن السلاطين قبلها يسكنون الا دار الوزارة بالقاهرة ثم سافر الى الاسكندرية وتردد الى السلفي فسمع منه الحديث ثم عاد الى مصر وبني تربة الشافعي رضي الله عنه (ثم دخلت سنة ثلاث وسبعين وخمسائة) وفيها كانت وقعة الرملة سار السلطان من القاهرة الى عسقلان فسي من الفرنج كثيرا وغنم وسار الى الرملة وقد تجمعت عليه الفرنج وحملوا على المسلمين فانهزموا ونبت السلطان وابن أخيه تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوى الفرنج على أثقال المسلمين واستشهد من المسلمين جماعة منهم أحمد ولد تقي الدين عمر ولم يبق للمسلمين قدرة على ماء ولا زاد وتصفوا الرمال واجمى الى مصر وفي هذه الواقعة أسر الفقيه عيسى الهكاري أكبر الامراء فاقتداه السلطان بستين الف دينار ودخل السلطان القاهرة بعد ثلاثة عشر يوما وتواصلت خلفه العساكر ثم عاد السلطان الى الشام (ودخلت سنة أربع وسبعين) وخمسائة وفيها اجتمعت الفرنج عند حصن الاكراد فسار اليهم السلطان ولم يقع قتال ثم أغاروا على أعمال دمشق وجهاز لحرمهم فرخشاها ابن أخي السلطان فالتقاهم وكسرهم وقتل من مقدمتهم جماعة منهم هنفري قال ابن الاثير وما أدراك ما هنفري به كان يضرب المثل في الشجاعة (ثم دخلت سنة خمس وسبعين وخمسائة) وفيها ضربت الطبول ببغداد وزفت البشائر بانتصار السلطان صلاح الدين على الفرنج وأسره لصاحب الرملة وصاحب طبرية الكافرين وهي وقعة مرج العيون ومن حديثها ان صلاح الدين كان نازلا تل بانياس بيت سرايا فلما استهل المحرم ركب فرأى راعيا فسأله عن الفرنج فاخبره بقر بهم فعاد الى مخيمه وأمر الجيش بالركوب فركبوا وسار بهم حتى أشرف على الفرنج وهم في ألف قطارية وعشرة آلاف مقاتل فارس وراجل فحملوا على المسلمين فقتلواهم وحملت

المسلمون عليهم فولوا الادبار فقتل أكثرهم وأسر منهم مائتان وسبعون أسيراً منهم يادس مقدم الداورية واودبن القومصة وأخو صاحب جيبيل وابن صاحب مزمنة وصاحب طبرية فاما يادس بن بيزان فاستفك نفسه بمبلغ وبألف أسير من المسلمين واستفك الآخر نفسه بجملة وأما أودين فجن في حبس قلعة دمشق وانهمز من الوقعة ملكهم مجروحا وأبلى في هذه الوقعة عز الدين فرخشاء بلاء حسنا واتفق أنه في يوم الوقعة ظفر أسطول مصر ببسطين وأسروا ألف نفس فله الحمد على نصره وكان قليج أرسلان سلطان الروم طلب حصن رعيان فزعم أنه من بلاده وانما أخذته منه نور الدين على خلاف مراده وان ولده الصالح اسماعيل قد أنعم به عليه فلم يفعل السلطان فأرسل قليج عشرين الفا لحصار الحصن فالتقاهم تقي الدين محمد صاحب حماه ومعه سيف الدين على المشطوب في الف فارس فهزمهم لانه حمل عليهم بغتة وهم على غير تسمية فضربت كاساته وعمل عسكره كراديس فلما سمعت الروم الضجة ظنوا أنهم قد دهمهم جيش عظيم فركبوا خيولهم عرايا وطلبوا النجاة وتركوا الخيام بما فيها وأسر منهم عدداً من عليهم باموالهم وسرحهم ولم يزل تقي الدين يدل بهذه النصرة ولا ريب أنها عظيمة وورد بغداد رسول صلاح الدين وهو مبارز الدين كسطغاي وجلس له ظهير الدين أبو بكر ابن المطار وبين يديه أرباب الدولة فجاء وبين يديه اثنا عشر أميراً عليهم الخود والزرديات ومع كل واحد قنطارية وعلى كتفه طارقة ملك الفرنج على القنطاريات سمف الفرنج وبين يديه أيضاً من التحف والتفائس من ذلك صنم ححر طول ذراعين فيه صناعة عجيبة قد جعل سبابته على شفته كالمتبسم عجباً ومن ذلك صينية ملآنة جواهر وضلع آدمي نحو سبعة أشبار في عرض أربع أصابع وضلع سمكة طوله عشرة أذرع في عرض ذراعين وفيها جهاز السلطان القاضي أبا الفضائل ابن الشهرزوري الى الخليفة ببغداد أيضاً بجواهر مثمثة وعشرة أسرى من الفرنج (ثم دخلت سنة ست وسبعين وخمسمائة) وفيها توجه السلطان قاصداً بلاد الارمن وبلاد الروم ليحارب قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان عندما استجار محمد بن أرسلان بن داود صاحب حصن كنعان بالسلطان على حموه قليج المذكور ثم صلح الحال بينهما فنزل السلطان على حصن من بلاد الارمن فاخذه وهدمه ثم رجع فعند وصوله الى حمص جاءه التقليد والخلع من الخليفة الناصر فركب بها مجمض وكان يوماً مشهوداً وجاء الى دمشق وولى عز الدين فرخشاء نيابة السلطنة بالشام وهو ابن أخيه ثم توجه السلطان الى مصر وتوجه منها الى الاسكندرية وشاهد ما تجددها من السور وسمع بها

الموطأ على أبي الطاهر ابن عوف (ثم دخلت سنة تسع وسبعين وخمسمائة) وفيها قصد نائب الشام عز الدين فرخشاه بمرسوم السلطان بلاد الكرك بالمساكر فخر بها وذلك عند ما بلغ السلطان ان الامين صاحب الكرك سولت له نفسه قصد المدينة الشريفة يتملكها فلما نهبت بلاده عاد بالحية وفيها ظهرت الوحشة بين الخليفة الناصر والسلطان وذلك ان السلطان لما اشتهر اسمه بالعدل وشدة الوطأة وخافته النفوس الفاجرة واستبشرت به الأرواح الطاهرة وحسده ملوك الاطراف وأحبوا أن يوقعوا بينه وبين الخليفة سولوا للخليفة أمورا أوجبت أن يكتب للسلطان يأخذ عليه في أشياء منها تسميته بالملك الناصر مع علمه ان الامام اختار هذه التسمية لنفسه وهذه الواحدة على ندورتها مدفوعة بأن السلطان لقب بالناصر من أيام الخليفة المستضيء قبل أن يلي الناصر الخلافة فكتب له السلطان جوابا فاضليا * منه والخدام والله الحمد يمدد سوابق في الاسلام والدولة العباسية

* ثم دخلت سنة ثمان وسبعين وخمسمائة * فيها افتتح السلطان حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقه والتيرة وآمد ونازل الموصل وحاصرها وبهره لما رأى من حصاتها وجاءه شيخ الشيوخ صدر الدين من قبل الخليفة يتشفع في صاحب الموصل فرحل عنها وفيها بعث السلطان أخاه سيف الاسلام طغر كين على نيابة السلطنة باقليم اليمن بأسره وأمره باخراج نواب أخيه توران شاه بها فرحل اليها وقبض على متولى زيد خطاب بن سعد وأخذ منه أموالا جزيلة وسكن سيف الاسلام في اليمن وفيها مات عز الدين فرخشاه ابن شاهنشاه ابن أيوب نائب الشام فبعث السلطان على نيابة دمشق شمس الدين محمد بن المقدم وفيها خرج السلطان بنفسه من مصر غازيا وما تهيأ له العود اليها وقد عاش بعد ذلك اثنتي عشرة سنة * ثم دخلت سنة تسع وسبعين * وخمسمائة ورسل الخليفة في كل سنة تجسس غير مرة بالتودد ظاهرا واستعلام أخبار السلطان باطنا فلا يرون الا اماما عادلا لا يصطلى له بنار وغضنفا باسلا لا يقوم لغضبه الا الواحد القهار وكتب له السلطان كتابا فاضليا فيه من أخبار الفرنج كان الفرنج قد ركبوا من الامر نكرا واقتضوا من البحر بكر او عمروا مراكب حربية شحنها بالمقاتلة والأسلحة